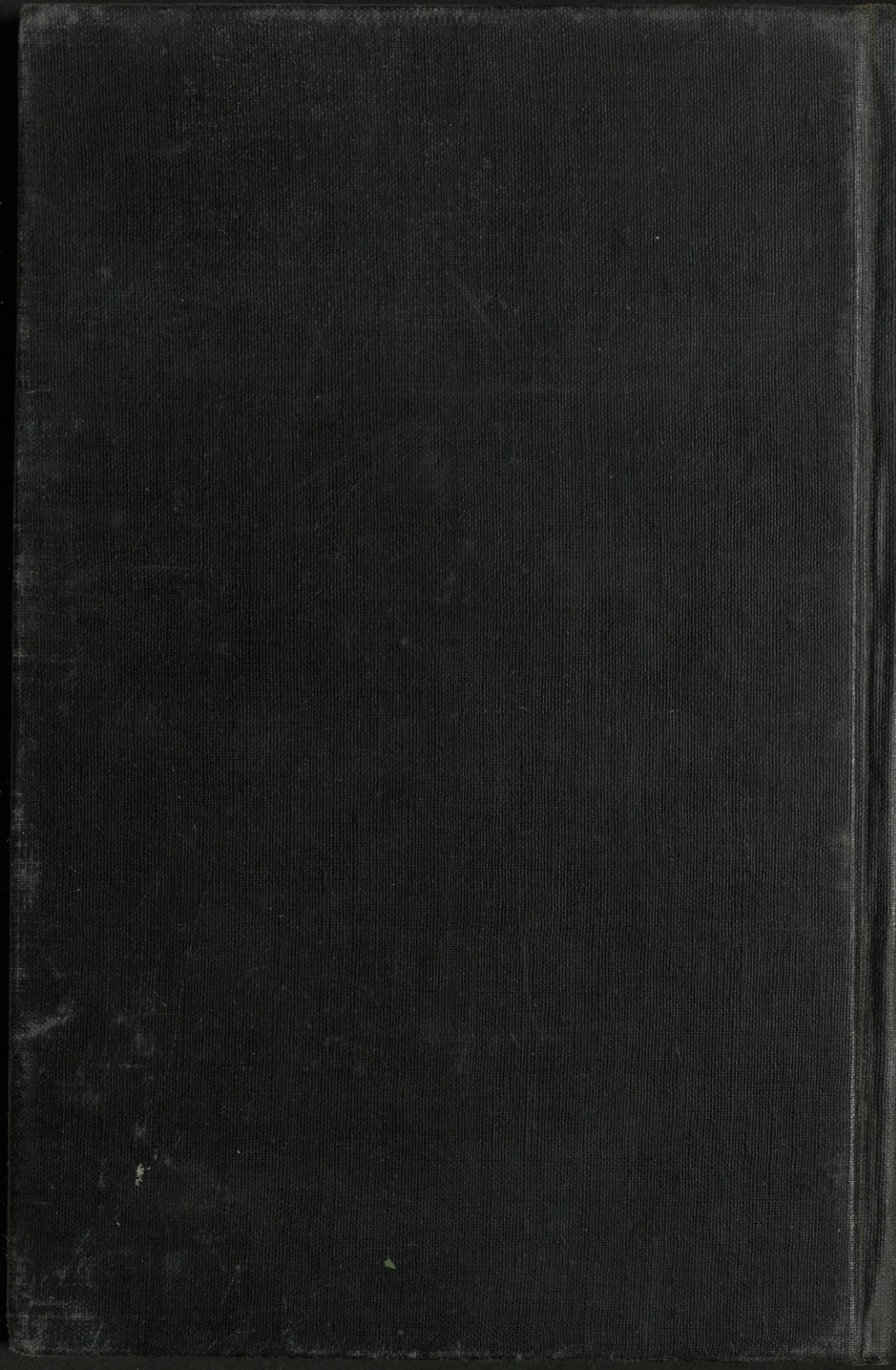
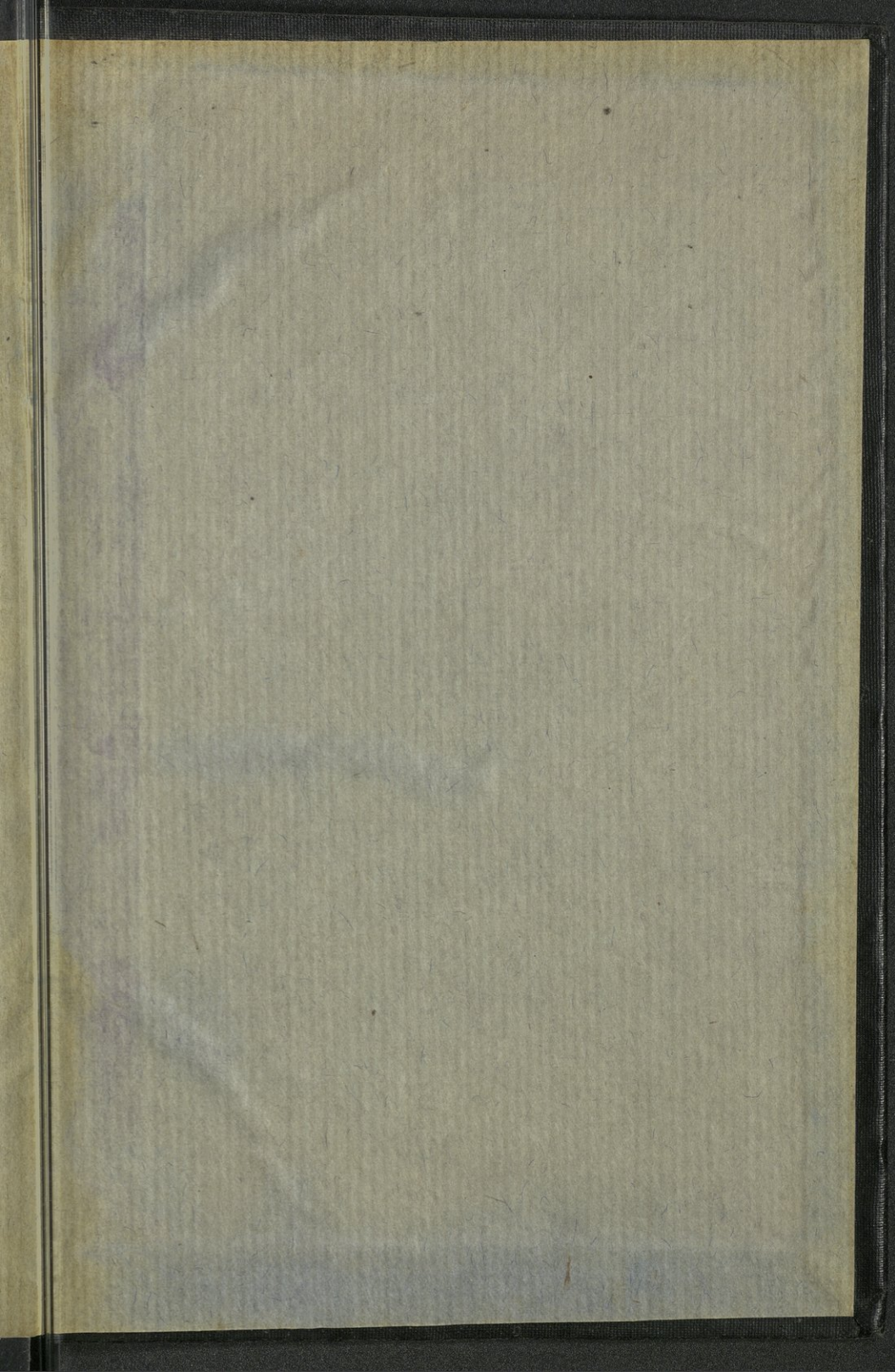






330.9

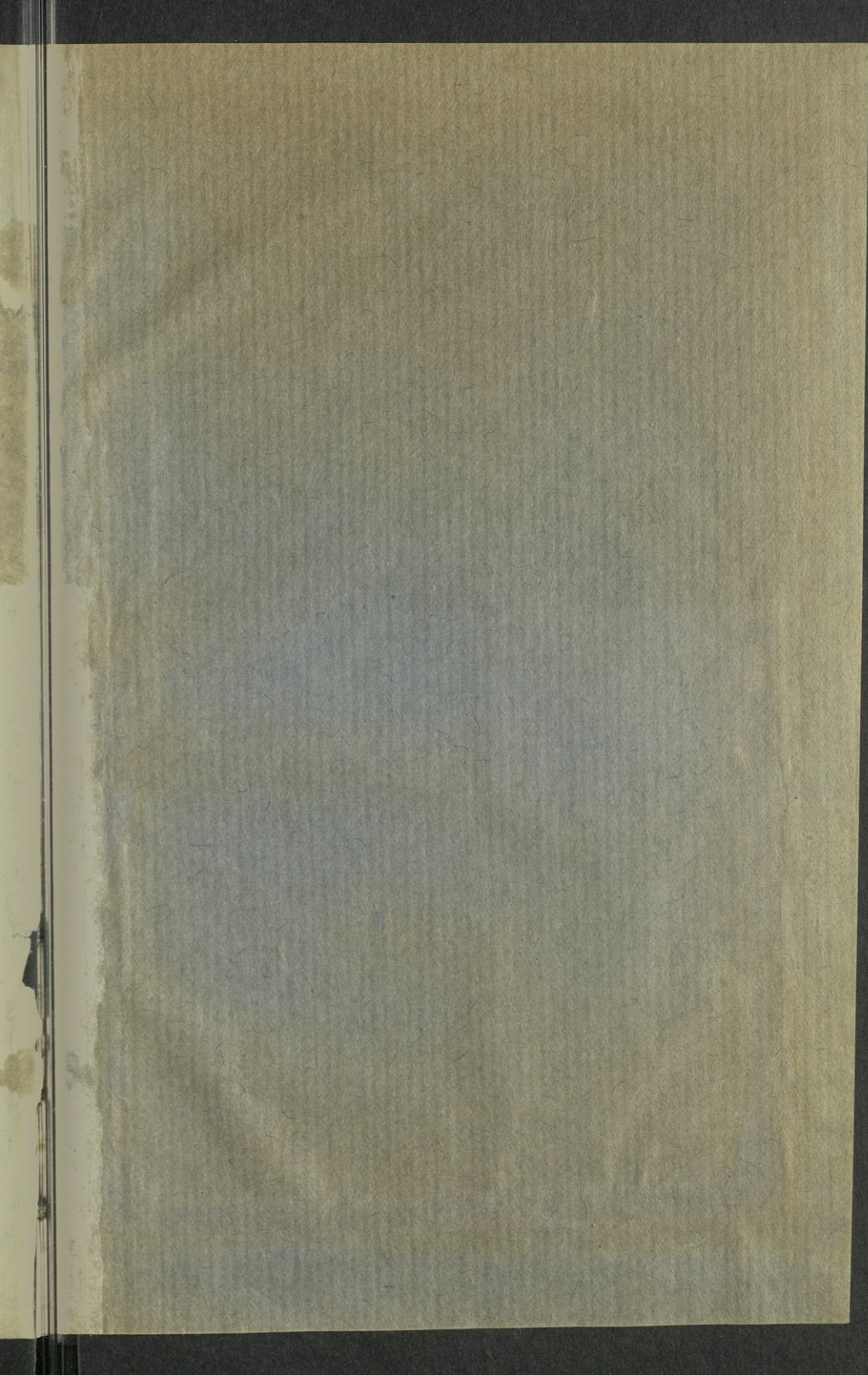
K16tA

~~NOT TO~~

Jafet Library

10 MAR 1995





التعليم الاقتصادي

و اتجاهات غرف التجارة

في البلاد العربية والاسلامية
وبله

(١) الطريق الاول للمصراع

لتقليص البطالة ومكافحة الامية

(٢) المصرف (البنك) الاسلامي العالمي

وكيفية توحيد العملة

يعالج الكتاب مختلف الشؤون الاقتصادية والتجارية والصناعية والزراعية
وكيفية القضاء على :-

الجهل - الفقر - المرض

تمن النسخة دينار واحد خصص ربع الكتاب لشراء ادوات صناعية
لتعليم الايتام والفقراء من طلاب المدارس الاهلية

بفداد ١٣٦٩ - ١٩٥٠

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

طبع شركة النشر والطباعة العراقية المحدودة

cat. 205Apr. 153



كلمة معالي السيد رؤف البحراني

وزير المالية السابق

حضرة الفاضل السيد ابراهيم آل قبور المحترم

لقد اطلعت على كراساتكم المتضمنة مطالعاتكم وتتبعاتكم حول الشؤون التجارية والاقتصادية واني وايم الحق لمسرور جدا من ان ارى بعض الشباب المتحفز للنهوض الاقتصادي امثالكم يتتبع ويستقصي الاعمال الاقتصادية العالمية ويوضح طرق نجاحها لانياء جلدته ومواطنيه فأرجو المولى ان يوفق الجميع لما فيه خير البلاد ودمتم •

رؤوف البحراني

بغداد ٩٤٩/١٠/٣١

(ب)

كلمة مقدمة السيد علي جعفر

مدير الكمارك والمكوس العام

اطلعتني الاستاذ ابراهيم محمد علي قنور مدير وكالة التجارة العمومية ببغداد على كتابه التنظيم الاقتصادي وموضوعه غرفة التجارة واعمالها وقد تصفحت الكتاب ووجدت ان المؤلف تناول ببحنه الجهاز الاقتصادي العراقي في حالته الحاضرة مبينا فيه النواقص والعيوب التي أدت الى تدهور الاقتصاد القومي والطريقة التي يراها ناجعة لرفع المستوى الاقتصادي للمملكة .

ولعله في هذا يحفز المختصين الى الاهتمام بالقضايا المالية والاقتصادية ويوجه الافراد الى النواحي التجارية والمهنية والمالية وسواها مما هو ضروري كل الضرورة في دعم كيان المملكة ورفع شأنها ذلك ان في البلد كنوزا خصة غنية لا يستغلها مستغل ولا تنالها يد بينما يمضي ابناء الشعب في حالتهم المؤلمة بين الفقر والجهل والمرض مما لا يمكن القضاء عليه ان لم تتجه القوى كلها الى تقوية اقتصاديات البلاد وانمائها . واتهز هذه الفرصة لاهني الاستاذ علي معالجته هذا الموضوع المهم وارجو ان يتصدى غيره من الغيارى لمعالجته .

علي جعفر

بغداد ١٩٤٩/١١/٦

(ج)

كلمة

رئيس محكمة الكبرى الموجهة الى المؤلف

عزيزى ابراهيم :

تصفحت كتابك التنظيم الاقتصادى وسرني ما احتواه من الآراء القيمة
تلك الآراء المستندة على تجارب امم سبقتنا فى مضمار الكفاح الاقتصادى
فنظمت شؤونها الاقتصادية والمالية على أسس علمية صحيحة فاستطاعت ان
تحرر بلادها من الجهل والفقر والمرض •



ان تطور فى الجيل الاخير فاق ما حدث من التطورات فى عشرات
الاجيال الماضية وقد ساعدت المخترعات الحديثة ان تدفع العالم الى الامام
بشكل لم يكن يدور بخلد انسان ولم يعد بإمكان الشعوب ان تبقى فى عزلة
تامة عن بعضها مما حدا بحكومات الشعوب المتقدمة فى مضمار المدنية ان
توسع آفاقها الاقتصادية والمالية فتوعدت فى اساليبها وخططها للمشاريع
الاقتصادية فى مختلف مناحى الحياة وفى مختلف انحاء العالم وقد كانت مثل

هذه الامور تعد بحد ذاتها امورا شخصية لا تهتم فيها اكثر الحكومات في العالم فاصبحت في الوقت الحاضر اقدس واجب يمكن ان تضطلع به حكومة صالحة واصبح الجيل الجديد اوسع افقا من الاجيال التي سبقته فهو لا يكتفى ان يعرف امكانيات بلده بل اصبح يتطلع الى تطورات العالم ويدرس ما لدى الشعوب الاخرى من امكانيات فيما له علاقة بحياته الاقتصادية والاجتماعية بل اصبح يدرس كافة الاوضاع والتطورات وينظم اتجاهاته بموجبها ليساهم بنصيب اوفى فيوجه بدوره تلك التطورات لصالحه بقدر الامكان •

ومن دواعي اغتباطي ان اجدك وقد ضحيت الكثير من اوقاتك وتجشمت مشاق السفر الى مختلف الاقطار وشاهدت بعينك كيف ان شعوبا كانت فقيرة حتى الامس فاستطاعت بجدها وبمدة قصيرة ان تبني صرح اقتصادياتها بايدي ابنائها فتخرج من كفاحها قريرة العين موفورة الكرامة وقد تخلصت من الفقر (مصدر الكثير من الشرور) ومن البطالة التي من شأنها قتل النشاط الفردي •

ان بلادنا كما لا يخفاك يا عزيزي • غنية جدا بمواردها الطبيعية ولكننا نعيش على ظهرانيها فقراء بكل شيء ، عالة على غيرنا من الشعوب فنحن كما يقول الشاعر :-

كالعيس في البيداء يقتلها الضما والماء فوق ظهورها محمول
وأظنك تشاركني الرأي باننا سنبقى كذلك طالما نستهلك مما لا نتيج
ونلبس مما لا ننسج ونأكل مما لا نزرع •
ان دعوتك معالجة قضايانا الاقتصادية بكتابك هذا وفق الاسس العلمية وحسب روح العصر الذي نعيش فيه بادرة خير وبركة تشكرون عليها كل
الشكر خاصة وقد رسمتم الخطى المنظمة حسب الاسس العلمية الحديثة •
واني اذ ارحب بكتابك هذا ارجو ان يكون مقدمة خير لتحقيق ما نصبو
اليه من حياة وان يسدد خطاكم الى ما فيه الخير لمستقبل باسم مليء بالخيرات •

المخلص

نورى العمرى

بغداد ١٩٥٠/٤/١

كلمة معادة الأستاذ المحامي يوسف ضياء

لما عاد الاخ مؤلف الكتاب من جولته الاخيرة من العالم الغربي كان متحمسا جدا من ما شاهده هناك واطلع عليه من امور واحوال خفية وظاهرة وخاصة في الاقتصاديات التي لها علاقة كبرى في هذه البلاد . وكان عند استعراضه الاوضاع يصور لاصدقائه الخطر الذي كان يتوقعه على اقتصاديات هذه البلاد فيما اذا استمرت حالة التسيب والاهمال وكان يرسم خطوط هذا الخطر الذي اصبح الآن واقعا ، وقد كون له فكرة - على ضوء تجاربيته ومشاهداته وتبعااته في تجواله - عن كيفية الاصلاح . وقد دونها بكتابه هذا بعد ان نشرها على صفحات الجرائد وعرضها على الجمهور وها هو الآن يسجل له حسنة اخرى بجمع ما نشره وطبعه ورصد ريعه للجهات الخيرية . وعلى كل فانه صرخة من اعماق قلبه يريد فيها لفت الانظار وفتح العيون لتدارك الامر قبل الاستفحال فيما اذا بقي شيئا .

ارجو ان تصل صرخته هذه الى اذان من يهمه الامر من المواطنين الكرام .

المحامي

يوسف ضياء

بغداد في ٩٥٠/٤/٥

كلمة فضيلة الاستاذ محمد محمود الصواف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وامام
العاملين الصادقين ، النبي الأئمين « محمد » المبعوث رحمة للناس أجمعين
وبعد :

فقد تصفحت كتابكم الكريم « التنظيم الاقتصادى » ، وقرأت بعض
فصوله ، فراقنى أسلوبه ، وأعجبتى طريقتم التوجيهية فيه ، فقد وصفتم
الداء والدواء ، وجئتم بأحدث الآراء فى اصلاح الاقتصادى والاجتماعى ،
ولقد وفقتم كل التوفيق فى اخراجكم كتابكم هذا •

والحق اننا - معاصر المسلمين - فى حاجة ملحة الى التنظيم الاقتصادى ،
والى بعث الدعوة الاسلامية الجريئة التى دعيتم أهلها الى مزاولة التجارة ،
وشجعتمهم على المغامرة فى طلب الرزق ، ونشطت الحركة التجارية فيهم •
قال تعالى : « فاذا قضيت الصلاة فانتشروا فى الارض وابتغوا من فضل الله
واذكروا الله كثيرا لعلكم ترحمون » •

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : التاجر الجسور مرزوق والتاجر
الجبان محروم •

والاسلام بذاته ، ثورة على البطالة ، وحرب على الخمول والكسل ،
أمر الناس بالعمل المثمر ، وحرص على الجد ، والكد ، والكسب ، واستخراج
خيرات الارض ومعادنها ، وشجع العامل وأوصى به ، وأوصاه بالاتفاق
والتنظيم والنصح فى العمل •

وأوصى التجار بالامانة ونهاهم عن الخيانة ، كما نهاهم عن الغش
والكذب فى المعاملة ، وحرر نفوس المسلمين من الجشع المادى والتهالك
على المال ، وحارب الطمع المفسد للاخلاق ، كما حارب الاحتكار الذى يعود
بأسوء النتائج على الامة « الجالب مرزوق والمحتكر ملعون » • « حديث شريف »

(ز)

أمر الاسلام المسلمين بالتسامح فى البيع والشراء والاخذ والعطاء ،
فتسامحوا ، وأمرهم بالصدق والبذل ، والانفاق ، فصدقوا ، وبذلوا ،
وانفقوا ، وأجبا للمسلمين ما أجبو لانفسهم ، وضربوا أنصع الامثلة فى
حسن المعاملة ، والعفة عن الربح الحرام • روى عن محمد بن المنكدر أن
غلامه باع لاعرابى فى غيبته ثوبا بعشرة ، فلم يزل يطلب ذلك الاعرابى طول
النهار حتى وجده • فقال له : ان الغلام غلط فباعك ما يساوى خمسة
بعشرة • فقال الاعرابى : يا هذا قد رضيت • فقال : وان رضيت • فانا لا نرضى
لك الا ما نرضاه لانفسنا ورد عليه الخمسة •

بمثل هذه الاخلاق ملك المسلمون ناصية التجارة العالمية • وكسبوا
الثقة حتى من خصومهم • فصيحتى الى تجارنا الكرام أن يجدوا ، ويعملوا ،
ويثابروا ، فى كفاحهم فى النواحي الاقتصادية التى لا تقل أهمية وفضلا ،
عن الجهاد فى سوح الشرف والكرامة ، ان أخلص أهلها النية لله ، وعزموا
على أن يعملوا ، متوكلين على الله ، متحدين ، متعاونين ، متناصرين ، متآزرين ،
مقتدين بسلفهم الصالح فى حسن معاملتهم ، وصدق ايمانهم ومثابرتهم
وجدهم • وسعيهم وراء ما حل من الرزق ، وتجنبهم عما حرم منه •

قال النبى صلى الله عليه وسلم : « من طلب الدنيا حلالا ، وتعففا عن
المسألة وسعيا على عياله ، وتعطفيا على جاره ، لقي الله ووجهه كالقمر ليلة
البدر » •

وما أجدر التجار ، بالتعاون فى هذا الظرف العصيب الذى تجتازه الامة
الاسلامية ، وهى محاطة بكيد ، ودس ، وخبت أعدائها الذين يكيدون لها
سرا وجهرا ، فيا أيها التجار المسلمون اتقوا الله ، واتحدوا « وتعاونوا على
البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب » •
ولعل صيحة أخينا الكريم التاجر المسلم النشط السيد ابراهيم محمد
قنبور لمذوية فى كتابه « التنظيم الاقتصادى » ستال منكم القبول ، والله من
وراء القصد ، وهو حسبنا ونعم الوكيل •

محمد محمود الصواف

بغداد ٢٨ جمادى الثانى سنة ١٣٦٨ / ١٦ / ٤ / ٩٥٠

(ح)

تصدير . . .

لهذا الكتاب قصة

وقد تكون هذه القصة ممتعة لان الكتاب لم يكن ليرى النور لولا استمرار هذه القصة .

عرفت المؤلف عام ١٩٣٣ وكنت أتردد لزيارته بين آونة واخرى ولم يكن حديثنا يتعدى المجاملات الاعتيادية .

الى ان كانت أوائل ١٩٤٩ وكنت قد انخرطت في خدمة صاحبة الجلالة الصحافة .

قرأت يوما احدى الصحف فوجدت الافتتاحية وهى تحمل توقيع المؤلف وازدادت رغبتى فى قراءة المقال بامعان فعجبت من تلك اللوحات الفكرية التى ظهرت بين السطور . ومرت ايام . . . وفى ادارة جريدة الجبل التى كان يصدرها السيد محمد البريفكانى التقيت بالصديق وهنأته على مقاله الاول .

ومن هذه اللحظة اشتدت اواصر الصداقة والاخوة من جديد بينى وبين السيد ابراهيم محمد على قنور .

وأخذ الناس يقرأون للمؤلف فى الصحف المختلفة عددا من المقالات التوجيهية فى الاقتصاد القومى ومعالجة المشاكل المختلفة وكان البريد يحمل الى الشخصيات المختلفة عددا كبيرا من هذه الصحف التى تحوى المقالات اقترحت على الصديق بضرورة جمع المقالات واصدارها بعد تنقيحها على شكل كتاب .

ورأقت الفكرة لديه وقرر ان يصدر الكتاب .

ان المتاعب التى تحملناها فى اصدار هذا الكتاب اصبحت فى نظرى اليوم بعد ان بدأت بكتابة هذه المقدمة شيئا ثانويا بالنسبة للمادة الثمينة التى يحتوىها الكتاب .

ان المؤلف الفاضل نأثر على هذا الجمود المستولى علينا ، نأثر على هذا الخلاف والتفرق الذى ينخر فى عظام الامة منذ الف عام ، نأثر على تلك الطبقات التى تحكم فى الاسواق ، نأثر على اولئك الذين امتصوا دماء هذا الشعب الأبى ايام المحنة ، نأثر على السياسة الارتجالية التى تسير وفقها الاحزاب والحكومات المختلفة انه يريد تصنيع البلاد ورفع مستوى المعيشة .
لقد قاسى المؤلف ماقاسى من المتاعب خلال الثلاثين عاما الماضية وتمكن بفضل ثباته ان يتغلب على خصومه العديدين ويحبط مؤامراتهم التى حاكوها لاذلاله وايقاعه فى فخهم .

ترك الاهل والوطن وهاجر الى مختلف بقاع العالم المتمدن ليدرس العوامل التى أدت الى تأخر العرب والمسلمين ثم عاد بعد ان حوت ذاكرته العجيبة مختلف الاسرار التى لا يمكن ذكرها لاسباب تهم حياة هذه المملكة والممالك الاسلامية الاخرى . وقد اوضح للمسؤولين وزعماء الاحزاب الكثير من الخفايا والاسرار والمؤامرات التى يدبرها اعداء البلاد فكان لا رآئه الصائبة صداها لدى القوم .

لقد جعلنى صديقى موضع سره وكان يحثنى على العمل والصبر فى كل عمل . واتنى اصرح علانية بان هذا الرجل قد وضع امامى منهجا لوسرت عليه وسار عليه ابناء هذا الوطن لتغيرت معالم البلاد خلال سنوات معدودة . ولست ابالغ اذا قلت ان هذا الكتاب منهاج سوى يفيد كل فرد من افراد هذه المملكة فالطالب والعامل والموظف ورجل السياسة والعالم والاديب والطبيب يجدون فيه بغيثهم . انه الكتاب الذى يعالج الازواضع الاقتصادية والاجتماعية ويرشد الى الداء والدواء الناجع وينير السبل امام القوافل الضالة .

ان القصة لاتزال مستمرة لان للكتاب ذيولا . واخيرا نرى ان من حق المؤلف علينا ان نترف اليه التهاني على الجهود التى بذلها لوجه الله والوطن وحسبه فخارا انه ارضى ربه وادى الامانة وخدم وطنه وامته .

بغداد فى ٢٥ جمادى الاولى ١٣٦٩
ابوصادق

١٤ آذار ١٩٥٠

كلمة المؤلف

اريد ان ابين في هذه الكلمة العوامل والاسباب التي الجأتني الى الانحراف عن عملي الخاص نحو الامور العامة والى تنظيم هذا الكتاب وعن صرف النظر عن الاضرار الكثيرة المادية منها والمعنوية التي اصابتنى من جراء اقدامي على وضع هذا الكتاب •

ان اصدار مثل هذا الكتاب في محيط كمحيطنا يعد مجازفة خطيرة بالنسبة لرجل الاعمال ، لان مجرد التفكير في تنظيم اقتصاديات البلاد معناه اهمال الاعمال الخاصة خاصة اذا كانت هناك سياسة خاصة تقوم بها فئة كبيرة جادة في عدم الاهتمام في انماء اقتصاديات البلاد ، ومعنى هذا خلق عدد من الاعداء وعرقلة الاعمال للقائمين به ، ومن ثم جلب الخسائر العظيمة لكل من يتصدى لذلك • وبالفعل جازفت بارباح طائلة لا غنى عنها بنتيجة هذا الانحراف فضلا عما بذلته من مال في سبيله • وقد يكون من المناسب ان اذكر في هذا المقام نبذة عن حياتي العملية لاتصالها الوثيق في موضوع هذا الكتاب فاقول :

دخلت معترك الحياة وزاولت المهن الحرة في الحقل التجارى اثر تخرجي من مدرسة الرشدية ومدرسة الالمان في اواخر العهد العثماني وكان لي قريب مختص بتجارة الجلود ومواد الاحذية وله معمل لصناعتها • وابتدأت في اعمال البيع والشراء في الجلود والادوات الخاصة بالاحذية فكانت رغبتى شديدة في تعاطي هذه التجارة وبعد ان مارست لمدة قليلة صناعتها واتقتها اتقانا تاما وعرفت جميع تلك المواد والادوات وبعد ان هيأت مقدارا من رأس المال تمكنت من جمعه من كدى الخاص لهذا العمل بقيت اتعاطى بهذه الاموال حتى تمكنت من السيطرة عليها سيطرة تامة • فرأيت ان اضيف عليها اعمالا اخرى مختلفة لمعرفة اسرارها وخفاياها فبدأت بتعاطي ادوات التجارة والقرطاسية وتجارة الورق والغزل المختلفة ثم دخلت اصناف الاقمشة على اختلاف انواعها

ومواد الدباغة والمواد الكيماوية لصناعة الصابون والادوية والاصباغ وغيرها •
وبعدها توجهت الى تعاطي استيراد الشاي والسكر وادوات البناء والمكائن
الصناعية الى آخره • وكان شعارى فى كل عمل انتقل اليه الامانة والصدق
ثم الثبات والاقدام والتفكير الجدى فى العمل قبل الاقدام عليه والاستفادة
من التجارب الماضية • وهذه هى العوامل التى تساعد بطبيعة الحال على النجاح
فى الحقل التجارى • ولقد لقيت من المتاعب والعراقيل منذ ان بدأت فى
عملى ما الله بها عليم وخاصة تلك العراقيل التى كان يضعها امامى اولئك
المنافسون الذين كانوا يرون ان وجود امثالى بينهم خطرا يهددهم وان التجارة
بنظرهم ما هى الا عبارة عن ربح واستغلال وذلك لعدم وجود وطنين منافسين
حقيقيين يتمكنون للوقوف امامهم ثابتين على ارجلهم • ومن الطبيعى ان
اصطدم مع هذا النوع من البشر الذين اكل قلبهم الحسد والجبن • لقد كان
هؤلاء يطمنون ان يرونى وقد افلست من كل شىء لافسح لهم الميدان • وكنت
اجازف فى كل شىء واندفع اندفاعا وانا على بصيرة من امرى • لقد اتعبت
هؤلاء بتحمل الصعاب وتركهم حيارى لا يدرون كيف يقفون امام عزيمتى
ونشاطى فكانوا دائما يهتمون لايقاعى فى الفخ الذى ينصبونه ولكن رعاية الله
كانت تحمىنى من مكائدهم • لقد من الله على بالنجاح فآزرنى ورأيت اعدائى
صرعى يتساقطون امامى الواحد تلو الآخر • وكان هذا النجاح يزيد من
نشاطى ومجازفاتى • وكنت اقدم على اعمال تحتاج الى تفكير وصبر واناة
وكان لهذه الاعمال الخطرة وقع جميل فى نفسى التواقة الى النصر ومحاربة
المستحيل •

ازدياد الخصوم

كنت لا ابالى بالخسارة مهما عظمت ما دمت اريد الوصول فى النهاية
الى هدفى فازداد عدد خصومى وساعدهم اقرب الناس الى فكانوا ينظرون
الى نظرة الحاقد وكانوا يتوسلون بوسائل المكر والخداعة • وينشرون
الدعايات السيئة ضدى ويوعزون الى الجهات المالية وغيرها لمرقلة اشغالى
حتى انهم كانوا يفسدون مختلف الاعمال التجارية التى كنت على وشك

انجازها بما كانوا يدخلون فى روع المتعاطين معنا من اكاذيب واتهامات • ومما يؤسف له ان هذه الاكاذيب والخدع كانت تلاقى ارضا خصبة لدى ضعاف العقول فيصدقونها • وكانت سهام هؤلاء تتساقط قبل ان تصل الى •

خفايا التعهدات الحكومية

رأيت فى سنة ١٩٣٠ ان اتزود بمعلومات اخرى وأن افتش عن الاسرار والخفايا التى تنطوى عليها المناقصات والمزايدات والتعهدات الحكومية من القائمين بها لاتصالاتهم باعمالنا • جاءنى من اخبرنى بان شخصين اعتادا استغلال تعهدات كبيرة فى احدى الدوائر تدر عليهما مبالغ طائلة جدا فى حين كانت تعاني البلاد ازمة شديدة فقررت ان اجازف. وان ازيح هذين الشخصين واثبت للحكومة آنذاك بان التجار الحقيقيين الذين يعرفون واجباتهم بإمكانهم خدمة المملكة ، شعر المحتكران بما انا مقدم عليه فقررا منحى حصة الاسد من ذلك على ان ادعهم وشأنهم وافصح لهم الطريق وانكص على الاعقاب ولكنى صمدت لهما ولم اقبل اى عرض من عروضهما وقررت تخفيض التعهد الاخير بنسبة ٧٠ ٪ / • اى اننى وافقت على تجهيز الدائرة بثلاث الثمن الذى اعتادت الدائرة ان تشتري به تلك المواد من المتعهدين المذكورين ورسب التعهد بعهدتى ورأيت العجب من معاملة موظفى تلك الدائرة الذين أعتادوا نيل المغنم من المتعهدين السابقين على حساب هذه الامة • لقد كانت هذه التجربة القاسية النقطة الحساسة الاساسية التى ابتدأت منها متجها نحو الاعمال العامة قمت فى الحال باعمال لها اهميتها • رأيت الكثيرين من هؤلاء الذين يتسلحون بسلاح الرشوة يغزون دوائر الحكومة المختلفة والاسواق ولا يخشون احدا ولقد افسدوا ضمائر الكثيرين وتركوهم لا يبالون من خراب هؤلاء مملكتهم وديارهم واخذ هؤلاء اصحاب الضمائر الفاسدة يقرضون سلطانهم على الاعمال لتأمين غاياتهم الدنيئة • وكانت هذه الفئات المجرمة تأتمر بأمر الاجانب وتدير دفة البلاد من وراء ستار • ولما كنت شديد الاحتكاك بالاسواق فلذلك كنت اكتشف الحيل والاسرار التى يلجأ اليها هؤلاء بكل سهولة • بدأ هؤلاء يشعرون بضرورة مصارحتى بالحرب

السافرة فلم أبال بها لاننى كنت اغار على وطنى وانا على يقين من ان الحق يعلو دائما وان المسؤولين لابد وان يشعروا يوما بما يبيته المخربون ولكن خاب املى ... فبدلا من المساعدة المرجوة لقيت حربا من المسؤولين وغيرهم فناننى ما نالنى من ضرر وألم • ولم أياس وبقيت انتهاز الفرص لاقنع المسؤولين فى مختلف الدوائر بضرورة اتخاذ الحيطة والعمل على حماية المملكة من الدمار ولكننى وجدت نفس المعاملة فالقوم لاهون لا يعرفون المصير السيء الذى ينتظر المملكة • وبعد ان ايقنت ان لا فائدة ترجى من هذا الباب اتجهت الى جهة اخرى للخدمة ولحث الناشئة على حب العمل عن طريق توسيع المدارس الاهلية وتصنيعها وتعليم الطلاب والمشردين فى كل مكان والذين يزداد عددهم فى كل يوم باضطراد •

تصنيع المدارس الاهلية

وفكرت مع بعض الاخوان فى ضرورة وضع الخطة لايجاد المال والرجال الذين يعتمد عليهم وقد نفذت الخطة واجتمع مقدار ليس بالقليل من المال وقد قامت كذلك جماعة غيرة من الرجال بوضع التصميم لتشييد وتأسيس بعض المدارس الاهلية •

غير ان الاقتراحات المهمة المقدمة وهى التصنيع فى المدارس المذكورة لم تنفذ ولم يعمل بها مما جعلنى اغير اتجاهى واسعى للاطلاع على ما قامت به الامم المماثلة لنا فى عهد نهضتها فقررت السفر الى الاقطار المجاورة وقد ذهبت وتجولت كثيرا ودرست الحالة هناك ولكن اسفت لما شاهدت ابتلائهم بعين البلوى عندنا من تحكم الاجانب فى مصير البلاد الاقتصادى فى الوقت الذى ظل ابناءؤها فى ملاذهم وشهواتهم •

زيارة البلاد المجاورة والاجنبية

واخيرا رأيت ان اترك البلاد المجاورة لنا وازور البلاد الاجنبية للمتاجرة والاستشفاء فى الظاهر والاطلاع على كيفية العمل فى السبل الاقتصادية والثقافية وثم الوقوف على الاسرار الحقيقية والخفايا والاساليب التى يستعملها الاجانب لتدمير اقتصاديات البلاد العربية والاسلامية •

وتجولت من بلد الى آخر وكنت امكث في المدينة اياما واصرف عن بذخ واتصل بكل ذى شأن حسب الامكان متحلا شتى الصفات التي لا تتصل بى من قريب او بعيد كل ذلك فى سبيل الحصول على الاسرار المطلوبة •

ولا اريد الآن سرد الطرق التي سلكتها لانها لا تفيد القارئ الكريم ولكننى اؤكد اننى عدت الى بلادى بعد ان اطلعت على كل صغيرة وكبيرة من القضايا التي تهتم حياة العرب والمسلمين ، حينئذ تكونت لدى فكرة عرفت فيها عن اسباب تأخرنا وانحطاطنا فاردت بثها ونشرها •

وما هذا الكتاب الذى اقدمه للقارئ الكريم الا نواة لتلك الفكرة وهو ثمرة صغيرة من خلاصة تجاربي وانطباعاتي ، واننى اعتقد بانه لو نال التفات بعض المهتمين بشؤون هذه البلاد وجعلوه موضع مناقشة ومداولة لحصلت الفائدة المرجوة •

تأسيس شركة للقومسيون

اعود بعد هذا الى سرد بعض القضايا التي مرت بى فاقول :- فى سنة ١٩٣٣ اجتهدت لدعوة جماعة من كبار التجار الوطنيين للمداولة معهم فى أمر تأسيس شركة للقومسيون فمن هؤلاء ما زال حيا يرزق ومنهم من لى دعوة ربه وارتحل لدار البقاء ، وعند الاجتماع عرضت عليهم الفكرة وتداولوا فى الامر فتم الاتفاق على تأسيس « شركة مساهمة عامة للقومسيون » تتولى تصدير المنتجات المحلية واستيراد ما تحتاجه البلاد على قاعدة القومسيون « العمولة البسيطة » لحساب المساهمين وغيرهم من التجار •

وقد جعلنا رأس المال المقرر لهذه الشركة ٦٠ الف دينار على ان يتم الاكتتاب بـ ٢٥ الف دينار فى مبدأ الامر ويوزع الباقي على من يريد الانضمام الى الشركة فى المستقبل •

وكانت الغاية من تأسيس هذه الشركة تشويق الوطنيين على الاعمال التجارية المختلفة والظهور فى ميادينها باسمائهم وتصدير المنتجات الوطنية وايجاد اسواق خارجية لها واستيراد ما تحتاجه البلاد لحسابهم رأسا دون

(س)

توسط الاجانب وذلك ليستقل كل منهم بنفسه ويشعر شعورا حقيقيا بقيمته التجارية وليطلع على مبلغ الغبن الذي قد يصيبه فيما لو ترك الامر بيد الشركات الاجنبية التي اعتادت ان تحصل على الارباح الهائلة •

فتم الاتفاق على الجزئيات والتفاصيل فاتفق الحاضرون على كتمان السر وعدم افشائه خشية فشلنا وجذراً من الاجانب ان يقاوموا عملنا هذا •

ولكن مما يؤسف له ان احد الاعضاء قد اخذته العزة بالاثم واراد لنفسه الكبرياء فاخذ يفاخر امام بعض الاجانب مدعيا بانه سيتخلص قريبا من شرهم وكشف لهم كل شيء دون ان يقدر العواقب اذ ان هؤلاء كانوا بالمرصاد وهم يفهمون الامر بالاشارة والتلميح دون حاجة للتصريح فأنشروا الخبر وقامت قيامتهم فعملوا المستحيل لاجباط الفكرة فتم لهم ما ارادوا وذهب جهودنا ادراج الرياح • فلو قدر لهذه الشركة الحياة لتغيرت الامور الاقتصادية لهذه المملكة ولما حصلت هذه المتاعب والمصائب والويلات •

وقد يكون في هذا القول غلو او مبالغة ولكنه - وايم الله - عين الحقيقة وانتي اعنى ما اقول واعرف اسرار الحياة الاقتصادية عندنا تمام المعرفة •

وعندما فشلت فكرة الشركة لم أياس ايضا فصممت على السعى لايجاد جماعات وطنية قمت لها بتأمين استيراد بعض ما يحتاجونه من الاسواق الخارجية بأبخس الاثمان •

وفعلا اتممت استيراد السكر والشاي والكبريت والاقمشة والغزول والمواد الكيماوية وحتى اللوريات والسيارات والزيوت ومواد البناء وغيرها بالرغم من وجود وكلاء عامين لبعض الاموال التي استوردتها •

واستغرب البعض هذا العمل وظنوا ان الاستيراد من الامور المستحيلة خاصة اذا كانت باسعار زهيدة الى درجة محسوسة بحيث يعجز عنه امهر المستوردين والمصدرين الاجانب ، حيث كان هؤلاء يظنون ان الاستيراد وقف على طبقة معينة من الاجانب وان فيه اسراراً لا تعد ولا تحصى •

صناعة الجلود واسباب فشلها

وفي سنة ١٩٣٧ اردت معرفة اسباب فشل صناعة دباغة الجلود عندنا واسباب غلق المعمل الفنى الوحيد الموجود الذى كان بادارة احد كبار الوطنيين، فوجدت الجلود الخام متيسرة والعمال العاطلين كثيرين والبلاد بامس الحاجة الى المصنوعات الجلدية وهى تستورد كميات كبيرة جدا من الخارج فلم يكن من سبب لفشل الصناعة المذكورة لذلك صممت على المساهمة بالعمل فى احياء ذلك باصلاح المعمل اولا ، ثم اقوم بادارة المعمل وتقديم ما يحتاج اليه من المال ..

واكن مع الاسف لم ينفذ الشرط الاول بالرغم من اننى قمت بواجبى من صرف المبالغ الكبيرة لتهئة الانتاج الذى صدر قسم كبير منه الى الاسواق وصار موضع اعجاب المستهلكين لحسن صناعته وتقديرهم له بالرغم من بيعه باسعار اغلى بالنسبة لاسعار الجلود الاجنبية .

كانت هذه التجارب كافية لى فعدت الى اعمالى التجارية الاخرى وكنت ازداد يقينا يوما فيوما بان الواجب الوطنى يقضى الاسراع فى العمل وبازالة هذا الجمود ومحاربة الاحتكار والاستغلال . وكانت تراودنى افكار غريبة فتارة اجد نفسى وقد اصبحت فريسة لليأس فاستكين الى الراحة ثم لا ألبث حتى تعاودنى فكرة النشاط والثبات امام العراقيل والمصاعب .

قلت آنفا ان التغرب عن الوطن فى هذه الحالة اصبح ضروريا لمعرفة الاسباب والاسرار المسببة لتأخرنا بصورة خاصة وبلاد العرب والاسلام بصورة عامة فبعد ان علمت اننا قد غرقنا فى الاوهام واتكلنا على اناس لا يهمهم امرنا ولا يهمهم مصيرنا ومستقبلنا حتى تفشى الدمار والتفسخ بسرعة عجيبة فى مجتمعنا واصبح تيار هذا التفسخ وهذا الانحلال قويا جارفا لكافة نواحي حياتنا الاقتصادية والاجتماعية فانهدم هذا الصرخ الشامخ الذى كنا نفتخر به واصبحنا فقراء فى كل شئ : فى الاخلاق ، والثقافة والاقتصاد .

(ف)

« ما لم يدرك كله فليترك كله » !!!

لقد ايقنت ان الفائدة التى تأتى من تأسيس مصنع او تصنيع مدرسة او تنظيم وتأسيس شركة للاستيراد ، تعد ضئيلة جدا ولا تفى بالغرض المطلوب من الاصلاح .

ومهما كان الامر فان هذا العمل لا يمكن ان يدفع الكارثة عن البلاد ما لم يتدارك الامر المخلصون وقت فى نفسى :

(ما لم يدرك كله فليترك كله !!) وهذا اول باب من ابواب اليأس . ولكن عدت الى النفس وقتل لها :

ان اليأس اذا تسرب الى النفوس اماتها ولهذا شممت عن ساعد الجد وقررت ان احاطر واجازف وانصح وارشد واكتب :

فجاء هذا النصح عن طريق الصحافة (منبر الرأى العام) .

لقد ايقنت بعد التجارب ان سياسة الترقيع لا يمكن ان تفى بالحاجة لانها تنهار لمجرد صدمة بسيطة ولهذا يجب ان يشمل الاصلاح كافة النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والصناعية والزراعية .

ورأيت ان الواجب يقضى علينا أن نغير تلك النظم البالية والعقليات السقيمة وان ننظر الى المستقبل بعيون وقلوب يقظة وان تترك ذلك التفرق الذى قضى على الامم الاسلامية السابقة كالامويين والعباسيين والعثمانيين وحوادث التاريخ شاهدة على ما نقول . فعلينا ان نفكك تلك القيود الحديدية التى تعيقنا عن العمل .

علينا ان نترك الخصومات والانشقاق والتفرقة واللهو والمرح والاستكانة والجبن وهى الاسباب التى هدمت الامم الاسلامية .

علينا ان نبني صرح بلادنا من جديد على ان تكون اسس هذا البناء مؤلفة من الصدق والصراحة والاخلاص والتضحية والاخاء والتآزر والاتحاد ونبد كل كلمة يشتم منها معنى التفرقة بين طوائف هذه الامة .

علينا ان نعمل بسكون وهدوء وان نترك الضوضاء والجلبة واللفظ •
وعلينا ان نجوب الاقطار الراقية لتصل بالعالم الحديث ، عالم الحرية
والمساواة والاخاء ، عالم تسود فيه الاخوة وتسود فيه الصراحة وحب العمل •
ان الاصلاح الشامل يتطلب التحرير الفكرى ونبد الخرافات •

وهكذا قررت ان اسافر الى الخارج للبحث والاطلاع وهكذا تم
لى ما اردت وبقيت مدة طويلة اجوب شرقا وغربا فاتصلت بكبار رجال
الاعمال هناك وفتحت الفروع ومن ثم عدت الى بلادى وانا اشد نشاطا فعمرت
اولا على معرفة الاسباب التى تؤدى الى استنهاض الاسرة التجارية معتبرا
اياها الاصل والسبب الوحيد فيما اصابنا ويصينا من خير او شر • اذ كنت
ولا ازال اعتقد ان تقدم المملكة متوقف على اخلاص ونشاط هذه الاسرة
فهى المسؤولة وبيدها حياة البلاد ان ارادت او مماتها فيقضى عليها ان اهملت •
ويأتى دور الحكومة بعد الاسرة التجارية لانزام الامور كما قلنا بيد الاخيرة •
ولما كنت اعلم من اختباراتى السابقة ان المداولات الشخصية وحدها
لا تفيد وان الضرورة تتطلب النشر ولهذا عمدت على اثر رجوعى من سفرتى
الاخيرة الى نشر آرائى فى الصحف المحلية وكنت اشترى الف نسخة منها
واوزعها مجانا على كافة من اعتقد اهتمامهم بالموضوع • وقد وجدت كثيرين
من الغيارى والشباب المثقف يرغبون بدراسة الحياة الاقتصادية العملية وتفهم
مشاكلها والانتباه الى الاخطار التى تحيق بالبلاد من جراء التسيب الاقتصادى •

على الشباب المسلم ان يغسل العار

وبعد هذا كله فأننى اقدم ثمرة جهودى ومجازفاتى من هذه التجارب
الشاقة والخطوط العملية للشباب المسلم اينما كان لعلها تفيده او تحفزها الى
العمل الصالح لكى يكتشف طريق الرخاء الاقتصادى العلمى والعملى لابناء
امته بالتعاون وبالاقتصاد وبترك اللهو والكسل لاهياء امجاده الماضية فيضمن
له ولابناء جلدته السعادة والبقاء بين امم العالم ويغسل العار الذى لحقه من
جراء تقاعسه وتخاذله •

(ق)

فكرة الكتاب

انا قد اعطينا الفكرة وادلينا بآرائنا حول الطريقة الصحيحة والاسس التى يمكننا ان نسير بموجبها لكل عمل فى هذا الكتاب ويمكن اعتبار ذلك كله كرؤوس اقلام وليس معنى ذلك انا قد فصلنا كل شىء فيه ، ولهذه المواضيع ذبول وحواشى وتنظيم وشرح كل صنف او عمل او اقتراح يحتاج فيه المتبع الى المجلدات التى يمكن ان يضعها الاختصاصيون الذين يمكن اعتبارهم مسؤولين عن ذلك •

ان من واجب الاختصاصيين تنظيم وشرح وتفصيل ما ورد فى هذا الكتاب من مقضبات ومختصرات ، وقد وضعنا الاسس وعلى الباقين من الاختصاصيين طبعاً ! ان يكملوا البناء •

توزيع هذا الكتاب

انا نرغب الرغبة الصادقة فى نشر هذا الكتاب بين الطبقات المثقفة والمسؤولة والتى يهمها امر اقتصاديات وتنظيم هذه المملكة ليقفوا على محتوياته التى كتبت بعد تمحيص وتجربة واتقان •

انا نريد ان يقرأ المتبعون هذا الكتاب فقرة فقرة فلكل منها فوائد خاصة فاذا ما غنت لهم ملاحظة فليسرعوا الى الاتصال بنا ومناقشتنا وانا على استعداد تام للاجابة والايضاح شفوياً او تحريرياً او على صفحات الصحف والمجلات •

لقد وضعنا فى هذا الكتاب عدداً من المقترحات وابدينا الكثير من الآراء وسجلنا نتائج تجاربنا الطويلة ولهذا يسرنا جدا ان نرى ونسمع الصدى الحسن الذى يكون بصورة عملية اى انا نريد ان يعمل كل فرد او هيئة او جماعة من كافة الطبقات بما تراه مناسباً من الواجبات المفروضة منها لانتشال المملكة من هذاتها •

(ت)

تصنيع البلاد وجلب رؤوس الاموال الاجنبية

الحقا بكلمتى أود ان الفت انظار رجال المال والاقتصاد واعضاء الاسرة التجارية والمسؤولين الى ضرورة مطالعة كتابى هذا بكل امعان وترو وخاصة تلك المباحث التى تعالج انشاء الاتحادات المختلفة بحيث تكون اداة فعالة وضامنة ليطمئن منها المواطنون والاجانب على السواء فتكون وسيلة لتمهد الطريق لتصنيع البلاد ومن ثم استئثار جميع مواردنا وكنوزنا المطبورة بايدينا .
وان جهادى لا ينحصر فى اعطاء آرائى حول كيفية تنظيم هذه الاتحادات فحسب وانما تتعداه فى اقناع بعض اصحاب رؤوس الاموال الاجنبية واصحاب المعامل الشهيرة فى العالم لجلبهم هنا والتعاون معنا على تنفيذ هذه الخطط وسيتم ذلك فيما اذا تم نجاح هذه الاتحادات وعمل بها ، واننى بالفعل مهدت السبل واتصلت بالكثيرين من اصحاب الاعمال وحثهم على تأسيس هذه المصانع فى بلادنا وتزويدنا بالفيين وهؤلاء لا يترددون من مساعدتنا دون اى غاية استعمارية .

ان الصناعة والعلم الحديث بعد ان كان بعيدا عنا اصبح قريبا منا وقد نشطت له يد الاعداء فما علينا الا ان نتقنه وتعلمه ان اردنا الحياة للدفاع عن انفسنا .
ان طريق العمل الصحيح هو ان تتحد ايدى كثيرة منا لكل عمل لتظهر الفائدة من نتيجة المنافسة ، ان العمل الفردى الدكتاتورى او الارتجالى حتى ولو كان صائبا فان عواقبه وخيمة . ومن المؤسف جدا فى الوقت الذى نرى النشاط للعمل يزداد لدى الاعداء نرى الكسل من جهة اخرى والتفسخ وتفشى الامراض يزداد عندنا . ان من العسير ان يعرف احدا خطأ ليصلحه او يعرف انه مسؤول ، فكل منهم تراه يضع اللوم على غيره وهذا هو اصل الداء . « فكلكم يا قوم راع وكل راع مسؤول عن رعيته » . ان خيرات بلادنا كثيرة وكنوزنا بكر فاتركوا الشقاق وتوجهوا كلكم لاستغلالها فهذه ساعة النفير واعملوا متكاتفين . ان المهرة وتجار الحرب قد اعدوا العدة لايجاد الفتن والقتل واشعال نار الحرب فى العالم ليستفيدوا منها ويعملوا تحت ستارها وسيجعلوا بلادنا العريضة مدايا لاقدامهم وللمستعمرين فما اتم فاعلون للنجاة من ويلات الاستعباد ؟؟ اعلى كبير بانتهاز القرص والله من وراء القصد .

غرفة التجارة وأعمالها

مشاريعنا الوطنية • ثروات البلاد المهملة •
صادراتنا وسمعتها في الخارج

غرفة التجارة في البلاد تمثل ركنها الاقتصادي ومدارها المالى الاساسى
فهى مسؤولة عن معالجة قضايا البلاد الصناعية والزراعية المعقدة وقضايا
التصدير والاستيراد • فهى مهمة بل ومنسية ايضا وعليها يتوقف تأمين ميزانية
الدولة وبواسطتها تحيا المملكة • انهضوا ايها الاغنياء وتعاونوا لرفع مستوى
اقتصاديات بلادكم اذ ليس لكونكم قيمة ان لم تفيدوا وتستفيدوا منها وتوجدوا
حماة مخلصين لها قبل ان تصبح هذه نارا تصطبى فيها اجسامكم وانتم احياء كما
وقع لزنوج افريقيا وامريكا وغيرهم فتسلب حينئذ منكم قهرا فاعملوا برضاكم
لتنجوا من آلامها • فلا زالت هناك فرصة سانحة لكم فانهضوها قبل فوات
الاوان وتحفروا وتقدموا لتدارك الامر قبل استفحاله • ايها المسؤولون هذه
غرفكم التجارية يجب ان تعملوا فيها وتلتفتوا اليها فانها بوضعها الحالى من
حيث فقدان السلطة اللازمة وهى بيد اشخاص معدودين لا تتمكن ان تقوم
بتنظيم جميع اقتصاديات المملكة اذ انها تحتاج الى جهود جبارة تتعاون فيها
جميع الطبقات للنهوض بما يتطلبه الامر لرفع مستواها فينظم اليها كافة
المزارعين واصحاب المعامل والفنيين والمهندسين والمفكرين وكذلك المصدرين
والمستوردين بجميع اصنافهم اذ الواجب يقضى توسيع تشكيلات هذه الغرفة
فتشكل منظمات اتحادية لكل صنف وكل عمل على ان تجتمع كل منظمة لتنظيم
اعمالها • وان يعين لها مساعدون دائميون يكونون مسؤولين عن تنظيم
الاجتماعات وارشادها للعمل حسبما تقتضيه المصلحة العامة وتنتخب من هؤلاء
اكفاء ممن يفضلون الصالح العام على صالحهم الخاص وتشكل من هؤلاء الهيئة
العليا للغرفة • ويحضر المندوبون لجميع الاتحادات الاجتماعات الاسبوعية مع
المسؤولين للتداول فى معالجة اى قضية او مشكلة يحتاجون الى حلها • وهذه
الاتحادات هى التى تشاور وتقرر العمل لانشاء المصانع والمعامل وهى التى

تهى الانظمة لتأسيس الشركات الاقتصادية والمالية والبنوك وتنظم القوانين
لحمايتها • وهى التى تقرر كيفية المفاوضة مع الشركات الاجنبية التى تستثمر
او تريد استثمار مواردنا وكنوزنا وكذلك تقوم بتقديم الارشادات لوضع
الضرائب الحكومية او لسد اى عجز مالى وهى التى تهى الوسائل لتجعل
بلادنا زراعية وصناعية حديثة • وهى التى تقرر استيراد وشراء البضائع
الضرورية التى لا يمكن الاستغناء عنها والجهات التى نستوردها منها وتعمل
كل ما فى وسعها لتستكفى بموارد البلاد وصناعتها وتحمى المنتجات
والمصنوعات المحلية وتشارك فى معارض العالم الخارجى • كما وانها ترشد
وتوجه وتراقب المدارس التجارية والصناعية والزراعية فى البلاد وتوجد
الاعمال المفيدة والمشجعة للالتحاق بها وتضمن لتخرجها الحياة والمستقبل
ليسابقوا للخدمة بهمة ونشاط وهذه الاتحادات لا تحتاج الى مصاريف كثيرة
وان احتاجت فمن بدلات المشتركين لجميع الاصناف فيؤدى كل عضو حسب
مقدرته وتعاون هذه الاتحادات مع بعضها ماليا • وان اعمال غرفتنا الحالية
حسبما ينص عليه قانونها والتى هى مقيدة به تنحصر فى تنظيم سجلات
المشاركين وفى تصديق الكفالات واعطاء الاسعار الخيالية او حضور
الاحتفالات • وهكذا استخدمت موظفين كثيرين برواتب كثيرة دون فائدة
ترجى منهم للبلاد •

فنظرة واحدة لاستيرادنا وتصدير منتجاتنا تظهر الفوضى والاضطراب
والارتباك فى كل جهة من اعمالنا وترى العطالة منتشرة مما اضطر العاطلين
الى اتقان الاجرام والاعمال المخلة بالآداب ليسدوا عن طريقها حاجتهم •
فهذه عصابة الليل والهواء التى القى القبض على اعضائها وغيرها لم يعثر عليها
بعد كما وان هناك الاف البيوت السرية للدعارة والموبقات وحانات الخمر
والقمار والملاهى والنوادر الساهرة فى كل مكان وعرض الافلام البذيئة
وكلها اعمال مقصودة ومنظمة لفساد الاخلاق وقتل الروح الصالحة فترى
لكل منها جيشا جرارا معاضدتها وتشجيعها وتقويتها وكذلك النشاط المتزايد لهدم

العائلة والنسل ومحاربة الزواج والتناسل فكل من هذه اذا انتشرت وتشجعت كما هي الان عندنا فهي تكفى لفناء البلاد وايصالها الى الخراب التام •

لقد تأسست عندنا بعض المشاريع العمرانية والمصانع الوطنية والشركات وسرعان ما فشلت فشلا ذريعا فهذه الشركات المساهمة العديدة التي تأسست وهذه معامل الزجاج ومعامل الجلود والاحذية والتجارة والسمنت وغيرها لم تحاول الغرفة ان تعرف السبب او ان تجد العلاج لمكافحة الايدى الخفية التي تعمل على تأخيرها او على هدمها ونرى عكس ذلك المشاريع والمؤسسات الاجنبية والاستعمارية والمالية تنمو بسرعة واطراد في بلادنا • وحيث ان هذه المؤسسة هي المسؤولة عن تنظيم حياة البلاد التي تركز عليها حياة الفرد والمجموع ولذا فمن حق كل فرد ان يعمل لها ويدافع عن كيانها ومستقبلها لانه كيان ومستقبل هذا الوطن وهي بالاضافة الى الاعمال المطلوبة منها كما هو الحال في بقية العالم مسؤولة عن فتح المعاهد العلمية وتنظيم الاكاديميات على حسابها وتشجيع نوابغ المثقفين ليؤدوا رسالتهم العلمية في الابتكارات والاختراعات كما ومن مهمتها ايضا ان تقوم بايجاد الاسواق التجارية الخارجية لغزوها بموارد بلادنا ومتوجاتا فاننا بدلا من ذلك اخذنا نستورد حتى كسائنا وغذائنا مع ان المواد الاولية الخام كالاقطان والاصواف والجلود والمواد الاخرى موجودة عندنا بكثرة بدون ان نحاول الاستفادة منها ونصنعها ونكفى انفسنا بما نحتاجه ونصدر الفائض منها الى الخارج بدلا من ان نفقش على من يشتري موادنا الخام فمثلا نبيع بالة من صوفنا وزنها ١٥٠ كيلو باقل من ١٥ دينار ونستورد بوزنها اوطأ نوع مصنوع بما يزيد على ١٥٠ دينار اى عشرة اضعاف ويتصاعد الى ٣٠٠ دينار حسب نوع تلك البضاعة • ومن اهم مواردنا التمر وبهذه المناسبة اذكر اننى دعيت مرة من قبل احد مدراء شركة معروفة في ستوكهلم مع جماعة من الاصدقاء لتناول الطعام في السنة الماضية وكنت قد احضرت معى مقدارا من التمر العراقي كهدية ونموذج لغرض الدعاية وعندما قدمته لهم ذكروا انهم يعرفون الكثير عن التمر العراقي وما يحتويه من المواد الغذائية المفيدة وقالوا اننا نتمنى ان نحصل على الكثير منه على ان

يكون الاعتناء بنظافته وتغليفه وكبسه اكثر مما هو الان • ومع ذلك فقد طلب منى ان ابرق لشحن اية كمية جاهزة لتصلهم قبل عيد الميلاد عندما طمنتهم عن حسن نظافته • وهم يستوردون التمر من تونس بأسعار باهضة لانها معنى بنظافتها وانها لاثقة للتصدير وقد وجدت انهم يعرفون الكثير عن مواردنا وخصائصها الغذائية وقد احضر لى المدير (وهو الخلف للاقتصادي الكبير المستر كروجر المعروف سابقا بملك الكبريت) كتابا من مكتبه ويبحث لى فيه عن متوجات العراق وقد استغربت عندما وجدت ذلك الكتاب يحوى جميع اسماء المتوجات العراقية التى تصدرها الى الخارج وذكر لى تحليل كل منها ونوعها ومقدارها وكيفية تصديرها اكثر مما يعرفه اى اخصائى عندنا فذكر لى مثلا عن الجلود الخام فى العراق فقال انها غير صالحة لاستيرادها وذلك لاحتوائها على عيوب وجروح وتخريبات اخرى كثيرة ومغطاة بالاملاح والاسواخ • اما الجيوب فتحوى على مواد غريبة وهكذا قال عن الصوف والمواد الاخرى • وذكر انهم يشترون هذه البضاعة من بلاد اخرى وهؤلاء يستوردونها منا بعد ان يصنفوها وينظموها حتى تصبح قابلة لبيعها فهؤلاء يشترونها منا بثمان بخس ويبيعونها بارباع فاحشة لهؤلاء وغيرهم • فلو كانت عندنا مراقبة صارمة على تصدير متوجاتنا ومنعا اخراج المواد الغير الصالحة والمغشوشة والتى لم يعتن بها فتبتدىء هذه المراقبة من اساسها حينئذ تنظم جميع مواردنا لتصبح لاثقة للتصدير ولما حصل لها هذا التكرر فلهذه الاسباب وغيرها لم يعد بوسعنا تصريف جميع متوجاتنا ومواردنا مما اضطرنا الى اعطاء قسم من احسن انواع تمورنا مثلا الى الشركات الاجنبية المحتكرة بسعر محدود وهو ٥٠ دينار للكرارة التى لا يزيد سعر الكيلو من التمر الممتاز عن ١٥ فلس وآل الباقي الى الفساد والخراب دون ان تتمكن من ايجاد العلاج الكافى ليصبح صالحا لتصديره والاستفادة من هذا المورد الهام • وهكذا الحال فى بقية المتوجات •

فلذلك يتطلب الامر الاهتمام الكلى فى تنظيم غرفة التجارة واعمالها وتوسيع تشكيلاتها وصلاحياتها على ان يتعاون المسؤولون والهيئات مع اصحاب

الاعمال كل واحد منهم ضمن عمله واختصاصه لايجاد الوسائل والطرق الصالحة لرفع مستوى العمل تحت رعاية وتشجيع المسؤولين وحمايتهم •

وعلى ذكر الهيئات اننى شاهدت ملك السويد البالغ من العمر اكثر من ٩٠ سنة هو الرئيس الفخرى لغرفة التجارة مع ولى العهد وهما يحضران اجتماعات هذه المؤسسات ومن جملتها المؤسسة الخاصة للتصدير مع المسؤولين •

وفى انكلترا تقوم هيئة التجارة بتنظيم جميع الامور الاقتصادية حتى القوات اليومية للفرد وهكذا فى جميع البلاد التى لها كيان اقتصادى قويم • لذلك نكرر فنيهب بالمسؤولين ان يتخذوا ما يلزم لحياء واصلاح هذه المؤسسة لان على مقدار صلاحها وتنظيمها يتوقف كيان البلاد التجارى ونهضةها الصناعية والتخلص من المستقبل الخطر الذى يندر البلاد بسوء المصير ولكى نقف منه موقف الحذر فلا نبقى على هذا الجمود والاتكال على الغير الذى يريد امتصاص ثروتنا او البقية الباقية منها لتكون بيده سلاحا يشهره عند الملمات وذلك مما نحن فى غنى عن بيانه •

هذه كلمة أوجهها لكافة من يهمهم مصير بلادهم ان كانوا من المسؤولين او الافراد المثقفين او التجار راجيا منهم الاهتمام بها • واذا ما تم تأسيس هذه الغرفة على الوجه المطلوب فهناك مشاريع هامة تجعل بلادنا فى مدة اقل من عشرين عاما بلدا صناعيا وزراعيا وفى رخاء يفوق أى بلد آخر • فعلى المسؤولين ان يعملوا لتهيئة الشباب ليستعد ويتقدم بهمة ونشاط وليضمن حياته ويتمسك بالاقتصاد والاتحاد والعمل ولا يضع اوقاته فى اللهو والعبث وان يعمل بصورة جدية ويسعى لترك الملاهى والملاذات •

معالجة الحالة الاقتصادية

- تشكيل المنظمات الاتحادية الرئيسية -

ان معالجة الحالة الاقتصادية والارتباكات المالية لا تتم في خطب معقدة من اناس قليلي الخبرة ولا بأبداء آراء ملتوية تضع فيها طرق العمل الصحيح اذ ان اتباع طرق شائكة من شأنها ان تزيد من التعقيد عما نحن عليه الان حيث حل بالبلاد الدمار • وانتي في رحلاتي المتعددة لممالك كثيرة شرقية وغربية لم أر حالة تشبه ما يحيط بنا من اهمال وكسل وجمود في كافة شؤوننا الاجتماعية والاقتصادية • ففي السنين الطويلة التي مضت كان العالم ولا يزال يخترع ويصنع ويتسابق ويتبارى في مخترعاته واعماله وكنا ننظر اليه متفرجين لا نبذ حراكا او نفكر بأننا سنكون ازاء كوارث ومصائب واحن فيما اذا لم نجاره ولقد اخذ الكبرياء منا مأخذه واخذنا على غرة وجاءتنا المصائب وطوقتنا بسرعة من كل جانب بقيود واصفاد محكمة في وقت ليس لدينا فيه ما نحمل به انفسنا وندافع به عن كياننا المادى والمعنوى وان مستقبلنا مظلم لا نحسد عليه كل ذلك من نتائج اهمال اثريائنا ومترفيننا واولياء امورنا •

فهذه حالتنا الاجتماعية المتفسخة وماليتنا المتدهورة ، منتوجاتنا وصناعاتنا لم يشجع منها ويزدهر غير الخمر والسكاير والملاهي والاسراف والتبذير في الكماليات • اما الصناعة المفيدة او الكنوز الدفينة فلم تتمكن من ان توجد منها شيئا وأن وجدت بعض الصناعات فهي بايدي استعاليين ونفعيين فرديين لم يراعوا حقوق ابناء بلادهم وشعبهم ليرفها عنه الضائقة حتى اصبحت معيشة الاكثرية حرجة جدا • والمترفون غارقون في نعيمهم لم تتحرك ضمائرهم لمعالجة الامر الذى لم يكن سهلا اذا بقينا جامدين ولم يكن صعبا مستحيلا كما يتخيله البعض فيما لو عملنا بعناية وانتظام فان وجدت هناك صعوبة فما تلك الا لتفضيلنا المصلحة الخاصة على المصلحة العامة فترى هناك اعمالا انيطت بكثير منا وهي خارج نطاق اختصاصه • وان المحسوبة والمنسوبة هي التي دهورتنا

وحطمت آمالنا اذ جىء بأناس لاعمال لا يعرفون عنها شيئا ولا يوجد من يرشدهم الى طريقهم الصحيح فأصبح كل واحد يعمل ما تشتهيه نفسه دون الالتفات الى نتائج عمله ولم تتعاون على رفع مستوى حالتنا الاقتصادية او العمل للتشجيع والمجارة من ذوى الاختصاص لاطهار مواهبهم ومكافأة القدير منهم طبقا للطرق العالمية المنظمة كما ولم تؤسس المعارض الدائمة لمنتجاتنا الصناعية والزراعية حتى أفلت زمام أمور المملكة الاقتصادية وتسييت من أيدي اصحابها المسؤولين واحتكرتها أيد بعيدة عنها دون رقيب وكان الاجدر بنا ان نعمل ونحافظ على استقلالنا المالى جنبا الى جنب مع الاستقلال السياسى • والان لترك الماضى ونعود لتسيير أمورنا وتتعاون للإصلاح السريع الشامل لنتمكن من الوصول الى الهدف المطلوب وان نوحّد الصفوف ونتحّد ونسعى لتركّ الحزازات الشخصية بكل الوسائل ونقضى على دعايتها وتتقرب بعضنا لبعض وتتعاون جميعا شيئا وشبانا ، نساء ورجالا ، فقراء وعمالا وتجارا ، وأملا كبيرا فى الشباب المثقف ليمشى قدما للإصلاح ولنا الامل فى اولياء الامور الذين افادتهم التجارب الماضية والدروس القاسية لينهضوا بالبلاد ونرجو من الله ان يمهّد سبل قادتنا الى الطريق القويم •

لقد ذكرنا فيما تقدم وجوب تنظيم غرفة التجارة وتكوين منظمات اتحادية فيها لكل صنف وعمل اذ ان ذلك اول عمل يجب القيام به لتنسيق الاعمال وتأمين التعاون بينها تحت اشراف هيئة عليا مؤلفة من حكوميين واهليين فخرين وارى ان تكون هذه فى تسع منظمات رئيسية وهى :-

- ١ - منظمات اتحادات الزراع واصحاب الاراضى •
- ٢ - منظمات اتحادات المصانع والمعامل •
- ٣ - منظمات اتحادات المستوردين وبائعى الجملة للاموال الخارجية •
- ٤ - منظمات اتحادات المصدرين وبائعى المنتجات المحلية •

- ٥ - منظمات اتحادات البيوت المالية والبنوك والصيارفة •
- ٦ - منظمات اتحاد شركات التأمين •
- ٧ - منظمات اتحاد شركات النقل البرى •
- ٨ - منظمات اتحاد شركات النقل البحرى •
- ٩ - منظمات اتحادات المهندسين والفنيين والخبراء •

وعند تنظيم وتأسيس هذه الاتحادات ، تقوم كل واحدة منها بالتعاون مع الاتحادات الاخرى وتساعد بعضها بعضا فمثلا عند تكوين وتنظيم منظمة اتحادات الزراعة واصحاب الاراضى - وبعد الانتهاء من انتخاب اعضائها الاداريين - تجتمع هذه المنظمة مرتين فى كل اسبوع وتظر فى مشاكل جميع اعضاء الاتحاد كل حسب حقه وعمله فتقرر طرق معالجتها بمساعدة الخبراء والفنيين وفى حالة احتياجها الى مساعدة مالية او لصرف المنتوجات داخليا او لتصدير الفائض عن الاحتياج الداخلى فتتخب كل من هذه الاتحادات مندوبين عنها على شكل لجنة مصغرة من اعضائها الاداريين مؤلفة على الاقل من عضوين ومسؤول واحد لتتوب عنها فى حضور جلسات اللجنة العليا لاتحادات جميع غرف التجارة ويجب ان تكون اجتماعات اللجنة العليا مرتين شهريا على الاقل وكل من هذه اللجان تقدم تقارير عن قضايا اعضائها وما يحتاجونه والمشاكل التى تعرض عليها فتتظر فيها • وعلى كل لجنة ان تؤدى ما عليها وما يخصها وكل عضو فيها يقوم بما هو مسؤول عنه •

فمثلا تقوم اللجنة الخاصة باتحادات الزراعة واصحاب الاراضى بعرض المواد والمنتوجات التى لديها وايجاد اسواق صالحة لها من قبل اتحادات المصدرين بعد ان تحدد اسعاره جميع اللجان مع تعيين الجهة التى تصدر تلك المنتوجات اليها وتوزع تلك المواد على اعضائها المصدرين المختصين بها كل حسب قدرته •

واذا كان البيع بطريق المقايضة يذكر فيه النوع الذى تحتاجه البلاد مقابل ذلك واذا كان احتياجها لبعض المواد والادوات فتتظر اللجنة المختصة بالمصانع فيما اذا يمكن صنع تلك المواد والادوات محليا فتقدم التقارير عنها لجنة الخبراء والفنيين وتقارن الاسعار الخارجية بالاسعار التى يمكن تكليفها محليا على ان تتخذ الطرق الكفيلة فى جعل انتاج تلك المواد أقل بكثير مما تستورده لضمان دوام بقاء هذا المشروع وضمان تصدير الفائض منه لمزاحمة المنتج الخارجى وهذا ممكن بالنظر لكثرة الايدى العاطلة عندنا •

وفى حالة الشروع بفتح المصانع الضرورية تتعاون جميع الايدى على التأسيس والاشتراك فيها على ان يجرى تنظيمها وتهيتها بصورة تكفل حقوق المساهمين لتجعل الطريق سهلا فيتهافت الناس على كل مشروع تهبؤه المنظمة العليا لاتحادات غرف التجارة عند الاطمئنان من نتائجه •

ان جميع هذه اللجان مسؤولة عن ابداء المساعدة التامة لكل مشروع فمثلا لجنة اتحادات المالية والبنوك مسؤولة عن ابداء آرائها وتنظيم ماليتها والمساهمة فى المشاريع ومساعدتها ماليا ومساعدة المصدرين فى بيع وتصدير الفائض من المنتجات وكذا المستوردين ولجنة الحمل والنقل والتأمين لجعل المصاريف تتناسب وتلك المواد وهكذا كل لجنة عن كل اتحاد تساعد من جهتها حسب امكانها واما عن كيفية ايجاد كل اتحاد من هذه المنظمات فيمكن تأمينها بأجبار كل شخص او شركة تابعة لاحد هذه الاصناف الانضمام لعضوية هذه المنظمات الاتحادية والاشتراك فيها والخضوع لانظمتها ووضع العراقيل العديدة امام المتخلف وحتى اذا احتاج الامر منعه من مزاوله عمله واذا استمر فيعتبر مهربا يستحق عقوبة صارمة وعلى كل عضو عند اشتراكه ان يقدم معلومات تامة صحيحة عن عمله المختص به تمهيدا لاتخاذ الطرق الصالحة وتهية الوسائل لتنظيم على ضوئها حياة البلاد الاقتصادية بواسطة كل لجنة من هذه الاتحادات وبالاتفاق مع اللجان للاتحادات الاخرى عند اجتماع المنظمة العليا فى ايجاد هذه اللجان وتنظيمها بهذه الطريقة ستستفيد البلاد فائدة

عظيمة فتتظم طرق المعيشة والصناعة والزراعة وتشتغل الايدي العاطلة ويقضى على الاجرام وكذا على التهريب بواسطة تنظيم شركات النقل وعدم افساح المجال للاشتغال بالنقل لاي كان ما لم يكن متميا وخاضعا لارظمة اتحادات النقل وسوف لا يبقى مجال للغش والخداع فى البضائع والاستغلال وستكون جميع المنتوجات فى متناول اليد وبسهولة تامة ستفرج الازمة المالية والمعاشية •

احصاء عام للمواد المستوردة والمصدرة وجميع المنتوجات الاخرى

ان اجراء احصاء عام لكل ما يوجد لدى اعضاء جميع الاتحادات واللجان ضرورى فيجب ان يقدم كل منهم قائمة بما لديه من اموال ومواد وادوات وغيرها مع بيان الجهة المستوردة منها وسعر تكليفها ومقدار ما تحتاج البلاد منه سنويا ولصاحب المعمل ما عنده وما ينتجه وهكذا للآخرين •

وعلى العضو ان يملأ استمارة فى كل شهر يسجل فيها ما لديه من تلك البضاعة وما صرف منها وان تكون تلك المعلومات دقيقة وصحيحة على ان يؤشر موضع وجود وخرن تلك البضاعة لتسهيل العمل لمقشئ او لمندوبى اللجان عندما تريد فحصها وتدقيقها والتأكد من صحتها واعطائها التقرير عنها •

ان هذه القوائم تقدم للدوائر المختصة وصورة منها للاتحاد التابعة لها •
ففى وجودها تسهل الاعمال للفنيين والخبراء واللجان التى يعينها الامر بدون ان تجد اى صعوبة فى حل مشاكلها •

على اعضاء الغرفة الحاضرة وهم نخبة ممتازة من ابناء هذا البلد يشعرون بالواجب ويقدرّون الوضع اكثر من غيرهم ان يتعاونوا مع الآخرين فى تأدية رسالتهم ويعملوا على اصلاح وتنمية اقتصاديات البلاد بطرق صالحة وصحيحة فالزراع مع اتحادات المزارعين والمستورد مع اتحادات المستوردين والمصدر مع اتحادات المصدرين وصاحب المعمل مع اتحادات اصحاب المعامل وهكذا •

ان الطبقة المثقفة والثرية هي التي يجب ان تعمل والمخلص لوطنه لا يتأخر عن العمل والنضال في عشرات الجمعيات الخيرية وغيرها والمؤسسات واللجان والاتحادات وحتى ان احتاج عمله الى صرف المبالغ الطائلة من ماله الخاص ليجعل تلك المؤسسة او اللجنة تقوم بواجبها طبقا لما يتطلبه الوضع فيطوى ليله ونهاره في ذلك لينال النجاح المطلوب وليسعد بذلك ابناء جلدته ووطنه كما يعمل ابناء البلاد الاخرين فلا غرو اذا قامت هذه الفئة عندنا بالعمل ولو جاءت متأخرة فتشمر عن ساعديها وترفع الكرب والضميم اللذين اصابا صميم البلاد .

كيفية ايجاد منظمات اتحاد المزارعين واصحاب الاراضى

لايجاد اتحادات المزارعين واصحاب الاراضى اقول ان اول عمل يجب القيام به هو جعل كافة المزارعين واصحاب الاراضى اعضاء في هذه المنظمة فيطلب منهم تسجيل عضويتهم فيها او في فروعها بكافة المدن ونواحيها وان يملأوا استمارة الانتساب مع ذكر محل اقامتهم وما بحوزتهم من الاراضى مع خارطة باراضيههم وموقعها ومساحتها ومقدار الصالح للزراعة منها وغير الصالح واسباب ذلك وعما اذا كانت طريقة الزرع قديمة ام حديثة مع بيان عدد المزارعين وكيفية اسقاء الاراضى وانواع المحصولات الناتجة ومقدارها تقريبا او تخمينيا للثلاث سنين الاخيرة وفيما اذا كانوا بحاجة الى مساعدات مالية او ادوات زراعية للسقى او غير ذلك فتجمع هذه البيانات وتسجل جميعها في السجل الخاص لدى اللجنة المختصة في منظمة اتحادات المزارعين واصحاب الاراضى لتصنيفها والنظر فيها بارشاد الخبراء وذوى الاختصاص لبدء آرائهم الصحيحة لمعالجتها وتقرر على ضوءها الطرق الواجب اتباعها وما هو نوع الزراعة الذى يجب القيام به في كل بقعة وكل وقت وتعليم طرق زراعتها والبذور الواجب استعمالها وتصنف الاراضى المقيدة لكل نوع من الزراعة حسب المواسم والظروف وهي التي تقوم وتتخذ الطرق الصالحة لمعالجة الزراعة

ومكافحة الجراد والحشرات والافات الزراعية الاخرى والاستفادة من تجارب الممالك المجاورة والعمل فى احدث الطرق الاقتصادية المفيدة •

ولما كانت بلادنا زراعية فاننا الى الآن لم نستثمر من اراضيها القابلة للزراعة الا ما يقرب من ٦ بالمائة منها فقط وذلك لعدم تطورنا فى اتباع طرق الزراعة الحديثة وجمودنا على القديم منها سواء كان ذلك فى الحرث والبذر والسقى والحصاد وحتى ان تأخرنا فى تربية المواشى والدواجن ناتج عن اهمالنا لها وعدم الاعتناء بها نعم لقد ادخلنا المضخات على زراعتنا بكثرة ولكن لفائدة لا تذكر فلو انشأنا مشاريع للرى والاسقاء وخزن المياه لكانت الفائدة اعظم بكثير ولكن حتى هذه المضخات بقيت على طريقتها السقيمة • لتصور خسارتنا فى هذه المضخات المنصوبة على ساحل دجلة بمسافات متقاربة • وهذه المضخات العديدة تستهلك المبالغ الكبيرة من الزيوت والمصاريف الاخرى وفضلا عن ذلك فان هذه المياه لا تكفى لسقى الاراضى المطلوبة من جراء تسرب قسم كبير من تلك المياه فى اعماق الارض وتبخر القسم الاخر بحيث لا يصل منه الا اقل من ثلث الكميات الخارجة من المضخة الى الاماكن القرية وأقل من ذلك الى الاماكن البعيدة بدون ان تستفيد من هذه المياه الاراضى المتموجة او المرتفعة فى حين ان هناك طرقا حديثة شاهدها فى سياحتى وذلك بأن تنصب مضخة واحدة كبيرة توزع هذه المياه بواسطة انابيب ضخمة من الحديد ولقروع مقسمة منها لكل مزرعة بانبوب ذات عقدتين او ثلاث عقد او أكثر حسب مساحة الاراضى واحتياجها بدلا من السواقي التى تسبب التبذير الكثير فى المياه ومن هذه الانابيب تتفرع انابيب ذات نصف عقدة او ثلاثة ارباع العقدة حسب وضعية الارض فبقوة الدفع يرش الماء منها رشا لسقى الارض من انبوب مرتفع ضيق ذى نصف عقدة ويستند عليه انبوب افقى طوله قدما او اكثر تقريبا يحتوى على ثقب كثيرة (يشبه النافورة) فتوزع المياه الى دائرة نصف قطرها ٤ مترات • وبقوة الدفع يمكن سقى ورش مساحة أكبر مما حدد لها •

وتوضيحا لذلك لو فرضنا ان الساحة التى تسقى عندنا حسب الطريقة الحالية بواسطة مضخة ذات ١٦ عقدة ومحرك قوته ١٠٠ حصان يكفى لزراعة ٥٠٠ دونم فبواسطة السقى بالانابيب والطرق الحديثة يكفى لذلك مضخة ذات ٥ عقد ومحرك قوته ٢٠ حصان فقط بالانابيب تنفرع منها انابيب اضيق فتسقى جميع الاراضى المرتفعة والمنخفضة القريبة والبعيدة على السواء وبدون أى عناء .

تأسيس شركة مساهمة أهلية أو لجنة لمشروع اسقاء الاراضى

ان كيفية تطبيق هذه الطريقة تكون اما بأثناء مشروع لشركة أهلية عمومية او مؤسسة حكومية شبيهة بأسالة الماء لنصب المحركات والمضخات الكبيرة فتتمد الانابيب لكل مزرعة على ان تستعمل الاقفال فى الانبوب الكبير داخل كل مزرعة مع الاقفال الصغيرة لكل جهة ويفتح عند الحاجة من قبلهم ويتفق معهم بأجور تقل عن خمسين بالمائة أقل مما يصرفه صاحب الارض بنفسه وبدون الحاجة الى عمال كثيرين ويخزن الماء فى خزان مرتفع كبير ومنه ينحدر الى انبوب كبير ثم يوزع الى المزارع بصورة منظمة وبدون تبذير . ان هذه الطريقة تعالج قلة الايدى العاملة ايضا وتزرع الاراضى المرتفعة مهما كان ارتفاعها حتى يصل ومستوى ارتفاع الخزان كما ذكرنا ولما كانت بلادنا زراعية بالدرجة الاولى فيجب ان تستثمر جميع الاراضى وتنظم الزراعة فيها بطرق حديثة وبأقل مصرف وتكاليف لذلك تحتاج الى أيد كثيرة لتعليم الزراعة بطريقة اجبارية فأذا تساءل البعض من أين نحصل على هذه الايدى فأقول أن من الواجب ان لا نعلم على الفلاحين فقط الذين لا يحسنون الطرق الزراعية الحديثة وانما يجب اعداد نظام اجبارى خاص يقرر فيه ان يخدم كافة متخرجى المدارس الابتدائية والثانوية بدون استثناء لمدة سنة ليتعلموا الزراعة فى الارياف أو فى ارض حكومية صالحة للزراعة لم تستثمر بعد وتكلف المؤسسة التى تشغل هؤلاء بمأكلهم وملبسهم بصورة اعتيادية طبقا لقاعدة التجنيد الاجبارى (لان الطريقة الاختيارية يكون العمل بها بطيئا والتعليم

بموجبها لا يأتي بالثمار الا متأخرا) فيتريض هؤلاء ويكسبون الصحة والنشاط
ويذللون الصعاب ويساهمون في تنظيم أكبر مشروع مفيد للبلاد وتكون هذه
بمثابة المزرعة التدريبية يتدربون فيها • ويجب ان تنظم تنظيما كليا حيث
يتبارى فيها الاختصاصيون ليجعلوا فائدتها عظيمة وان يحافظ على منتوجات هذه
المزرعة • والفائدة المتوخاة من هذه الزراعة كبيرة جدا ولذا يجب ان تجمع
مواردها وتخصص الى دائرة انماء المعامل والمشاريع الصناعية والزراعية
وحمايتها على ان يحافظ على نموها وتحسينها كما سنأتي الى ذكرها فيما بعد •
ويجب ان يعطى للمتفوق من هؤلاء التلاميذ ، ومن يرغب في الاستمرار على
الزراعة بعد انتهائه من السنة الاجبارية قطعة ارض مجانا حسب أهمية عمله
على ان لا تقل مساحتها عن خمسة او عشرة دونمات بلا ثمن بالقرب من
بلدته ومحل سكناه ويقوم بزراعتها واذا استمر في استثمارها عشرة سنوات
متتالية فتصبح ملكا له بموجب شروط خاصة •

وجوب تعليم الزراعة وتربية الدواجن والمواشى

ويجب على الحكومة ان تدخل دروس الزراعة بكثرة في المناهج المدرسية
كافة والتوسع في تشكيل كلية الزراعة وفروعها وكذا اجبار المزارعين
 واصحاب الاراضى على ارسال اولادهم ليتعلموا أصول الزراعة الحديثة
لمدة معينة بدون استثناء وكذا تعليم أصول تربية المواشى والدواجن لهؤلاء
وللتلاميذ أيضا فان هذه من المستلزمات الضرورية فيجب ان يعتنى بتربيتها
 وتنظيمها بكافة اصنافها وان يكون هناك مراقبون اختصاصيون لمراقبة
هذه الحيوانات وتكثيرها وتعليم أصول تربيتها بطرق حديثة ليتمكن تكاثرها
 بسرعة فائقة فيستفاد من تصدير الفائض منها ومن منتوجاتها الى البلدان
الخارجية والفائدة من هذه عظيمة جدا اذ ان دول الدانمرك وسويسرا
واستراليا ونيوزلندا وغيرها تتوقف ميزانيتها على مواردها من هذه المنتوجات
ولما كانت اراضيها صالحة جدا لتربية المواشى والدواجن فمن الواجب الاعتناء
بها حالا وجنبا الى جنب مع الزراعة •

المباريات والمكافآت

ان اتباع طرق المباريات والمكافآت ضرورية جدا و كل عمل لا يمكن نجاحه ما لم تتخذ طرق لمكافأة الحائزين على احسن واكبر عمل قاموا به وانتجوه فهذه هي الطريقة الوحيدة التي يجب ان تسلك في نجاح أى عمل كان في الزراعة او الصناعة والثقافة وحتى في البيع والشراء والتوزيع • فهي تجعل كل مختص او عامل يتسابق مع اصحابه ليحصل على درجة السبق والشهرة لعمله • وعند التحكيم يجب ان يكون المحكمون عادلين وذوى خبرة لا يجابون احدا وليطمئن كل واحد من العارضين على صحة عمله ان نجح او فشل ويشعر ان الحكم كان عادلا وصحيحا لعمل ويجتهد ثانية أكثر مما سبق ليتلافى من أخطائه ان وجدت وهذا الشرط أساسى في كل مشروع وعمل •

اما اذا اريد نجاح اى عمل بدون مباراة فلا يمكن لاي كان معرفة النقص في عمله وفيما اذا كان ذلك صحيحا او خطأ الا اذا قورن بغيره وحكمت بذلك لجنة محايدة وعادلة حيثذ يعرف هذا النقص فيسعى لاصلاحه ثانية وتحسينه فلو نظرنا الى امريكا والدول الاخرى الناهضة فأنها تشيد المعارض في كل سنة لكل مادة تصنع عندهم فيعطى العامل الفائز جوائز و اكراميات من الحكومة ومن اتحادات نقابات المصانع والعمال فضلا عن جعل راتبه يتزايد بنسبة ما ينتجه وهذه هي القاعدة الاساسية في الاختراعات والصناعة والاقتصاد والزراعة وتنظيم الادارة وتوفير المصاريف وهذه هي الطريقة التي اوصلت امريكا الى هذه الدرجة من التقدم والرقى حتى جعلتها تتحكم باقتصاديات العالم •

وفضلا عن ذلك فأن هذه العادة عادة المباراة غير غريبة عنا فهي من تقاليدنا منذ آلاف السنين فهذا سوق عكاظ الذي كانت تقام به المباريات لمختلف الاعمال والصنائع والفنون حتى مباراة الشعر ولو كانت بطريقة ضيقة بالنسبة لذلك الوقت •

الانابيب للسقى وكيفية ايجادها

اما الانابيب الكثيرة التى سبق ذكرها لمشروع السقى فلا يمكن الحصول عليها من المعامل الخارجية فى هذا الوقت بسهولة حيث ان العالم كما نشاهده أخذ يتسابق فى تنظيم مزارعه وكثرة انتاجه بهذه الطريقة وقد كثرت الطلبات عليها فى كل مكان فهذه امريكا وهناك بعض الاماكن فى انكلترة وفى جهات اوربا وفى فرنسا وتونس وحتى فى فلسطين وغيرها كل هؤلاء أخذوا الآن يتبعون هذه الطريقة بالرغم من ان كثيرا من اراضيهم مرتفعة ومنخفضة ومتموجة وهذه الطريقة تقيد فى الاراضى السهلة البسيطة كأراضينا • ولما كنا نحتاج الى أنابيب كثيرة فلا يجادها بتكاليف واطئة يجب ان يؤسس معمل لصنع الانابيب وصبها فى العراق ففى ذلك عدة فوائد اولا قلة التكاليف وثانيا تشغيل الايدى العاطلة وثالثا تأمين الحصول على ما نحتاجه من الانابيب بسهولة •

المكائن والآلات الواجب استيرادها

ان استيراد المكائن الزراعية كالمحاريث وغيرها والتى عدت اسماءها ومقاديرها الدوائر المختصة أقول ان الفائدة من جلب هذه الآلات ووقية وعلى الحكومة ان تستورد بدلا من تلك المكائن آلات وادوات لانشاء المعامل التى تصنع وتصب هذه الآلات ولدينا من المواد الخام والانتقاض الشئ الكثير وهو رخيص جدا ويمكن استيراد المواد الخام من الخارج ان لم ترغب فى استعمال هذه الانتقاض ولما كانت فى شمال العراق وغيره مناجم كثيرة تحوى على المعادن المختلفة حسبما أكد لى بعض الخبراء الاجانب فى رحلاتى فالى ان يتم التحرر والتدقيق لاستخراج هذه المعادن واستثمارها فى هذه المعامل وغيرها فلا بأس من استيراد المواد الخام فى بادىء الامر من الخارج كالسويد وغيرها كما تعمل بلجيكا وفرنسا وانكلترة وغيرها ففى صنعها هنا يكون التكاليف قليلا جدا فبدلا من استيراد آلة قيمتها ٥٠٠ دينار حتى تصل ليد المستهلك يمكن صنعها بكلفة لا تزيد عن مائة دينار أى ٢٠ بالمائة من القيمة التى تستورد بها من الخارج فتوفر ٨٠ بالمائة ويمكن بذلك ايجاد وصنع خمس

مكائن مقابل واحدة تستوردها فضلا عن تشغيل الايدى العاطلة المشردة والتي لا عمل لها سوى الاجرام بسائق الفقر والحاجة .

المعامل الواجب انشاؤها حالا

لما كانت بلادنا فى حاجة ماسة الى مكائن وادوات للصناعة والزراعة وهى ضرورية ونحتاج منها بكثرة فعلى المسؤولين والاختصاصيين والماليين والفنيين وذوى الخبرة والرأى الاستعداد لتأسيس المعامل الآتية حالا وهى :-

١ - تأسيس معملين كبيرين لصهر وصب الانابيب من الحديد والكالفايزة (المعادن المختلطة) والاهين (المعدنى الرملى) بقطر يتراوح بين نصف الى ٢٠ عقدة .

٢ - معملين كبيرين لصب وصهر المكائن الثقيلة الضخمة والمتوسطة للمحركات والمضخات وغيرها .

٣ - أربع معامل لصنع المكائن الخفيفة للزراعة والصناعة .

٤ - ثمان معامل لصنع الآلات الخفيفة والمتوسطة والثقيلة .

٥ - معمل كبير لصب وصهر الحديد للقضبان والشيلمان والصفائح .

كذلك يجب ان تنهأ لتأسيس معامل اخرى ضرورية كمعمل كبير آخر للسمنت لا يقل انتاجه اليومى عن الف طن لتوسيع العمران والمنشآت الصناعية والزراعية الواجب تأسيسها ومعامل للورق والكرتون ومعامل لصنع الاخشاب المضغوطة من الاخشاب المتوفرة لدينا فى الشمال ومعامل ميكانيكية للزجاج وما لا يقل عن اربع معامل كبيرة للنسيج والغزل القطنى ومثلها للنسيج والغزل الصوفى ومعامل لنسيج الكتان والقنب على ان يتم تأسيس جميع هذه المصانع والحصول على انتاجها خلال مدة لا تزيد عن ثلاث سنوات وتؤسس شركات عامة مساهمة لهذه المصانع وتوزع اسهمها على جميع المواطنين وعليها أن تسهل الطريق لهم وتعودهم

على الاقبال على المساهمة فى هذه المشاريع الحيوية وعلى الحكومة ان تشترك بما لا يقل عن ٢٥ بالمائة من اسهمها فتأخذ ذلك من مورد انماء المعامل والمشاريع الصناعية والزراعية وحمايتها التى سيأتى ذكرها ، والبقية توزع على الجمهور وسنذكر كيفية ذلك فيما بعد • كذلك سنذكر بالتفصيل عن كيفية تأسيس هذه المعامل والجهات التى تستورد منها المكائن بصورة اقتصادية وبصورة يكلف فيها الانتاج أقل بكثير من غيرها من المعامل وبما ان هذه المعامل تحتاج الى رأس مال كبير فاقول ان هناك عشرة ملايين دينار مورد سنوى مجهول يجب الانتفاع منه لانماء المعامل والمشاريع الصناعية والزراعية والثقافية •

عشرة ملايين دينار مورد سنوى مجهول

ان هناك موردا مجهولا لا يقل عن عشرة ملايين دينار يمكن جمعه من الكماليات والاسراف وهو يجمع بطرق حديثة خاصة • وضياح هذا المبلغ يؤدى الى ضرر عظيم وعبودية ابدية ومنفعة للمستعمر وهذا المورد معمول به فى بعض الممالك الخارجية واننى لا اريد ان ابحث ذلك بالتفصيل بل ادع ذلك لغيرى من ذوى الاختصاص الذين سبق لهم الاطلاع على التنظيم الخارجى ومع ذلك فأتنى على استعداد لتوضيح ذلك بشرط الموافقة عليه وتنفيذه فى الحال لاننى اذا شرحته ولم يؤخذ به حالا فان فائدته تذهب سدى •

شركات مساهمة زراعية صناعية

من القضايا التى يجب ان تعالجها اتحادات الزراعة ايجاد شركات مساهمة للصناعات الزراعية وتعليب المنتجات فى الاماكن التى يصعب على الفرد او الافراد وحدهم القيام بها وتنظيمها •

كما يقتضى كذلك فى المشاريع الكبرى كانشاء الخزانات لامكان زراعة اراض بعيدة أو فتح ترع وحفر الآبار الارتوازية أو المناجم أو غيرها فلا يمكن ان تبقى مثل هذه المشاريع بدون استثمارها بصورة صحيحة فعلى اللجنة ان

تبحث مثل هذه القضايا وعند نضوجها ومعرفة فائدتها تعرضها على اللجنة العليا لاتحادات غرف التجارة للعمل بها على ان يشترك في مساهمة هذه المشاريع مقدار كاف من ذوى الاختصاص بما لا يقل عن ٢٥ بالمائة من اسهمها المعروضة على الجمهور وتعرض الباقي على الجمهور بعد ان تساهم لجنة انماء المعامل والمشاريع الصناعية والزراعية وحمايتها بـ ٢٥٪/٠ بالمائة من اسهمها وبعد ان يعلن عنه مفصلا وان يؤخذ بنظر الاعتبار عند توزيع الاسهم ان تعطى الافضلية للوطنين مهما امكن حتى لا يؤثر اشتراك الآخرين عند قيامهم بعمل لفشل المشروع او وضع العراقيل امامه التى يحتمل ان يدسها المستعمر بواسطة اعوانه ولا بأس في اشتراك اشقائنا واخواننا من ذوى الرحم والجوار ومن نأمن من نواياهم كذلك يجب الانتباه الى اعمال من كان من هؤلاء الغريباء عنا في اللجنة المختصة أو العليا أو في ادارة المشروع نفسه من المستعمرين أو اعداء البلاد وكذلك يجب ان تهتم وتسعى لتوزيع السهام على اكبر عدد من الناس اما اذا تكاثرت الناس وتزاحموا على الشراء فتعطى الافضلية للمتزوجين ومن له اولاد اكثر وان لا تتخذ طريقة الاحتكار وسيلة لذوى الجاه والنفوذ والثروة وتحرم ذوى الاختصاص أو تحرم ذوى العوائل الكبيرة وتجعلها وفقا لافراد معدودين فتحصل النعمة • وعدم التعاون في المجتمع وعدم الاخلاص من ذوى الرأى والعمل حينئذ يسبب التذمر من اعمال المنظمة المختصة ويصيب المشروع نفسه الفشل كما حصل لشركات السمنت والدباغة وغيرها •

تأسيس مدرسة تجارية ومهنية

لما كانت الاعمال الزراعية والصناعية تحتاج الى أيد كثيرة لتنظيم ادارتها وحساباتها فعلى وزارة المعارف ان تقوم حالا في انشاء مدرسة لاجراء أكبر عدد ممكن من المتعلمين تتخرجهم من الصنوف المهنية ودور المعلمين والكليات الاخرى ليدرسوا :-

- ١ - تنظيم الحسابات ومسك الدفاتر •
- ٢ - أصول المخابرات والمراسلات واعمال التجارة •

٣ - أصول الضرب على الطابعة العربية والانكليزية •

٤ - أصول البيع والشراء •

٥ - تعلم الانكليزية والفرنسية وكذلك اللغة الجرمنية والاسبانية والايطالية

بصورة جيدة مع لغات اخرى ان امكن تحت ارشاد اساتذة لهم خبرة كافية وان تكلف التجار ذوى الاطلاع لالقاء المحاضرات فى المواضيع التى اكتسبوا فيها خبرتهم ويمكن ان تستفيد من الدول المجاورة لمساعدتنا وكذلك يجب ان يتمرن الطلاب بطريقة عملية على اعمال دوائر الكمارك والشركات التجارية الكبيرة والبنوك والصارفة وشركات التأمين والنقل فى كل اسبوع حيث يوزعون على هذه الجهات ليطلعوا على اصول ما يحتاجونه من تنظيم واعمال بدقة واعتناء ولكى يعرفوا طرق اشتغالهم بصورة عملية دون اية صعوبة ويجب ان يتمرنوا فى المعامل والمصانع على اختلاف انواعها ليتدربوا على معرفة كل جزء منها قبل استلامهم اياها وهذا يساعدهم فى عملهم بالمستقبل فى اية جهة كانت وعلى وزارة المعارف ان تنهى حالا لانشاء هذه المؤسسة لتسد أكبر فراغ يتوقف عليه حياة المملكة الاقتصادية بتمامها حيث لا يوجد من يستطيع من هؤلاء ان ينظم شؤون المتاجر والمعامل والدوائر الحكومية ويمكن لهؤلاء ان يتعلموا بصورة متقنة الاحصاء وكذلك القبض والدفع ومن المعارض الواجب تأسيسها والمتاجر الاخرى حتى تصبح لهم القابلية والكفاءة للسفر الى الخارج لايجاد الاسواق لمنتوجاتها وبث الدعاية لها وتنظيم شؤون المعامل التى نريد تأسيسها •

مدارس تعليم تجارية ومهنية للبنات

ويجب ان لا يغرب عن البال ضرورة تأسيس صفوف كثيرة تجارية خاصة للبنات المتخرجات فى المدارس المتوسطة والثانوية والعالية حتى تكفى تعليم أكبر عدد منهن للكتابة على الآلة الطابعة والاختزال واللغة الاجنبية

والحساب (مسك الدفاتر) لان هذا يعد عملا سهلا من اختصاصهن على ان تكون هذه مهنة حرة شريفة وبشرط ان يقوم بارشادهن مرشدات ذوات كفاءة لالقاء المحاضرات والنصائح لتصبح كل فتاة عضوة عاملة بدلا من ان تكون أداة تخريب •

وكذلك يجب فتح مدارس مهنية للفتيات يتعلمن فيها الخياطة والحياكة اليدوية وصناعة المواد الكيماوية والتعليب الفنى ونقش الزخارف على الاواني الخزفية والزجاجية والاستفادة منهن فى المشاريع الاجتماعية والصناعية وكذلك تعليم ذوى العاهات والعميان والمشردين المهن التى تليق بكل منهن •

تأليف المنظمات الاتحادية لاصحاب العامل والمصانع

ان اول عمل يجب القيام به لتنظيم هذه الاتحادات هو الطلب من كافة اصحاب العامل والمصانع ان يسجلوا انفسهم ومعاملهم وان يشركو فى عضوية هذه الاتحادات وعند الانتهاء من التسجيل لكافة العامل والمصانع فى المدة التى تحددها وزارة الاقتصاد على ان تطلب من جميع الاعضاء ايجاد غرفة لكل اتحاد يسجل فيه الاعضاء وعندما يجتمع الاعضاء يقومون بانتخاب مجلس ادارتها والتى لا يقل عدد الاعضاء فيها عن العشرة اعضاء فى كل اتحاد من هذه الاتحادات بعداد واقل من ذلك بفروعها (وهكذا الحال فى منظمات اتحادات غرف الزراعة) على ان ينتخب هؤلاء الاعضاء من ذوى النشاط المحسوس فى خدماتهم نحو الصالح العام وصالح الاعضاء وان يجدد انتخاب الاعضاء فى كل سنة او سنتين على الاكثر ويجب ان يكون مع الاعضاء الاداريين موظفون وخبراء فنيون ومراقبون حكوميون وذلك لتنظيم ادارتها واجتماعاتها وتعيين اعمالها والاطلاع على ما يتم فيه من الاعمال لكل صنف فيقدمون تقاريرهم الى لجنة المنظمة العليا للاتحاد على ان يكون هناك اعضاء فخريون من كبار موظفى الدولة يحضرون الجلسات ليطلعوا بانفسهم على حركة التنظيم والعمل وسرعتها ومن المشجع والمستحسن ان يشرف رئاستها الفخرية صاحب الجلالة الملك

المعظم او صاحب السمو الوصى المعظم وكذلك رئيس الوزارة ووزير المالية ووزير الاقتصاد وهكذا • فعد المباراة الشهرية أو السنوية توزع الجوائز على الفائزين من قبل الرؤساء الفخريين بانفسهم وفى ذلك من اثر كبير فى تشجيع المبرزين من اصحاب الاعمال فى الاختراع والابتكار للفوز والحصول على الجوائز التى ينتظرونها فى عملهم عند المباراة وكذا الحال فى لجان الزراعة واصحاب الاراضى اما كيفية الانتماء فتكون كما يلى :-

ان يسجل كل عضو وشركة فى ورقة الانتماء اسمه وعنوانه واسماء جميع الشركاء وحملة الاسهم وجنسياتهم وصورة من عقد الشركة ونظامها وكذلك اذا كانت الشركة عامة او خاصة وما يحتويه المصنع من آلات وادوات ومقدار رأسماله ونوع الانتاج وما ينتجه يوميا او اسبوعيا وعدد العمال وفيما اذا كان يريد انتاج مواد اخرى او لديه اختراع يريد استثماره او يحتاج الى مساعدة مالية او لتوسيع عمله • وعندما تجتمع لجنة اتحادات المصانع والمعامل الرئيسية تقدم جميع هذه المعلومات اليها وهذه اللجنة المؤلفة من الفنين والخبراء والاعضاء الاداريين لجميع الاتحادات تنظر الى كل تقرير بدقة وعناية فاذا كانت من المعامل المهمة والضرورية فينظر بها بسرعة حتى تصبح كافية لسد حاجة البلاد • وان لا يسمح فى تأسيس معامل تزيد عن احتياجات البلاد وخاصة اذا لم تكن لها اسواق خارجية رائجة فيور الانتاج فتحصل المضاربة والخسارة وعلى اللجنة المؤلفة ان تشجع وتساعد الشركات العامة والتى ليس لمؤسسها فيها امتيازات خاصة حيث ان مثل هذه الشركات الكبيرة يعتبر انتاجها ضروريا فيجب مساعدتها وتميتها • فهى التى تسعى فى صنع ما يحتاجه الشعب فتسبب بذلك رفاهيته على ان يكون جميع الافراد العاملين بها يعملون باخلاص واثقان لان المنفعة فى هذه تكون عامة للجميع وعلى اللجنة الخاصة لكل اتحاد ان لا تتأخر فى مساعدة مثل هذه الشركات واصحاب الاعمال الاخرى وعندما تنتهى من معالجتها وتنظيمها تقدم تقريرها وطرق الحماية والعمل به فتعرض هذه على اللجنة العليا لاتحادات غرف التجارة بواسطة

اللجنة الصغرى التى تنتخبها اتحادات المعامل والمصانع تنوب عن لجنة المعامل فى اللجنة العليا فتدقق هذه اعمال كل لجنة وما هو خاص لكل منها وخاصة اللجنة المالية والبنوك والتصدير والاستيراد والمتخصصين بأى عمل من هذه الاعمال وان يقوموا بعملهم وابداء آراء صحيحة والاشتراك فيه على ان يجرى احصاء عام عند النظر فيه فى كل صنف فهذا لا يتم بمجرد الطلب والاعلان بالاشتراك بل يجب اصدار بيان يطلب من اصحاب الاعمال لكل اتحاد الاسراع فى تسجيل ما لديهم بمدة محدودة ويمنع من قبولهم فى عضوية اصحاب المعامل اذا لم يسجلوا انفسهم ومعاملهم اثناء تلك المدة بلجنة المعامل المذكورة على ان يذكروا جميع اعمالهم بصورة صحيحة فى استمارة الانتماء كما قلنا وان وجد اى مصنع او معمل بعدها غير مسجل فى اللجنة المختصة فيعتبر معملا خاصا بالتهريب وللجنة الحق آنذاك فى اصدار أمر بغلقه حالا ووضع عقوبة صارمة ، منها عدم قبوله فيما بعد عضوا فى اللجنة اذا كان متخلفا عن الانتماء او منعه من مزاوله عمله بتاتا وبعد انتهاء مدة التسجيل لا يجوز لاي كان ان يفتح معملا او مصنعا ما لم يحصل على اجازة من قبل لجنة المعامل وفى مثل هذه الحالة يجب تقديم الطلب الى اللجنة المختصة وبعد الموافقة على ذلك وقبول عضوية صاحبه يمكن تأسيس ذلك المعمل على ان يكون خاضعا لجميع أنظمة اللجنة العليا الرئيسية وان تتخذ الطريقة نفسها فى لجنة المزارعين .

رسوم بدلات الاشتراك والتسجيل فى عضوية لجنة اصحاب المعامل

اما عن بدلات اشتراك جميع المعامل فاذا كانت المعامل للكماليات وغير الضرورية فيؤخذ بدل الاشتراك أربعة أضعاف ما يستوفى من رسوم المعامل الضرورية لكل درجة على الاقل وتجمع هذه الاشتراكات ويدفع منها مصاريف هذه الغرف وللمساعدة تنظيم اللجان ذات المالية الضعيفة كلجنة الفنين والخبراء وتدفع رواتب للكتاب وللموظفين والمصاريف الاخرى كفتح معرض صناعى وزراعى وغيره وبدل الاشتراك لكل عضو يكون حسب مالىته واهمية انتاجه ودرجته وعدد العمال المشتغلين فيه ويكون لاعلى درجة لا يزيد عن ٥٠ دينار

سنويا وأقلها دينار واحد وان لا يقل عدد درجات العضوية عن عشرة هذا اذا كان من المعامل الضرورية والمنافع العامة والى حد اربعة اضعاف لغيرها كما ذكرنا اعلاه • وعلى لجنة المعامل والمصانع ان تجتمع فى كل اسبوع مرتين على الاقل على ان يقوم موظفو ادارة اللجنة الدائميون بتنظيم الاعمال واحضار التقارير الدقيقة لكل صنف وعمل بعد الاطلاع الكامل على ما فى البلاد من أى مادة منها وما تحتاجه والتكاليف لذلك وان تنظم هذه التقارير بنسخ عديدة بنسبة عدد اعضائها وتوزع على جميع الاعضاء لدرسها وابداء آرائهم ومعالجتها بصورة انفرادية وحررة وبعد التدقيق التام من قبل كافة اللجان يعمل بالاصح دون الالتفات الى شخصية صاحب الرأى بل الى أهمية الرأى نفسه لان الالتفات الى شخصية صاحب الرأى يسبب عدم التعاون مع ذوى الآراء الصحيحة •

وعندما يتم الاتفاق على الرأى الصحيح وتنظيم المشروع يقدم للجنة العليا لاتحادات غرف التجارة لابداء رأيا نهائى فيه وبعد الموافقة عليه ينفذ نهائيا ويعمل به حالا •

فمثلا اذا اريد انشاء مصنع للشخاط أى الكبريت فتتظر الى احتياج المملكة لهذه المادة سنويا والى المصانع الموجودة فيها وفيما اذا كانت اقتصادية ويمكن ان تراحم المنتج الاجنبى ويؤمل منها فائدة أو انشاء معمل آخر اقتصادى فبعد الاطلاع على آخر ما تتوصل اليه هذه اللجان من ايجاد ذلك المعمل بطرق اقتصادية وتكاليف دقيقة بصورة تمكنها من مزاحمة المنتج الاجنبى فتتوصل الى ايجاد ما تحتاجه من مواد اولية فى البلاد اذا امكن وكذا تعين الرأسمال اللازم لذلك وبعد الانتهاء من التدقيق والموافقة عليه والحصول الى حل مرض يعرض على اللجنة العليا وبعد موافقتها عليه ينفذ ويعمل به فتعرض سهام المشروع على الجمهور ويتفق على البدء فى العمل حالا •

وهكذا يتم انشاء المشاريع لبقية المعامل الاخرى ويجب ان تتخذ الطرق الكفيلة بحماية هذه المشاريع من التلاعب ومنع استيراد اى منتج اجنبى مماثل على ان لا يباع المنتج للجمهور بارياب فاحشة او باسعار تزيد عن قيمة المنتج الاجنبى فيحصل التذمر واذا ما تم ذلك على الوجه المطلوب حينئذ يجب القيام بما يقتضى من دعاية لجعل الجميع يشتركون فيه ويستعملون احتياجاتهم منه كما ويجب ان يؤخذ بنظر الاعتبار عند تأسيس اى مشروع ضرورة الانتاج الواسع لتصدير ما يفيض عن الحاجة للبلدان الخارجية ومزاومة المنتج الخارجى فى الاسواق الخارجية المشتريه واذا تعذر ذلك فلكفاية المملكة على الاقل .

طريق الدعاية وأثرها وفتح المعارض الصناعية والزراعية

ويهمنا الآن ان نتطرق الى بحث الدعاية للعراق بعد ان لمسنا ان المسؤولين قد شعروا بأهمية الدعاية للعراق فنقول لانباء البلاد لا تكلفوا انفسكم عناء السفر لتأسيس مكاتب الدعاية فى الخارج اذ لا فائدة ترجى من ذلك ولذا فأننا تشير الى خير السبل التى يتوخى منها الفائدة المزدوجة لتعريف العراق بالخارج وتشجيع صناعتنا وزراعتنا وايجاد اسواق صالحة لها وهو انشاء المعارض الصناعية والزراعية فى البلاد وتنظيم المختبرات للفنيين والخبراء فيها ولتشجيع ابناء البلاد وتعويدهم على العمل السريع بواسطة المباريات التى اشرفنا اليها سابقا وبمساعدة الخبراء وتنظيم لجان الاتحادات التسعة للزراعة والصناعة والتجارة والمالية وغيرها والتى ذكرناها سابقا ستجعل امم العالم تتوافد لزيارة بلادنا ومعارضها والاطلاع على مصنوعاتنا ومنتجاتنا ومبتكراتنا .

المعرض الزراعى الصناعى

ان تأسيس المعرض الصناعى الزراعى فى البلاد سيجعل عشرات الالوف من الزائرين يأتون اليه لشراء ما يحتاجونه من هذه المعارض وبرؤيتهم وشرائهم المنتجات التى يجدونها مناسبة والمعاملة الحسنة التى يلاقونها هؤلاء

الزائرون منا سيزيد من عددهم في المستقبل فيؤدى ذلك الى فائدة عظيمة جدا للعمال والمنتجين ولابناء الشعب والبلاد عامة كما وان اصحاب الاعمال سيستفيدون فوائد اخرى من زيارة هؤلاء الاجانب وعرض منتجاتهم عندنا وسيرشدونا لطرق لتتمة الثروة القومية وتعمير البلاد وتحسين صناعتنا وزراعتنا وكذلك فان وجود المصانع فى بلادنا والدعاية لها سيشجع كبار الفنين الاجانب والعلماء ورؤساء الشركات والمعامل لزيارة معارضنا السنوية فنستفيد من وجودهم لتنمية اقتصادياتنا . ان فتح مكاتب الدعاية فى الخارج فى الوقت الحاضر وصرف المبالغ الكبيرة لا يدفع عنا الكارثة التى تنتظرنا لان وقت فتح هذه المكاتب قد فات وعلينا ان نقوم بالعمل الجدى المنظم لنُدفع عنا الضائقة والفقر والمرض والكسل والتفسخ الاخلاقى حيث ان العالم يعتبر بلادنا من البلاد المتأخرة الخاملة التى لا تستحق الحياة فبقاؤنا وعدمه سياتى وذلك لاهمالنا أمور حياتنا اهمالا تاما . والدعاية الخارجية وحدها لا تغير الحالة بأى وجه لذلك فان المعارض من الامور الحيوية فى البلاد لانها الدعامه الاساسية لنهضة الامم الصناعية والزراعية . والحقيقة اننى لا اعرف السبب فى غلق المعرض الزراعى الصناعى الذى افتتحه المغفور له بانى مجد العراق فيصل الاول سنة ١٩٣٢ والذى لو استمر تجديده الى اليوم لسدت بواسطته ثغرة مهمة على الاقل ولنا الامل الكبير فى ان اولياء أمورنا سيولون هذه الناحية الحيوية اهتماما كبيرا ويعملون على فتح معرض عام زراعى صناعى رئيسى فى العاصمة حالا وفتح فروع له فى كل مدينة . ويتوقف نجاح المعرض على مقدار حسن تنظيمه وسيرفع اسم العراق عاليا بين الامم وفضلا عن ذلك تكون قد قمنا ببناء الاسس لتشجيع العامل والفلاح العراقى وساعدنا على رفع مستوى الصناعة والزراعة فى بلادنا وتحسين حالتنا الاجتماعية والثقافية والصحية ايضا .

ملاحظة :- نشرنا هذه النبذة فى العدد ١٦٠ من جريدة الجبل الصادرة بتاريخ ٣ آذار ٩٤٩ ونحمد الله الذى جعل لكلمتنا الاثر الكبير فى مختلف الاوساط مما يدعونا الى القول بأنه ربما تم فتح المعرض المقترح عند صدور الكتاب او بعده .

كيفية فتح المعارض في البلاد

يجب فتح المعرض الرئيسى فى بغداد فى منطقة غير مأهولة لتكون الارض رخيصة على شرط ان تكون متصلة بالعاصمة اتصالا مباشرا وان تكون مساحة ارض المعرض لا تقل عن عشرين الف متر مربع على الاقل وقريبة من السكك الحديدية ومن وسط المدينة ومرتفعة لتتجو من الغرق ولا بأس ان تكون فى جانب الكرخ حيث المنطقة مأهولة بطبقات العمال وان تكون منطقة المعرض فى المستقبل بمثابة منطقة صناعية تنشأ بالقرب منها وحواليها المعامل المختلفة • اما بناية المعرض فيجب ان تكون ذات طابقين لتسع لأكبر قدر ممكن من المعارض الصناعية والزراعية (الوطنية منها والاجنبية) ، على ان تكون مساحة البناية لا تقل عن (٥٠٠-١٠٠٠ متر مربع) ان امكن وبقطعة واحدة مسقفة • وتنشأ معارض دائمية فى مراكز الاولوية على غرار معرض العاصمة وبحجم أصغر طبعاً •

ويجب ان يكتب على كل بضاعة اسم المصنع وقيمة المنتج وتعرض كافة المنتجات الوطنية فى المعرض المركزى اما المعارض الفرعية فى الاولوية فيعرض فيها أهم منتجات ذلك اللواء •

وتؤلف لجنة للاشراف على المعرض من أعضاء اللجان التجارية التسعة التى أشرنا اليها فى مباحثنا السابقة ويضاف الى اللجنة اعضاء رسميون يمثلون وزارة الاقتصاد أو وزارة (التجارة والصناعة والزراعة) والمالية والمعارف - وأمانة العاصمة • ليتعاونوا جميعاً بواسطة خبرائهم على جعله آية فى الدقة والنظام •

وتؤسس المختبرات الصناعية فيه وذلك ليطلع الخبراء والفيون على نتائج الجهود المبذولة فى ترقية الصناعة والزراعة ومن احتكاك الآراء وابداء الملاحظات الفنية يتم للمهتمين بشؤون الزراعة والصناعة معرفة ما يحتاجون اليه لتحسين احوال المملكة •

كيفية الاشتراك في المعرض

يجب ان تكون ابواب المعرض مفتوحة للجميع دون أى تمييز (عدى المختبرات فهذه يجب ان يمنع الدخول اليها) فيعرض كل منتج ما لديه من المنتجات مقابل رسم دخول مدة المعرض أو لمدة سنة أو اكثر والمنتج هو الذى ينظم المعرض الذى يحتاجه بعد ان تحدد له المساحة والمكان ويمكن ابقاء المعرض مفتوحا بصورة دائمية •

ويدفع كل زائر للمعرض مبلغا زهيدا لا يتجاوز الدرهم الواحد ويجب ان تتوفر فى المعرض كافة اسباب الراحة للزائرين وعلى لجنة المعرض ان تنتخب الاعضاء العاملين فى المعرض من القديرين الملمين باللغة الانكليزية والافرنسية واللغات الشرقية واللغات الاخرى ومن ذوى الخبرة الكافية فى البيع والشراء ولا بأس من أن يكون هؤلاء من الجنسين ان امكن ويمكن ان يكون فى هذا المعرض ادوات للتسليه والرياضة والالعب البريئة وقاعة عرض سينمائية وان تمنع جميع الملاهى المحرمة •

ما هى فوائد المعارض

يمكن تلخيص الفوائد التى تجنيها البلاد من المعارض فيما يلى :-

- ١ - فتح باب جديد لتنمية اقتصاديات البلاد وتحسين المنتجات وتشجيع المنتجين واصحاب المعامل على الاكثار من منتجاتهم وتحسينها •
- ٢ - الاتصال بمختلف الهيئات العالمية •
- ٣ - اسكات ألسنة دعاة السوء من اعداء البلاد ونشر الدعوة الصالحة للبلاد •
- ٤ - ايجاد اسواق صالحة لتصريف المنتجات المحلية دون عناء وبذلك يتهافت علينا الناس طالبين شراء محصولاتنا وعارضين علينا خير ما عندهم من السلع والمنتجات •

- ٥ - تشجيع المنافسة الشريفة بين كافة المواطنين وتشويقهم على العمل •
- ٦ - الاستفادة من المبالغ الكثيرة التي يصرفها الزوار الاجانب عادة وبذلك يزداد الدخل القومي •
- ٧ - المعرض مدرسة يتعلم فيها الكبير والصغير حب الصناعة والزراعة والتجارة لاهياء بلاده •

ولكى تنجح المعارض يجب ان تتخذ كافة التدابير الضرورية لنشر الدعاية لها في الصحف المحلية والمجلات والاذاعة والسينما واعلانات الحائط والاعلانات بتصاوير جذابة تعلق في القطارات والباصات وبواسطة ممثلينا في الخارج وممثلي اشقائنا وجيراننا ويجب ان تطبع كافة تقارير الخبراء ونتائج اعمالهم على شكل كراسات توزع مجانا أو بأسعار التكلفة في الداخل والخارج وباللغات العربية والانكليزية والفرنسية والايرانية والكردية والتركية والاوردوية وعلى لجنة المعرض ان تقوم بعرض المنتوجات الوطنية في معارض البلاد الاجنبية وتدعو لها بكل السبل الممكنة وان تعهد بيع هذه المنتوجات لقاء عمولة خاصة تستوفي من العارضين وعلى لجنة المعرض ايضا أن تنتخب الخبراء والفنيين الذين ترسلهم الى الخارج في كل سنة ويجب استبدال هؤلاء الخبراء كل سنة وذلك ليطلع أكبر عدد ممكن منهم على الحياة الغربية وتقدم الصناعة والزراعة •

الجوائز

أما الجوائز التي تقدم للمعارضين فيجب ان تكون مبنية على الاسس الثلاثة الآتية :-

- (١) متانة المنتج (٢) الاقتصاد الكلي في الانتاج (٣) رخص الثمن والجودة والتنظيم •

ما هي منتوجاتنا التي تستحق العرض ؟

ورب معترض متشائم يقول ما هي منتوجاتنا التي تستحق العرض والجواب بسيط جدا وهو اننا نملك من المواد الاولية المصنوعة وغير المصنوعة الشيء الكثير الذي يفيض عن حاجتنا ولناخذ مثلا صناعة الجلود والاحذية اليدوية والميكانيكية تلك الصناعة التي أخذت تتقدم في بلادنا تقدما كبيرا . واحذيتنا المصنوعة ممتازة جدا بحيث تفوق مثيلاتها في البلاد الغربية نقول هذا عن ثقة لاننا قد خبرنا هذه الصناعة سنوات طويلة وعرفنا ما تمتاز به احذيتنا .

أما الجلود فهي في حاجة الى العناية والتنظيم والاكثر منها وسنذكر ذلك بالتفصيل في موضع آخر من الكتاب . أما صناعة الاخشاب والموبيليا فقد تقدمت كثيرا وكذلك اعمال الحدادة والميكانيك التي هي في تقدم مستمر ولدينا بعض المعامل التي تقي بحاجة البلاد الى مختلف الاعمال . ومواد البناء كالطابوق فقد تقدمت كثيرا ايضا وكذلك معامل التسيج الصوفي والقطني ولدينا الغزول بأنواعها المختلفة وكذلك الملابس الداخلية والمفروشات والزواالى والبسط وأعمال الخياطة والتطريز وكذلك المنتوجات السراجية المختلفة وهي كلها تجلب الفخر لنا فيما اذا نظمت تنظيميا دقيقا وعرضت على الزائرين . وكذلك صناعة الحلى الذهبية والفضية (المخشلات) وصناعة (المينة) التي يمكن اعتبارها من مفاخر الصناعة العراقية . وكذلك صنع الالومنيوم (الفافون) وصناعة الاواني النحاسية والفضارية وكذلك انتاج بعض المواد الكيماوية والحلويات والمشروبات الروحية وغيرها وانتاج معامل السكر والزيت ومعامل الصابون والمنتوجات الزراعية كالتمر والاثمار والقطن والحبوب والمنتوجات النفطية والدواجن المحلية والمواشى والخيول وهذه لو عرضت حسب الاصول الفنية لحزنا اعجاب الناس وساعدنا على تصريف هذه المنتوجات في الداخل والخارج واذا أضفنا الى المعرض بعض الملاهي البريئة والالعب الرياضية والمبتكرات الفنية وجعلنا فيها محلات للمأكولات والمشروبات فيسكون ذلك ذا فائدة كبرى .

ان المعارض مدارس كما قلنا وهى تجلب الآلاف من الناس وفيهم الخبراء من كل فن وبهذا الاتصال والاحتكاك يمكن ترقية الصناعة والزراعة فى بلادنا فننال بذلك ثقة العالم المتمدن الذى سيحترمنا ويساعدنا ويضطر للدفاع عن حقوقنا عند الملمات والمشاكل الدولية •

مالية المعرض

قلنا ان مساحة الارض المطلوبة لانشاء المعرض يجب ان لا تقل عن عشرين الف متر مربع فلو فرضنا ان قيمة المتر المربع الواحد هى دينار واحد فمعنى ذلك ان قيمة الارض تقدر بما لايزيد عن عشرين الف دينار فلو اضيف اليها ثمن المباني التى يمكن تقديرها بثلاثين الف دينار فتكون مصاريف المعرض خمسون الف دينار ويمكن الحصول على قسم من هذا المبلغ بواسطة غرف التجارة وامانة العاصمة ووزارة المالية ويمكن استرداد هذا المبلغ فى السنة الاولى او الثانية او استعماله للتوسيع من الاشتراكات ورسوم دخول الزائرين ولا يخفى ان هذا المبلغ يصرف فى العراق ويقوم بتشيد المباني عمال عراقيون وتعود فائدته على العراق فى الداخل وفى الخارج وهذا المبلغ هو نفس المبلغ الذى قدره البعض ليصرف فى الخارج فى سبيل الدعاية للعراق ومن المؤكد ان صرف ملايين الدنانير للدعاية فى الخارج لا يمكن ان يعطى نتائج ملموسة يمكن مقارنتها بما تعطيه المعارض من الفوائد فليتأمل المخلصون ذلك وليسرعوا بفتح المعرض الزراعى الصناعى وجعله مفتوح الابواب بصورة دائمة •

ان كل ما يصرف لتأسيس هذا المعرض من بادىء الامر سيعاد بتمامه من الواردات التى سيحصل عليها المعرض خلال سنة واحدة او سنتين على الاكثر وحينئذ يدر ارباحا فى كل سنة مقابل ما صرف عليه فضلا عن الفوائد الاخرى التى تجنيها البلاد بواسطة الزوار القادمين لزيارة المعرض •

منظمات اتحادات المستوردين وبائعي الاموال المستوردة

الطريقة المثلى للاستيراد وكيفية تصنيع البلاد

ان السبب فى جميع الارتباكات المالية التى ادت الى تأخرنا هى عدم تنظيم اعمال المستوردين وان استمرار الحال سوف يزيد من مصائبنا ويزيد فى عدد الايدى العاطلة وانتشار الاجرام والامراض •

والمستوردون الذين سيطروا على الاسواق ليست لهم اية رغبة فى استيراد البضائع ذات الارباح البطيئة الضئيلة كالات والادوات والمكائن التى تساعد على تصنيع البلاد • وكذلك فأن التصنيع وتشغيل الايدى العاطلة والتعليم ليست كلها من مصلحة هذه الطبقة المستوردة التى يهمها ان تجلب المواد الكمالية السريعة الصرف والتلف والكثرة الربح فاذا لم تكن هناك رقابة فعالة فأن اقتصاديات البلاد تندهور الى الحضيض ونفقد آخر ما عندنا وحتى استقلالنا ، ان استيراد البضاعة المثينة الصالحة والمفيدة للمستهلك تعارض ومصلحة هؤلاء المستوردين الذين تحكموا فى الاسواق بواسطة ما يستوردونه وما فرضوا سيطرتهم عليه ، والواجب يقضى كما قلنا بتنظيم حالة المستوردين وجعلها بمنظمات اتحادية للاستيراد فلكل صنف من اصناف الاموال المستوردة اتحاد • ولن يتم استيراد أية بضاعة الا بعد استشارة ذوى الرأى والخبراء ليكون فى وسع المستوردين تعويد الناس عليها وعلى الاقتصاد وعدم التبذير • ان المواطن الحقيقى هو الذى يشعر بواجبه نحو بنى وطنه ويسعى الى تشغيل الايدى العاطلة باستيراد المواد التى تصلح للصناعة المحلية • وان ترك الايدى العاطلة على حالها يؤدى الى خطر كبير على مستقبل البلاد •

اجازات الاستيراد

لقد احسنت الحكومة صنعا عندما قيدت الاستيراد والتصدير باجازات ، وقد كنت ولا ازال انبه المسؤولين الى ضرورة حماية ثرواتنا من الضياع فى عدة مناسبات غير ان الطريقة التى سارت عليها الحكومة فى تنظيم الاستيراد والتصدير لازالت ناقصة وفى حاجة الى التعديل • والامر ميسور جدا فيما

لو تم تنظيم المستوردين وجعلهم جميعا اعضاء فى منظمات اتحادية لكل صنف كما ذكرنا فيما سبق وهذه المنظمات تنتخب من يمثلها فى اتحادات المستوردين الرئيسية لمناقشة قراراتها واعطائها القرار النهائى تحت اشراف موظفين مسؤولين وهذه الاتحادات تنتخب من يمثلها فى لجنة منظمات الاتحادات العليا التى تمثل جميع اللجان للموافقة على تلك القرارات بصورة نهائية • وعندئذ تكون مديرية الاموال المستوردة العامة قد وجدت امامها منهجا تسير بموجبه فتوزع اجازات الاستيراد على اعضاء المنظمة الخاصة حسب توصية المنظمة المسؤولة التى تقرر سعر الشراء والبيع والتوزيع • ولو نظرنا الى طريقة استيراد اسط المواد اليوم كالشخاط مثلا لوجدنا ان ما يستورد منه سنويا يزيد على مائة الف دينار • واجازات استيراد الشخاط موزعة على ما يقرب من خمسمائة مستورد • وهذا التوزيع جعل الكثير من الوسطاء الاجانب والبائعين وشركات النقل وغيرهم يستفيدون ما يقرب من ٢٥ بالمائة من هذا المبلغ الكبير •

فلو كانت الحكومة قد عقدت هذه الصفقة بنفسها ووزعتها على المستوردين والتجار المختصين لافادت الخزينة بمبلغ يزيد عن خمس وعشرين الف دينار سنويا • هذه واحدة من الصفقات التى تخسر فيها الحكومة والبلاد من جراء عدم شعور البعض بأهمية التنظيم وابتعاد المسؤولين عن معالجة أمور البلاد المالية معالجة فعالة •

عندما كنت فى ستوكهولم (عاصمة السويد) و(يونكوبنك) عاصمة الكبريت الكبرى أتصلت بمدراء شركة الشخاط السويدية العالمية المعروفة وقد وافقت هذه الشركة على تأسيس مصنع فى العراق حسب الشروط التى فتحوا بها العدد الكبير من معامل الشخاط فى انكلترا وفرنسا وسويسرة وغيرها من البلدان ولم تمض مدة على هذه الموافقة حتى علمت ان الشركة قد عدلت عن فكرتها عندما تأكد لديها ان الفوضى قد ضربت اطناها فى العراق وان الحدود المفتوحة تساعد على التهريب • وقد قررت الشركة أن تعود الى طريقة التصدير المعتادة لان ربحها أكثر ضمانا ، فلو كانت أمورنا منظمة لما توقفت

الشركات العالمية عن تأسيس المصانع فى بلادنا وبوسعى اقناع الكثيرين من أصحاب الشركات على تأسيس المصانع عندما يتم التنظيم المطلوب •

ولو اتبته المسؤولون لعلمو ان مصلحة البلاد تعود عليهم بالفائدة • وان انشاء المصانع يؤدى الى تقليل البطالة والاجرام والفوضى والارتباك وتجننى منه البلاد الفوائد الكبيرة • لقد كان احرى بالحكومة ان تفرض على كل مستورد للشخاط ان يجعل ٢٥ بالمائة من ثمن استيراده لشراء اسهم فى تأسيس شركة اقتصادية لاتتاج الشخاط او دفع خمسة دنانير عن كل صندوق كضريبة بأسم رسوم حماية المصانع والمنتجات الوطنية •

وتتجمع هذه المبالغ لهذا الغرض وتشترك الحكومة من جانبها بشراء ٢٥ بالمائة من اسهم الشركة وذلك لتشجيع تأسيس المصنع الحكومى للشخاط •

وبعد ان يتم التأسيس ويكون الانتاج يجوز لها ان تعرض الاسهم للبيع فى الاسواق مع العلم ان هذا المعمل المقترح تأسيسه لا يكلف (المائة الف دينار) وهو المبلغ الذى يستورد به الشخاط سنويا • ان الشركة السويدية اذا ما رأت عزم الحكومة على تأسيس المصنع المذكور ستكون مضطرة للمساهمة فى المعمل واخراجه الى حيز الوجود لانها تجد مصالحها التجارية مؤمنة • ولا يخفى بأن معظم مصانع الشخاط فى العالم تأسست بمساعدة هذه الشركة • هذه قضية واحدة بسيطة يمكن النسيج على منوالها فيما لو اردنا ان نحل كافة مشاكلنا الاقتصادية بأيسر السبل •

منظمة لجنة اتحادات غرف التجارة للمستوردين وبائعى الاموال الخارجية

انى أرى ان تتألف منظمة اتحادات المستوردين من ستة لجان وهى :

- ١ - النسيج والغزول والالبسة على اختلاف انواعها •
- ٢ - مواد البناء واقسامها وادواتها •

- ٣ - المكنائن والآلات والادوات الكهربائية وادوات النقل وغيرها •
- ٤ - المأكولات والمشروبات •
- ٥ - الادوات البيتية والافلام والملاهي والكماليات •
- ٦ - الادوية والمواد الكيماوية والمواد الاولية للطب والصناعة والزراعة وغيرها •

وتمنح اجازات الاستيراد لكل صنف من الاصناف للاعضاء بعد اقرار ما تحتاج اليه البلاد • وقرارات هذه الاتحادات ترفع الى اللجنة العليا لاقرارها والموافقة عليها وتبقى نسخة من القرارات في محافظ اللجنة العليا واللجان الخاصة •

هذه نبذة صغيرة عن كيفية تنظيم الاستيراد وتصنيع البلاد رأينا ان نضعها امام المسؤولين وكلنا أمل بانهم سوف يبادرون الى الاصلاح الجذري قبل فوات الاوان •

اتحادات المصدرين وبائعي المنتجات المحلية

لقد ذكرنا في المبحث السابق عن كيفية ايجاد وتأسيس منظمات اتحادات المستوردين وبائعي الاموال المستوردة وكيفية تأسيس مصنع للكبريت والمصانع الاخرى والآن نذكر فيما يلي كيفية تأسيس منظمات اتحادات المصدرين وبائعي المنتجات المحلية فنقول :-

تؤسس هذه المنظمة الاتحادية طبقا لما جاء في تأليف منظمة اتحادات المستوردين • ويكون لكل صنف اتحاد خاص حسب اصناف المنتجات المحلية • فمثلا تؤلف منظمة اتحادية للاقطان ، واخرى للاصواف ، وللتمر والزيتون والحبوب وغيرها •

ومن واجب هذه الاتحادات مراقبة المنتوجات وتصنيفها الى درجات وتحسينها وايجاد الاسواق ومراقبة الاسعار على ان يكون التعامل مع الاسواق الخارجية موافقا للمصلحة العامة ومتمشيا مع الاوضاع السياسية ومقتضياتها • ويكون البيع اما بأخذ الثمن المتفق عليه نقدا أو عن طريق المقايضة لغرض استيراد ما تحتاج اليه البلاد • وتوزع الطلبات على اعضاء منظمة اتحادات المستوردين حسب اصناف الاعضاء على ان يؤخذ بنظر الاعتبار الاعمال التي تكون ذات فائدة مزدوجة بحيث يبيع منتوجاتنا الثابتة الشكل ، والتي تمكن المستوردين الاجانب من معرفة الكثير من صفات بضائعنا • وبهذه الوسيلة يمكن استيراد البضائع الجيدة الجنس والضرورية للمملكة بأبخس الاثمان مقابل منتوجاتنا المصدرة •

ويجب ان يكون المسؤول عن تنفيذ هذه المهمة ، وتصنيف المنتوجات ، واعطاء الشهادات بحقها من ذوى القابليات الممتازة والاطلاع الواسع وممن يحملون اجازة الهيئة المسؤولة التي تؤيد خبرتهم •

وبهذه الطريقة يتمكن اعضاء هذه المنظمة الاتحادية من بيع منتوجاتهم المحلية المضمونة الشكل والجنس • ويكون بوسع اعضاء منظمة اتحاد المستوردين شراء ما تحتاجه البلاد حسب الطلب والاسعار المقررة (الصادرة من المنظمة العليا لغرف التجارة) •

ويصبح بوسع المصدرين تصدير بضائعهم واستلام اثمانها من اعضاء منظمات اتحاد المستوردين المختصين • وهكذا يجرى العمل وتبادل البضائع بموجب الانظمة التي تقررها المنظمة العليا لغرف التجارة كما قلنا •

ان المسؤولين قد اهتموا ناحية المراقبة والاشراف على البيع والشراء وبأهمالهم اصبحت الحالة وخيمة سيئة بالنسبة لصالح البلاد •

منظمة اتحادات البيوت المالية والبنوك والسيارفة

تتألف هذه الاتحادات من جميع السيافرة والبنوك والبيوت المالية وبنفس ترتيب انشاء الاتحادات الاخرى . وهذه المنظمة الاتحادية تعمل طبقا للقرارات التى توافق عليها جميع الاتحادات فى تحديد الفائض أو المساعدات أو القطع (الخصم) أو بيع الحوالات أو التسليف على الاموال والقومسيون وكيفية الدفع وعليها أن تقوم بكافة التسهيلات التى تساعد على تسيير أعمال أصحاب المصانع والمستوردين والمصدرين وغيرهم لتأمين حاجة كافة اصحاب الاعمال لصالح المملكة . ولهذه المنظمة الاتحادية ان تطلع على قرارات الاتحادات الاخرى وتبدي نصائحها وتوصى بطريقة العمل حتى لا يصيب المملكة وأعضاء الاسرة التجارية أى ضرر .

منظمة اتحادات النقل البرى ومنظمة اتحادات النقل البحرى

لا شك ان اعمال بعض شركات النقل قد سببت ضياع ثروات عظيمة بمساعدتها رجال التهريب ، فحرمت الكمارك العراقية رسوما وضرائب تعد بملايين الدنانير وكلفت الحكومة فوق ذلك رواتب لكثير من الموظفين المعينين لمكافحة التهريب ، واقلقت بال المسؤولين الذين لا يكادون يغلقون بابا واحدا من ابواب التهريب الا وفتح هؤلاء عشرات الابواب .

وقد جلبت هذه الشركات البضائع الكمالية التى استنزفت ثروة كبيرة وهربت أرزاق الشعب فى الاوقات العصيبة وساعدت اعداء البلاد ، وأفسدت ضمائر الموظفين من مكافحى التهريب وغيرهم وعودتهم على البذخ والترق بحيث أصبح هؤلاء المترفون لا يتمكنون من تغيير حالتهم وصاروا مضرب المثل فى الخيانة والاجرام .

ولا زالت الاسواق العراقية مملوءة بمختلف المواد المهربة أو الممنوعة كالاقمشة الحريرية الصناعية والمواد الكيماوية والمواد المخدرة والمشروبات الروحية والسيكاير والورق وقد اخذت الدول البعيدة تحاول الابتعاد عنا وذلك من جراء الفوضى التي ضربت اطناها في بلادنا •

وقد اصبح اصحاب هذه الاعمال وهذه الشركات من ذوى الثروات الجسيمة ومنهم من حول ثروته خارج البلاد وجعل محل سكنه اميركا وغيرها من الممالك وصار الآخرون من اصحاب البنوك والبيوت المالية الكبرى وجعلوا البلاد رهن اشارتهم يضيقون عليها الخناق متى شاؤوا ويرفهون عنها متى أرادوا وأصبحوا هم الكل فى الكل •

ولهذه الاسباب اصبح من المحتتم تنظيم اتحادات تضم هذه الشركات ليكون فى وسع الشركات الاخرى تقرير طرق العمل واتخاذ التدابير الكفيلة التى تمنع التهريب وتنهض باقتصاديات البلاد وتكون قرارات هذه المنظمة موضع نظر الهيئة العليا لغرف التجارة •

ان كل من يخالف انظمة هذه الاتحادات يكون عرضة للعقاب الصارم •

منظمة اتحاد المهندسين والخبراء والفنيين

تتألف هذه المنظمة من جميع المهندسين والخبراء والفنيين على شكل اتحادات لكل صنف وطبقا لانظمة الاتحادات المار ذكرها • ومن واجب اعضاء هذه المنظمة الاشتراك الفعلى مع ابداء كافة المساعدات والارشادات للقضايا التى تدخل ضمن اختصاصهم • وعليهم الاستمرار فى البحث والتتقيب والدرس وايجاد الوسائل التى تساعد على تصنيع البلاد بصورة تدريجية • على أن يكون للمتفوق المبتكر جوائز مناسبة تقدمها المنظمات الاخرى •

وقد يكون من الممكن تشغيل عدد من هؤلاء الخبراء لقاء رواتب معينة ولمدة معينة • حتى اذا تقدموا بتقاريرهم ، درست اللجنة هذه التقارير وعملت بما تتطلبه المصلحة العامة •

ويجوز استخدام هؤلاء الخبراء بصورة دائمية في المعارض والمعامل والمؤسسات والمختبرات الاخرى في البلاد على أن يكونوا مرتبطين بالمنظمات الاتحادية الخاصة بهم • ولا يجوز استخدام احد ما لم يكن عضوا في الاتحاد ويدفع بدل الاشتراك المعين •

ان استثمار كنوز البلاد وايجاد المصانع والمنشآت الاقتصادية متوقف بالدرجة الاولى على جهود هؤلاء الخبراء •

انتخاب ذوى الكفاءة للتخصص

وللمنظمات العليا ان تنتخب اللائقين من المتفوقين والمتخرجين في الكليات او الثانويات من ذوى الكفاءة الممتازة لارسالهم في البعثات العلمية على نفقتها الخاصة بموجب عقود معينة • على ان تستقطع المصروفات من رواتب الطالب المتفق عليها عند عودته باقساط اما اذا اخفق عضوا البعثة ولم ينجح فيجب ان تستوفى منه كافة المصاريف المؤمنة بكفالة ضامنة •

وعلى عضو البعثة ان يخدم منظمته مدة لا تقل عن عشر سنوات بعد عودته الى العراق بموجب رواتب معينة • وبعد انتهاء مدة العقد بحق له العمل خارج المنظمة الاتحادية المربوط بها او معها ، بشروط يتفق عليها على ان يكون عضوا دائما في المنظمة ويقدم مشورته عند اجتماع اللجان وعند الاحتياج اليه •

• ان الاسراع فى تأسيس وتنمية هذه الاتحادات ضرورى جدا • وليست هناك أية صعوبة فى تطبيق ما جاء فى كتابنا هذا اذ يكفى ان تسن الحكومة (وزارة الاقتصاد - او وزارة التجارة ووزارة المالية) نظام هذه الاتحادات وتقرر ضرورة اشتراك كافة الاعضاء فى منظماتهم حسب اختصاصهم • ويبدأ العمل وتجعل عقوبة للمتخلف او منعه من مزاوله اعماله •

ان هذا الاصلاح لغرف التجارة يعتبر اصلاحا اساسيا يكفل للبلاد الرخاء الاقتصادى •

وكل عضو من اعضاء الاتحادات يجب عليه ان يقدم كافة المعلومات عن اختصاصه واعماله الماضية والاصناف التى يتعاطى بها وان يبين المدة التى تعاطى فيها اشغال التجارة او البيع او التعامل • ولا يجوز لاي عضو التقييم بأى عمل ما لم يحصل على دفتر العضوية الذى يسجل فيه اختصاصه ورقم تسلسله والاتحاد الذى ينتمى اليه • وعليه ان يحضر الاجتماعات لانتخاب اللائقين الذين يمثلون المنظمة الصغرى فى المنظمة الرئيسية الخاصة بهم وان يكون كل عضو خاضعا لجميع القرارات التى تتخذها اللجنة العليا لغرف التجارة •

الخلاصة

وبوجود هذه المنظمات الاتحادية لغرف التجارة صار كافة الزراع والملاكين واصحاب المصانع والمستوردين وبائعى الاموال الخارجية والمصدرين وبائعى المنتجات المحلية والبنوك والصارفة وبيوت المال وشركات التأمين وشركات النقل البرى والبحرى وكافة المهندسين والخبراء والفنيين كل منهم ضمن سلك واحد وكتلة متحدة متراسة يمكنها ان تساعد وتتعاون مع بعضها بكل ما يطلب منها من عمل متكاتف لا تتشال البلاد من محتتها وتغير وضعها الحالى المزرى المظلم وجعلها فى مصاف البلاد الراقية . وبذلك تتحسن الزراعة فيكثر الانتاج ونستفيد من الاراضى البور بالطرق الحديثة ، ونؤسس المصانع العديدة ونقضى على البطالة ونجعل المستورد لا يستورد الا ما فيه منفعة البلاد . ونصدر منتوجاتنا الى الاسواق الصالحة بمساعدة اللجان بعضها لبعض ، فاللجان المالية تساعد اصحاب المصانع والمستوردين والمصدرين وتتعاون مع هؤلاء شركات التأمين وشركات النقل البرى والبحرى وتتعاون معها ايضا اتخادات الخبراء لاتخاذ الطرق الكفيلة بانهاض البلاد من كبوتها الاقتصادية وتعطى الارشادات اللازمة التى تكفل تأسيس المصانع الاقتصادية الضرورية للبلاد .

وان كافة هذه الاتحادات يجب ان تكون تحت اشراف ورقابة كبار رجال الدولة ومفكرها وقادتها كما ذكرنا ليكون فى الوسع تشجيع القديرين على الكفاح والعمل الهادىء الرصين للنهوض بالبلاد .

ولا ننسى أهمية فتح المعرض الزراعى الصناعى الدائم الذى بوجوده سنرى البعيد قريبا وبواسطته ستعرف على العالم والعالم سيعرفنا وستنهض صناعتنا واقتصادياتنا ونستثمر كنوزنا بأيدينا .

تخفيض الباون الاسترليني وأهدافنا المقبلة

ان انفصال عملتنا عن الباون الاسترليني ليس من مصلحتنا
فى الوقت الحاضر

لا حديث للناس الا حديث تخفيض الباون الاسترليني وما سببه لبلاونا
من اضرار ومنافع وقد كتب الكثيرون فى هذا الموضوع ورأينا من واجبا ان
نقول كلمتنا التى نرجو من المسؤولين ان يدرسوها دراسة عميقة •

لما كانت بلادنا غير دائنة واقتصادياتنا وجميع اعمالنا غير منتظمة فلا مناص
من بقاءنا ضمن المنطقة الاسترلينية فى الوقت الحاضر وذلك للأسباب التالية :

١ - من ناحية القرض الداخلى والعقود والسندات الحكومية والرواتب
وغيرها ففى حالة الانفصال من المنطقة الاسترلينية يجب على الحكومة ان
تدفع مبالغ اضافية بنسبة ٣٠٥ بالمائة لدائنها •

٣ - ستزداد وارداتنا من النفط (الذى يستوفى من الشركات على قاعدة
الذهب) بالنسبة السابقة فيما اذا بقينا ضمن المنطقة الاسترلينية •

٣ - ستزداد وارداتنا من النفط (الذى يستوفى من الشركات على قاعت الذهب)
بالنسبة السابقة فيما اذا بقينا ضمن المنطقة الاسترلينية •

٤ - سيزداد ثمن صادراتنا الى منطقة العملة النادرة فيما اذا ازدادت حاجتهم
الى صادراتنا ومن المؤكد ان قيمة صادراتنا الى المنطقة الاسترلينية فى
المستقبل ستتحسن •

٥ - ان الاضرار التى ستصيبنا من جراء بقاءنا فى المنطقة الاسترلينية هى التى
تنتج من قلة استيراد البضائع الاميركية لارتفاع اثمانها بالنسبة لعملتنا •

ولو دققنا النظر فى المواد التى نستوردها من اميركا لرأينا ان عشرة بالمائة
فقط منها كان ذا فائدة لبلاونا • وهذه المواد هى المكائين الزراعية وبعض

المكائن الصناعية والآلات المختلفة والمواد الكيماوية ، اما التسعون بالمائة الباقية فهي عبارة عن سيارات خصوصية ومكيفات هواء وافلام سينمائية راقصة بذيئة وادوات كمالية ليس فيها أية فائدة للمملكة ويمكن الاستغناء عنها بالمرّة •

اما الاقمشة القطنية فان اسعارها على الاغلب كانت مرتفعة بالنسبة الى البلدان المصدرة الاخرى •

ولو امعنا النظر في سياسة بعض التجار الامريكان الذين يتعاطون التجارة مع العراق لوجدنا ان معظمهم يشتغلون وفق خطة استعمارية مدبرة • وقد رأيت العجائب من مراسلاتي ومعاملاتي مع بعض هذه الجهات •

ثم اتنا لو نظرنا مليا الى المواد الاميركية المرسله اليها بموجب اجازات لرأيناها قليلة الاهمية بالنسبة لحاجيات البلد فلو كانت لدينا منظمات تجارية اتحادية لرفضت قبول اكثر من تسعين بالمائة من هذه البضائع كما ذكرنا •

لقد اصبح من واجبا عند تخفيض عملتنا ان نتجه بابصارنا نحو البلدان التي كانت عملتها نادرة واصبحت ضمن المنطقة الاسترلينية كالسويد وهولندا وكندا (اليوم) ومن المحتمل ان تتبعها المانيا واليابان وبعض دول امريكا الجنوبية وربما بلجيكا ايضا • والتي تصنع بعض ما تنتجه امريكا من المواد الفنية حيث ان امريكا حسبما نراها ويخيل لنا من معاملاتها معنا بسبب علاقاتها مع غيرها انها لاتهتم كثيرا بمصيرنا •

وبامكاننا ايضا ان نجعل استيرادنا من السويد واليابان والمانيا على طريقة المقايضة فبيع متوجات التمور والجوب الفائضة والجلود والاصواف والاقطان والتبوغ والزيتون وغيرها والتي هم بأمس الحاجة اليها باثمان حسنة جدا ونستورد بدلها المكائن الصناعية والورق والاخشاب وغيرها من المواد الضرورية •

ان لايران وباكستان مصالح تختلف عن مصالحنا فاذا بقيتا خارج المنطقة الاسترلينية فلهما فوائد خاصة من حيث التصدير والعقود فى متوجاتهم • اما صلاتنا معهما فستقل استيراداتنا وستزداد صادراتنا اليهما لهبوط عملتنا وكذلك سيزداد عدد الزوار القادمين من ايران وباكستان الى العراق للاستفادة من هبوط عملتنا وبذلك يستفيد العراق من الزوار ومن بيع متوجاتنا لهم اما عدد الزوار العراقيين لايران فسيقل بطبيعة الحال • فاذا ما أمنت الحكومتان المذكورتان مصالحهما فلربما أعادتا النظر فى تخفيض عملاتهما والانضمام الى المنطقة الاسترلينية لتضمنا امكان تصريف صادراتهما الوفيرة •

ان طريقة المقايضة يمكن اتباعها حتى مع بلاد العملة النادرة على شرط ان يكون الاستيراد والتصدير تحت اشراف لجنة صالحة مؤلفة من كبار اصحاب المصالح من اعضاء منظمات التجارة تحت اشراف كبار المسؤولين ليكونوا على علم باسعار البيع والشراء والمقايضة وعلى ان يكون انتخاب اعضاء هذه اللجنة نتيجة درس عميق •

ان البضائع التى ستتأثر نتيجة تخفيض عملتنا هى البضائع النادرة او القليلة او المحتكرة بيد الانتهازيين العابثين بالاسواق ، وسيصيب البعض ارباح كبيرة وخسائر كبيرة للآخرين •

وعلى العموم فان هناك خطة مدبرة ومقننة باحكام لجمع ثروات البلاد وتجميعها لخلق الفقر والذعر ولتوقيف دولاب العمل •

وعلى الحكومة ان تكون يقظة فتتخذ ما يلزم من التدابير المحكّمة المدروسة بعناية حتى لا تتورط باصدار بيانات لتعود الى تعديلها او نقضها فيستغل الاعداء هذا الارتباك •

وفى كل أزمة مالية تتجه الانظار نحو غرف التجارة لانها الميزان الحساس لاقتصاديات المملكة ولذلك أصبح من واجبن تنظيم غرف التجارة عندنا

تنظيماً يكفل القضاء على الكوارث الاقتصادية • وحينئذ تتخذ التدابير الفعالة وننظر كيف نعمل لنفصل عملتنا بشرط ان يكون فصل العملة واستقلالها بالاتفاق مع البلاد العربية والاسلامية فتتوحد عندئذ عملتنا لتصبح ذات شأن بين الامم •

وقد رأينا نتيجة التسيب الاقتصادي من جراء عدم تنظيم غرف التجارة عندنا ، فلو كانت لدينا لجان اتحادية لمنظمات التجارة حسب الاصناف لما أصيبت بلادنا بالرجات الاقتصادية •

ولا ننسى اثر التهريب في مضاعفة الازمة الاقتصادية الحالية ولنضرب لذلك مثلاً واحداً وهو ارتفاع اثمان بعض اسعار الاقمشة الاميركية التي كانت تصل الى العراق بطريق التهريب من قبرص وسوريا وإيطاليا وفرنسا حيث كانت تباع بخمسة أضعاف اسعارها الاصلية في امريكا •

والاستيت والحريير الصناعي الذي يملأ الاسواق العراقية فمنه ما يباع في امريكا بمعدل (٤٠ سنت) أى مائة فلس وكان يباع في العراق باربعمائة وكان يصل الى العراق عن طريق التهريب حيث لم تعط اجازة لاستيراده حراً • وعندما شددت مديرية الكمارك العامة الخناق على المهربين ، اغتم هؤلاء الفرصة فرفعوا اثمان هذه البضائع في مثل هذا الوقت بصورة فاحشة لهذه البضائع وغيرها •

فاذا ما استقرت الحالة وارادنا ان نستورد مثل هذه الاقمشة بالطريقة القانونية الحرة من امريكا فسوف لا ترتفع اسعارها الا بنسبة ضئيلة بالنسبة لارتفاع الدولار ويصبح ثمنها مائة وخمسون فلساً واذا اضفنا نسبة الرسوم الكمركية وهي خمسون بالمائة فيكون ثمن المتر الواحد ٢٢٥ فلساً • وعلى الحكومة ان تعطى اجازات لاشخاص معينين وبمقدار معين ويمكنها في الوقت نفسه ان تضيف خمسين في المائة (اخرى) باسم رسوم حماية المصانع

والمتوجات المحلية التي لو اضيفت فسوف لا تكلف الا أقل مما تباع بها الآن •
وبذلك تستفيد من جميع هذه الفوائد التي تذهب الى جيوب المهربين
والممالك التي تمر منها •

وهكذا يقل سعر التكليف على المستهلك وتستفيد الخزنة العامة فوائد
كبرى كان المهربون يأخذونها غنيمة باردة ، وتقدر الاضرار التي اصاب
الحكومة في هذه الناحية فقط بما يقرب من نصف مليون دينار تقريبا •

وفضلا عن هذا فمن المؤكد ان الاسواق الاميركية ستتأثر بانخفاض
الاسترليني فتعمد الى تخفيض اسعار بضائعها وبذلك تعود الفائدة للمستهلك •

ليس في وسعنا ان نقوم بأي عمل في الوقت الحاضر اذا انفصلنا عن
المنطقة الاسترلينية حيث ستكون الفوضى والارتباكات وتعود الفائدة عندئذ
للمصطادين في الماء العكر فتصاب البلاد بالاضرار الجسيمة •

وسوف لا نستفيد من انفصالنا في الوقت الحاضر الا اذا توحدت العملة
في البلاد العربية والاسلامية واصبحت كتلة خاصة كما ذكرنا لها مقوماتها
المادية والمعنوية كما هو الحال في الممالك الاميركية وغيرها وعلى ضوء هذا
التوحيد يمكننا ان نستقل بعملتنا ونعمل ما فيه الخير لبلادنا •

انا نعتقد ان اولياء امورنا قد اتخذوا التدابير اللازمة لحماية حقوقنا التي
لا تزال نطالب بها بريطانيا وهي الارصدة الاسترلينية المجمدة بنسبة التخفيض
أو قبله ان امكن وهذه فرصة يجب ان نستغلها ونحن في حاجة ماسة ولا بد
ان الحليفة سوف تساعدنا على ذلك •

٦ ملايين دينار نخسر لها العراق سنوياً

من جراء اهماله تنظيم تجارة الجلود الخام
ضرورة الاسراع في تأسيس اتحاد للمتاعين بالجلود الخام واتحاد
للقصايين واتحاد للدباغين الميكانيكيين واليدويين وكذلك
اتحاد للمتاعين في تربية وبيع الاغنام والمواشي

ان اتحاد المتاعين بالجلود الخام واتحاد القصايين واتحاد متاعى
بيع وتربية المواشي والاغنام سيكون كل منهما فرعاً من فروع المنظمة الاتحادية
الرئيسية للمصدرين وبأنهى المنتوجات المحلية وسيكون اتحاد الدباغين فرعاً
من فروع المنظمة الاتحادية الرئيسية للمعامل والمصانع •

يقدر الخبراء خسارة العراق من جراء اهماله تنظيم سلخ الجلود
وتمليحها وتجفيفها وتصنيفها بما لا يقل عن ستة ملايين دينار سنوياً وهو مبلغ
ضخم يمكن تلافيه لو اتبعنا الطريقة الصحيحة المتبعة في انحاء العالم المتمدين •
وهذه الطريقة البسيطة هي التنظيم والمراقبة الدقيقة • وبوسعنا ان نضع امام
المسؤولين الخطوط الرئيسية التي يجب السير بموجبها لكي نعيد الامل الى
صدور مئات الالوف من الناس الذين يعيشون من تجارة الجلود وصناعتها •
والمنهج الذى نضعه اليوم يمكن اعتباره نموذجاً اولياً في الاصلاحات التجارية
والصناعية التى تتطلبها البلاد ، فاذا ما قدر للمشروع النجاح فلنا الامل الوطيد
بأن هذا النجاح سيغرى الآخرين ويدفعهم الى انشاء واحياء المشاريع الصناعية
وغيرها من المشاريع العامة • وبذلك تكون قد افقنا من غفلتنا وجمودنا واستيقظنا
بعد سبات عميق •

ان اول عمل يجب ان تقوم به الحكومة فى الوقت الحاضر هو توجيه
نداء الى كافة المشتغلين بالجلود الخام كالمصدرين والتجار والساعة الصغار
يطلب منهم تسجيل هوياتهم ومحال اعمالهم ونوع الجلود التى يشتغلون بها

ومقدارها لدى الشعبة المختصة في وزارة الاقتصاد على ان يذكر كل واحد نوع المهنة التي يمارسها ان كان تاجرا او وكيل في القومسيون ، ومقدار الجلود التي بحوزته وموقع خزنها وذلك في كافة انحاء العراق وعلى ضوء هذه المعلومات تمنح الدائرة المختصة اجازة العمل بالجلود تحمل صورة المجاز ورقمه ، وكل من يتخلف عن تسجيل اسمه في المدة المحددة يعاقب او يمنع من مزاوله عمله • ونداء مثله يطلب فيه من كافة القضاة ان يسجلوا عناوينهم كل حسب صنفه كما هو مذكور اعلاه بصورة منفصلة على ان يذكروا نوع ومقدار ما يذبحونه من المواشي في اليوم والاسبوع والشهر ومن ثم تمنح لهم اجازة العمل • وكذلك الحال مع الدباغين اليدويين واصحاب المعامل حيث يطلب منهم تسجيل اسمائهم وعناوينهم ونوع ما ينتجون وما هم في حاجة اليه من الجلود الخام ومقدار انتاجهم الاسبوعي او الشهري •

وبعد ان يتم التسجيل العام لكافة المتعاطين وتنظيم السجلات يطلب من كل صنف ان يؤسس منظمة اتحادية خاصة تكون تابعة لمنظمات اتحادات غرف التجارة العليا وهي تفتح لها محلا معينا يجتمع فيه الاعضاء المنتسبون الى الصنف لانتخاب الاعضاء الاداريين في الاتحاد الذين يعالجون المشاكل التي تعرضهم • وتؤخذ الاشتراكات السنوية البسيطة كل حسب درجته كما هو الحال في غرفة التجارة وبعد اسقاط المصاريف الخاصة بها تدفع الباقي الى اتحادات غرف التجارة العليا •

وبعد ان يتم تأسيس هذه الاتحادات وتتم عملية انتخاب اعضاء مجلس الادارة لكل اتحاد والذين لا يقل عددهم عن عشرة اشخاص فيصبح بإمكان هذا المجلس التكلم باسم اتحاده امام المنظمات الاتحادية الرئيسية التي لها حق توجيه وارشاد المسؤولين الى خير السبل التي تجعل للجلود الخام الاهمية الكبرى في المنتجات المحلية •

اننا بهذه الوسيلة نتمكن من تأليف :

١ - اتحاد متعاطى الجلود الخام •

٢ - اتحاد القضاين •

٣ - اتحاد متعاطى المواشى والاغنام •

وهذه الاتحادات هي من فروع المنظمة الاتحادية الرئيسية للتصدير وبائعى المتوجات المحلية كما ذكرنا •

٤ - اتحاد الدباغين وهو فرع من فروع المنظمة الرئيسية لاتحاد المعامل والمصانع •

ان الغاية الحقيقية المرجوة من تأليف هذه الاتحادات الفرعية هي ايجاد هيئة مسؤولة لها حق الدفاع عن وجهة نظرها فيما يخص متعاطى الجلود الخام والقضاين والدباغين امام وزارة الاقتصاد عند حدوث المشاكل المعقدة التى تعترض دباغة الجلود او التعاطى بها وكيفية حمايتها وبيعها او تصديرها •

وتكون من جملة اعمال هذه الاتحادات الفرعية ارشاد كافة المشتغلين بالجلود (الذين هم اعضاء فى المنظمة بحكم الضرورة) الى انجع الوسائل فى الحصول على الجلود النقية الغير الممزقة او المتضررة وكيفية سلعها وتنظيفها وتجفيفها لتكون صالحة للتصدير والدبغ والبيع فى الاسواق المحلية •

وعلى وزارة الاقتصاد ان تستقدم خبراء اختصاصين لايتجاوز عددهم الاثنين او الثلاثة لهم معرفة تامة فى الذبح والسلخ والتصنيف والتجفيف والتيسيس ويمكن الحصول على مثل هؤلاء الخبراء من الباكستان او الهندستان براتب لا يتجاوز الخمسين دينارا شهريا لكل واحد وتكون مهمة الخبير ارشاد القضاين الى طريقة الذبح والسلخ الصحيحة لتتم المحافظة على الجلود من التلف والثقوب والجروح وعليه ان يرشد ايضا متعاطى الجلود الى خبر الطرق فى تجفيف وتنظيف وتصنيف الجلود وكيفية بيعها وذلك بواسطة النشرات

الدورية والجرائد أو الاذاعة والافلام السينمائية التي تخص هذه الاصناف على أن يكلف الاتحاد بتفهم مضمون النشرات الى الاعضاء واخذ توافيعهم باستلامها وعلى الخير زيارة المسالخ ، واذا ما تم توزيع النشرات وفهم الاعضاء أهمية هذه الارشادات وفوائدها عندئذ تشدد الرقابة على القضاين ويطلب منهم عدم مخالفة التعليمات لان المخالفة تؤدي الى ضرر كبير يصيب أعضاء الاتحاد وأبناء البلاد عامة •

ولكى يسهل عمل الخير يعين ما لا يقل عن عشرة موظفين من خريجي الثانويات تحت ادارته على ان يكون هؤلاء من ذوى الاخلاق الحسنة والمقدرة التامة ويجب التأكد من نزاهتهم سرا وان تفتح لهم دورة تدريبية خاصة يتعلمون فيها تحت ارشاد الخير طريقة السليخ ومعرفة الجلود المصابة بالاضرار وطرق تصنيفها وكيفية تفتيشها كما ذكرنا فيوزع هؤلاء على المناطق ويمكن الاستغناء حينئذ عن العدد الضخم من الموظفين الذين كانوا يراقبون السليخ مراقبة غير مجدية •

ان المراقبين العشرة الذين اتموا الدورة التدريبية بإمكانهم القيام بمهمة التفتيش والمراقبة وسوق المخالفين من القضاين وغيرهم ممن يتعاطون بالجلود الى المحاكم لينالوا العقاب الرادع ولا تقل فائدة الافلام السينمائية الخاصة بصناعة الجلود وسلخها وتجليفها عن فائدة الخبراء ولذلك يجب استيرادها وعرضها على الاعضاء لانها ضرورية جدا •

وتفرض العقوبة على كل من يقتنى الجلود المتخربة والمتضررة او من سبب تلك الاضرار او من يخالف التعليمات الفنية اثناء العمل بمصادرة الجلود وبالغرامات الثقيلة والسجن على ان تكون العقوبات تدريجية ففي المخالفة الاولى تصادر الجلود وفي المخالفة الثانية تصادر الجلود مع دفع غرامة لا تقل عن درهم واحد لكل جلد من البقر وفي المرة الثالثة تصادر الجلود المسلوخة والمجففة خلافا للنظام او يسجن ويمنع من الاشتغال في المهنة بشرط ان لا يحصل هناك سوء تصرف يؤدي الى فشل

المشروع • ويجب على متعاطي الجلود ان يصنفوها حسب ارشاد الخبير على ان يكون المصنف حائزاً على شهادة واجازة تمكنه من تصنيف هذه الجلود بحيث ترقم الجلود برقم المصنف المجاز وتسلسل التصنيف وتؤشر لتكون عرضة للتفتيش في كل وقت •

ان اسعار البيع والشراء تحدد بموجب القرار الذي يتخذه الاتحاد نفسه لكل صنف من اصناف الجلود ونوعها ودرجتها • وعلى الموظفين المختصين زيارة المخازن التي تحفظ فيها الجلود لاجراء الفحص والاطلاع على صحة التصنيف وطرق العناية بها • على ان يكون الخبير بصحبة هؤلاء الموظفين فاذا ما وجد مخالفة للتعليمات فعليه ان يرشد للمرة الاولى ويصفح عن التقصير وان يفرض العقوبة في المرة الثانية بسوق المخالف للقضاء •

ويجب ان تكون الزيارات التفتيشية لاي محل او مدينة سرية ومفاجئة • وعلى الاتحاد ان يقرر وضع شهادة لكافة الجلود المصدرة الى الخارج تحوى تأييداً لنوع الجلد ودرجته ويكون صاحب الجلود المصدرة والمصنف مسؤولين امام الاتحاد عند حصول أى تغير او تلاعب • على ان يذكر في الشهادة اسم الفاحص واسم صاحب الجلد على كل (وجبة) وبهذه الوسيلة يمكن معرفة المسؤولين عند التفتيش المفاجيء في الحال •

ان المنهج الذى ذكرناه آنفاً لو طبق بحذافيره ، فاننا نجزم وتؤكد بأن كافة الجلود فى العراق سيتحسن نوعها ويرتفع اسمها التجارى فى العالم خلال سنة واحد وحينذاك لا نجد أى جلد متضرر او مخرب مشموس (المحترق) او المكيس أى (ذى الطابقين) وسيزداد الطلب على الجلود العراقية لان السمعة الحسنة تجعل التجار الاجانب يتهافون على الشراء حسب الاسم والدرجة والصنف • ومن المستحسن تصنيف الجلود الى اربعة ابواب اول وثانى وثالث وعزل •

ان معامل الدباغة الناشئة في العراق تعاني اليوم الامرين من الجلود الغير المطمئة • وسوف يلازمها الفشل ولا يقدر لهذه المعامل أى نجاح اذا استمر اهمالها وتركنا أمرها فوضى بيد اناس لا تربطهم رابطة المصلحة العامة لجهلهم وعدم عنايتهم •

ان الجلود المدبوغة المصنوعة والادوات الجلدية المستوردة التى تستنزف من البلاد سنويا مبلغا يزيد عن ثلاثة ملايين دينار ان هذا المبلغ الكثير يمكن الاحتفاظ به لو راقبنا الجلود العراقية مراقبة صحيحة واصبح بإمكاننا ان تصدر الفائض منها والكمال الصنع بما لا يقل عن ثلاثة ملايين دينار سنويا ايضا بدلا من تصديره غير مصنوع (خام) •

ان هذا المبلغ الجسيم يمكن ان يسد حاجة مئات الالوف من العمال العاطلين • وفيه الفائدة الكبرى للحكومة والشعب وهو يذهب طعمة باردة من جراء اهمالنا لهذا المنتج الوطنى الهام

ان تأسيس ثلاثة اتحادات فرعية بموجب بيان رسمى يطلب به من المتعاطين لكل صنف ايجاد اتحادات لكل منهم يضم كافة الاعضاء الذين يمارسون هذه المهنة يكفي لضمان الحصول على النتائج المرضية • ويمكن ايضا ايجاد اتحاد رابع يضم المتعاطين بتربية المواشى والاعنام لارشادهم الى طرق العناية بتربيتها وتحسينها والاكثر منها حسبما ذكر اعلاه •

وهناك نقطة حيوية نريد ان نلفت الانظار اليها وهى ان عدم الاقبال على شراء الجلود العراقية فى الخارج يعود سببه الى عدم تصنيف هذه الجلود واعطاء شهادة صحيحة عنها وتعيين درجة نظافتها وخلوها من العيوب وسلامتها والدباغ الذى يباشر فى عملية الدبغ ويصرف المصاريف الباهضة لا يشعر فى مبدأ الامر بتضرر الجلد ولكنه يشعر به بعد ان يتكدب الاتعاب ويستهلك مواد

الدبغ ويتكبد المصاريف الاخرى الكثيرة وبذلك بعض اصابع الندم ويتمنى خنق
المسبب لو كان بإمكانه ذلك .

والبائع والمستورد وغيرهم ممن يهيئون الجلود الخام ، هؤلاء كلهم
مسؤولون عن هذا الضرر ولكن هذه المسؤولية اليوم تنعدم لفقدان الرابطة
الوثيقة التي اشترنا اليها وهي رابطة اتحاد لكل صنف وعمل والتي تجعل كل
فرد مسؤولاً عن عمله ، وتعين الجهة المسؤولة وتعاون الجميع على تلافي
الاعطاء يساعدان على تقدم هذه المهنة التي تدر على البلاد الملايين من الدنانير .

انا نضع هذا المنهج وكلنا امل في ان الممتين لهذه المهنة والمسؤولين
سوف يقومون بواجبهم وانا نضع خبرتنا الطويلة في هذه المهنة تحت تصرف
المخلصين من ابناء الوطن والله من وراء القصد .

انشاء وزارة للتجارة والصناعة والزراعة

التعليم الالزامى الصناعى والزراعى فى الجيش والشرطة
وانشاء بنوك التوفير للاطفال

ان الحاجة ماسة اليوم وضرورية جدا لانشاء وزارة للتجارة والصناعة والزراعة ان لم يكن فى الوسع انشاء وزارة مستقلة خاصة للتجارة واخرى للصناعة وثالثة للزراعة وذلك لكى تتفرغ كل وزارة بالمهام الكبيرة الملقاة على عاتقها •

ووزارة التجارة والصناعة والزراعة التى نقتراح تأسيسها فى الوقت الحاضر يمكن ان تقوم بالواجبات الكثيرة التى تناط بها •

وتكون فى الوقت نفسه مسؤولة عن تنظيم اتحادات غرف التجارة والزراعة والصناعة والاستيراد والتصدير والبنوك وشركات النقل والخبراء على ان تصدر القوانين والانظمة التى تحدد مسؤولية هذه الاتحادات لتتمكن من اداء واجباتها • وعلى الوزارة المذكورة ان تقوم باتخاذ الطرق وايجاد الوسائل الكافية لسن القوانين والانظمة التى تجعل العمل فى المزارع والمصانع اجباريا لكافة خريجي المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية مدة سنة كاملة ، يتعود الشباب خلالها على حياة العمل الخشنة ، على ان توزع الاراضى على المتفوقين فى الزراعة مجانا ونسبة معينة ولمن يريد من هؤلاء الشباب الذين يودون استثمار الاراضى عند انتهاء العمل الاجبارى وفق شروط معينة ذكرناها فى كتابنا هذا وذلك من طريق المباراة • وللمباراة فى الزراعة والصناعة اثر كبير فى تشجيع الكثيرين على الاجادة والالتقان • ويمكن منح الجوائز للمتفوقين فى الصناعة باساليب مناسبة للظروف •

ان انتاج المزارع التى سيشتغل بها هؤلاء الشبان سيكون كبيرا وستعود الفائدة للحكومة . وبهذه الوسيلة يمكن احياء عشرات المشاريع الصناعية والزراعية فنزدهر المملكة وتتقدم فى مضمار الحياة الراقية .

وان أى أهمال فى استغلال مواهب شباب الامة فى مضمار الزراعة والصناعة فى مثل هذه الاوقات ، يؤدى الى انتشار الفوضى والبطالة والنقمة على الاوضاع الاجتماعية والسياسية .

ولا يزال المستعمرون يستغلون الشباب بواسطة وكلائهم المبشرين فى البؤر المظلمة ينشرون الفرع والاضطراب ، ولهذا وجب علينا ان نضع منهجا اقتصاديا يقي المجتمع من شر المفسدين . ان الشباب العراقى يتطلع الى مستقبل باسم ويريد من المسؤولين ان يفسحوا له مجال العمل الحر ليرز مواهبه الكامنة . والمجال فسيح امام من يريد خدمة هذه الامة ولكن اين الهمة واين العمل المجدى السريع ؟

ان الوزارة المقترح تأسيسها ستشرف بطبيعة الحال على كافة المنظمات الاتحادية التى مر ذكرها وستشرف على المعارض الزراعية والصناعية الدائمة الواجب تأسيسها وستشرف ايضا على المدارس الزراعية والصناعية ونهى للبلاد جيلا يتلهم للخدمة الحقيقية فى المجالات الزراعية والصناعية والتجارية . وهى تبعث البعث العلمية الى المعامل والمصانع الخارجية مباشرة للتزود من المعرفة والاحتكاك بالاجانب لايجاد الاسواق لتصريف منتوجاتنا المحلية .

ويمكن استقدام الخبراء المنتخبين بعناية فائقة للعمل فى العراق للاستفادة من معلوماتهم .

وسيكون لهذه الوزارة مديرية عامة للاحصاء مهمتها احصاء كافة الاشياء الموجودة لدينا وجميع ما يرد الينا وما يصدر ومعرفة ما تنتجه البلاد وما يستهلك فيها من المواد الصناعية والغذائية والملبوسات وغيرها وان تراقب اسعار البيع

والشراء لمختلف السلع على ان تكون مديرية الاموال المستوردة العامة تابعة لها بطبيعة الحال • وان تضع فى خدمتها عددا من الخبراء والمهندسين والفنيين لمراقبة وتنظيم أعمال المصانع والمنتجين وارشادهم الى خير السبل والعمل على حمايتهم من ايدي العابثين •

ان وجود مثل هذه الوزارة ضرورى جدا للمملكة فى الوقت الحاضر ويمكن اعتبارها من اهم الوزارات ، لان من الصعب ان تشرف وزارة اخرى على التجارة والصناعة والزراعة وتتفرغ لها لتقوم بواجبها حسب الرام أو العمل لادماج الزراعة والاراضى فى وزارة الاقتصاد موقتا لتتفرغ لها مع المناجم والزيوت وغيرها •

ومن واجب هذه الوزارة المنتظرة التأسيس ، انشاء قسم خاص تكون مهمته تثقيف الاهلين عن طريق الافلام الصناعية والزراعية والصحية وذلك للحيلولة دون افساد النشء بواسطة الافلام الخلعية البذيئة •

ادخال نظام التعليم الالزامى الصناعى والزراعى فى الجيش والشرطة

ان ادخال نظام التعليم الالزامى الصناعى والزراعى فى مؤسسات الجيش والشرطة ضرورى جدا لان معظم الجنود يأتون من المناطق الزراعية والصناعية الى المراكز فاستغلال مواهبهم فى مهنتهم القديمة وتحسين هذه المهنة ميكانيكيا (آليا) حسب الطرق الفنية فى مدارس خاصة تنشأ لهذا الغرض يتعلم فيها هؤلاء عند فراغهم من التدريب اساليب الزراعة الحديثة وكذلك الصناعة الراقية حتى اذا انهى المكلف خدمته فى الجيش والشرطة يكون قد تعلم وتدريب على عمل جديد وفى الوقت نفسه قد حافظ على مهنته السابقة وكأنه لم يخرج من وسطه القديم بل انه حصل على معلومات فنية تساعده على تحسين زراعته وصناعته •

وهذا العمل لا يتعارض مطلقا مع مسلك الجندية بل يفيداه تماما لان الانتاج الصناعى والزراعى يعودان الى المسلك نفسه وبذلك تستفيد خزانة الدولة فوائد عظيمة •

ولا يخفى بان حيوانات الجيش والشرطة فى حاجة الى العلف • وكذلك الجنود انفسهم فى حاجة الى الحاصلات الزراعية كالحبوب والفواكه وكذلك الاحذية والملابس وغيرهما من المنتجات الصناعية ولهذا فان تشغيل الجنود بعد الفراغ من التدريب وأخذ الراحة فى المزارع يعد ذا فائدة كبيرة جدا وسيكون انتاج هذه المؤسسات كبيرا بحيث يفيض على الاستهلاك ويمكن حينئذ بيع الفائض بواسطة المنظمات الاتحادية التجارية التى ذكرناها • وبواسطة الاخصائيين يمكن توجيه العمل فى هذه المزارع والمصانع توجيها صحيحا لا يتعارض مطلقا مع مسلك الجيش ويأتى بالثمار الشهية •

ان المصانع المختلفة الواجب تأسيسها وتهيتها للجيش كالمصانع الميكانيكية والكيمياوية ومعامل الاحذية والتجارة والمعامل الفنية وغيرها وتعليم كافة الجنود انواع الصناعات وحثهم على المسابقة فى الانتاج الزائد والدقة فى العمل والمباراة فيها ستكون كلها واسطة ووسيلة هامة لانتاج مواد تكفى حاجة الجيش وحاجة الدوائر الحكومية الاخرى والمدارس وقد يفيض الانتاج عن حاجة الدوائر • اما هذه المواد الفائضة فيمكن بيعها للاهلين او تصديرها الى الخارج فقدر ارباحا طائلة للحكومة • ان المواد المصنوعة فى المصانع الحكومية هذه تكون عادة رخيصة لقله التكاليف من حيث قلة رواتب الجنود والاماكن المجانية الخاصة بهذه المصانع ورخص المواد الاولية المحلية او المواد الخام المستوردة من الخارج وستستفيد المصانع والمعامل الاهلية فى البلاد من الخبرة التى يكتسبها هؤلاء الجنود عند تسريحهم •

ان وزارة التجارة والصناعة والزراعة هى التى تشرف على هذه المصانع وتنظم ادارتها وماليتها •

بنوك التوفير للاطفال

فى معظم البلاد الاجنبية التى زرتها وجدت فيها بنوكا خاصة للتوفير تكون مهمتها تشجيع الاطفال على التوفير وهى تقدم لهم صناديق خاصة حديدية

يدوية صغيرة متينة وحسنة المنظر لا يمكن فتحها الا بواسطة المفاتيح الخاصة التي يحتفظ بها البنك •

يأخذ الطفل هذا الصندوق ويضع فيه ما يزيد عن حاجته من مصروفه اليومي وفي نهاية كل شهر يذهب الى البنك وهناك يتسلم الموظف المختص الصندوق من الطفل ويفتحه أمامه ويحسب محتوياته ثم يسجله في دفتر خاص مقدما للطفل وصلا رسميا للاحتفاظ به •

ويقوم البنك في تشغيل هذه المبالغ ويعطى لكل طفل بطاقة متسلسلة الارقام تجري عليها عمليات سحب اليانصيب النصف السنوى وتقدم للاطفال الجوائز المختلفة كالسيارات الصغيرة والدراجات والالعاب المسلية والادوات الميكانيكية وادوات الاعمال اليدوية المختلفة التي تزيد في رغبة الطفل وتشجعه على العمل والابتكار •

لقد كنت اعجب حينما اشاهد ارتالا من الاطفال حضروا الى بنك التوفير في عاصمة السويد وكنت اقول في نفسى متى يتعود اطفالنا على التوفير فيذهبون الى البنوك الفخمة الخاصة بهم يحملون صناديقهم الصغيرة يتدافعون ويتصايحون فرحين بما جمعوا خلال الشهر بينما يكلمهم الموظف المختص بلطف كبير ليشجعهم ويزيد من نشاطهم •

ان انشاء بنك من هذا النوع يغير من العقلية الجامدة التي لا يزال الكثيرون متمسكين بها • وهذا يفرز في نفوس الاطفال حب العمل والطموح والميل الى الابتكار والاختراع ويجعلهم ابناء مخلصين لوطنهم ولا يكونون عالة يعيشون كالطفيليين على ائمتهم والامم الاخرى •

كنت سائرا في استوكهولم عاصمة السويد كما قلت فشاهدت بناية فخمة جدا تلفت الانظار ولما تقربت منها علمت انها بنك للتوفير خاص للاطفال ورأيت

ان ادخل المبنى • تعرفت على المدير العام بواسطة الاصدقاء وقد اهداني عددا من صناديق التوفير الصغيرة الخاصة بالاطفال والتي ذكرتها سابقا ولا ازال احتفظ بعدد منها في مكتبي استشهد بها امام الاصدقاء واذكرهم بوجوب الاسراع في انشاء هذا البنك ليتعود الاطفال منذ نعومة اظفارهم على الاقتصاد والتوفير ليشبوا وهم يعرفون قيمة الفلس الابيض عند الملمات والايام السود ليكونوا في الوقت نفسه قد شعروا بمعنى الاجتهاد والسعى الحر لكسب الثروة التي هي عماد الحياة •

رأينا في القروض الخارجية

حول تصريح رئيس غرفة تجارة بغداد

طلب منا صاحب جريدة الجبل ان نبدي رأينا حول التصريح الذي نشره سعادة السيد كامل الخضيرى رئيس غرفة تجارة بغداد فى جريدة الزمان عن القرض الخارجى للانعاش الاقتصادى فأجبناه بما يلى :

ما دامت أمورنا مرتبكة وكل منا يعمل مستقلا دون محاسب او رقيب ، واقتصادياتنا وتجارتنا كلها فوضى بدون تنظيم ، فان أى قرض اجنبى او غيره لا يغير الحالة او يأتى بفائدة للبلاد • كما ولا يخفف عنا الضائقة المصطنعة بل بالعكس سيعود هذا القرض من حيث أتى ، فيفيد البعض وما يصيب البلاد الا زيادة الاغلال والاصفاد • ان مثل هذا القرض الذى نطلبه من أيد متربصة لافائدة منه • فمالم يتعاون الجميع ليعملوا بصدق واخلاص فلنبدأ بتنظيم أمرنا وحياتنا الاجتماعية والاقتصادية بأيد نشيطة قوية وان نتبه ونحاذر من الايدى العابثة حيث نعمل لنستغل الكنوز والموارد التى لاتحصى فى بلادنا بأيدينا فاذا ما فكرنا فى عمل جدى كهذا وأردنا

أن نقوم به فلدينا من المال لتمشية هذه الامور ودفع الضائقة التي اوجدها الاهمال وعدم الاهتمام والكسل وعدم التدبير • ولذلك يجب ان نعمل لنحل رباطنا المقيد برباط المستعمر ومن الخطأ أن نفكر الآن بقرض لا نعرف لاي سبب نريده والاعمال التي نريد القيام بها ولا من سيقوم بتلك الاعمال والنتيجة التي تضمن من ذلك القرض • ولعل باسم القرض الذي كثر الكلام عنه في البلاد الخارجية التي نكبتها الحروب وجد المخلصون الواعون من أبنائها ان لا سبيل بدونه فكل واحد من هؤلاء يعرف كيف ينظم عمله بواسطة هذا القرض الذي اضطروا اليه • اننى أقول يجب أن تنظم جميع اعمالنا كما يثبت وان يكون هناك رقيب مخلص وامين لاعمالنا حينئذ يمكن ان نفكر فى قرض او غيره من اناس تأمن من نواياهم ونطمئن الى اعمالهم والواجب يقضى على الغيارى منا ان يفكروا اولاً فى تنظيم اقتصاديات البلاد لان كل ساعة من حياتنا تذهب سدى ان لم نعمل بها فانها تعود باشد العواقب الوخيمة للبلاد وتذهب بلادنا من ايدينا قهراً ولا يفيدنا الندم بعد ذلك •

كيف ننرض بمدارسنا الاهلية؟

المدارس الجعفرية والتفويض وأهدافنا

اشهر المدارس الاهلية فى العراق هى مدارس التفويض والجعفرية ويقوم بالانفاق عليها هيئتتا المدارس المذكورة •

وقد كنا ولا نزال نعتقد بان هذه المدارس الاهلية يجب ان تسير وفق منهج خالص حسبما تتطلبه حاجة البلاد • والمنهج المقصود هو ادخال الصناعات المختلفة والمهن الحرة والعملية ضمن الدروس النظرية التي يتلقاها الطلاب ، ليشبوا وهم اكثر الناس تعلقاً ورغبة فى مختلف الصناعات •

وقد انتهزنا فرصة اجتماع هيئة المدارس الجعفرية فارسلنا الى حضرات
الاعضاء الرسالة التالية وهى مؤرخة فى ٢١-٢-٩٤٤ :
سأدتى :

اننى مبتهج جدا بالجهود الكبيرة التى بذلتوها والاعمال الجليلة التى
قامتم بها والتى ستقومون بها فى سبيل المصلحة العامة واننى ارجو من الله العلى
القدير ان يأخذ بأيديكم لتتشأوا جيلا صالحا يقود هذه الامة الى طريق الصلاح .

على اثر الدعوة التى تلقيتها كنت أود ان ألقى كلمة ولكن ضيق الوقت
حال دون القائها ، على اننى اكتفيت بالكلمة القيمة الحماسية التى القاها امامكم
معالى السيد عبدالمهدى لانها كانت تعبر عما يشعر به الجميع .

سأدتى :

سانكلم بصراحة . اننى منذ ربع قرن اواصل عملى فى الليل والنهار
وقد قاومت كافة العراقيل التى وضعت امامى ، ولم اشعر طوال هذه السنوات
بفرح كفرحى (اليوم !) حيث أجد نفسى أمامكم انتم حاملو لواء العلم والعرفان
وقد ارتضيتهم عن طيب خاطر القيام بهذه المهمة الشاقة ، مهمة قيادة سفينة
البلاد الى شاطئ السلامة .

لقد كنت طيلة السنوات الماضية أقرب حالة بلادى عن كتب وكنت أشعر
بألم مرير لتأخر بلادنا عن بقية بلدان العالم . وقد رأيت ان فى المدارس
الاهلية وناشئتها الامل الذى ربما يجعل لنا مخرجا مما تعانيه بلادنا من
شقاء وتعاسة .

وقد دفنى الحماس الى التفوه بكلمات قارصة امام السيد كاظم شكاره
مدير المدرسة قبل اشهر وكنت ارجو من وراء هذه الكلمات حث الموما اليه
وتشجيعه على العمل السريع فى رفع مستوى المدرسة .

و كنت انا اول من رشح حضراتكم لتستلموا زمام ادارة المدرسة
لتنشلوها من كبوتها •

اننى أمد اليكم يدى عارضا عليكم كل ما املك من حول وقوة فى سبيل
تدعيم كيان هذه المؤسسة الثقافية ولى الامل الكبير بان مشروعكم الحيوى
الكبير الذى تقومون به سيخفف من ويلاتنا ومصائبنا لنكون عندئذ فى مصاف
الامم الراقية وبذلك نزيل عنا كابوس الجهل والكسل والفقر •

سادتى :

ان جمع الثروة والمادة من الامور المهمة جدا ولكن المادة لا تجمع
الا بالعمل والعمل الصادق له أهميته الكبرى بالنسبة للانسان • والمادة والعمل
كلاهما متصلان ببعض اتصالا وثيقا • ولن تنفع المادة اذا لم تترن بالعمل
الجدى الصادق •

اننى اقترح عليكم (وأرجو أن تكونوا موافقين على هذا الاقتراح) قيام
هذه المؤسسة (فى الارض التى امتلكتموها اخيرا) بادخال الدروس العملية
الصناعية ضمن منهجها الدراسى لنصبح هذه المدرسة (مدرسة علمية عملية)
وليس فى ادخال الدروس العملية اية صعوبة ، اذ يكفى أن يخصص جناح
معين من اجنحة المدرسة يشأ بداخله معمل للنجارة (بسيط فى مبدأ الامر)
يستهلك الاخشاب الوطنية فى صنع الاثاث (الموبيليا) والشبابيك والابواب
والادوات البيتية الاخرى • ويكون العمل اولا بواسطة الايدى وبالوسائط
الميكانيكية البسيطة تحت ارشاد استاذ فنى واحد ، ثم يتوسع العمل تدريجيا
ويتقدم ويصبح بالامكان حينئذ جلب المكائن المختلفة ليصبح معملا نجاريا
واسعا وعندئذ يباشر بتشيد محل خاص يكون خارج بناية المدرسة •

واذا ما تم نجاح معمل النجارة يباشر بانشاء مصنع آخر لصنع الاحذية
والمواد الجلدية بصورة مصغرة وتحت ارشاد استاذ فنى قدير ثم يتوسع المعمل
الى ان يصبح ميكانيكيا •

وبعد نجاح هذين المعلمين يباشر بإنشاء معمل للخياطة والغزل والنسيج القطنى والصوفى • وهكذا يبدأ العمل فى كل معمل وعند نجاحه يحول الى مصنع كبير • وعند اتساع هذه المعامل ونجاحها تستقطع ارض قريبة من بغداد ومن النهر وسكة الحديد فى بقعة مناسبة جدا تستملكها هيئة المدرسة لتبنى عليها المعامل المطلوبة •

ويشتغل فى هذه المصانع اولئك الطلاب الذين تدربوا فى المعمل المدرسى • وتصبح تلك المنطقة منطقة صناعية تجذب اليها العمال من كافة الانحاء فتخفف من البطالة وتخفف عن الانظار (على الاقل) مناظر البؤس والشقاء •

ويجوز ان تؤسس هذه المصانع على طريقة الشركات المساهمة على ان يكون ٢٥ بالمائة من اسهمها ملكا للمدرسة •

ان هذه المشروع يعد من اعظم المشاريع فى الوقت الحاضر لانه يؤمن للامة التقدم • ويخفف عن البطالة والتشرد •

ان الطلاب فى مختلف الصفوف الابتدائية والمتوسطة والثانوية سيتمنون ويقومون بالعمل مدة ساعتين على الاقل بعد الظهر وهم بهذه الوسيلة يكونون قد نالوا قسطا وافيا من التعليم النظرى والعملى ويكونون فى الوقت نفسه قد شغلوا فراغهم الطويل بالعمل المنتج اثمر والمفيد لهم وللمدرسة لان عملهم يدر الارباح الكثيرة •

ولا يخفى ما للفراغ من اثر كبير على حياة الطالب حيث يدفعه الى الاعمال المخلة بالاداب والاعمال الاجرامية الاخرى ، والعمل الجدى كما هو معلوم يصرف الطالب عن اللعب واللهو الضار فيعتمد على نفسه ويهيئها للمستقبل فيستفيد من تعلم المهنة الحرة وتستفيد المدرسة من عمله •

ولا ننسى أهمية هذا المشروع بالنسبة لمستقبل البلاد من الناحية الصناعية حيث سينشئ لنا جيلا مجبا للصناعة فخورا بالعمل الحر وبعيدا عن الوظائف الحكومية التي تقبر المواهب •

يجب ان نستغل هذه الفرصة السانحة ونعمل على تصنيع بلادنا ليصبح بإمكاننا الوقوف امام الامم الاخرى ونحن رافعى الرؤوس •

ان الاعمال الصناعية الجبارة التي قامت بها جماعة (١١٠) في الهند والاعمال التي قامت بها شركة (اى • سى • اى) في انكلترا وشركة كازراني في ايران واعمال طلعت حرب باشا في مصر وشركة سيبيا في سويسرة وباير بالمانيا ، كلها قد أصبحت موضع اعجاب وتقدير ، ولسنا نحن بأقل من هؤلاء فى المقدرة والذكاء ولكن ينقصنا التوجيه الحسن ، فلو واصلنا العمل بجد واخلاص دون اى كلل او ملل وعن طريق التفاهم واختيار الآراء الصالحة الصادقة وقدرنا رجال العمل ، فاننا بلاشك سنصل الى ما نبغى اليه من سؤدد ورفعة باسرع مما يتصوره العاجزون المتبطلون للغزائم والذين ينظرون الى الامور بمنظار اسود قاتم ! •

سادتى :

اننى على استعداد تام للعمل واياكم فى الحال لايجاد كافة الادوات اليدوية والميكانيكية والمواد الاولية التى تتطلبها هذه الآلات والمؤسسات على ان يكون لكل مشروع هيئة مؤسسة خاصة يشترك فيها عضو واحد من هيئة ادارة المدرسة ليقوم بادارتها وتنظيمها •

سادتى :

اننى لست أبغى من وراء هذا العمل اى نفع مادى ، وبالرغم من ان تبرعى للمدرسة كان زهيدا ولا بأس به بالنسبة لى الا ان اعمالى وخدماتى ستكون

كبيرة جدا وسوف لا أتوانى عن بذل النفس والولد والنفس في سبيل احياء
هذه المشاريع الصناعية التى تغير مجرى حياتنا وتنعش البلاد •

سادتى :

كنا قد وضعنا نصب اعيننا القيام بهذه المشاريع مع عدد من اصدقائنا
واخواننا لمنافعنا الخاصة ، ولكننى لما رأيت الامة فى حاجة الى هذه المشاريع
عن طريق الناشئة الجديدة لذلك قررت أن أقدم هذه المشاريع لتستغلها هذه
المدارس عسى ان اكون قد قمت ببعض الواجب الوطنى المترتب على كل
فرد منّا •

والله اسأل أن يرشدنا جميعا ويهديننا الى طريق الرشاد ؟

حاشية :

لقد شكرتني ادارة المدرسة والهيئة الادارية على هذه المقترحات الا انها
اعتذرت عن تطبيقها بحجة عدم مناسبة الوقت •

ولم يقتنى التأكيد على الهيئة بضرورة انتهاز الفرصة والقيام بالعمل
السريع • وقد ضاعت تلك الفرصة الذهبية ، ولا تزال أماننا فرص كثيرة يجب
ان لا تفوتنا •

- مدارس التفيض -

لقد كان السيد حسين العانى (رحمه الله) يدير مدارس التفيض وكان
كثيرا ما يسترشد بآرائى (ولافخر) وقد كنت أقدر فيه الغيرة والشهامة •
كان رجل عمل يعمل المستحيلات لرفع مستوى المدرسة بالرغم من العراقيل
التي كانت تعترض سبيله والتي كان يضعها امامه اولئك الجامدون على القديم •
وقد كنت أشجعه وأستفزه وأحثه على العمل ، وكنت أخفف عنه عناء العمل
واقضى معه الساعات الطويلة •

وكنا ندعو الى التآلف والاتحاد والعمل على رفع مستوى البلاد •

لقد قطعت مدارس التفيض بفضل هذا الرجل المخلص الغيور وبفضل بعض اعضاء الهيئة المؤسسة الذين آزره شوطا كبيرا في مضمار العمل •

اما المدارس الجعفرية فلم تلتفت مع الاسف الشديد الى ضرورة القيام بالمشاريع الصناعية المقترحة • وعزت الاوقات الذهبيه غير ملائمة ! ومن جهة اخرى صرفت معظم المبالغ التي جمعت عن طريق التبرعات في سبيل انشاء بناية فخمة جميلة وكان عليها أن تقتصد في التجميل •

لقد زرت بناية المدرسة قبل بضعة ايام فوجدت البناية الفخمة وقد عجبت من ضخامة المبالغ التي صرفت على التجميل وكان الاولى أن يكون البناء بسيطا واقتصاديا ليكون في الوسع انشاء عدد آخر من المدارس والمعامل الصغيرة الملحقه به •

كان بالامكان الاستعاضة بالطابوق الاعتيادي عن الطابوق المنجور واستعمال الكونكريت المسلح في الاعمدة وغيرها • لقد استبد البعض بالامر واسرفوا في الصرف دون الالتفات الى المبالغ الكثيرة التي كان يمكن توفيرها كما قلنا •

والآن ارجو من هيئات المدارس الجعفرية والتفيض الالتفات الى قضية تصنيع هذه المدارس وتهيئة الوسائل الكفيلة لجعل الطلاب المتخرجين منها قد تعلموا العلم والعمل • ومن الناحية الاخرى فان تصنيع هذه المدارس يدر الارباح الوفيرة التي يمكن بواسطتها تخفيف الويلات عن كثير من الطلاب اليتامي والمشردين والفقراء وانتسألهم من البؤس •

نداء هام (١)

الى أعضاء الاسرة التجارية والمسؤولين والشعب العراقي الكريم

ممثلو غرف التجارة في لجنة الاستيرادات - الوسطاء واستيراد حثالات
البضائع - الذعر والهلع والبيانات المتناقضة - حصر استيراد بعض الاموال
بالدرجات الاولى وحرمان اصحاب الدرجات الرابعة والخامسة - الثغرات
التي ينفذ منها المتصيدون في الماء العكر - الوفود التجارية الى الممالك الاجنبية -
التنظيم الاقتصادي واتحادات غرف التجارة - تنبيه الغافلين - اقطاب الاقتصاد
في العالم - الاستقلال السياسي - النفر العاق - تمثيل التجار المسيحيين في
الغرفة - هل هناك اشياء مستحيلة ؟ التفسخ الاجتماعي وعلاجه - اصلاح
نظام الغرف التجارية •

بعد أيام قلائل ، ستبدأ غرفة تجارة بغداد بتجديد الانتخاب السنوي
لنصف اعضائها ، وبهذه المناسبة نود ان نلقى نظرة عامة على الاعمال التي قامت
بها الغرف التجارية في العراق ، ومقارنتها بما تقوم به الغرف التجارية في
العالم ، وما تقدمه من خدمات جليلة لبلادها •

(١) نشر هذا النداء في جريدة الآراء (عدد ١١٩ بتاريخ ٣٠ تشرين اول
١٩٤٩) واجريت الانتخابات بتاريخ ١٦-١١-١٩٤٩ •

فقول :- ان تشكيلات الغرف التجارية اليوم في العراق ، ضيقة جدا ،
كما ان هذه الغرف لا تمثل تجارة العراق تمثيلا حقيقيا ♦

- ممثلو الغرفة -

في لجنة الاستيرادات

ان أفرادا قلائل ، لا يمكنهم لو حدهم حل مشاكل المملكة الاقتصادية ،
وخاصة اذا كان هؤلاء غير ملمين بالكثير من الاعمال والمهام التي اخذوا على
عاتقهم مسؤولية حلها ، كما انهم لا يملكون الاهلية اللازمة لان يكونوا مصدر
الاستشارة في اشياء ومواضيع على درجة كبيرة من الاهمية والخطورة ، في
حين انهم لا يعرفون عنها شيئا ♦

فلو نظرنا الى أعمال مرشحي الغرفة التجارية الحبرين في لجنة الاستيراد
- مع احترامنا الكلي لاشخاصهم - لوجدناها بعيدة كل البعد عن الصواب ،
لانهم بعيدون كل البعد عن معرفة الكثير من القضايا التي تعرض عليهم للبت
فيها فالمكائن المتعددة والمواد والادوات المختلفة والملبوسات والمفروشات وغيرها
من المواد المختلفة الصنع والجنس والتي قد يصعب الامام بها احيانا حتى على
الاخصائيين والملمين بها فكيف يمكن معرفتها من قبل اشخاص لا تتعدى
معرفتهم البسيطة بعض المنتجات المحلية او غيرها من المواد التي يتعاطون ببيعها ؟

ولدينا الكثير من الادلة والبراهين التي تثبت بان معظم القوائم التي
يقدمها كثير من المستوردين الى مديرية الاموال المستوردة العامة لغرض
استيراد الاموال بموجبهها ، طبعت محتوياتها ووقعت هنا من قبل بعض
الاشخاص الذي يسمون أنفسهم وكلاء الشركة المصدرة او شركائهم وان
محتوياتها ادرجت حسب ميثية الوكيل نفسه بالرغم من انها تحمل عناوين
اجنبية ضخمة من مختلف انحاء العالم ♦

ترى هل بإمكان خبير الغرفة معرفة ما اذا كانت تلك القوائم تتضمن
أمورا واشياء حقيقية أم غير حقيقية ؟ او اذا كانت هذه القوائم تحتوي على

بعض المواد التى ذكر ثمنها بمائتى دينار مثلا مع ان سعرها الحقيقى أقل من ذلك بكثير او ربما نصف هذا المبلغ ؟ هل بإمكان الخير ان يميزها ياترى ؟ فاذا كان الخير كما قلنا غير ملم بكثير من القضايا فكيف يجوز الاعتماد على خبرته وقراراته ؟

- ما فائدة اللجان ؟ -

اذن ما قيمة هذه الاجازات وهذه اللجان وهذه التقيدات ؟

اللهم الا ان تكون وظيفة هذه التشكيلات حجز بعض الاموال وحصرها بافراد قليلين يتمتعون بها ويعلمون حسبما يشاءون فيكون الغنم لافراد والغرم والافلاس للآخرين وللکثیر من أفراد الاسرة التجارية وابناء الشعب •

وبذا يكون ممثل الغرفة قد وقع بالموافقة - بعلم منه - على اعطاء اجازات استيراد أموال لايعرفها وصادق على تهريب ثروات البلاد وساعد على جلب أموال ضارة وساعد أيضا اولئك المخربين على ان يعملوا ما يشاءون •

تنظيم القوائم

ان عادة تنظيم القوائم هنا أصبحت مألوقة ومعروفة لدى الجميع وأصبح الصالح والطالح لدى اللجنة سواء وان الشركات الاجنبية قد أصبحت مستعدة لتجهيز أوراقها واعطاء الاذن بالتوقيع عنها لمن يشاء ما دامت رابطة المنفعة المشتركة هى هدفهم •

ولا ندرى كيف يجوز السكوت عن هذه الاعمال واعتبارها كقاعدة صحيحة سير بموجبها لجنة الاستيراد •

- الوسطاء واستيراد الحثالات -

لقد امتلات الاسواق بكثير من حديثى العهد ممن وضعوا اسماء وعناوين ضخمة لمؤسسات تجارية كبيرة لاغراء الكثيرين من المستوردين فمنهم

من اطلق على نفسه أسم الوكيل العام او الوسيط او القومسيونجى او المعتمد الى آخره فاستغلوا بهذه الوسيلة بساطة وسداجة المستوردين الذين لا يعرفون طرق الاستيراد وقد تمكن أصحاب هذه الاسماء من استمالة البسطاء الى حظيرتهم لاستيراد الحثالات من الاموال المتنوعة • وقد سيطروا على عقول الكثيرين حينما جلبوا الاموال لعدة اشخاص دفعة واحدة وفى وقت واحد وادخلوا فى روع البسطاء قدرتهم على الاستيراد ولم يشعر المستوردون بان تلك الاموال المستورده ليست بذات فائدة لهم وللبلاذ وأنها أصبحت حملا ثقيلا على كواهلهم لا يمكنهم التخلص منها الا بشق الانفس والخسران !

لقد سيطر هؤلاء الدعاة على الاسواق وجلبوا الاضرار العظيمة فاستوردوا الاموال المغشوشة او المقلدة او العديمة الفائدة بدون روية وقد أثرت هذه المواد على الاسواق وسببت افلاس الكثيرين وجرى كل ذلك بطرق خفية •

- ماذا فعلت الغرفة ؟ -

فماذا فعلت الغرفة ازاء اعمال الدعاة الذين سببوا الاضرار فى الاسواق ؟ واذا كانت الغرفة تتجاهل هذه الاعمال فكيف النجاة اذن ؟ •

- الذعر والهلع والبيانات المتناقضة -

لقد قلنا ان البعض قد تمكنوا من السيطرة على الاسواق وهؤلاء بفضل هذه السيطرة تمكنوا ايضا من نشر الفوضى والارتباك وهذه بدورها أدت الى خلق الذعر والهلع فى الوقت المناسب ! •

انهم يرفعون اثمان بعض الاموال متى شاءوا لكى يستفيد اناس ويخفضون أسعار المواد الاخرى لايقاع الضرر -والافلاس فى معظم الاحيان- باناس آخرين •

وقد اضطرت السلطات الرسمية المسؤولة الى اصدار البيانات المتتالية لمكافحة هذا التلاعب ولكن هذه البيانات يعسر تطبيقها ولا يلتفت لها فتعمد الى اصدار بيانات اخرى تناقض البيانات الاولى وهكذا تتوالى هذه الحوادث والغرفة المحترمة تتفرج فلا تبدى حراكا .

- حصر الاستيراد في ثلاثة اصناف -

وآخر هذه الارتباكات حصر بعض الاستيرادات بالمستوردين المسجلين في الغرفة بالدرجة الاولى والثانية والثالثة فقط حسبما علمنا وحرمان بقية الدرجات التي تؤكد ان من بينها اناسا لهم الاهلية التامة لاستيراد هذه الاموال التي هي من اختصاص الكثيرين منهم ولهم قيمتهم في الاسواق ومعنى هذا (الحرمان وقطع ارزاق فئة كبيرة من المستوردين او جعلهم اذلاء تحت رحمة افراد متربصين مستبدين فتاكين) .

لو أردنا ان نعدد الاضرار التي اصابنا الكثيرين بسبب هذه الارتباكات او نعدد العوامل التي اوصلتنا الى هذه النتيجة لاحتجنا الى مجلدات .

- الوفود التجارية -

نريد أن نتساءل عن الوفود التجارية التي اوفدتها الغرفة الى العواصم الاجنبية للاطلاع على تقدم تلك البلدان في النواحي الاقتصادية لاقتباس الصالح من نظمها وادخاله في بلادنا .

نريد أن نتساءل ما الذي جنته الاسرة التجارية والبلاد من نتيجة هذه الرحلات العديدة الماضية ، وما الذي ستجنيه من الرحلات المقبلة ؟ ولا ندرى ماذا كان موقف هذه الوفود عند مواجهتهم اقطاب الاقتصاد والصناعة في البلاد الاجنبية حول القضايا التي تطرح للبحث والمناقشة وهل بوسعهم أن يبدوا وجهة نظرهم بصورة صحيحة ؟ .

- ثغرات واسعة -

ان الثغرات الواسعة فى أمورنا التجارية التى ينفذ منها المتصيدون فى الماء العكر تساعد الكثيرين على العبث بمقدرات البلاد ويجد فيها اعداء البلاد الوسيلة الفعالة فى خلق النقمة والاضطرابات التى تزعزع كيان المملكة والنظام المالى الذى جعل الاسرة التجارية المالية اسبادا فيه ليستبدلوه بالنظام الهدام الذى سيصبح فيه اعضاء هذه الاسرة عبيدا اذلاء كما هو الحال فى الصين وغيرها *

- ما هو العلاج ؟ -

ان العلاج الوحيد فى نظرنا هو التنظيم ، وبالتنظيم يتم الاصلاح المنشود .
التنظيم الاقتصادى المطلوب هو جمع كل صنف تحت راية منظمة اتحادية واحدة فيعرف كل عضو ماذا يستورد وماذا يصدر ولمن وبأى سعر يشتري أو يبيع وسوف يشعر أفراد الاسرة التجارية بغبطة عظيمة عندما يرون أنفسهم وقد أصبح لهم كيان منظم وربح مضمون متصددين لكل ضرر يريده لنا أعداء البلاد . ويصبح جميع افراد الامة متعاونين معهم باخلاص لرد كيد الاعداء فى نحورهم *

ان جميع الاضرار التى أصابت البلاد والاسرة التجارية والمزارعين والمصدرين والمستوردين واصحاب المصانع وافراد الشعب كانت نتيجة هذه الفوضى فى جميع أمورنا الاقتصادية وعدم وجود أناس خبيرين بما يعهد اليهم من مهام ليمثلوا الغرفة التجارية تمثيلا صحيحا وليقوموا بواجبهم خير قيام فينظموها باتحادات متراسة تكون سدا منيعا ضد كل مترص من الاعداء .
ولذلك يمكن اعتبار الغرفة بوضعها الحالى عديمة الفائدة للاسرة التجارية والبلاد *

- أهمية المنظمات الاتحادية -

ولهذه الاسباب وغيرها أصبح من الواجب أن يعين لكل صنف أو عمل اتحاد خاص ينتخب من بينهم من ذوى الاختصاص من هو أهل للقيام بالواجبات ولتمثيل الاتحاد في المنظمة الرئيسية الخاصة المسؤولة عن الصنف •

ويجب أن تكون المنظمة العليا مؤلفة من ممثلى اعضاء جميع الاتحادات وهى تضم اعضاء من المزارعين واصحاب المعامل والمصدرين والمستوردين واصحاب البيوت المالية والبنوك وممثلين عن اتحادات شركات النقل البرى واتحاد الفنيين والخبراء والمهندسين وشركات التأمين •

ان هذه المنظمة العليا التى تمثل كافة الاصناف تكون مسؤولة عن دراسة تقارير كل صنف من الاصناف واتخاذ ما يلزم من الاجراءات لتنفيذها • وتصبح أهلا للثقة ويمكن للفرقة حينئذ ان تقوم بواجبها خير قيام •

- التنظيم الاقتصادى -

ولقد سبق لنا أن نشرنا فى الصحف المحلية عددا من المباحث الاقتصادية التوجيهية لفتنا الانظار فيها الى ضرورة تنظيم غرف التجارة واصلاحها اصلاحا حقيقيا يتناول الاسس الواجب اتباعها للنهوض بالبلاد اقتصاديا وعمرانيا وسياسيا • وقد جمعنا هذه المباحث فى كتابنا هذا الذى يرى فيه المواطنون المنهج القويم الذى لو تعاونت جميع افراد الاسرة المالية والتجارية تعاونوا صادقا حسنا لغير المعالم الاقتصادية للبلاد تغيرا كاملا خلال بضع سنوات فقط ولاصبحنا فى مصاف الامم الراقية •

- تنبيه الغافلين -

ولقد رأينا فى هذه العجالة ان نشر هذا النداء لتنبيه الغافلين والفت نظرهم الى الاخطار العظيمة التى تحيط بهم وبالبلاد ولندكر المسؤولين وذوى

اليسار ولنقول لهم ان السعادة التى يتنعمون بها الآن قد تكون وبالا ووصمة عار عليهم اذا هم لم يتداركوا هذا التسيب الاقتصادى الضارب اطنابه فى البلاد من جراء انعدام التنظيم •

وكان من نتيجة عدم التنظيم وعدم ايجاد قاعدة ثابتة يسير بموجبها كل عضو من اعضاء الاسرة التجارية ان اصبح الميدان فسيحا أُمّاع اعداء البلاد الذين أخذوا يعبثون بمقدرات البلاد ويلوثون - لمقاصدهم الدنيئة - سمعة الاسرة التجارية فى الداخل والخارج لهدمها والقضاء عليها •

ان هؤلاء العابثين والمترفين لا يهمهم فناء المملكة أو بقاؤها فالغش فى كل شىء قد اصبح ديدنهم وهذه المسمومات والاختلافات فى السلع كالشاي والمأكولات العديدة والمشروبات وغيرها وهذا التهريب لقوت الشعب فى ايام محتته وللعملات وثروات البلاد والاموال التى لا يجوز تصديرها وتلك الاموال التى يصدرونها دون استرجاع ائمانها وكذلك استيراد الاموال التى لا يحق لهم استيرادها والتى تستورد بأثمان أعلى من ائمانها الحقيقية بقصد تهريب العملة وكذلك الاموال التى جاءت عن طريق التهريب والاشياء الكثيرة المفسدة للاخلاق كالافلام الخلاعية البذيئة والمشروبات الروحية وهذه المعامل التى تصنع المشروبات المخدرة والمسمومة والمواد الطبية المقلدة التى ذكرت الصحف أخبارها •

ان هؤلاء المترفين الذين جعلتهم الاقدار - لسوء حظ البلاد - ان يكونوا من افراد الاسرة التجارية قد افسدوا ضمائر موظفى الدولة بالرشوة فيدفع الواحد منهم خمسة دنائير للموظف ليسرق من الدولة والشعب آلاف الدنانير •

ان التنظيم وحده هو الذى يكفل اخضاع جميع افراد الاسرة التجارية وجعلهم يسيرون وفق الخطط الحكيمة •

لقد اختل ميزان العراق التجارى والمالى وتدهور بصورة فظيعة لعوامل كثيرة لا مجال لذكرها بالتفصيل •

ان قلة الدخل القومى تعود الى قلة الصادرات وزيادة الاستيرادات وعدم الاكثار من المنتجات الوطنية أو الاخذ بمبدأ الاكتفاء الذاتى •

وان جميع ما أصاب البلاد من الخلل الاقتصادى يمكن ارجاعه الى اهمال غرف التجارة عندنا لمسؤولياتها وانعدام التنظيم فيها • ولهذا صار المسؤولون ينظرون الى الغرف التجارية وقراراتها نظرة فيها عدم المبالاة وعدم الاهتمام وكان التجار انفسهم لا ينظرون الى واجباتهم النظر الجدية التى تجعل كلمتهم مسموعة فى الاوساط السياسية وان من واجب التجار ان يكونوا موضع الاعتماد والاستشارة فى جميع أمور المملكة المالية والاقتصادية •

لقد تقدمت كثير من الامم المتأخرة اكثر منا بفضل تجارها المخلصين وغرفها التجارية المنظمة حيث أبدى هؤلاء نشاطا محمودا فى سبيل رقى المملكة •

هذه سوريا (يابان العرب) فى الانتاج ولبنان الناهض وتركيا (الحصن الفولاذى فى الشرق) وايران الحديثة والباكستان الجريئة اليقظة ومصر الشقيقة الكبرى التى نالت الاستقلال السياسى بعدنا بسنوات قد تقدمت كل هذه الممالك فى صناعاتها نوعا ما بفضل اعمال وتنظيم الاسر التجارية ورعاية ونشاط ابنائها المخلصين حيث جعلت جل همها تصنيع البلاد والاكثر من المنتجات الزراعية واهمال الكماليات وافساح المجال للأيدي العاملة لتقوم باداء واجباتها ليل نهار دون كلل أو ملل •

- اقطاب الاقتصاد -

ان اقطاب الاقتصاد فى العالم هم الذين يديرون دفة السياسة العالمية وما السياسيون المعروفون اليوم سوى آلات تستوحى التوجيه من رجال الاقتصاد

ولن يجبر أى سياسى فى ابداء أى رأى ما لم يستشر الاسرة التجارية
واصحاب الرأى وزعماء الاقتصاد •

ان رجل الاقتصاد المخلص لوطنه هو الذى يعرف كيف يجعل المصلحة
الوطنية التى هى مصلحته ورفى البلاد فوق مصلحة الفرد •

انا هنا لم نلتفت بعد الى اهمية الدور الذى يقوم به رجال الاقتصاد ولا
الى تأثير الاقتصاد فى حياة المملكة وقد انصرف الناس الى امور أخرى تافهة
وانغمس الكثيرون فى معامع السياسة ظنا منهم ان السياسة وحدها هى الكفيلة
برفع البلاد من وهنتها وفاتهم ان حياة الامم باقتصادياتها وقد كان على الاسرة
التجارية ان تقدم وتشر رسالتها الاصلاحية وتعمل لتثبت وجودها فى معترك
الحياة العامة ولتقول كلمتها الفاصلة من اجل الوطن العزيز •

- الاستقلال السياسى -

لقد نلنا الاستقلال السياسى ولكننا ظللنا متأخرين فى النواحي الاقتصادية
تأخرا معيبا •

وقد تضخمت جيوب البعض من افراد الاسرة التجارية ومن تعاون معهم
وساعدتهم من الخونة المخدوعين ونال هذا البعض الذين لا يتجاوز عددهم
اصابع اليد ثروة ضخمة بفضل هذا التعاون والتآمر مع اعداء البلاد •

لقد سد هؤلاء ابواب العمل فى وجوه المخلصين من ابناء البلاد من
عمال وغيرهم وتركوا الافا من العاطلين يشكون الفقر والجهل والمرض وبذلك
يكونون قد وسعوا الشقة بينهم وبين افراد الامة ولاشك ان هذا العمل يعد عارا
على الاسرة التجارية نفسها امام العالم والتاريخ وبهذا يكونون ايضا قد قتلوا
حارسهم الامين وهدموا حصنهم المنيع وجعلوا من خادمهم المطيع عدوا لدودا •

- النفر العاق -

ان النفر العاق لبلاده والذي يتصدر المجالس بفضل ثروته أخذ ينظر الى ابناء البلاد نظرتة الى العبيد الارقاء وما زال يزدريهم ويمعن في اضعافهم حتى تركهم اذلاء حيارى يمدون ايديهم للاستجداء ولا متهان احط المهن والاعمال ولا ندرى ماذا سيكون موقف خازنى النصار من هؤلاء الجياع العراة عند حدوث الملمات ؟

انتشرت الدعارة وشرب الخمر والمقامرة وأنواع الرذائل فى كل مكان وهى أتر من آثار سياسة النفيقر المتعمد التى اتقن حبك حبالها اعداء البلاد . والفقر كما لا يخفى يرمى بصاحبه فى المهالك مرغما .

لم يفكر هذا النفر من التجار فى كيفية ايجاد العلاج الناجع لرفع اقتصاديات البلاد بل فكر البعض منهم فى أيسر السبل للحصول على الثروة وقد تأتى الثروة عن طريق ادارة بيوت الدعارة والملاهى ولكن مصيرها معروف وهؤلاء لا يهتمهم هذا المصير لانهم انفسهم قد تعمدوا القيام بهذا العمل وحاكوا حباله بأنفسهم وقد جنوا بفعلهم هذا على انفسهم قبل غيرهم وهم غافلون .

- ايها الاخوان ! ويا ابناء الشعب -

نريد منكم ان تثبتوا اخلاصكم وتعاونوا جميعا لاىصال سفينة البلاد الى شاطئ السلامة تعالوا وتعاونوا فى ايجاد المؤسسات الصحية والثقافية والعلمية والصناعية لآبناء وطنكم واعملوا كما يعمل الآخرون .

نريد منكم ان تنظموا شؤون المملكة لترفعوا رؤوسكم عاليا بين الامم .

نريد منكم أن تجلبوا لبلادكم كل ما فيه الخير والرفاه وان تهملوا استيراد المواد الضارة والكماليات وتركوا استعمالها أو التعامل بها بالمرّة وان تتضامنوا فى انشاء المصانع التى تغنى البلاد عن استيراد معظم المواد الاجنبية .

نريد منكم ان تحاربوا الافلام والروايات المستهتره والمخله بالآداب وتحاربوا الفن الرذيل والقائمين به وجميع الوسائل التى تكون سببا للفتك بالامة فبسبب الكسل والجمود وان تهينوا انتاج الروايات التى تعلم افراد الامة الصناعة الحديثه والزراعة والثقافة العاليه والنشاط المحمود •

- سياسة الاستيراد -

ان سياسة الاستيراد الحالية تؤدى الى التفقير والتفقير المتعمد كما قلنا يضركم قبل أن يضر غيركم وتصنيع البلاد يزد من ارباحكم ويساعد على قضاء حاجيات أبناء وطنكم ويجعل من بلادكم جنانا تهفو اليها الافئدة حيث تتقاطر عليها وفود الاجانب طالبة المزيد من المواد المصنوعة بيد ابنائكم وبذلك ترفعون من مكاتكم بين الامم •

- تمثيل المسيحيين فى الغرفة -

ايها الاخوان الاعزاء :

ان الغرف التجارية يجب ان تكون ممثلة لكافة ابناء البلاد بنسبة العدد وانكم تعلمون بأن الغرفة الحالية تمثل المسلمين واليهود فقط وفى هذا اجحاف كلى مقصود بحقوق المواطنين المسيحيين فيجب أن تتلافاه بحيث يكون لهؤلاء الاخوان من يمثلهم فى الغرفة بنسبة عددهم ايضا أى انه يجب أن يكون عدد الاعضاء المسلمين واليهود والمسيحيين مساويا لنسبة السكان كما هو الحال فى المجلس النيابى وذلك لرفع الحيف عن كافة ابناء البلاد وهذا الطلب لا يعد بدعا ولا يمكن اعتباره تعصبا ممقوتا لطائفة دون أخرى وقد املاء علينا واقع الحال والتجارب العديدة التى مرت بنا •

- موقفنا من الغرفة -

انا - ويعلم الله - لا نطلب مغنا لانفسنا بسبب انتمائنا الى هذه الاسرة لاننا فى غنى عن ذلك بفضل الله ونعمته •

لقد كافحت واجتهدت خلال الثلاثين سنة الماضية فى الاعمال الحرة المختلفة وكان لثباتى ولعزيمى المتواصلين بالرغم من المتاعب والمشاق العظيمة التى لاقتها أثرهما الكبير فى نجاحى وفشل الآخرين الذين كانوا يعترضون سبيلى فى كل عمل من اعمالى .

وكان يؤلمنى ويحز فى قلبى أن أرى الكسل والجمود المستولين على الكثيرين وكذلك شعورى - كما يشعر الآخرون - بالنواقص والعثرات التى تصيب البلاد من جراء التفسخ والانانية والتفرقة ، تلك التفرقة التى جعلت المملكة خائرة القوى تن تحت دائها العصال . ولقد كان هذا الشعور هو الذى دفعنى الى التفكير فى الوسائل التى تساعد على انتشال البلاد من كبوتها .

- السياحة من اجل الوطن -

ولقد قررت للسبب المتقدم ان أقضى معظم اوقاتي فى التجوال فى انحاء العالم متقبا وباحثا متصلا ببعض زعماء الاقتصاد واقطاب السياسة وأصحاب الاعمال فى أرقى الامم وقد نلت ما أرجوه - بفضل الله - من المعلومات الواسعة التى تكفل بتغيير حالة بلادنا وجعلها فى مصاف أرقى الامم .

لقد بذلت فى هذه السياحة الطويلة المبالغ الطائلة فلو كنت أطلب الراحة والغنى لنفسى لفضلت البقاء فى أرقى العواصم ولعشت هناك فى الجنائن والمسابح كما يفعل الآخرون ممن لا تهمهم مصلحة بلادهم ولكنى كما قلت لم أذهب للنزهة بل ذهبت متقبا وباحثا وصرفت المبالغ الكبيرة لغاية هى اسمى واعلى من النزهة وهذه الغاية هى خدمة الوطن العزيز الذى أجد نفسى مدينا له بما نلت من مال وجاه . ان حب الوطن دفعنى الى العزوف عن الحياة الغربية الزاكية والعودة الى بلادى العزيزة للقيام بنشر الدعوة الإصلاحية وايقاظ أبناء الاسرة التجارية من سباتهم وتبنيه أبناء البلاد واستفزاز حميتهم الوطنية الى ضرورة القيام بالعمل السريع لانقاذ البلاد والدفاع عن كرامتها لان العالم الذى شهدته بنفسى متحفز ومتهىء للسيطرة على بلادنا الغالية بكل ما يملك من القوة والمكائد .

- فلسطين العزيزة -

وما فلسطين العزيزة الا طليعة هذا الغزو المقصود ولقد سمعتم ورأيتم
 الشيء الكثير عن المأساة وما أصاب اخوانكم وبني عمومكم ورأيتم العالم كيف
 كان يزدري بكم ويحتقر اعمالكم وسوف لا تكونون اوفر حظا من هؤلاء ان
 بقيتم كسالى جامدين ولقد تحفز هؤلاء وأعوانهم لاستثمار كنوز بلادنا الدفينة
 والقضاء علينا واستعبادنا وان بقينا نأمل العون والمساعدة من الغير لنا فهذا الامل
 فاشل وسوف لا تنفعنا مساعدة الآخرين (فما حك جلدك مثل ظفرك !).

ايها الاخوان الكرام :

اننا ندعوكم لانتخاب من هو اهل ليمثلكم في كل عمل من اعمالكم للقيام
 بالمهمة الوطنية الكبرى وان تضعوا هذه الثقة في ذوى الكفاءة والمقدرة
 والنشاط الملموس من الذين يضعون مصلحة البلاد فوق مصالحهم الخاصة .

اننا نعيش في عصر الذرة والصاروخ المذنب ، عصر تعقدت فيه أمور
 الحياة ، والحازم الاريب هو الذى يعرف كيف يخلص نفسه وبلاده من
 الاخطار والاحداث التى تنتظر الجميع .

ان الامم قد سبقتنا بأشواط بعيدة وهى جادة فى التقدم والسير فى
 ركاب المدنية ونحن لاهون بالتصادم والحزازات الشخصية وأقصى غاية
 الفرد منا هى ان يرفع المسؤولية عن عاتقه ليضعها على عواتق الآخرين . وكل
 خطأ تقع فيه نعزوه للآخرين .

ولا نزال نتعثر وراء الاوهام ونخدع انفسنا بالخبالات أما الاصلاح فانا
 نعتبره من المستحيلات .

- المستحيلات -

ان هذا الاعتقاد خطأ محض لان عجزنا وكسلنا هما اللذان يصوران
 لنا المستحيل .

ليس في هذا العصر شيء اسمه المستحيل ما دامت هناك عزائم تفل الحديد •

- التفسخ الاجتماعي -

ايها الاخوان :

ايجوز في حكم العقل والمنطق ان نبقي في هذا العصر متفسخين ندب سوء حفظنا ونرفع عقيرتنا بالشكوى ونستجدي اعداءنا ونطلب العون والمساعدة من أحط الامم • بينما جميع الامم تحسدنا على كنوزنا الدفينة المهملة التي لا تجد من يستغلها •

- بيدكم العلاج -

لقد عرفنا موضع الداء فلماذا لا نبشر بالعلاج ان بيدكم ايها الاخوان الاعزاء علاج أمراض هذه المملكة واتم وحدكم المسؤولون عن هذا العلاج فاذا ما اتحدتم وتضامنتم تمكنتم انتم وحدكم من تغيير حالة البلاد •

- اصلاح نظام الغرف -

وان أول عمل يجب ان تعملوه هو المطالبة باصلاح نظام الغرف التجارية بحيث يؤمن لكم تسيير دفة البلاد الاقتصادية وفق ما تتطلبه المصلحة العامة •

- المنظمات الاتحادية -

اطلبوا ان تكون هناك منظمات اتحادية يضم كل اتحاد صنفا واحدا - كما ذكرنا - يعرف كل صنف واجبه واذا ما تم تنظيم هذه المنظمات الاتحادية اصبح بالوسع انتخاب من يمثل هذه المنظمات الفرعية في المنظمة الاتحادية العليا التي توجه سياسة التصدير والاستيراد والتصنيع وفق مصلحة البلاد ، وهكذا يبرز عمل الغرف التجارية أمام الشعب بشكل جديد ولون وطني متين جذاب •

لقد أصبح نظام الغرف التجارية الحالية باليا فعليكم ان تهدموا هذا البنيان البالى المنهار الذى جلب لبلادنا العار والدمار لتنشؤا مكانه بناياتا متينة قويا بفضل عزائمكم الفولاذية ليكون فى الوسع معالجة جميع مشاكلنا الاقتصادية وتوجيه أبناء البلاد نحو الاقتصاد والعمل الجدى والاكتفاء الذاتى وتصنيع البلاد وتشجيع المنتجات والمصنوعات الوطنية وحمايتها والدعاية لها فى الداخل والخارج ليزداد الدخل القومى لتقل وتنعدم البطالة • عليكم ايها الاخوان أن ترشدوا أو توجهوا المسؤولين الوجهة الصحيحة لحماية ثروات البلاد واستثمار الكنوز المهمة •

عليكم ان تقطعوا تلك الايدى الاثيمة التى تقدم الرشوة للموظفين أو تساعد المهربين • وعليكم ان ترشدوا المسؤولين لخير السبل وتساعدوهم على اداء واجباتهم بطريق صحيح ليصنوا بلادكم من العبث وعليكم أن تحترموا القوانين والانظمة وان تطلبوا تعديل هذه الانظمة اذا كانت لا تتفق ومصلحة البلاد •

ايها الاخوان ان التجار الشريفي مواطن يربح الربح الذى يرتاح اليه ضميره ويخدم امته بأمانة واخلاص فيكن شعاركم التنظيم والاتحاد والتآزر وخدمة بلادكم العزيزة •

والله من وراء القصد •

أيها التاجر العراقي

عليك يتوقف مستقبل البهرد الاقتصادي
فاقرأ هذا البيان قبل أن تعطى صوتك

اعددنا هذا الخطاب لالقائه في اليوم السادس عشر من تشرين الثاني ١٩٤٩ في قاعة سينما الحمراء الستوى حيث تجرى الانتخابات لاعضاء غرفة التجارة ، ولقد قيل لنا ان القاء الخطب ممنوع لذلك قررنا نشره في جريدة الحصون الغراء واشترينا الف نسخة لتوزيعها على المنتخبين .

وفي الموعد المضروب ارسلنا مندوبا مخولا من قبل الشركة التي نمثلها ، والتي لها حق الانتخاب كما جاء في اعلان الغرفة المنشور في الاذاعة والصحف المحلية . ولشد ما كانت دهشتنا عظيمة عندما علمنا بان البعض قد منع مندوبنا من الدخول الى محل الانتخاب بالرغم من انه كان يحمل كافة الشروط المطلوبة فحضرنا وقابلنا من يهمهم الامر ورأينا الامر فوضى فاضطررنا على الانسحاب . وكنا نأمل ان تسع الصدور لتقبل مختلف الآراء والافكار وخاصة تلك الآراء التي تستهدف اصلاح حياتنا الاقتصادية ، ولكن يظهر ان الرجعية والغرض الشخصي والسياسة الخاصة بالتفكير والانانية تغلبت اخيرا وفاز من فاز من الاعضاء وعادت السفينة سيرها لا الى الامام ولكن الى الهاوية مع الاسف الشديد !

ان هذا الوضع المزرى يجب ان تغيره السلطات القائمة وعلى الاسرة التجارية ان تعمل المستحيل للتخلص من الاغلال والضرب على ايدي العابثين .

• حضرات السادة

• اخواني اعضاء الاسرة التجارية المحترمة

احبيكم تحية أخ لقي اخاه وقلبه كله شوق وأمل : فالشوق لهذه الوجوه الكريمة ، والامل في أن يسفر هذا الاجتماع التاريخي عن حدث عظيم وياله من حدث ! انه حدث سيغير معالم العراق الاقتصادية ، وكيف لا تتغير الملامح وبيدكم مفاتيح البلاد ومقدراتها ان شئتم اسعدتموها فتقودونها الى شاطئ السلامة وبذلك تالون العز والفخر ، وان شئتم - لا سمح الله - اشقيتموها فيكون مصيرها الفناء !

• انكم ايها السادة تمثلون الركن الاساسي لحياة البلاد الاقتصادية

ان النظام المالى الذى وضع منذ القدم قد جعل للأسرة التجارية المقام المرموق • فالتشكيلات والاجهزة الحكومية كلها تحرس الاسرة التجارية والعمال يخدمونها ، والمريض والفقير والعاجز والمشرّد تحت رحمتها وعنايتها انها هى المسؤولة عن حياة البلاد وايجاد الرفاه والطمأنينة والرقى وجعلها بمصاف البلاد الراقية •

ان الاسرة التجارية بفضل هذا النفوذ وهذه المسؤولية الكبرى الملقاة على عاتقها اصبحت مسؤولة عن جلب السعادة والرفاهية للمواطنين •

ان الاسرة التجارية حرة فيما تعمل وهى تحاسب الموظف المسؤول عن حمايتها والعامل عن عمله •

انها مسؤولة عن دفع الضرائب التى يمكن اعتبارها كاجور حراسة وحماية لها • والتقصير فى دفع هذه الضرائب معناه التقصير فى حق الحارس ، وعلى العكس من ذلك فدفع الضرائب يجعل الحارس مرتاح البال عن معيشته •

والطبقة العاملة شديدة الاتصال بالاسرة التجارية ورفاهية هذه الطبقة يساعد الاسرة على انجاز مهمتها بسهولة تامة •

ولقد شعرت الطبقة العاملة بنصيحتها في الحياة وعلمت اهميتها بالنسبة لحياة المملكة واخذت تطالب الجميع بحقوقها فكل تقصير نحو العمال يؤدي الى اثاره الاحقاد والتدمير وانتهاز الفرص للفتك والتدمير سيما بعد أن تدخلت الاصابع الاجنبية التي تحاول استغلال العمال وتوجيههم نحو غاياتها الهدامة •

ان أى ضغط على العمال وانتقاص لاهميتهم يؤديان الى الانفجار - لا سمح الله - والانفجار يدمر الاسرة التجارية ويسوق البلاد الى الهاوية •

فاتقوا الله في وطنكم واعتبروا بما حدث في مختلف البلاد ولا تستهينوا بما يحدث في داخلية البلاد من تدمير ومن شكوى مبعثها سوء الحالة الاقتصادية وكثرة الايدي العاطلة •

ان البلاد في خطر شديد فلا تساعدوا على زيادة هذا الخطر الذي ينقلب وباله عليكم •

ان الاسرة التجارية في المملكة تعتبر بمثابة الاب للعائلة فاذا اهمل الاب واجباته وترك اولاده دون رعاية او عناية فانه يجنى على نفسه وعلى اولاده •

انكم المسؤولون عن سعادة ابنائكم وعن صحتهم وثقافتهم انكم المسؤولون عن تصنيع البلاد ورفع مستوى المعيشة في المملكة •

ان الاسرة التجارية في الممالك المختلفة تعمل المستحيل في سبيل رقي بلادها وانتشال الابناء من الفاقة والعوز •

فاعملوا ولا يتم عملكم الا بالتنظيم ، التنظيم الذي يجعل كافة ابناء الاسرة التجارية كتلة واحدة متعاونة تعاوننا وثيقا •

والتعاون لا يتم الا بالاتحاد فيتحرك كل صنف مؤلفا هيئة منتخبة تعالج القضايا بنفسها وتنتخب من يمثلها في لجنة الاتحادات العليا لغرف التجارة •

وقد بذلت الجهود الكبيرة في سبيل اخراج فكرة الاتحادات الى حيز الوجود وصرفت معظم اوقاتي في سبيل وضع الخطط الرامية الى نجاح هذه الاتحادات • وقد نشرت بعض الفصول في الجرائد المحلية •

اننى وضعت الاسس متكلا على الله وعلى جهودكم وجهود المسؤولين وليس لى أى مطعم فى نيل مغنم او شهرة بل جل ما ابغى هو خدمة هذه الامة والاسرة التجارية خدمة خالصة لوجه الله •

سادتى واخوانى !

ان هذه الانتخابات تعد ذات أثر كبير فى حياة البلاد فاسألوا ضمائركم وقلوبكم قبل ان تكتبوا اسماء المرشحين فلا تغرنكم الاسماء البراقة وليكن رائدكم انتخاب المرشح لا لاسمه او شهرته بل الى عمله وماضيه الوطنى الناصع وقابليته وخدمته لمهنته الشريفة •

فالتاجر الحقيقى هو الذى يفكر فى نتائج أعماله ويضع مصلحة وطنه فوق مصلحته الشخصية وهو الذى ينصح المسؤولين ويرشدهم الى خير السبل فى رفع مستوى المعيشة فى البلاد وينظم اقتصاديات المملكة تنظيما حسنا ويحترم الانظمة والقوانين ويحاسب الذين أثروا عن طريق غير مشروع وعلى حساب هذا الشعب المسكين •

التاجر الحقيقى هو الذى يقود امته الى حيث المجد والرفعة ويربح الربح الحلال •

التاجر الحقيقى هو الذى يعرف كيف يعمل لمساعدة ابناء وطنه ويتقضى على الفقر والجهل والمرض والبطالة وذلك بتصنيع البلاد حيث لا استغلال

لجهود العمال وابناء الشعب ، التصنيع الذى يستهدف المنفعة العامة لا المنفعة الخاصة ، التصنيع الذى يرفه عن المواطنين ويسر للجميع الحصول على مختلف الحاجيات دون ارهاق •

ايها السادة

اطلبوا تطبيق نظام الاتحادات الذى قرأتم عنه كثيراً ولمستم فوائده لكم ولابناء الوطن •

ان نظام الاتحادات يدر عليكم ارباحا عظيمة لم تحلموا بها ويجعل كافة المواطنين يشعرون بالسعادة والغبطة وينظرون اليكم نظرة التقدير والاحترام •

لقد أطلت عليكم ، ولكننى اعلم ان الاخلاص للمهنة - الذى هو رائد الجميع - يسمح لى بشرح الافكار التى كانت تشغلنى طيلة السنوات العديدة الماضية ، وها انى اجد الفرصة سانحة لنشر هذه الافكار النافعة ووضعتها موضع العمل بفضل جهودكم المشكورة •

ان غايتى الحقيقية هى جعل الاسرة التجارية فى موضع الاحترام والتقدير • وبيدكم مفتاح العمل فابدأوا بالعمل الجدى المثمر وكونوا يدا واحدة وانتخبوا من ترونه أهلا ليمثلكم فى اعظم المجالس اهمية : واعنى بها غرفة التجارة • انتخبوا من يضع نصب عينيه انتشار البلاد من كبوتها • وبذلك يحقق آمالكم وأمانيتكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته •

دور الاسر التجارية في خدمة المصلحة العامة

ومسؤولية الجهاز المالى والادارى

تزرع النظام المالى عامل فعال فى نمو النظام الهدام

ايها الاخوان

أن القانون الذى وضعه الناس منذ أقدم العصور قد نظم الدعائم التى يقوم عليها كل مجتمع فقسّمها الى ثلاثة أجهزة وهى :

(١) الجهاز المالى (٢) جهاز العمل الحر (٣) الجهاز الادارى •

ولكل من هذه الاجهزة نظام خاص به ، ويشرف على هذه الاجهزة رقيب أعلى يدين الجميع له بالطاعة وهو يراقب أعمال كل جهاز • والجهاز المالى وأعنى به (الاسرة التجارية والمالية) انما هو جهاز حر طليق ومستقل ، ومن واجباته تنظيم اقتصاديات المملكة وصناعاتها وايجاد العمل للجهاز الثانى وهو (العمال) ويكون الجهاز المالى مسؤولا عن ايجاد الاسواق الصالحة لتصدير منتوجات البلاد وهو المسؤول عن استيراد ما تحتاجه البلاد وكذلك فهو المسؤول عن تهيئة المؤسسات الصحية والثقافية والعلمية والعمل على جعل البلاد فى رخاء وسعادة لتسابق أرقى الامم لصالح البلاد ومن واجباته ايجاد المال الكافى لتمشية مدار الجهاز الادارى (الحكومى) للقيام بواجباته •

أما واجبات الجهاز الثانى أى جهاز العمال فهى الاشتغال فى الاعمال والصناعات التى يهيئها الجهاز المالى •

أما الجهاز الادارى (وأعنى به الحكومة) فهو مرتبط بانظمة لا يمكن أن يحيد عنها ومقيد بها ، وهو يرعى الجهاز المالى ويحافظ عليه ويمكنه من النمو ليساعد أبناء جلدته ويحميهم من أى اعتداء داخلى كان أو خارجى •

والحكومة ايضا ترعى العمال وتحافظ على حقوقهم وتشجعهم على العمل وفق الانظمة التى تكفل حقوقهم وحقوق الجهاز المالى وقد أصبح الجهاز المالى بفضل اعماله الجبارة ذا ميزة خاصة يمتاز بها عن الجهازين الباقين لانه مطلق الحرية بعمله يحاسب ولا يحاسب يخدم ولا يخدم محترم من الهيئة الحاكمة ، نظرا للمشاق التى يتحملها فى سبيل اسعاد أبناء وطنه ويمكنه أن يقوم بعمله بأية جهة أو أية صفة على أن لا تعارض تلك الحرية ومصلحة البلاد ، كل ذلك بسبب تفكيره وجهاده الدائم فى سبيل أمته وبلاده •

وكل رفاة تتمتع به البلاد هو نتيجة اهتمامه وسعيه ، وبعبارة فكل خلل يكون فى أى جهاز يعتبر ناتجا عن اهماله وتقصيره ، فهو وحده المسؤول عن ذلك التقصير •

ولهذا نرى الغيارى من أعضاء الاسرة التجارية والمالية فى العالم يسعون دائما فى سبيل بلادهم والذب عنها والعمل على رفعها الى مستوى أرقى الامم ، فتراهم يقومون بتأسيس العشرات من الجمعيات والمؤسسات الصحية والثقافية والصناعية والعلمية ليرفها عن أبناء جلدتهم ويحسنوا حالتهم ولا يتركوا أحدا يشكو الفقر والفاقة •

أن السعادة والرفاه التى حصلت عليها تلك الامم ناتجة عن السعى الصالح والعمل الطيب الذى يقوم به أبناء الاسرة التجارية ، فكلما تقدمت أمة فى مضمار الرقى كلما كان الفرد سعيدا وبه رغبة قوية فى خدمة أمته وصار حصنا منيعا ومخلصا مطيعا لآخوانه أعضاء الاسرة التجارية والمالية ، واذا ما اختل أى عضو فى الامة فمعنى ذلك انهدام الحصن الذى يحتوى به أعضاء الاسرة التجارية وصار هذا العضو عدوا لدودا يتحين الفرص للايقاع بهم بسبب اهمالهم له •

وأنى لاعجب غاية العجب من تلك الاسباب التى ادت الى انخداع أعضاء أسرتنا التجارية والمالية فراحت تعمل على تقويض بنيان المملكة والجهاز الحكومى بالتعاون مع اعداء البلاد •

والادهى من ذلك تعاوننا وتسابقنا معهم ، نقلدهم تقليد الاعمى على تخريب امتنا وبلادنا بايدينا ، متعامين عن تقليدهم حين يعملون على خدمة أبناء جلدتهم فلم تأخذنا الحمية عندما نرى الجمعيات العديدة والمؤسسات الصحية والثقافية وغيرها لهؤلاء وقد انتشلت آخر عاجز ومشرد وحتى المقعدين وفاقدى البصر منهم •

اما نحن فأتكلنا نطلب كل شئ أن تعمله لنا الحكومة ان الجهاز المالى هو المسؤول الذى يدير شؤون البلاد ويحافظ عليها من عوامل الهدم • فلقد انتشرت العطالة والفقر والجهل والمرض فينا فلم تتحرك ضمائرنا للعمل كما يعمل الاخرون لقد اخطأنا وستكون عاقبة هذا الخطأ وخيمة علينا وعلى البلاد •

لقد أهمل الجهاز المالى واجباته فبدلا من أن يهيئ السبل للحياة الرغيدة وارشاد الناس الى خير طرق العمل ليقوموا بأعمالهم خير قيام ، راح هؤلاء يمعنون فى الهدم والتخريب حتى صارت الامم تنعتنا بالجبن والكسل وتنظر إلينا بازدراء •

انتشرت العطالة والامراض والفقر فى كل مكان وكلها نتيجة لاهمال الفئة المسؤولة عن الجهاز المالى وهذه بادرة خطيرة تدل على أن أعضاء الاسرة المالية انما يهدمون حصونهم بأيديهم •

ولا شك أن هؤلاء المسؤولين لا يدركون مغبة أعمالهم وليست كل هذه الامور قد صدرت بعلم منهم ومن سوء حظ البلاد أن أندست بين أفراد الجهاز المالى فئة غريبة تعمل على هدم الجهاز الادارى بكل قوة واحتضنت هذه الفئة جماعة مغفلة من الجهاز المالى وجعلتها آلة صماء تسخرها كما تشاء ولا تعلم بأن عملها هذا سيؤدى الى دمارها •

ومن المؤسف جدا اننا نرى ان كل واحد من هؤلاء يتسابق بدون روية
لارضاء أعداء البلاد وفاته أن قيامه بهذا العمل سيزيل النعمة التي هو فيها
وسيكون هو وأمثاله عبرة للناس •

أخواني :

ان كنتم تدينون بالطاعة الى هذه الاصنام فاتركوها ، وحطموها واتحدوا
ووجهوا جهودكم نحو اصلاح ما أفسدته هذه الاصنام لاسعاد بلادكم ، خلصوا
اخوانكم من العطالة التي تؤدي الى الاجرام ، أنشئوا الجمعيات الخيرية
والثقافية والصناعية • أعلموا أن الاموال التي جمعت عن طريق الغدر والخيانة
يكون مصيرها الفناء وستكون نارا حامية تكوى بها جباه الخائنين • أشكروا
نعمة الله التي أنعمها عليكم واذكروا ان لوطنكم عليكم حقا • أن الاعداء
يربصون بنا الدوائر فلو تماديتم في نكران النعمة فان بلادكم ستذهب من
أيديكم وحينئذ ستندمون على ما فرطتم في حق أنفسكم وحق الوطن •

أيها الاخوان :

ان أردتم البقاء فكفروا عن خطيئاتكم الماضية وأنظروا الى حالة بلادكم
التي انهارت اقتصادياتها الى الحضيض من جراء أهمالكم •

اعتبروا بالتاريخ وأعلموا أن الامة كالعائلة والاب فيها « أو رب العائلة »
هو الاسرة التجارية والمالية وأصحاب الرأي ، أي أنهم هم المسؤولون عن
معيشة الامة وتضميد جراحها • والام الحنون في هذه العائلة هي الهيئة
الحاكمة المسؤولة عن تربية ابنائها وادارة شؤونهم وحمايتهم • والاولاد هم
افراد الامة اذا تركوا دون رعاية فان مصيرهم معلوم فيكون منهم العاقل
والعاجز والجاهل والفقير والطفل المشرد ، فاذا تركهم الاب ماتوا جوعا وأن
هجرتهم الام وحرمتهم من حنانها أهلكتهم الآفات • ففناء الامة ناتج عن
اهمال الوالدين الحقيقيين والمجازيين •

أيها الاخوان أبناء الاسرة التجارية والمالية :

نظمو أعمالكم وأعملوا على تكوين الاتحادات لكل صنف وعمل وعالجوا قضاياكم بروح الاخوة والمصلحة العامة فيها وحدها يمكن القضاء على القوضى والارتباك والفقر وانتشار الاجرام اذ أنه بوجود اتحاد لكل صنف سيكون بمقدوره معالجة كل مشكلة تنتاب ذلك الصنف وبوجود هذا الاتحاد ستعرفون ممن وماذا تستوردون ومن أى بلد وبواسطة هذه الاتحادات يمكنكم أن تتهيئوا للمخاطر التي يمكن أن تعرضوا لها فتعرفون مصدرها وبواسطتها أيضا يمكنكم أن تتعاونوا جميعا لتأسيس المصانع التي تنتج ماتستوردون بصورة اقتصادية فتحافظون على ثروات البلاد من ضياعها بيد الاعداء وتشغيل الايدي العاطلة والقضاء على التشرد • اسرعوا لانقاذ بلادكم وانقاذ أنفسكم وأن أى أهمال آخر تقومون به تجاه وطنكم معناه انكم تقتلون حارسكم الامين وتهدمون بأيديكم حصنكم الذي يحميكم وتكونون قد حفرتم قبوركم بأيديكم • فالى العمل الجدى والله فى عون المرء ما دام المرء فى عون أخيه •

ملاحظة - نشر هذا المقال فى مجلة (العراق اليوم) العدد الثانى من السنة الثانية •

ضرورة تأسيس اتحاد متعاطي ومستوردي الشاي

لقد حان الوقت للقضاء على مشكلة بيع الشاي المغشوش بعد ان تجدد التدمير منه في الاسواق لدرجة خطيرة بحيث لا يمكن التفاوض عنه •

الشاي المغشوش :

ان بعض بائعي وموزعي الشاي لا يهتمهم أمر وصحة هذا الشعب الذي تفرق بناؤه ولم يجد من يعتنى بأمره • ولقد أثرى هذا البعض ثراء فاحشا من وراء هذا المكسب الحرام •

لو اجرينا الفحص الدقيق على الشاي الموجود في الاسواق لظهر ان ما يزيد عن خمسين بالمائة مما يباع للمستهلكين خليط من عدة أنواع فمثلا الشاي السيلاني نراه مخلوطا بالشاي الصيني أو الإيراني أو الشاي الرديء أو بتلف الشاي المجفف المستعمل عدة مرات والذي يحتوى على مختلف القاذورات والميكروبات •

والطريقة الوحيدة - في نظرنا - لمعالجة هذه المشكلة في مثل هذا الوقت الذي أصبح فيه استيراد الشاي بموجب اجازة هي اصدار بيان من مديرية الاموال مستوردة العامة تمنح بموجبه الاجازة للمستوردين حسب الطريقة الآتية :-

تعليب الشاي :

١ - يستورد الشاي في علب مغلقة من الورق الكرافت وبداخله الورق الابيض الشفاف على أن تكون العلب ذات نوعين الاول يزن كيلو واحد والثاني نصف كيلو •

العلامة والنوع :

٢ - يوضع اسم المملكة المصدرة للشاي على الصفحة العليا بصورة بارزة فيكتب مثلا سيلان ، كلكتا ، جاوة ، فرموزة •

٣ - ويؤشر تحت اسم المملكة بحروف صغيرة نوع الشاي : الخشن أو الوسط أو الناعم البارودي على أن يوضع تحت الكلمة رقم النموذج •

اسماء المستوردين والجهة المصدرة :

٤ - يوضع اسم وكيل الشركة واسم القومسيونجي المراسل مع المصدر ويوضع اسم المستورد الفرعى الذى استورد الكمية المذكورة باسمه وتوضع كلمة الوكلاء على الوجه الاول وعلى الوجه الثانى اسم المستورد •

٥ - يوضع سعر البيع بالمفرد حسب اختيار المستورد على كل علبه باعتبارها أساسا لبيع الشاي ليكون المشتري على علم بذلك •

وضع علامة فارقة رسمية كطابع خاص على كل علبه :

ان العلب التى تحتوى على الشروط المارة الذكر تفيد المستهلك لانه يعرف اسم المصدر وجهة التصدير ونوع البضاعة ، ومعرفة اسم الوكيل أو المستورد يجلب الشهرة والسمعة الطيبة له اذا كان الشاي ممتازا وبذلك يمكن القضاء على التهريب والغش •

وعلى مديرية الصحة العامة والمالية والكمارك ومديرية الاموال المستوردة اصدار البيان الذى يحتم عدم بيع الشاي ما لم يستوف الشروط المذكورة آنفا •

وعلى مديرية الصحة والكمارك تسهيل اعمال المستوردين وذلك باجراء الفحص والتحليل على نموذج واحد ينتخب من الصناديق الموضوعة فى

الكمارك والسماح دون أى تأخير باخراج البضاعة فيما اذا كانت نتيجة التحليل مرضية • على أن لا يسمح للمستورد بالتصرف بالبضاعة قبل وصول نتيجة التحليل •

تعليب الشاي الحالى الموجود فى الاسواق :

أما الشاي الموجود حاليا فى الكمارك وفى الاسواق فاننا نقترح جمعه خلال مدة معينة ووضعه فى احدى مخازن السكك الحديدية وتأليف (لجنة من خيرة الموظفين) يستبدل اعضاؤها كل شهر وذلك للاشراف على تعليب الشاي محليا بعد اجراء الفحص والتحليل ومن ثم تختم كل علبه من الجانبين بختم لجنة المراقبة •

ولهذه اللجنة أن تستوفى عشرة فلوس عن كل علبه كرسوم اشراف • وبعد تهيئة المقدار اللازم من هذه العلب يمنع كل التجار من بيع الشاي ما لم يكن فى العلب المختومة ويعاقب كل من يخالف هذه الاوامر بمصادرة الشاي والغرامة •

تأسيس الاتحاد :

وفى أثناء القيام بهذه الاعمال التنظيمية يمكن تأسيس اتحاد خاص لمستوردى ومتعاطى الشاي وذلك بناء على البيانات التى تصدرها وزارة الاقتصاد (وزارة التجارة المقترحة ، وزارة المالية) والتى تختم فيها على جميع مستوردى أو متعاطى الشاي انشاء اتحاد خاص بهم يشترك فيه الجميع دون استثناء وذلك تحت اشراف موظف يتقاضى راتبه من الاتحاد ويكون تابعا لوزارة المالية ويقوم بتنظيم شؤون الاتحاد •

وبعد الانتهاء من تسجيل المتمين يباشر بانتخاب اعضاء الهيئة الادارية التى لا تقل عن ١٢ عضواً من المستوردين والمتعاطين • وتكون مهمة هذه اللجنة معالجة قضايا البيع والشراء وتقديم التقارير الى اللجنة العليا لاتحادات

غرف التجارة التي تقوم هي بدورها بتقديم قائمة لاعطاء الاجازات حسب النسبة التي عينها الاتحاد ووافقت عليه اللجنة العليا •

ان هذه اللجنة الاتحادية الخاصة بمستوردي الشاي ذات أهمية كبرى لانها تساعد على استيراد وتوزيع الشاي الممتاز الخالى من الغش والضرر وتساعد على تنظيم اسعار البيع والشراء فلا يكون هناك أى غبن أو خسارة لا للمستهلك ولا للمستورد •

ملاحظة - نشر هذا البحث بصورة مختصرة في جريدة الكنانة عدد ١٣ بتاريخ ١٢ تشرين الاول سنة ١٩٤٨ وأعيد سبكه من جديد لنشره في هذا الكتاب لارتباطه الوثيق بموضوعاته •

استفتاء مع جائزة ثمينة

الى انظار المسؤولين وارباب المصالح الطريق الاول للاصلاح

ما هو الطريق الاول للاصلاح المشود الذى
يجب العمل بموجبه حالا ؟

تحت هذا العنوان نشرنا كلمة فى جريدة اليقظة الغراء ضمنها بعض الاسئلة لنبحث الجميع على التفكير العميق لايجاد السبل لمعالجة الحياة الاجتماعية بصورة عامة والطرق الاصلاحية التى يمكن السير بموجبها لتتخلص البلاد من الضائقة الاقتصادية ، ولكى نشوق المفكرين على المساهمة فى هذا الاستفتاء قررنا وضع جائزة ثمينة وهى عبارة عن راديو وتلفون داخلى ثمين جدا لعدة غرف لمن يحوز قصب السبق ويجب عليه ويوفق بحله وكان آخر موعد لقبول الاجوبة هو ١-١٠-٤٩ وقد كنا نؤمل ان تنهال علينا الاجوبة من مختلف الطبقات والجهات ولكننا نقول - والاسف يملأ جوانحنا - اننا لم نلق سوى رسالة واحدة من شخص بسيط التفكير حفزته الجائزة ولكن لم يوفق الى الحل . وفيما يلى تلك الاسئلة واجوبتها :

١ - كيف نعمل ونؤسس لتتخلص من المبادئ الهدامة وتقضى على التفسخ الاجتماعى والاجرام .

٢ - كيف تتمكن من تصنيع البلاد وجعلها فى مصاف البلاد الراقية ؟

٣ - كيف نسهل اعمال اصحاب رؤوس الاموال ونهيي لهم عمالا أمناء واصحاب كفاءة ممتازة ؟

٤ - كيف نرشد ونزكي كل فرد في المملكة وكذا العمال والموظفين الذين تحتاجهم المصانع والمتاجر والدوائر ؟

٥ - كيف يمكن توفير آلاف الدنانير بتقليص قوات الامن بعد أن تنتشر العدالة الاجتماعية ويعم البلاد الهدوء ؟

وهذا هو ملخص الجواب :

الى انظار وزارة الشؤون الاجتماعية

وذوى رأى من أبناء الشعب الكريم

مكتب الدليل المهني للارشاد والتزكية

والتوظيف العام

بعد ان انتهينا من معالجة التنظيم الاقتصادى واتحادات غرف التجارة
فى البلاد نعود الى معالجة اصلاح الحياة الاجتماعية بصورة عامة ومشاكل
العمل والعمال بصورة خاصة .

وقد هدانا تفكيرنا ودراساتنا العميقة لمختلف نواحي المجتمع عندنا وفى
الاقطار الراقية التى زرناها الى وضع نظام جديد بسيط يمكن تطبيقه بكل
سهولة وتكاليفه زهيدة جدا . وبواسطته يمكن تصنيع البلاد واكثر الانتاج
واستثمار كافة الكنوز المطمورة والقضاء على الفقر والجهل والمرض والتذمر
والاجرام والمبادئ الهدامة وهو يساعد على تطبيق كافة الانظمة والقوانين
التي تستهدف الاصلاح العام .

١ - تأسيس المكتب :

يؤسس مكتب فرعى فى كل ثلاثة أو اربعة محلات فى المدينة والقرية
ويدير كل فرع منه اربعة من الموظفين وعلى رأسهم رقيب تكون مهمتهم فى

مبدأ الامر رسم خارطة المحلات التابعة للفرع بصورة تفصيلية ، ثم القيام فوراً بتسجيل اسماء كافة القاطنين فى المحلات بصورة مفصلة ودقيقة للغاية وتعطى لكل فرد هوية بلون خاص لكل من اصحاب الاعمال والموظفين والعمال والتلاميذ والعاطلين وغيرهم تحمل صورة صاحبها واسمه الكامل وجنسيته وعمره وعمله واسم محله ورقم مسكنه والفرع التابع له وتكون هذه الهوية بمثابة الشهادة التى يجب ابرازها عند الطلب أو عند التوظيف •

ويقوم المكتب بتنظيم سجلاته التى يجب ان تحتوى على ادق التفاصيل عن كل فرد معززة بالوثائق الرسمية والشهادات المختلفة على ان تحفظ صور هذه الشهادة فى المكتب الرئيسى فى المدينة •

وتكون مهمة المكتب الحصول على المعلومات من المصانع والمتاجر وادارات المدارس والمحلات العامة الاخرى عن كل فرد ضمن تلك المنطقة وتزويد هذه المعلومات - عند الطلب - الى الراغبين من الهيئات والمؤسسات والمصانع وترشيح العمال القديرين والموظفين الى الاعمال •

٢ - الاحصاء والنشر :

تقوم المكاتب الفرعية بتقديم الاحصائيات الدقيقة عن العاطلين وغيرهم من اصحاب الاعمال الى المكتب الرئيسى الذى يكون تابعا لوزارة الشؤون الاجتماعية ويقوم المكتب الرئيسى بدوره باعداد النشرات الدورية الاسبوعية والشهرية التى ستكون ذات فائدة كبيرة لذوى المصالح والمتاجر وانعامل ومختلف الدوائر لاختيار الموظفين والعمال اللائقين للخدمة والعمل •

٣ - نظام الخدمة والعمل :

ان نظام هذه المكاتب يحتم عدم تشغيل أو استخدام أو توظيف أى فرد فى أى محل عاما كان أو خاصا الا بعد ابرازه هويته الخاصة أى وثيقة المكتب

وعلى هذه المحلات التجارية والصناعية والدوائر وغيرها اخبار المكاتب بكل ما يتصل بالموظف والمستخدم والعامل عن اخلاقه ونشاطه في عمله .

٤ - مالية المكاتب :

تتألف مالية هذه المكاتب من :-

١ - بيع استمارة التسجيل على أن لا يتجاوز ثمنها العشرة فلوس لكل نسخة .

٢ - من ثمن الهويات على ان لا يتجاوز الدرهم الواحد عن كل هوية .

٣ - اجور الاعلانات التي تنشر في النشرات الدورية .

٤ - استيفاء عشرة بالمائة من رواتب كافة المستخدمين في المحلات العامة - عدا الدوائر الحكومية فستوفى في ذلك من الموظف نفسه بمعدل ٢٠٪ .
على ان تكون المتاجر والعامل هي المسؤولة عن دفع هذه المبالغ من حسابها الخاص ودون استيفائها من المستخدمين .

٥ - تتقاضى المكاتب من كل عامل يرشحه المكتب للعمل مبلغا يعادل راتب اليوم الاول فقط وذلك لقاء الخدمة التي أداها المكتب للعامل ومائة فلس لنشر اسمه في النشرات الدورية مع اسماء العاطلين .

٦ - تتقاضى المكاتب اجورا زهيدة مناسبة من عرض الافلام الثقافية والصحية والصناعية التي تستوردها على حسابها الخاص .

٥ - محل المكتب :

لما كانت هذه المكاتب تستهدف خير المجموع وهي تساعد على اجتثاث جذور الاجرام والبطالة لهذا نرى ان تخصص غرفة واحدة في احدى المدارس أو مسجد المحلة لتكون مقرا للمكتب . ولا يخفى ما للمساجد من روعة حيث يشعر الفرد بأن الدين يحث على العمل والسعى لا الخمول والكسل .

٦ - العلاقة بين العامل وصاحب العمل :

ان هذه المكاتب تستهدف ايضا صيانة العامل من ضغط اصحاب المعامل وصيانة اصحاب المعامل من كسل أو تدمير أو تلاعب العمال وبإمكانها التوفيق بين العمال واصحاب المصانع فى القضايا العويصة التى تحتاج الى صبر وأناة •

٧ - فوائد هذه المكاتب :

وهذه هى الفوائد التى يمكن جنيها من ايجاد هذه المكاتب :-

١- القضاء على البطالة والكسل والاجرام والمبادئ الضارة •

٢ - الحصول على العمال المهرة الذين يخلصون فى اداء واجباتهم ويتجنبون كل ما تحتاجه البلاد •

٣ - تحسين الانتاج وتكثيره وتقليل تكاليف العمل لان الاجرة التى تدفع للعامل تكون على أساس المهارة والعاية والدقة وكثرة الانتاج •

وبهذه الوسيلة يمكن اغراء كبار المالىين الوطنيين والاجانب على استثمار رؤوس اموالهم فى المشاريع الزراعية والصناعية المهمة ذات الارباح الوفيرة المضمونة بحسن التنظيم والاستقرار •

٤ - معرفة كافة صفات العامل : اخلاقه ، اختصاصه ، انتاجه ، اجوره ، وبهذه الوسيلة يمكن اختيار الصالحين للعمل ومعرفة قابلية كل فرد •

٥ - ان رقابة هذا المكتب ستجعل كل فرد مضطرا الى تحسين سلوكه واخلاقه اذا كانت شائعة ليكون اهلا للعمل • ولن يجد ذلك العامل مجالا للافلات من الرقابة لان الابواب توضع امام الخارجين على السلوك العام والعقوبات الصارمة تتعقبه •

وبهذه الوسيلة يمكن تطبيق قانون التشرذم بكل سهولة وسوق من لا يحمل الهوية المطلوبة الى المحاكم باعتباره خارجا على القانون •

ان هذه الطريقة تساعد على العثور حالا على كافة المجرمين والعاطلين وذوى الاخلاق السيئة واصحاب المبادئ الضارة ووكلاء الاعداء •
ومن واجبات هذه المكاتب أن تقوم بمهمة الارشاد والنصح والتثقيف لكل من يمكن اصلاحه •

٦ - ستندم الحاجة الى العدد الكثير من أفراد الشرطة لان الامن سيستتب بطبيعة الحال وتكون وجهة جميع هؤلاء العمل المجرى والصناعة وبذلك يمكن تخفيض النفقات الكبيرة التى تصرف على حفظ الامن •

٧ - ستوفر للخزينة مبالغ كبيرة كان اصحابها يتهربون من دفعها فى السابق وذلك لجهلهم وعدم اطاعتهم الانظمة والقوانين • وزيادة الانتاج معناه زيادة فى اموال الخزينة العامة ورفع لمستوى المعيشة فى المملكة •

٨ - يمكن اعتبار هذه المكاتب من ارقى وانظم المؤسسات فى المملكة التى بوسعها تقديم ادق الاحصائيات الشاملة عن عدد العاطلين والمرضى والعجزة وعدد المتزوجين والاطفال والطلاب واصحاب المهن والمتقنين والامين كذلك معرفة عدد الولادات والوفيات وغيرها من المعلومات الاخرى التى تحتاجها المملكة •

ان الاهتمام السريع فى تطبيق هذا النظام وادخاله فى حيز العمل سيعجل فى تغيير حالتنا ويقلل من متاعبنا الاجتماعية والثقافية والسياسية • ويمكن التغلب على التفسخ الاخلاقى والسياسى •

اننا نعتقد ان هذه المكاتب ستقلب الاوضاع الجامدة التى سرنا ولا نزال سائرين بموجبها وسيزداد النشاط الاقتصادى •

٩ - ولما كان نظام التجنيد فى العالم يرمى الى تهذيب النفس وتربية الاخلاق الفاضلة وتقوية الجسم والتدريب على استعمال مختلف الاسلحة للدفاع عن الوطن ، لهذا نعتقد ان الجندية خير مكان يتعلم فيها من اعتاد على الكسل أو تقاعس عن اداء الواجب المفروض عليه أو لمن خالف الانظمة والقوانين •

ادارة المكاتب

ينبغي أن لا يقل عدد فروع هذه المكاتب عن مائتى فرع فى العراق على أن يؤسس فى كل لواء مركز رئيسى تتبعه الفروع • اما المركز العام فيكون فى العاصمة حيث يقوم بالادارة العامة وتنظيم الامور الذاتية والحسابية والتفتيش والمراقبة وتنظيم الارشاد والتركية وتنظيم شعبتى الاحصاء والدعاية والنشر والخرائط •

ولكل مركز رئيسى فى اللواء أو فى العاصمة اصدار مجلة شهرية او اسبوعية تنشر فيها كافة المعلومات والتفصيلات عن عدد العمال العاطلين والعجزة وعدد الولادات والوفيات والامراض السارية فى مختلف الالوية •

ويستمر التفتيش والكشف على المصانع والمعامل ويدرج فى السجل الخاص والخارطة الخاصة كل تغيير أو تبديل يطرأ على هذه المحلات •

ويكون لمساعد المركز الفرعى ادارة خاصة للتركية مهمتها اعادة النظر فى الاعتراضات التى يقدمها الاشخاص المغبونون ويقوم المركز بالتحقيق عن هوية المعارض واعماله • ويقوم المركز فى الوقت نفسه بالنظر فى الشكاوى المقدمة على اصحاب العمل •

وبطبيعة الحال تفرض العقوبات الزجرية بحق المخبرين الكاذبين حيث يحالون الى المحاكم •

ساعات العمل

ان الكثير من عمال العالم يشتغلون ما لا يقل عن ٥٤ ساعة فى الاسبوع أى عشر ساعات فى الخمسة الايام الاولى و ٤ ساعات فى اليوم السادس الذى يسبق يوم العطلة الاسبوعية • وقد رأيت ذلك فى معظم البلاد التى

زرتها وانتى ارى ان اشتغال العمال فى العراق عشر ساعات بصورة جدية كما مر ذكره اعلاه مناسب جدا لان الضرورة تتطلب ذلك خاصة وان البلاد فى حاجة ماسة الى انتاج وافر لتخفيف الضائقة الاقتصادية ولا عبرة للدعاية المسمومة التى بينها المرجفون حول تقليل ساعات العمل لان غايتهم معروفة هى عرقلة الانتاج وبليلة الافكار ليكون العمال فى وضع حرج جدا يضطرون فيه الى استيراد الحاجيات من الخارج •

من هم العمال الذين نعتهم عليهم فى انهاض الصناعة والزراعة ؟

لما كانت بلادنا بكرة فهى بحاجة الى الايدى الكثيرة الماهرة ولذلك يجب علينا ان نفكر منذ الآن بتهيئة العدد الكافى وعلينا ان نتجه صوب اخواننا فى الدين نلتهم منهم العون • فهناك فى فلندا ويوغسلافيا وفى مختلف بقاع الشرق عددا من العمال الفنين الماهرين الذين يخلصون فى اداء واجبهم • وجلب هؤلاء يساعد على جمع الكلمة ويخفف من متاعبهم • ان اوامر القربى تحتم علينا عدم استقدام أى اخصائى ما لم يشعر بشعورنا ويخلص الى نفسه ودينه ناهيك عما فى استقدام (الاخصائين الاجانب من غير ديننا) من ضرر عظيم على المملكة والى هذه الناحية الخطيرة رأينا ان نلفت انظار المسؤولين •

المعهد التعاوني المحلي لنشر الثقافة العامة

- الثقافة العامة ونهضات الامم - الهيئات المحلية المسؤولة - مالية المعهد - من هم المعلمون المسؤولون عن تنظيم هذه التشكيلات - ما هي الامراض - حسن على افندى المحسن الباكستاني الكبير والفرصة الذهبية لاثريائنا - اوقات الفراغ - واجب الاحزاب والجمعيات - مكافحة الامية في الجيش والشرطة -

الشرق مهد الحضارة ، وحضارة الاسلام ملأت العالم بأسره بالنور ، الا ان هذا النور اخذ يهتف شيئاً فشيئاً بسبب الفتن الداخلية التي قام بها البعض من النفعيين الانتهازيين وتمكن الغرب من اخراج العرب من الاندلس واستولى التار على الشرق .

نام المسلمون قروناً عديدة بينما نشط الغرب مندفعاً تحت تأثير النهضة العلمية وظهور الاختراعات في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ، ونشط الاستعمار فمد شباكه واستولى على النائمين امثالنا الذين اخذوا يشعرون قليلاً قليلاً قبل الحرب الاولى العالمية .

وفي الفترة ما بين الحربين ظهرت في عالم الوجود حكومات عربية واسلامية وأخذت تتلمس طريق النهضة .

الثقافة العامة ونهضات الامم

ان نهضات الامم لا تتم عادة الا بنشر العلوم والمعارف بين كافة الطبقات وقامت الحكومات عندنا بنصيحها في نشر العلوم الا ان المال اللازم وقف حجر عثرة في سبيل توسيع نشر العلوم بحيث يشمل كافة الطبقات .

والامم الغربية تغلبت على هذه المصاعب بفضل حيوية افرادها الذين شكلوا الجمعيات والهيئات المحلية لنشر الثقافة العامة بصورة مجانية وتعاون عليها الجميع . ان بلادنا الاسلامية والعربية فى أمس الحاجة الى نشر العلوم والمعارف ليس فقط عن طريق الحكومات بل يجب أن تتعاون معها وتساعدوا الهيئات الشعبية ايضا وأن يقوم كافة الاغنياء والمتعلمين فى اداء واجبهم نحو اخوانهم .

ان زعماء العالم يتبرعون من تلقاء أنفسهم بانشاء المدارس وتثقيف ابناء الشعب بمختلف الوسائل وهم يعملون بها بجد واخلاص . ونحن هنا فى العراق فى حاجة شديدة الى الثقافة ليكون بوسعنا رفع مستوى المعيشة وقد بقيت الامم الاسلامية والعربية وحدها متأخرة عن ركب الحضارة العالمية ولهذا اصبح من واجبنا ايجاد الطرق الحكيمة التى تساعدنا على تغيير حالنا وذلك فى نشر العلوم والمعارف . ان ميزانية الدولة لا يمكن ان تساعد على نشر العلوم الا بنطاق ضيق كما قلنا وهذه الميزانية لا تفيد سوى اقل من ٧٪ من مجموع السكان .

لقد ذكرنا فى هذا الكتاب كيفية تنظيم اقتصاديات المملكة ، وكذلك كيفية القضاء على البطالة والتشرد والاجرام واتماما للفائدة رأينا ان ندلى برأينا فى موضوع الثقافة راجين من الاختصاصيين درسه دراسة عميقة .

ان الطريقة التى نقرحها سارت بموجها كثير من الامم الراقية وتضافرت جهود الزعماء والقادة على انتشال ابناء الامة من وهدة الجهل فتمكنوا من القضاء على الامة قضاء تاما ومحوها عن جبين امتهم عار الجهل .

تشكيل الهيئات المحلية المسؤولة

تؤلف هيئة قوامها عشرون شخصا فى كل محلة او محلات يبلغ عدد سكانها حوالى (٢٥٠٠) وبعد توزيع وتحديد المحلات والمسؤولين عنها تبدأ الانتخابات لانتخاب الاشخاص الذين يحق لهم الاشراف على تأسيس وتهيئة

وتنظيم (مدرسة المحلة للرجال) وتنتخب هيئة أخرى من النساء للإشراف على تأسيس (مدرسة المحلة للسيدات) •

ولكل هيئة ان تنتخب السكرتير والمحاسب والجاني والرئيس ويكون بقية الاعضاء مساعدين ومراقبين ويجوز تجديد انتخاب هذه الهيئة سنويا •

وتقوم الهيئة بانتخاب ارض او عرصه فى نفس المحلة او بالقرب منها على أن لا تقل مساحتها عن (٥٠٠) متر مربع بقطعة واحدة او قطعتين حيث تخصص لانشاء بناية المدرسة المطلوبة •

ويجوز ان تكون هذه المباني مهداة من الاغنياء فتسجل باسم الحكومة بالطابو او على طريقة الوقف باسم المهدى •

وتقوم الهيئة بعد استملاك العرصه بتشيد المباني بالمواد الرخيصة المتيسرة محليا وبطريقة اقتصادية جدا •

وتتوسط الهيئة لدى شركة الكهرباء ولجنة اسالة الماء لتزويد المدرسة بالكهرباء والماء بصورة رخيصة أو مجانية • وتتوسط كذلك للحصول على مواد البناء من الشركات والمعامل بصورة رخيصة أو مجانية ان امكن باعتبار المشروع من المشاريع الخيرية التى تعود فائدها للصالح العام •

وفى الغرب حيث يشعر الناس بأهمية التعاون الثقافى يتيسر لكل هيئة انشاء وفتح المدارس بطريقة التبرعات الاختيارية •

ولسنا أقل منهم همة ونشاطا وحبا لالبناء وطننا وقد تبرع الكثيرون من اغنيائنا وشيوخنا للمشاريع الخيرية ونرجو أن يتابعوا هذه التبرعات ليخلدوا لهم ذكرا جميلا على مر الدهور •

تتألف مالية هذه المكاتب من التبرعات الاختيارية والهبات والاقواف المرسدة لها من المحسنين •

ومن واجب كل مواطن مهما كان عمله ان يضحي بجزء ضئيل من وقته ليقدم امته عن طريق نشر الثقافة •

وعليه أن يضحي بجزء ضئيل جدا من ايراده الشهري ان كان تاجرا او ملاكا او موظفا بمعدل نصف الى اثنين بالمائة وهذا المبلغ البسيط يمكن تداركه وتوفيره بالاعراض عن المسليات والكماليات كالسيكائر والملاهي وغيرها ان هذا المبلغ البسيط يساعد على رفع شأن الامة ويحارب الجهل والامية والمرض •

وفي النسب التالية نموذج للتبرعات الشهرية الاختيارية المقترحة وهي قابلة للزيادة والنقصان •

١ - الدرجة الاولى

الدخل الشهري دينار	مقدار التبرع دينار	الملاحظات
٦٠ وما فوق	١	للمتزوج وله اولاد
٥٠ « «	١	» وليس له اولاد
٤٠ « «	١	للاعزب

٢ - الدرجة الثانية

٣٠ وما فوق	٥٠٠ فلس	للمتزوج وله اولاد
٢٥ « «	٥٠٠ »	» وليس له اولاد
٢٠ « «	٥٠٠ »	للاعزب

٣ - الدرجة الثالثة

تؤخذ التبرعات ممن يقل إيراده الشهرى عن العشرين دينارا بنسبة ربع دينار شهريا ويدفع كل أمى كأجور تدريس ٥٠ فلسا فى الشهر فقط ويعفى من دفع هذه التبرعات الاختيارية كل من كان باستطاعته القاء ستة دروس فى الاسبوع بصورة مجانية فى مدرسة المحلة وهذه الساعات الستة يختارها بحيث لا تتعارض واوقات عمله اليومى وهى تساوى ٤ / ٠ من اوقاته اليومية •

وهذه التضحية بالوقت قليلة جدا ولكنها ذات فائدة كبرى للوطن •

ان كثيرا من رؤساء العالم يذلون معظم اوقاتهم اليومية فى سبيل بلادهم بصورة مجانية لانهم يشعرون بمعنى التضحية فى سبيل رفع شأن بلادهم •

ان العمال والكسبة وغيرهم ممن لا يستطيعون طبعا القيام بمهام التدريس عليهم واجب لا يقل عن الآخرين فبوسع هؤلاء أن يتبرعوا بعمل يوم واحد أو يومين فى الشهر لاجل مدرسة المحلة فالبناء وعامل الكهرباء والنجار وغيرهم يقومون بأعمالهم فى المدرسة بصورة مجانية باعتبارها قسطا من التبرع الاختيارى •

وبوسع الآخرين ان يتبرعوا براتب يوم واحد فى الشهر اذا لم يكن فى استطاعتهم القيام بالاعمال المطلوبة منهم •

وبهذه الوسيلة أصبح الكل من مختلف الاصناف والحرف متعاونين يقومون بواجب التبرع لغرض الثقيف والتعليم •

من هم المعلمون

ان حاملى الشهادة المتوسطة فما فوقها بوسعهم ان يقوموا بالتدريس فى مدرسة المحلة أو المحلات الاخرى التى تظل مفتوحة طيلة النهار تستقبل

الطلاب وتدرسهم على وجبتين كل وجبة تستغرق ثلاث ساعات ويجوز التدريس على ثلاث وجبات •

والدروس التي يتلقاها الطلاب تناسب ومعلوماتهم •

فالقراءة والكتابة والحساب والدروس الدينية والاجتماعية وان امكن فالتاريخ والجغرافية وغيرها من الدروس تعطى حسب الصفوف •

تنظيم هذه التشكيلات

تؤلف مديرية خاصة تسمى مديرية مكتب التعليم التعاوني العام لنشر الثقافة العامة وتكون تحت ارشاد واشراف وزارة المعارف على ان يؤلف لها مجلس استشارى عامل يكون من ممثلى وزارة الشؤون الاجتماعية ومديرية البلديات العامة وكافة الجمعيات والاحزاب •

ومن هنا يبدو جليا واجب كل من الهيئات المتقدمة نحو الثقافة •

ما هي المساعدات الحكومية

على وزارة المالية مساعدة المناطق الفقيرة وذلك بتخصيص العرصات الاميرية بصورة مجانية واقراض الهيئات بالمبالغ لتمكن من سد حاجياتها على أن تسترجع هذه القروض فى آجال طويلة أو تكون هبة منها •

وبوسع المالية انشاء بعض المصانع الصغيرة او الكبيرة التى تمد المدارس بالاثاث واللوازم الاخرى ففيد هذه المكاتب بتجهيزها مواد رخيصة وهى تساعد على انعاش الصناعة ففيد البلاد فائدة كبرى •

وفى وسع مدارس الصناعة الرسمية والاهلية والعسكرية انتاج هذه اللوازم بطريقة اقتصادية •

وبهذه الوسيلة يمكن احياء الصناعة الوطنية وحث الجميع على تشجيع الصناعة والتعليم ويمكن فتح هذه المعامل بعد تأسيس شركات ذات رؤوس اموال وطنية أو عربية واسلامية •

توحيد اللباس وفائدته

ان توحيد اللباس من الامور الضرورية جدا واننا نعتقد ان ايجاد لباس وطني رخيص وتشجيع الطلاب على ارتدائه يساعد على توحيد اللباس ويخلق فى النفوس شعورا موحدًا ويقظة صناعية واقتصادية ويقضى على البطالة •

مكافحة الحفاء

ان انتشار الحفاء بين المواطنين يؤدى الى اضرار مادية ومعنوية ومكافحة الحفاء من أول واجبات هذه الهيئات التى يمكن أن تأخذ على عاتقها فكرة انشاء مصانع اقتصادية صغيرة لاتاج الاحذية المتينة والرخيصة جدا وتعاون مع المعامل العسكرية والشرطة والسجون أو غيرها ويجوز أن تنشأ هذه المعامل داخل المدارس نفسها بصورة ابتدائية فى اول الامر ثم تتوسع فى المستقبل •

مكافحة الامراض

ولا يخفى بان هذه المدارس تقوم بطبيعة الحال بارشاد الطلاب بواسطة ممثلى وزارة الشؤون الى مكافحة مختلف الامراض بواسطة الرقوق السينمائية والمحاضرات •

الفرصة الذهبية لاثريائنا والمحسن الكبير حسن على الباكستاني

وامام زعماء البلاد وشيوخها وأغنيائها فرصة ذهبية بوسعهم اغتنامها ومساعدة ابناء وطنهم بتبرعاتهم الاختيارية الشهرية وتقديم الاراضى والمباني والاثاث لهذه المدارس وفتح المصانع والمعامل لصنع الالبسة الوطنية وان قادة العالم يتبرعون بمبالغ طائلة لمثل هذه المشاريع •

ومن هؤلاء المحسنين السيد حسن على الباكستاني الكبير خان بهادور من اهالى السند فى الباكستان مؤسس جامعة السند الكبرى وقد زرت بنفسى بعض اجزاء هذه الجامعة واطلعت على أعماله الجليلة مع اعضاء وفود المؤتمر الاسلامى الاول فى اليوم الثالث من كانون اول سنة ۱۹۴۹ فى كراچى فقد شعر هذا الرجل بواجبه قبل ما يقرب من خمسين سنة حيث كان يشاهد الكثيرين من ابناء ملته يرسلون اولادهم الى المدارس التبشيرية المسيحية وغيرها باعتبارها من ارقى المدارس فى ذلك الوقت فهاله الامر وكان يملك (۵۰) ألف ربية فقط فجمع علىه القوم وعرض عليهم تبرعه بهذا المبلغ لفتح كلية للتدريس الثانوى والعالى فعرف فى الاجتماع بأن تنفيذ الفكرة يكلف مائة ألف روبة وسرعان ما تبرع الحاضرون بالباقي وبوشر بتعمير مسجدين لمختلف الطوائف الاسلامية الشيعية والسنية ليكون بوسع التلاميذ اداء الصلوات فى اوقاتها حسب عقائدهم دون اكراه ، ثم بوشر باشاء مباني الكلية التى اخذت تردهر سنة بعد سنة واستمر التبرع حتى اصبحت اليوم أعظم جامعة فى الباكستان وقل نظيرها فى مختلف ممالك العالم وهى تضم الآن (۱۳) كلية عالية للصناعات المختلفة والطب والزراعة والميكانيك والهندسة والكيمياء والعلوم الاخرى الحديثة و (۲۴) مدرسة اخرى عالية فى كراچى وفى انحاء الباكستان .

وقد اضيف اليها أخيرا ۲۶ مدرسة ثانوية وعالية وبهذا اصبحت (جامعة السند) تدير (۱۳) كلية و (۵۰) مدرسة عالية هذا عدا المدارس الابتدائية العديدة التى لا تحصى .

ومعظم زعماء الباكستان قد تخرجوا فى هذه الجامعة وتشربوا حب الدين والوطن ومن هؤلاء الزعماء مؤسس الباكستان القائد الاعظم محمد على جناح رحمه الله الذى كان يعتبر خدمة دينه وامته فرضا واجبا فى عنقه ويعتبر كل من يفرق بين طوائف المسلمين عدوا لدودا للاسلام بصورة عامة وللبلاد خاصة وتجب محاربته ونبذه .

ذكرنا هذا النموذج فى الاحسان الذى ينمو بفضل المخلصين ليعتبر به

اخواننا في العراق والبلاد العربية والاسلامية الاخرى وليتباروا في خدمة امتهم عن طريق نشر الثقافة وان يضحوا بجزء ضئيل من اوقاتهم في سبيل اسعاد امتهم التي حطمها ابناءؤها بانانيتهم وتفرقتهم حتى تراكمت عليها المحن والارزاء واصبح العدو محيطا بهم من كل جانب ولن ينجينا من الدمار والهلاك المحقق الا اذا اتحدنا وعزمنا عزمًا أكيدا على محو عار الامية الذي يولد الجهل والكسل والتفسخ الاخلاقي •

ان الامية عار في جبين الوطن فعلى القادة والمخلصين ان يقوموا بمحوها بعزيمتهم وثباتهم وبذهم للكسل والامور التافهة •

لقد ولي عهد المفارقة بالعصبيات الجاهلية الذي تبيخته منفعة افراد لا ضمير لهم كما وان جمع الاموال الطائلة التي ان لم يعط حقها ستكون وبالا على اصحابها ، وقد جاء الوقت المذموم الذي يفاخر به المرء اقرانه بقوله لقد اجتهدت بنفسى وخدمت بلأدى وابناء امتى ودينى وعشيرتى وقومى وانشأت المدارس وانفقت عليها من خالص مالى وانا مرتاح الضمير ، لقد هجرت موائد السهر والخمرة والميسر وتجنبت المنكرات بأنواعها اتى رجل من طراز عصرى بكل معنى الكلمة واقدر ثمن المسؤولية الحقيقية وواجبات الوطن بها بكل دقة •

أوقات الفراغ

ان كثيرا من المترفين وغيرهم يشكون من طول اوقات الفراغ ويحار احداهم في كيفية قتل هذا الوقت الطويل وقد يتجد الشيطان طريقه الى نفوس هؤلاء فيغريهم بالسهر وارتياح حانات الاسباب والخمر والميسر وايتان المحرمات ، فلو عقل هؤلاء لوجدوا ان قتل الوقت بالمحرمات يؤدى الى هلاكهم وهلاك الامة وابنائهم وجلب العار لهم ولائهم ، ولهذا اصبح من واجب هذه الزمرة قتل الوقت بالامور النافعة لهم ولبلادهم وابناء امتهم ليرفعوا رأسها •

وهذه المدارس والمؤسسات الانسانية هي التي ستسيهم طول وقت الفراغ وسيشعرون باللذة الروحية وسيتبارى الكثيرون ويتسابقون في خدمة

الامة وسيكون الزعيم قدوة لابناء جلدته وبذلك يرتفع شأن امتهم والوطن العزيز •

واجب الاحزاب والجمعيات

وامام الاحزاب والجمعيات والهيئات واجب عظيم وهو تثقيف الشعب والتعاون مع الجميع لفتح المدارس •

ورعاية الاحزاب والجمعيات والهيئات للمدارس يضى عليها رونقا من البهاء والقوة والمساندة •

لم تقم احزابنا وجمعياتنا مع الاسف بواجبها فى هذه الناحية الحيوية بالرغم من انها تملك كافة الامكانيات •

فلمدرسة التى يشنها الحزب يمكن اعتبارها مقرا للفرع بعد الانتهاء من الدروس ويمكن انشاؤها من تبرعات الاعضاء الذين سيخلصون لواجباتهم •

قد يقال ان الحزبية شئ والتعليم شئ آخر وهذا حق لا مرأ فيه ولكن محو الامية لا يتم بسرعة اذا لم تتقدم الاحزاب والجمعيات والهيئات الى ميدان التضحية العملية اذ ما الفائدة من الخطب والمناهج والخصومات الحزبية اذا لم يكن رائدها رفع مستوى الشعب بصورة عملية ؟

مكافحة الامية فى الجيش والشرطة

ان مكافحة الامية فى الجيش والشرطة من الامور الضرورية جدا لان هناك متسعا من الوقت لتثقيف هؤلاء وتعليمهم القراءة والكتابة ومبادئ الحساب • ويشجع كل من يتعلم القراءة والكتابة بتفوق بمنحه (راتب المهارة) وهى شريط واحد يفاخر به الجندى اقرانه •

دور الاحزاب السياسية والجمعيات والهيئات في مكافحة الامية والبطالة

الاحزاب السياسية وسر نجاحها - النعرات الطائفية واسباب الانحطاط
- نجاح الباكستان - اسباب تأخر المسلمين في العالم - اتحادات الشبيبة
الاسلامية في العالم ونشر الثقافة - سر تفوق الزعامة •

الاحزاب السياسية وسر نجاحها

لقد قامت الاحزاب السياسية والجمعيات المختلفة الاخرى في العالم بدور
عظيم في القضاء على الامية والعطالة وقدمت للبلاد خدمات كبرى في العالم •

اما احزابنا وجمعياتنا فقد حصرت همها في السياسة وحدها والتباكى
على الاوضاع دون الاقدام على العمل الحقيقي المثمر •

ويجوز أن نقول ان الغاية القصوى لهذه الاحزاب هي الوصول الى
الكراسى الوثيرة ثم اسدال الستار على الخطب الرئانة والمواعيد المعسولة اما
جمعياتنا المختلفة فان اعمالها انحصرت في اقامة حفلة سنوية لانتخاب الاعضاء
وحفلة اخرى ويعقب ذلك النوم طوال السنة •

ان مهمة الاحزاب والجمعيات في البلاد المتمدنة خطيرة للغاية فهي التي
توجه الشعب نحو السعادة تفتتح المدارس والمصانع وتقود الشباب قيادة حكيمة
وتترك الجدل البيزنطى الفارغ وتقوم بكل عمل ينطوى على خير المجموع •

والحزب الحقيقي هو الذى يقدم اكبر خدمة عملية للشعب فتجد الاحزاب
تبارى في فتح المدارس والنوادي الرياضية والمستوصفات ويقوم اعضاؤها
بالقاء الخطب والمحاضرات المجانية عن طريق الراديو لفائدة المجموع ان

الجمود المستولى على احزابنا وجمعياتنا لا يبرره كون السلطات الحاكمة تريد سياسة معينة بالذات اذ بوسع الجميع ان يعملوا ضمن الصلاحيات المخولة لهم .

ان ناقوس الخطر قد دقاها القوم فليعمل كل منا ضمن دائرة اختصاصه وليعلم بان عهد التواكل والنوم والقاء المسؤولية على الغير والكسل قد ولى واتقضى . ان العدو على الابواب فاذا لم نعمل اليوم ونسعى ونجد فمتى نعمل اذن ؟

النعرات الطائفية واسباب الانحطاط

لسنا نرانا بحاجة الى تذكير الجميع بضرورة نبذ النعرات الطائفية التى جرت علينا الولايات منذ مئات السنين .

ولسنا نريد ان نذكر الجميع بفائدة التعاون والاخلاص والتفانى فى حب الوطن .

ولسنا نريد ان نشرح الاضرار الفادحة التى تنجم من التفرق والاختلاف .

نعم لسنا نريد ذكر هذه الناحية لان كل عاقل يشعر من صميم قلبه بأهمية التعاون والاتحاد .

ولكننا نريد ان نقول اننا اليوم فى أمس الحاجة الى هذا الاتحاد بعد ان رأينا الخطر الداهم .

ومعلوم ان كل جماعة تحاول ان تكيد للآخرى ولا بد لهذا الكيد من نهاية . ولا بد ان يشعر أحد الطرفين يوما بهذا الخطأ الذى جر البلاء على الطرفين ولهذا فان المصلحة الدينية والوطنية والانسانية تقضى بالتسامح . وابناء هذه الامة وهذا الوطن كلهم سواسية امام العرف والقانون فلماذا لا

ترك الانانية وهذه الاختلافات جانبا وتتعط بالماضى ونكتفى بما رأيناه من
ويلات ومصائب بنتيجة التفرق فتعاون ونعمل يدا واحدة لاجل هذه الامة
وهذا الوطن العزيز ؟

سر نجاح الباكستان

ان الاختلافات المذهبية او الطائفية حجر عثرة فى سبيل تقدم المسلمين
لان القادة والزعماء حصروا همهم فى توسيع شقة الخلاف فى جميع الادوار
التاريخية فلو فكر هؤلاء الزعماء فى مصلحة دينهم ووطنهم ووجهوا اهتمامهم
نحو تقدم البلاد لتغير وجه التاريخ ان الفروق البسيطة بين المذاهب يجب ان
لا تكون سببا للابتعاد والفرقة والمشاحنة • والاوقات الثمينة التى تصرف فى
المشاحنات التى لا طائل من ورائها يجب أن تصرف لخير الامة وعزها ورفاهها
ان العصر الحالى لا يسوغ مطلقا لى فرد ان يتمسك باهداب الطائفية المقيتة
التي جرت على الامة الاسلامية الويلات ولسنا نريد ان نلقى درسا فى الواجبات
الدينية والوطنية ولكننا نريد أن نشير الى ضرر الاختلافات الطائفية الذى
يؤدى الى هلاك المملكة •

ان عصر النور والحرية والذرة يحتم علينا ان نوجه انظارنا الى الغايات
المثل السامية الى العلم والعمل والى النهوض بالبلاد وايجاد المشاريع الصناعية
وتشغيل آلاف الايدى العاطلة • على الزعماء أن لا يستغلوا الطائفية لماآربهم
الشخصية ويكيدوا لامتهم فيقطعونها من الخلف لان هذه الطريقة قد اصبحت
معروفة وستزول بمرور الايام بعد ان ينتشر التعليم •

ان خير علاج لمحو الطائفية هو التفاهم الصريح ورمى الاوراق على
المائدة (كما يقول المثل) وغسل القلوب من الادران والحزازات والمصارحة
الحقيقية بكل ما تبطنه تلك القلوب اذا كانت تلك الاعمال لغاية عامة وشريفة
ولفائدة المجتمع ان هذه الاراضى الواسعة التى نعيش عليها تكفى خمسة امثال

مجموع السكان فلماذا اذن لا نوزع الخيرات على الجميع بالتساوى ويعمل كل منا ضمن دائرته ؛ العمل الذي يرتضيه لنفسه بحيث لا يؤذى مجموع الامة فيطعنها بالصميم •

فلترك اذن تلك المجاملات الجوفاء وليصارع كل منا اخاه بمكنون فؤاده فسيجد امامه قلبا بريثا يتطلع الى المجد والرفعة والسمو •

ان الامة تتطلع الى زعيم حقيقى يتمكن بدهائه وحسن تصرفه ان يقبر الطائفة وسيدكر التاريخ اسم هذا الزعيم بالحمد والثناء ويشيد بأعماله الجليلة •

لقد قلنا ان التفرقة هى اساس البلاء فعلينا ان نتوحد وتتفاهم وتتآزر ونسعى الى رفع شأن بلادنا •

انا نعتقد ان اهم سبب ادى الى نجاح دولة الباكستان هو ذلك النداء الصارخ الذى نادى به زعيم الباكستان وقائدها الاعظم محمد على جناح رحمه الله ابناء أمتة طالبا منهم ان يبنوا التفرقة والطائفة وان يتحدوا ويخلصوا فى خدمة بلادهم •

لقد نفخ هذا الزعيم روح الاخلاص والتفانى وحب العمل ونكران الذات فى ابناء الباكستان •

والزائر لهذه المملكة الاسلامية المعظمة تأخذ الدهشة والاعجاب بافراد الشعب الذين يشعرون بشعور واحد هو شعور الوحدة والاخاء وبذ الطائفة ومحاربة المنكرات والاقبال على العلم والصناعة •

لقد حرك هذا النداء شعور كافة الباكستانيين واعتبروه دستوراً لهم يسيرون وفقه وينهجون نهجه •

هذا الهدف الرفيع يجب ان يستهدفه كافة المسلمين فى شتى أقطارهم
لينالوا ثقة العالم المتمدن وليرفعوا عن جينهم عار التفرقة والذلة والاستبعاد
الذى هو أعظم بكثير من الانشغال بالسفاسف البالية •

اسباب تأخر المسلمين فى العالم وعلاجه

مهمة اتحادات الشبيبة المسلمة فى انعام

ان دعوتنا الاصلاحية يجب أن لا تقتصر على العراق بل تتعداها الى كافة
انحاء العالم • ففي مختلف اصقاع العالم مسلمون لا تربط بعضهم ببعض اية
رابطة سوى رابطة القرآن الكريم ولا يعرف المسلم الفنلندى عن اخيه المسلم
الاندونيسى أو العراقى أو الايرانى شيئا عن اليوغسلافى أو البولونى أو
الصينى شيئا •

ولهذا رأينا أن ندعو الى انشاء اتحاد لشبيبة المسلمة فى العالم باسم
(اتحاد الشبان المسلمين فى العالم) وكذا الشابات واننا نرجو أن نوفق الى
الحصول على الاجازة الرسمية لذلك فى كل مملكة اسلامية بعد ان نجمع
حولنا من يشعر بالشعور الاسلامى الحقيقى ونأمل أن تكون هذه الكلمة بمثابة
الدعوة للمخلصين ليفكروا بمصير اخوانهم المسلمين فى العالم فيعملوا على
اتصالهم من البؤس ويساعدوهم على التعارف والتآخى •

ان الاقلية المسلمة فى انحاء العالم تعاني الامرين من جراء ضغط مواطنيهم
ولكى نملاء نفوس اخواننا المسلمين عزما وثباتا رأينا ان نشيء هذا الاتحاد
ليكون رمزا معنويا للاخاء الوثيق •

ولا يعرف اهمية هذه الاتحادات الا اولئك الذين يسافرون فى انحاء
الارض للبحث والتطلع وللمتاجرة والسياحة حيث يشعرون بنقص كبير
عندما تواجههم الحقائق ويقفون ذاهلين لعدم معرفتهم اسط الاشياء عن

اخوانهم فى انحاء الارض فلو كانت هناك اتحادات اسلامية لكان باستطاعة كل مسلم أن ينال المساعدة من اخوانه كما هو الحال فى الاتحادات الدينية الاخرى المنتشرة فى العالم •

سر تفوق الزعماء

ولسنا نعدو الواقع اذا قلنا ان السر فى تفوق كل زعيم يعود الى مبلغ تضحيته فى سبيل امته •

فالزعيم الحق هو الذى يساعد على نشر الثقافة والمعارف ويفتح فى الناس روح الاخوة والتآلف والتحابب ويحارب الدجل والكذب والتمويه ويترك الانانية جانبا ويسعى جادا لرفع مستوى الشعب ويؤسس ويقوى العلاقات بين شعبه والشعوب الاخرى •

ترى هل قام من نطلق عليهم اسم الزعماء فى العراق بواجبهم ؟
الجواب لدى القارئ الكريم !!
اتهى

ارتيست.. ما هي ؟

خادمة • مطيعة • وفنانة عجيبة !

أنيسة عشاق الفن الجميل ، ومحبي العمل الحر !! فريدة من نوعها ومن اعجب الاختراعات الحديثة !! وسيلة طيبة للعيش الحلال !!

ما هي ؟

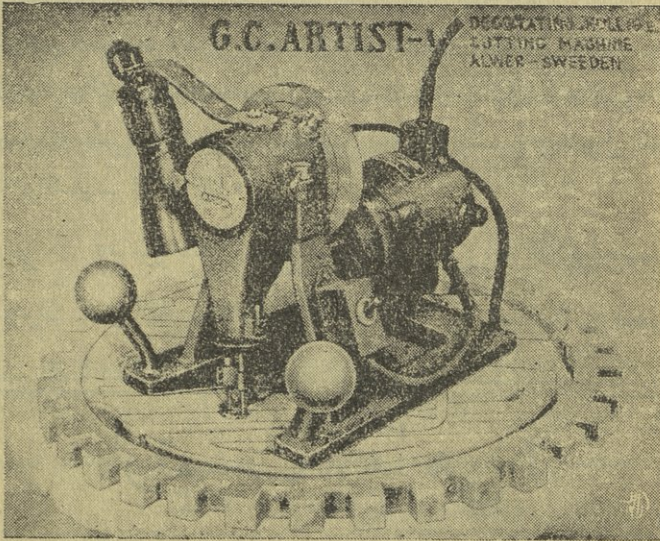
ماكينة بسيطة صغيرة متينة الصنع لطيفة الشكل مجهزة بموتور كهربائي عجيب ، من احدث صناعة مملكة السويد ! تشتغل ليلا ونهارا لاحتوائها على ضياء خاص • تصرف من القوة الكهربائية الشيء البسيط • ان مارستها لمدة قليلة تجعلك ماهرا فى الابتكارات تطيعك حسبما تشاء !!

من اختصاصها

ان من اختصاص اريست هي :

الزخرفة الفنية ، النحت ، التخريم ، قص الاوراق ، حفر اللوائح
والمخطوطات على الزنك والفايبر • والملازونية •

لو أردت كتابة لوائح بحروف بارزة فما عليك الا ان تكتب الحروف
على الكارتون او الخشب المضغوط وبعد فتح الزر الكهربائي تسير الماكينة
على الحروف بيدك فتقصها بأسرع من لمح البصر • ساعة من عملها تزيد عن
عمل شهر كامل لاي عامل ماهر !



ثمنا بسيط جدا ، تباع في انكلترا وامريكا بمائة دينار ، وفي ايطاليا
١٥٠ دينارا اما في مصنعها خمسون دينارا وتشجيعا للاعمال الفنية قرنا ان
نبيعها بخمسين دينار ايضا في بغداد وذلك حبا في المصلحة العامة •
ندعو ونحث المدارس الصناعية الحكومية والاهلية والفنون الجميلة
والهندسة • وأصحاب معامل النجارة والخطاطين وصانعي آلة الطرب « العود »
والآلات الفنية الخشبية وأهل الحفر والتلييس الزخرفي على اقتنائها قبل
نفاذها ، فالكمية محدودة ، واستيرادها يتأخر سنة او سنتين فلا تضيعوا هذه
الفرصة •

ملاحظة : التدريب عليها مجانا لمدة اسبوع بعد دفع اجور المواد
للحصول عليها راجعوا :

وكالة التجارة العمومية ١/١٦٢ شارع الرشيد تلفون ٤٤٠٩

المصرف (البنك) العالمي الاسلامي

الفروع المركزية والخارجية

شعبة التصدير والاستيراد

و

شركة النقل والتأمين

المؤتمر الاسلامي العالمي الاقتصادي
في باكستان

الوفود الاسلامية • والوفد العراقي

واجب العلماء في عصرنا
ملك النأي والشيخ البهائي

الاطباء في العالم وأطبائنا

متفرقة

الى انظار رجال المال والمسؤولين في الدول

الاسلامية والعربية

- لا استقلال للدول العربية والاسلامية ما لم توجد عملاتها -

المصرف (البنك) الاسلامي العالمي وفروعه

المال لانهاض البلاد - الخطوة الاولى نحو الاتحاد الاسلامي العام -
مقاومة الاعداء المنتظرة وتوحيد العملة - المركز الرئيسي للمصرف العالمي -
الهيئة المؤسسة - اسهم المصرف وكيفية توزيع الارباح - اجتماع مجلس
المدراء الاعتيادي والعام - رأس المال والملاحظات الدقيقة - المصرف العالمي
وشعبة التصدير والاستيراد فيها - تأسيس شركات النقل البري والجوي
والبحري - شركة التأمين الداخلي والخارجي وكيفية ايجادها - المصرف وانتقاء
الخبراء والفنيين المهرة للبلاد الاسلامية لانهاض اقتصادياتها - المؤتمر
الاقتصادي العالمي الاسلامي في الباكستان - موقف وفود الدول الاسلامية
وموقف الوفد العراقي وموقفنا نحن *

ستظل الدول الاسلامية تحت نير الاستعمارين السياسى والاقتصادى مدة
طويلة الى ان يشعر ابناءؤها بضرورة توحيد عملتها وتأسيس المصرف الاسلامي
العالمي وفروعه المركزية الداخلية والخارجية التي تضم تحت لوائها جميع
الدول الاسلامية ، حينئذ فقط يمكن لهذه الدول ان تصبح ذات قوة ومنعة
وعزة بحيث تخشاه كافة الدول المستعمرة وتحول بينها وبين التحكم او
التحدى الذى اعتادت عليه *

لقد سبق لنا ان ابدينا هذا الرأى عندما التجأت بريطانيا وكثير من الدول
الى تخفيض الباون الاسترليني وقلنا ان دولة واحدة او مجموعة الدول العربية
(بمفردها) ضعيفة جدا ولا يمكن ان تستقل بعملتها وحتى اذا استقلت فلا
يمكن ان تأتي لنفسها بفائدة ذات بال ما لم تستند على مجموعة قوية من الدول

وهي مجموعة الدول الاسلامية التي تملك من الامكانيات والمواد الاولية الوفيرة التي تساعد على الاستقلال الاقتصادي الذي يكون دعامة قوية لاستقلالها السياسي •

وقلنا ايضا ان من واجب كافة الدول الاسلامية ان توحد جهودها وتعمل على تأسيس المصرف الاسلامي العالمي الذي تساهم فيه كافة الدول العربية والاسلامية ليصبح بإمكانها ان تكون ذات قوة ويكون بوسعها الاستقلال بعملتها ومالياتها فتكون عندئذ قادرة على النهوض باقتصادياتها بمفردها والمحافظة على استقلالها السياسي فما دامت هذه الدول لا تملك السيطرة على اقتصادياتها وما دامت عملتها مرتبطة مع الدول الاستعمارية الكبرى فستبقى جاثمة على اقدامها طائفة لبعضها ولا رضائها تضطر لمعاداة الجهة الاخرى فلا امل لها مطلقا في السيطرة على حريتها واستقلالها السياسي والنهوض باقتصادياتها دون الالتجاء الى الدول المستعمرة •

ان ارتباطنا مع الدول الاستعمارية جعل الابواب مفتوحة على مصاريعها وساعد على دخول كل شارد ووارد في كل مملكة من هذه الممالك وصار بوسع اعداء البلاد والغرباء ومن منافسة المستعمرين بعضهم لبعض العبث بكل سهولة بمقدرات البلاد لمصلحتهم وفائدتهم دون ان يتمكن ابناء البلاد من مقاومتهم والوقوف امام عدوانهم واضرارهم المادية والمعنوية الكبرى • ولهذا أصبح من المستحيل على هذه الدول أن تحافظ على استقلالها ما دامت هذه العناصر الاجنبية مسيطرة سيطرة تامة على جميع نواحي الحياة حيث أن بوسعها ان تقوم بالهدم والتخريب والتدمير لمصلحتها ومصلحة اسيادها بصورة مستمرة وتعبث بمقدرات البلاد كيفما شئت وشاء لها المستعمرون •

وعندما تتكامل مالية كافة الدول العربية والاسلامية فعندئذ يمكن لجميع هذه الدول ان تستفيد الفوائد العظمى التي كانت ولا تزال تذهب الى اقية المصارف الاجنبية التي لا تحترم حقوق ابناء البلاد والى خزائن عملائها

الاجانب بحيث أصبحت هذه الدول خاضعة وخانعة للسيطرة الاجنبية وليس
بوسعها ان تتحمل او تتحرك بأية حركة دون رضا هؤلاء الاجانب .

لقد استنزفت هذه المصارف الاجنبية من البلاد العربية والاسلامية مبالغ
ضخمة تزيد عن رأس المال الذي وضعته لها في هذه البلاد بعشرات المرات
منذ تأسيسها حتى اليوم عدا تلك الرواتب الضخمة التي دفعتها الى موظفيها
الذين تنتخبهم بطريقة خاصة فان هذه المصارف تستنكف من تعيين الموظفين
الوطنيين من ابناء البلاد وانها تفضل الاجانب بكل وسيلة .

وعندما كنت في لندن حادثت بعض المسؤولين عن هذه المصارف هناك
في عدة مناسبات وطلبت منهم ان يعينوا الوطنيين في وظائف هذه المصارف
وكان عذرهم عدم وجود موظفين مهرة وطنيين ولاثقين للخدمة ولما أظهرت
لهم خطأ هذه الفكرة وذكرت لهم ان اعداء البلاد هم يحاولون بهذه الوسائل
ابعاد العناصر الوطنية والفتك باقتصاديات البلاد ، سكوا ولم ينسوا بنت
شفة ثم اعتذروا بالاعذار الواهية ووعدوا باصلاح الحال .

وقد اعتادت هذه المصارف ان تبخس حتى من اعطاء معلومات صحيحة
عندما تطلب المحلات التجارية الخارجية منهم عن اعتبار التجار الوطنيين
وما يملكون وهم الذين يريدون التعاطي معهم لغرض التقليل من اهميتهم وقيمتهم
وكذا من اعتبارهم المالى فى الخارج . فان الوطنى الذى يمتلك مائة الف دينار
فمن النادر جدا ان تقدم عنه التقارير السرية من هذه المصارف عن اعتباره بما
يساوى عشرين بالمائة مما عنده (أى عشرين الف دينار) ولدى ادلة كثيرة
على ذلك : وترى على العكس من ذلك عند اعطائهم المعلومات عن الاجانب
فانهم يغالون ويكبرون بهم فيخمنون الاسم التجارى لهؤلاء باضعاف اضعاف
ما عندهم . أى اذا كان الغريب عن البلاد والاجنبى يملك الف دينار فانهم يذكرون
اعتباره ربما الى اكثر من اربعة اضعاف (أى اربعة آلاف دينار) وان بقاء
سيطرة هؤلاء على هذه الاوضاع واقتصاديات البلاد خطر عظيم يجب على
المسؤولين تلافيه وتقييد هذه الحالة . وقد شعرت الحكومة الايرانية بمثل هذا

التلاعب وحدث من نشاط هذه المصارف ولقد عملت حسنا فأوقفت اعمالهم نهائيا وحصرت جميع التعامل الخارجى بالبنوك الوطنية فقط • وان العراق والبلاد العربية والاسلامية الاخرى لا تزال تشكو من الشكوى وتطالب المسؤولين فى هذه الدول بوجوب حماية مصالح اقتصاديات البلاد الاسلامية من الضياع بيد هؤلاء وكذلك من الغبن الذى تسببه المصارف الاجنبية لابناء البلاد ويمكن القضاء على هذا التلاعب نهائيا بفتح المصرف الاسلامى العالمى •

السيطرون على البلاد

وعند تأسيس هذا المصرف الاسلامى العالمى بالطريقة التى نذكرها سيلعب هذا المصرف دورا مهما فى انهاء البلاد وستستغنى ايضا هذه الدول الاسلامية عن كافة المساعدات والقروض الاجنبية التى هى عبارة عن شبكة اصطياد بكل معنى الكلمة وسيسد هذا المصرف كافة احتياجات الدول الاسلامية مما يتجمع لديه من رأس مال ضخمة وودائع كبيرة وفوائد كبرى سيغنى هذه البلاد عن أى قرض اجنبى • فاذا كانت اية دولة اسلامية بحاجة الى أى قرض فبوسعها ان تتفاوض مع هذا المصرف العام المزمع تأسيسه دون ان يعيب استقلالها او كيانها أى ضرر مادى او معنوى ودون اى منة وى شروط ثقيلة تمس كرامتها •

القروض الاجنبية :

ان القروض الاجنبية التى تأمل هذه البلاد الاسلامية الحصول عليها يوم ما هى الاشباك استعمارية كما قلنا - يقصد من ورائها استغلال حاجتنا وتكيل بلادنا بقيود فولاذية لا يمكن الفكك منها وبواسطتها يدخل النفوذ الاجنبى فى بلادنا ويبقى متحكما فى أمورنا الداخلية بصورة مباشرة او غير مباشرة ويفرض علينا سياسة معينة تخالف الامانى والغايات الاسلامية السامية ويساعد فى الوقت نفسه على ايقاد نار الفتن الداخلية ليصبح بإمكانه اختطاف الزبقة على وجه الارض من ايدينا •

ان القروض الاجنبية كما لا يخفى تساعد الاجنبى على أن يمد انفه ومخالبه فى كل صغيرة وكبيرة فى شؤون الدول الضعيفة • والدول القوية التى تتفضل باقراض الدول الضعيفة تسوق الدلال وتفرض الاوامر وتعين وجهة السياسة العامة لها •

وهذه مشاريع المساعدة والقروض التى نقرأ عنها فى الصحف كل يوم وهى كما لا يخفى تحول اتجاه السياسة فى الدول الضعيفة وتتدخل فى امورها الداخلية • ولولا هذه القروض والمساعدات لما وجدنا تركة وهى الدولة الشرقية الاسلامية تعترف باسرائيل اللقيطة دون الالتفات الى مستقبلها والى ما سيصيرها من أضرار • ان مثل هذا الضعف لم يأت الا من نتيجة الضغط عليها ومن نتيجة الاحتياج المادى • ان الاجنبى القوى يستغل الحاجة ليزيد فى قوة القيد والزيادة فى السيطرة على الموارد والكنوز المطمورة والايحاء الى من بيدهم الامر والنهى العمل على وضع الانظمة والقوانين حسب مشيئته التى من شأنها حرمان المواطنين من الفوائد المادية والمعنوية وجعلهم فى مصاف الاموات !!! ••

الخطوة الاولى للاتحاد الاسلامى العام

والمصرف الاسلامى العالمى بعد هذا سيكون بوسعه ان يسد الاحتياجات لكافة الدول الاسلامية • كما قلنا • بموجب شروط معروفة سهلة دون اى تدخل أو أى ضرر مادى او معنوى • ان وجود هذا المصرف سيرفع من شأن الدول الاسلامية ويجعل منها مجموعة متماسكة قوية تساعد كل دولة اخواتها اذا جد الجدد ويجعل الجهات الاخرى مطأطأة الرأس لها ويمكن اعتبار المصرف بمثابة الخطوة الاولى نحو الاتحاد العالمى التى تشده وتتطلع اليه وتسعى الى تحقيقه كافة الهيئات الدولية • ان الاستقلال الاقتصادى هو الهدف الذى تستهدفه كل دولة واستقلال الدول الاسلامية بعمليتها ومصرفها واقتصادياتها يساعدها كثيرا على التقدم والنمو اكثر من غيرها • وهذه الامم الاسلامية كما لا يخفى اصبحت الامم الوحيدة المتأخرة عن ركب الحضارة العالمية وهى اذ

تتهض من كبوتها اليوم تشعر بذهول واستغراب فلا تعرف طريقها فيخشى ان تقع في الهاوية مرة اخرى ولذا فهي الآن تتخط في الظلمات شأنها شأن الأعمى وذلك من جراء تأثير النفوذ الاقتصادي الاستعماري وسيطرته التامة على اولياء أمورها •

مقاومة الاعداء المنتظرة :

ان الامم الاستعمارية سوف تقاوم مشروع انشاء هذا المصرف العالمي الاسلامي مقاومة فعالة بكافة الطرق وقد تقوم بأعمال ايجابية فتقدم القروض لبعض الدول منها وتمنى الأخرى بالقروض الكبرى او ربما تضايق بعضها مضايقة تامة وذلك لعرقلة انشاء المصرف وستوحى الى انصارها واعضاء الرتل الخامس في البلاد العربية والاسلامية لكي يبذلوا أقصى ما باستطاعتهم بذله لعرقلة هذا المشروع أو خلق الاضطرابات والفتن بينها او ستحثهم على تسفيه الفكرة ووصم المدافعين عنها بمختلف التهم والنعوت وتطلب منهم عدم افساح المجال لنجاحه من الناحية العملية ومقاطعته • وسيقول هؤلاء الاعداء ما شئت لهم أفكارهم وأغراضهم العدوانية ولكنهم سوف لا يكون بوسعهم اذا كانت الدول الاسلامية مصممة على العمل - ولها رجال ذوو رأى وتفكير وقدرة في العمل - ان يؤخروا انشاء المصرف • وليس بوسع الاجانب ان يعملوا شيئاً لان العرب والمسلمين اليوم تدفعهم موجة قوية من الافكار الاقتصادية السامية وهم يريدون ان يتخلصوا من نير هذا الاستعمار الاقتصادي الاجنبى ويريدون ان يتخلصوا من الجور والظلم والمصائب التى ظلوا يرزحون تحت وطأتها عدة قرون • انهم يريدون التطلع الى الاستقلال الصحيح الذى لا يتم ولا يصح الا بالاستقلال الاقتصادى •

وما ظهور دولتى باكستان واندونيسيا المسلمين بعد ان قدمتا ملايين الضحايا من ابنائها على مذبح الحرية سوى اثر من آثار هذا الشعور الاسلامي المتبلور الذى اخذ يجمع حوله شعور الممالك الاسلامية الأخرى ويسير بها قدما الى الامام مع حرصه الشديد على حفظ الحق والحرية والشرف •

ان المصرف الاسلامى العالمى سيكون ذا امكانية عظيمة وله ملء الحرية
لاختيار الانحياز نحو منطقة الدولار ، أو المنطقة الاسترلينية ، أو غيرها وفق
مصلحته الخاصة ، وله ان يكون مستقلا تمام الاستقلال ضمن مصلحة وفائدة
الدول الاعضاء .

توحيد العملة :

ان توحيد العملة العربية وحدها لا يمكن ان يأتى بالفائدة المرجوة مطلقا
ما لم تنضم الدول العربية والاسلامية بتمامها الى المصرف الاسلامى لكى
تؤلف مجموعة قوية جدا يمكنها ان تقف أمام الاعاصير السياسية والاقتصادية
لحفظ التوازن . وكما اسلفنا القول فان هذه الدول بمجموعها تملك الامكانيات
والموارد العظيمة التى تساعدها على انشاء هذا المصرف . وعلى الدول الاعضاء
أن تضع كل واحدة حصتها المقررة او التى تريد هى ان تضعه زيادة على الحصة
حسب امكانياتها وميزانيتها . ان على هذه الدول اما ان توحد عملتها ويختار
الجميع عملة واحدة وباسم واحد لعملاتها او ان تختار كل دولة عملة خاصة
بها وباسمها على أن تكون نسبة التحويل والمقدار واحدا دون اى فرق فيمكن
أن يجرى تحويل من فرع هذا المصرف الى فرع آخر المقدار المطلوب فى
حالة السفر والتصدير او الاستيراد من جهة لآخرى .

اسهم المصرف وكيفية توزيع الارباح

ان الفوائد التى يمكن جنبها ستكون ضئيلة فى بادىء الامر وهذا أمر
طبيعى وذلك من جراء العراقيل التى يضعها الاجانب كما اشرنا الى ذلك .
الا ان الارباح ستتضاعف بعد مرور مدة معينة وسيكون بإمكان المصرف ان
يضاهى المصارف العالمية الكبرى وهذا طبعا متوقف على درجة حسن التنظيم
ومقدرة القائمين به والعناية المبذولة فى تسيير اموره على اكمل وجه وانتهاز
الفرص المناسبة لزيادة الارباح .

المركز الرئيسى للمصرف والهيئة المؤسسة له

بعد ان يتم انتخاب الهيئة المؤسسة للمصرف الاسلامى من قبل الدول المشتركة وانتخاب المديرين المفوضين المسؤولين ومساعدتهم للفروع المركزية لكل دولة بياشر هؤلاء بانتخاب مجلس ادارة المركز الذى يقرر انتخاب الموقع الرئيسى فى المكان المناسب حيث تراعى فى هذا الانتخاب الامكانيات الكافية والمحل الحصين ليكون بعيدا عن التأثيرات الخارجية سواء من المنافسين او المخربين وبمأمن من ان تتاوله الايدى العابثة • ويجوز ان يغير الموقع الرئيسى اذا اقتضت الضرورة الملحة من موضع لآخر اذا اتفق عليه جميع المسلمين • ولما كانت أعمال المركز الرئيسى تقتصر على تدبير شؤون الفروع وطرق التعامل ومراقبة الفروع مراقبة فعالة والنظر فى التقارير الواردة من كل فرع ومساعدتها فيما يخص العوامل والتأثيرات التى تحيط بها وتدقيق الحسابات ومراقبة كفاءة القائمين بأعمال كل فرع وانتخاب المفتشين اللائقين لهذه المراقبة وتهئية التقارير لمجلس الادارة ، لذلك فمن الضرورى جدا ان تؤخذ هذه العوامل بنظر الاعتبار عند انتخاب الموقع الرئيسى لهذا المصرف •

أما الهيئة المؤسسة فلكل دولة من الدول المشتركة فى المصرف الاسلامى ان تنتخب ثلاثة او اربعة اشخاص على الاقل عدا المساعدين والمستشارين ممن لهم الكفاءة التامة فى الامور المالية والصيرفة ويكون هؤلاء الاشخاص هم أعضاء مجلس ادارة المركز الرئيسى العام • أما رئيس مجلس الادارة ومساعدته فيتم انتخابهما عن طريق الاقتراع فى كل سنة ويجوز ان يتناوب أعضاء المجلس الرئاسة سنة واحدة لكل دولة بالاقتراع ويتم انتخاب المستشارين القديرين عن طريق الاقتراع السرى او من تتفق عليه الاكثرية • ومجلس الادارة مسؤول عن وضع نظام المصرف وتدقيق اعماله ومراقبته مراقبة تامة •

المدراء المفوضون للفروع المركزية

ينتخب احد اعضاء مجلس الادارة للمجلس الرئيسى ليقوم بوظيفة المدير المفوض للفرع المركزى فى بلاده الذى انتخبته •

وكل فرع يمثل للانظمة والاوامر التي يتلقاها من المركز الرئيسى ، وللفرع المركزى أن يزيد فى عدد الفروع داخل كل مملكة بحيث يخصص قسما منها للزراعة والصناعة او التعمير الخ .. او عدة فروع لكل قسم منه . ولمدراء الفروع الحق فى الاشتراك فى اجتماع مجلس ادارة الفرع المركزى لاية مملكة ومعالجة قضاياها وتقديم التقارير الى المركز الرئيسى . ويجوز ان يتناوب الاعضاء الثلاثة او الاربعة (الذين انتخبهم مملكتهم فى المجلس الرئيسى) فى ادارة الفرع المحلى فى كل سنة ليتمرنوا على العمل ولتظهر مواهب القديرين منهم .

المدراء المفوضون ومجالس الفروع الخارجية

ان الدول الاجنبية غير المشتركة فى المصرف هى انكلترة والولايات المتحدة وفرنسا والمانيا وايطاليا والسويد والدانمارك والنرويج واسبانيا وسويسرا ودول امريكا الجنوبية وافريقيا واستراليا والصين ودول شرق اوربا وغيرها . وعلى المصرف ان يفتح له فروعها الخارجية فى هذه الممالك على ان يتناوب المدراء المفوضون فى كل سنة ليكون بوسع الجميع الاطلاع التام على ما يحدث فى مختلف انحاء العالم من احداث مالية واقتصادية ليفيدوا بلادهم من الاحداث والتطورات الخارجية وان يكون افراد كل فرع ومجلس ادارته من مختلف الدول المشتركة .

الارباح المنتظرة وكيفية توزيعها :

على الدول الاسلامية ان تحدد رأس المال وعليها ان تحدد ايضا اسهم كل دولة بحيث تتمكن من دفع حصتها الى صندوق المصرف وتتعهد بدفع الباقي الذى يبقى بذمتها عند الطلب . اما الارباح فتوزع طبعا على الدول الاعضاء كل بنسبة اسهمه التى دفعها وتعهد بها . اما العملات الخارجية المتجمعة لدى كل دولة فتكون من غير رأس المال وتوضع تحت تصرف المصرف الرئيسى الذى ستكون له فروع خارجية كما اسلفنا القول ولمجلس الادارة ان يحدد رأس المال لكل فرع خارجى فى البلاد الاجنبية وكذلك يحدد رأس المال فى الفروع المركزية داخل بلاد الدول الاعضاء .

وللمصرف الرئيسى ان يحول على الفروع المركزية فى كل دولة ما تحتاج اليه الفروع بعضها من بعض • وله ان يحول على هذه الفروع قيمة الاموال المصدرة ويستلم ثمن الاموال المستوردة والتحويل • ويمكن زيادة رأس المال للمصرف الرئيسى متى شاءت الدول الاعضاء ووافق على ذلك مجلس الادارة ولكل دولة ان تزيد من حصتها التى وضعته وذلك زيادة فى دعم وتقوية المصرف فى الفرص المناسبة • ولقد ذكرنا ان الارباح ستكون ضئيلة فى بادىء الامر الا انها ستزداد سنة بعد أخرى ، فلو فرضنا ان ارباح السنة الاولى تتراوح بين ٥ / ٠ و ١٠ / ٠ فان هذه الارباح ستزداد بعد خمس او ست سنوات الى أكثر من ٦٠ / ٠ او ربما ١٠٠ / ٠ فى السنة وذلك فضلا عن الاجور الضخمة التى تدفعها هذه المصارف الى الموظفين الوطنيين الذين يتدرجون فى وظائفهم ويتعودون على أعمال المصارف والمعاملات التجارية فى الاسواق الداخلية والخارجية •

وسيكون كل مصرف بمثابة السفير الحقيقى للبلاد الاسلامية قاطبة ويكون كل موظف حريصا على خدمة المصرف وخدمة بلاده وأمتة • ويمكن اعتبار الاعمال التى يقوم بها هؤلاء الموظفون اكثر فائدة من اعمال كثير من المفوضيات والسفارات التى جعلت جل همها واعمالها حضور اللائىم والاختلالات •••••

ان المصرف يستفيد ليس فقط من رأس المال الموضوع بل هناك طبعاً فوائد أخرى تأتي من أنواع العملة والودائع التى ستكون اضعاف اضعاف رأس المال • وهناك الاندثارات فى الاوراق النقدية وفوائد العملات الاجنبية والارباح الاخرى التى تأتي فى الظروف المناسبة من العملات الاخرى ، هذا بالإضافة الى الفوائد المادية والمعنوية التى تدعم اقتصاد كافة الممالك الاسلامية وتصور استقلالها •

كيفية دفع الاسهم :

ان انشاء المصرف الاسلامى لا يؤثر قط على مالية الممالك المشتركة فيه لان القضية لا تعدى التشاور ونقل المبالغ والودائع الموزعة هنا وهناك (والمخصصة لغطاء العملات) والمودعة فى البنوك العديدة الى المصرف الاسلامى العالمى وفروعه المركزية والخارجية على ان تعهد كل دولة بدفع المبالغ التى تبقى فى ذمتها لهذه الفروع .

البنك الدولى

على الدول الاسلامية المشتركة فى البنك الدولى ان تسحب من هذا البنك وتسحب تأميناتها وما دفعته اذا كان بقاؤها ضمن هذا البنك لا يفيدھا الا اذا تقدم هذا البنك بقرض يفوق ما دفعته هذه الدول وما لها لديه بدون فائدة أو لفائدة بسيطة جدا وبشروط لا تؤثر على مصالح هذا المصرف أو أى من الدول المشتركة فيه والا فما الفائدة من بقائها ؟ ان البنك الدولى اساس الفائدة الدول الكبيرة ولتقييد الدول الصغيرة ليس الا ولهذا فان البقاء فيه يؤثر على مصير المصرف الاسلامى .

ويجوز اعتبار المصرف الاسلامى بمثابة شركة محدودة الاسهم والمساهمين ، ولها فروع برأسمال لكل منها وهى ليست ملكا خاصا لاية دولة بمفردها ولا لای فرد من افرادها . فالمصرف اذن ملك للدول الاسلامية بمجموعها ، المشتركة فيه كل حسب سهامه ، وليس لای فرد حق الاشتراك به وان القائمين بأعماله هم جميع هذه الدول المشتركة دون اى فرق وعددهم متساو بين الجميع ولكل دولة صوت واحد فى مجلسها بغض النظر عن مقدار الاسهم التى تمتلكها .

اجتماعات مجلس الادارة

لمجلس الادارة الرئيسى أن يقرر مواعيد اجتماعه الاعتيادى فيجعلها مرتين أو أكثر فى كل أسبوع للنظر فى أعمال الفروع والتقارير الواردة . اما الاجتماع

العام لمدرء الفروع فيكون في الظروف المناسبة لاعطاء التقارير والتشاور في الخطط الحكيمة التي تساعد على انماء اقتصاديات الممالك الاسلامية على ان لا يتأخر هذا الاجتماع عن ٣ الى ٦ اشهر على الاكثر عن آخر اجتماع سابق وفي الحالات الاضطرارية يكون الاجتماع في الحال دون اى تحديد سابق .

وعلى مجلس الادارة الرئيسى ان يكون مستقلا تمام الاستقلال عن التأثيرات السياسية الخارجية والداخلية التي تحدث بين الدول الاعضاء . ولا نرانا بحاجة الى ذكر ضرورة انتخاب الاكفاء القديرين الحيادين ليعملوا للمصلحة العامة وليكونوا حريصين في عملهم لادارة المصرف ومختلف فروعهم .

وللمركز الرئيسى أن يرسل المقترحين المنتخبين من الدول الاعضاء لغرض تفتيش كل فرع وتقديم التقارير المسهبة عن المهرة منهم وبيان النواقص حتى يتم تداركها وتقديم التوصيات لتسهيل أعمال المراجعين وذلك زيادة في توثيق عرى الثقة بين الفروع وعملاتهم وتقدير ذوى الكفاءة منهم .

مقدار رأس المال

ان مبلغ خمسمائة مليون باون كـرأسمال أولى تشترك في وضع اسهمه كل من الباكستان وايران وأفغانستان والعراق والمملكة العربية السعودية وسوريا ولبنان والمملكة الاردنية الهاشمية ومصر وتركيا واليمن يمكن ان يعتبر نواة طيبة لرأسمال اضخم يجوز ان يصل الى الف مليون باون بعد مدة وجيزة من تأسيسه وبعد ان تستقر الاحوال يمكن ضم بقية الممالك الاسلامية كبلاد الشمال الافريقي واندونيسيا وامارات الخليج الفارسي والملايو واريترى والبايا وغيرها .

الانقلاب العظيم :

نعيد فبكر القول بان فتح هذا المصرف الرئيسى وفروعه سيحدث انقلابا كليا ليس في حياة الامم الاسلامية المشتركة فيه فحسب ، بل سيشمل الامم

الاسلامية التي لم تشترك فيه وسيمجّل استقلالها ويضمن لها المستقبل السعيد
 الباسم . فاذا كان بين هذه الامم الاسلامية من رجال مهرة ذوى كفاءة ومقدرة
 او من يدعى القيادة والزعامة وخدمة الامة فعليه ان يتقدم لتحقيق انشاء هذا
 المصرف الخطير ، ويعمل جاهدا بكل ما يستطيع لاجراجه الى حيز الوجود .
 ان الغيرة الوطنية والدينية تحتم على الجميع العمل على انشاء هذا المصرف الجليل
 الفائدة ، والذي سيكون الدعامة الكبرى لاقتصاديات كل مملكة اسلامية . اذ
 ان كثيرا من اصحاب رؤوس الاموال الضخمة من ابناء هذه الامة المنتشرين
 فى انحاء العالم سوف يساهمون ويساعدون هذا المشروع مساعدة فعالة بتعاملهم
 معه ووضع رؤوس اموالهم فيه وقد كان هؤلاء ولا يزالون يضيعون رؤوس
 اموالهم فى المصارف الاجنبية التي تستغل اموالهم استغلالا تاما لمصلحتها .

ان المصدرين والمستوردين والسواح سيجدون انفسهم كذلك مضطرين
 تزل تذهب الى المصارف الاجنبية وذلك من جراء فروق العمل الخارجية .
 وان هذه المصارف ستساعد كذلك لاستثمار كنوز البلاد الاسلامية المطمورة .
 وتجعل الايدى الاسلامية تستغلها بدلا من الايدى الاجنبية المستعمرة التي
 تأتى لغايات خاصة .

ملاحظات دقيقة :

ان المصدرين والمستوردين والسواح سيجدون انفسهم كذلك مضطرين
 الى أخذ التحاويل من فرع المصرف فى بلادهم الى فروع المصرف المذكور
 فى البلاد التي يرحلون اليها . وعلى المصرف ان يؤمن لهؤلاء تحاويلهم
 ويستفيد منهم فى الوقت نفسه الفوائد الكبرى من معاملات التحاويل وكذا
 من التصدير والاستيراد . ولكي نبرز هذه الحقيقة نضرب المثل التالى :-

السواح والزوار الايرانيون والباكستانيون :

لقد زاد عدد السواح والزوار الايرانيين والباكستانيين القادمين الى
 العراق فى هذه السنة عن مائة وخمسين الف زائر . فلو فرضنا ان كل

سائح او زائر صرف ما لا يقل عن خمس وعشرين دينارا فمعنى ذلك ان ما لا يقل عن خمسة ملايين دينار قد دخلت الى العراق • ولكن هل استفاد العراق من هذا المبلغ الضخم ؟ •• وهل يعلم أحد من الذى شجع هذه السياحة ودعى اليها وسبب الضرر للجهتين يا ترى ؟

نحن نؤكد ان اكثر من ٨٠ ٪ من هذا المبلغ قد ذهب الى ايدي الاجانب واعداء البلاد ووكلائهم وذلك بفضل عدم امكان السيطرة التامة على مالية البلاد وعدم استقلال العملة استقلالاً تاماً •

وبعكسه لو سافر العراقيون او السوريون او غيرهم الى البلاد المجاورة فان اموالهم تذهب أيضا الى جيوب الاجانب اعداء البلاد الاسلامية والعربية ايضا بنفس السبب وهكذا فقل عن الاستيراد والتصدير •

اما التهريب على الحدود فهو البلاء العام الذى اصاب بلادنا والبلاد العربية والاسلامية وسبب لنا افدح الاضرار فلو كانت لدينا المصارف الاسلامية لكان بوسعها ان تساعد فى الضرب على ايدي هؤلاء الاعداء ووكلائهم المنبئين فى ارجاء بلادنا • لقد تدهورت معظم ماليات الامم الاسلامية بسبب هذا التفرق ، وبسبب عدم وجود الرابطة القوية التى تربط المسلمين بعضهم ببعض •

شعبة الصادرات والواردات وموقف المصرف

عند تأسيس أى مصرف مركزى او اى من الفروع الخارجية فعلى المصرف أن يفتح له شعبا خاصا تكون مهمتها بيع وتبادل متوجات البلاد الاسلامية التى يتقدم بها المصدرون والمنتجون ، وتكون مهمة هذه الشعبة الخاصة بهذه الفروع عرض المتوجات الاسلامية فى البلاد التى فيها الفرع ، والدعاية لها بكافة السبل ، وايجاد الاسواق الصالحة فى مختلف انحاء تلك المملكة • وبهذه الوسيلة يمكن ان تفصل تلك الشعبة فى ذلك المصرف

بالمستهلك والتاجر المختص رأساً لتصريف تلك المواد حيث يبيعها بأسعار طيبة تساعد المشتري والبائع على السواء • ويستوفى المصرف بنفس الوقت العمولة على عمله ويمكنه حينئذ ان يستلم بنفسه قيمة الاموال او التأمينات او السلفات المقترضة من المشتري • وللمصرف أن يساعد البائع بتسليفه على البضاعة المباعة مقابل عمولة خاصة • وهكذا تصبح كافة المعاملات من السهولة بمكان ، للبائع والمشتري على السواء ، دون ان يستفيد الوسطاء الفائدة التي كانت تقيدها وتؤخر أعمالها والتي كانت تزيد من قيمة التكاليف فتسبب الغبن للبائع والمشتري على السواء • ولهذه الشعبة ان تقدم التقارير عن حالة الاسواق لكل مادة وطرق بيعها وتوزيعها على المتعاطين كافة بتصدير تلك الاموال ، ليكونوا على بينة من امرهم • وبذلك يعرف الجميع المحلات التي يمكن تصريف البضاعة في الجهات التي تستحسنها اذا كانت احدى تلك المحلات عاطلة • ان ارتباط المصرف بالتجار بواسطة هذه المبيعات سيجعله يتعرف على عدد كبير من الزبائن الممتازين المختصين باستيراد مواد انتجتها البلاد الاسلامية والذين يمكن الاعتماد عليهم • وهؤلاء المختصون يقدمون التقارير الصحيحة عن كل مؤسسة بحيث يطمئن المصدر تمام الاطمئنان وهذه ناحية مهمة جدا واذا حصل أى اختلاف فان المصرف يكون بمثابة المحامي القدير في تلك الجهة وهو الذي يدافع عن مصالح زبائنه ويحسمها بطرق لا تضر بمصالح المصدرين •

شعبة الاموال المستوردة

ان وجود هذا المصرف يساعد على تطمين احتياجات البلاد وبوسع شعبة التصدير القيام بأمور الاستيراد بالاتصال مع المعامل المختلفة •

وبهذه الوسيلة يمكن التخلص من توسط الوكلاء الاجانب الذين اتخذوا على عاتقهم احتكار مواردنا أو لاستيراد المواد التي تحتاجها البلاد الاسلامية كوكلاء التاج وغيرهم وهذه النقطة الحساسة لم يلتفت اليها الكثيرون مع الاسف الشديد •

ان المصرف الاسلامى يتمكن من الحصول على أقل الاسعار لمختلف الحاجيات التى نستوردها بوجود شعبة الاستيراد بالإضافة الى شعبة التصدير فى فروع هذا المصرف وذلك بعد ان يسترشد بالتقارير التى يتسلمها من كافة الفروع وسيعرف كل مستورد (مقدما) كافة صفات البضائع المراد استيرادها مع الضمان الكافى بوصولها طبقا للاوصاف والشرائط والنماذج المقدمة •

ان المصرف سيستفيد ويجعل الآخرين يستفيدون كثيرا جدا •

شركات النقل الاسلامية المتحدة

ان فتح شعب التصدير والاستيراد سيؤدى حتما الى انشاء شركات اتحادية للنقل البرى والبحرى والجوى فى البلاد الاسلامية برأس مال اسلامى خاص يحق لكل فرد من افراد الامة الاسلامية الاشتراك فيه وهذه الشركات تقسم بالطابع الاسلامى وللمصرف الاسلامى العالى ان يساهم بـ ٢٥ / ٠ من اسهم هذه الشركات ويوزع السهام الباقية على جمهور المسلمين دون تمييز وبهذه الوسيلة يمكن الاطمئنان على البضائع من الغش والتأخير والاضرار التى تعمدوها الاعداء ويتعاقد المصرف مع شركات أخرى باجور واطئة وبفائدة للمصرف والمتعاطين الى ان يتسنى له تنظيم شركة للنقل المذكور ولقد سبق لنا ان ذكرنا فى هذا الكتاب الاضرار الكبرى التى سببتها لانشركات النقل الاجنبية التى استنزفت ثروة البلاد وساعدت على التهريب لمواردنا واصبح لدى اصحاب هذه الشركات رؤس اموال كبرى ففتحو المصارف وسكنوا اضخم القصور فى ارقى العواصم وذهبوا دون رجعة بعد ان فتكوا ببناء البلاد بلا رحمة وساعدهم فى عملهم الخونة من الاذئاب •

شركة اسلامية للتأمين

ان ملايين الدنانير تخسرهما البلاد الاسلامية وتذهب طعمة للاعداء المستعمرين على شكل رسوم التأمين وهناك ملايين اخرى تذهب بواسطة تلاعب معظم شركات التأمين وبواسطة وكلاء الاعداء من المصدرين والمستوردين

فعند فتح المصرف الاسلامى وفروعه يتطلب انشاء شركة اسلامية عامة للتأمين برأسمال لا يقل عن خمسين مليون ديناراً فى مبدأ الامر يساهم فيه المصرف بـ ٢٥ / ٠ الى ٥٠ / ٠ من الاسهم ويوزع الباقي بين افراد الامة الاسلامية ويمكن زيادته الى اى مبلغ تريد • ومعنى ذلك ان هذه الملايين من رأسمال ستكون تحت تصرف المصرف نفسه وفروعه وسيكون له حق التصرف بها فى صالح الشركاء وستوفر لدى المصرف مبالغ طائلة من اجور تأمين البضائع والعقارات وغيرها تلك المبالغ التى طالما كانت تذهب الى الاجانب وعند حدوث الاضرار (وما اقلها) فان الشعبة المختصة تقوم بدفع التعويضات البسيطة من جزئيات الرسوم والارباح • ويجب ان يتخبلها موظفون اكفاء • ولا يخفى بان الرابطة الدينية ستساعد على تقليل هذه الاضرار من جراء عدم التعمد فى الاضرار بنتيجة حكمة وقدرة القائمين بها لعدم افساح المجال للانتهازيين يخلق الضرر التعمدى لابتزاز الارباح •

انتقاء الخبراء والفنيين المهرة التى تحتاجهم البلاد الاسلامية وعلاقتهم بالمصرف

لاشك ان معظم البلاد الاسلامية فى حاجة ماسة الى الخبراء والفنيين ولهذا نراها تستقدم الاختصاصيين فى مختلف الفنون •

وقد وجد بعد التجربة الطويلة ان الكثير من هؤلاء الخبراء لا يقومون بواجبهم حق القيام اذهم يتهبزون الفرص للكيد وزرع بذور التفرقة وتقديم النصائح المغلوطة المتعمدة والتجسس فى معظم الاحيان والتبشير بالمبادئ الهدامة لغايات استعمارية صرفة وان مايزيد عن ٩٠ / ٠ ممن استقدمتهم الدول الاسلامية وافرادها الخبراء والفنيين لم يقوموا بعملهم بصورة صحيحة وهؤلاء يتناولون رواتب ضخمة جداً • وبوجود هذا المصرف سوف تتمكن الدول الاسلامية والافراد من استقدام الخبراء العالمين المشهود لهم بالنصفه والفتنة والحياد • بطبيعة الحال سيوجه نظاره عند الانتقاء نحو اولئك الخبراء من

ابناء هذه الامة بالدرجة الاولى ان وجدوا والاستعانة بهم وهم منتشرون في اوربا وآسيا وافريقيا وامريكا وغيرها منها فلنده والمانيا ويوغسلافية والهند والصين وغيرها بالاضافة الى اولئك الذين يمكن الحصول عليهم من البلاد الاسلامية . وان تعذر الحصول عليهم فيجوز اتقاء هؤلاء من ابناء الامم التي تعطف علينا وتصدق في أعمالها .

المؤتمر الاقتصادي الاسلامي العالمي في الباكستان واعمال الوفد العراقي والوفود الاخرى

حضرت انعقاد المؤتمر الاسلامي الذي انعقد في كراچی بصفة مستمع وقد كنت شديد الرغبة في حضور لجان المؤتمر مع الوفد وعلى حسابي الخاص . ولما كانت معظم مواضيع كتابي (التنظيم الاقتصادي) قد نشرت في الصحف العراقية قبل انعقاد المؤتمر بمدة كبيرة وكان اعضاء غرفة التجارة العراقية يقرأونها لهذا لم استغرب عدم ترشيحي لعضوية الوفد العراقي للاشتراك في المؤتمر المذكور ولم استغرب تلك الاعذار المختلفة والعراقل الفاشلة التي وجهت الى . ولقد كان معالي الدكتور ضياء جعفر وزير الاقتصاد الحالي يعرف هذه الرغبة ولهذا شجعتني كثيرا للسفر وساعدني بصورة رسمية ورأيت من المناسب جدا ان اذهب بصفتي الشخصية حتى لا أنقيد بالرسميات من جهة ولاكون رقيبا منصفا على اعمال مختلف الوفود الاسلامية بصورة عامة من جهة اخرى . لقد سمعت عشرات الخطباء وهم يشرحون اقتصاديات بلادهم والعالم الاسلامي وكنت أتعجب من عدم تشخيصهم الداء العضال الذي يشكو منه المسلمون .

ولم اجد اى اثر لهذه الخطب في نفوس اعضاء الوفد العراقي الذي كانت مهمة اعضائه بطبيعة الحال شرح الضائقة الاقتصادية التي يشكو منها العراقيون وايجاد الطرق الناجعة لازاحة الطفيلين الذين اثروا على حساب هذا الشعب المسكين .

كانت نسبة اشتراك الوفد العراقي في لجان المؤتمر الاحدى عشر ضئيلة جدا بالرغم من كثرة عدد افرادها فقد دعى للحضور في لجنتين فقط فلم يحضر في احدها وحضر لجنة (البنوك) ولم يقم باى علاج او اى عمل هام يذكر . وكنا نؤمل ان يعالج اعضاء الوفد العراقي في لجنة البنوك قضية المصارف معالجة فعالة بالرغم من تسيهى لهم وحنهم عليها امام سعادة القائم بأعمال المفوضية العراقية هناك . ولكنهم آثروا السلامة والصمت وعادوا الى العراق دون ان تبدر من احدهم أية بادرة تدل على اهتمامهم بتطبيق مقررات هذا المؤتمر الاقتصادى الاسلامى مما يجعلنا نظن على انهم كانوا قد ذهبوا للنزهة والتعرف على كبار الشخصيات وحضور الولايم والاستماع الى الخطب ؛ (راجع جواب معالى السيد غلام محمد وزير الباكستان الى سعادة السيد كامل الخضيرى رئيس الوفد العراقى المنشور فى جريدة الزمان العراقية بتاريخ ١٩٥٠/١/٢٢)

الجمود فى اسواقنا

لقد عاد الجمود الى اسواقنا بعد عودة الوفد وعادت الحياة الاقتصادية فى العراق الى سابق عهدها ولازال تحكم الطفيلين على الاسواق سائدا . لقد استنزفوا جهود وأتاعاب ابناء الشعب وانزوى حضرات الاعضاء فى عقر دورهم دون ان يحركوا ساكنا او يقوموا بعمل ايجابى فى سبيل بعث الحركة الاقتصادية .

انا لانفاخر اذا قلنا بان زيارتنا لباكستان - كباقي زيارتنا لمعظم اتحاء العالم - لم تكن للنزهة والتفرج والتعارف وحضور الولايم بل كنا نبغى معرفة الاتجاه الاسلامى وتبلوره فى الباكستان ومعرفة اولئك الاخصائين فى الاقتصاد والسياسة والاجتماع .

نشاط الوفود الاسلامية والوفد السعودى

ولقد اغتبطنا حقا عندما شاهدنا ولمسنا نشاط الوفد السعودى بالنسبة الى غيره من الوفود ولحدائنه أعماله فلقد كان رئيس هذا الوفد وبعض

أفرادهم وعلى رأسهم معالي وزيرهم المفوض يبشرون بخطبهم القيمة بما قامت به حكومتهم وتجارهم وافرادهم من خدمة لبلادهم وكانوا يتصلون بأعضاء الوفود اتصالا وثيقا وكان الوفد الباكستاني وشقيقه وفد (كشمير الحرة) من انشط الوفود في تبيان قضايهم كما كانت الوفود المصرية والايرانية والتركية نشيطة ايضا .

الوفد العراقي

أما الوفد العراقي فقد سكت تمام السكوت بعد القاء الخطبة الافتتاحية التي القاها سعادة الرئيس وكانت بقية خطبه لا تتعدى الشكر على الحفاوة للولائم وللمآدب الثمينة التي أقيمت تكريما لهم !!!

وكنت ولا فخر أبتعد عن هذه الولائم التي كنت ادعى اليها بطبيعة الحال احيانا مع بعض وفود الامم الاسلامية الاخرى وكثيرا ما كنت اجتمع مع اولئك المجاهدين الغيارى الذين ذهبوا ضحية سقوط الطائرة قرب كراچی واحترقوا وهم السيد محمد بن عبود رئيس وفد مراکش الاسبانية والسيد على الحمامي من مراکش الفرنسية والمجاهد الدكتور ثامر من وفد تونس والسيد فائز الدالاتي من وفد سورية وغيرهم ولقد خسر الاسلام وبلادهم بفقد هؤلاء خسارة لا تعوض اذ كانوا رحمهم الله من انشط الوفود يتعقبون كل صغيرة وكبيرة ويلقون خطبهم ونصائحهم الثمينة ويستعطفون الوفود الاسلامية للمطالبة بحقوق بلادهم المقتضية .

والآن نعود فنقول عن وفدنا فإني كنت أظن ان رجالنا في السلك السياسي الخارجي الذين تصرف لهم الرواتب الضخمة هم وحدهم الذين يجيدون فن الاتيكيت وحضور الولائم وما كنت اعلم ان الوفد العراقي قد تعلم هذا الفن وفاق رجال السلك السياسي فقد كان الوفد يتتبع في معظم الاحيان عن حضور اللجان التي تحتاج الى العمل والتفكير لمعالجة مشاكل البلاد التي جاءوا من أجلها ولا يتأخر عن حضور الولائم والاستماع الى الخطب الفارغة الرنانة !!

الغاية من المؤتمر الاقتصادي الاسلامي العالمي

من اليدى ان الامة الباكستانية المعظمة لم تدع وفود الدول الاسلامية لحضور الولايم والتعارف فقط ولكنها دعتم لغاية اسمى من ذلك هى تشخيص الداء التى يشكو منه جميع المسلمين فى بلادهم ولمعرفة طرق علاجه معالجة فعالة وكانت هذه ظاهرة من نواياهم واعمالهم ونشاطهم المتزايدة فى اللجان الاحدى عشر وكان مثل هذا النشاط ظاهرا فى بعض اعضاء الوفود الاخرى ايضا •

المعرض العراقى فى المؤتمر :

لقد كان المعرض العراقى فى المؤتمر الاقتصادى عبارة عن حانوت بنصف دائرة صغيرة لا يتجاوز قطرها خمس امتار لبيع السكاير العراقية •

وكانت المعروضات فيه لا تتعدى علب السكاير وبعض علب التمسور وبعض زجاجات الزيوت النباتية وقد نسي العارضون المئات من المنتجات العراقية الاخرى والممتازة الصنع والتي كانت تجلب لنا الفخر (راجع مبحث المعرض الصناعى الزراعى العراقى الواجب تأسيسه فى صحيفة ٢٥ - ٣١)

ولقد كان المعرض الافغانى وهو اصغر المعارض عدا المعرض العراقى فهذا المعرض يشغل مساحة لا تقل عن المئة متر فيمكنك ان تجد فيه مختلف المصنوعات الافغانية ولم ينس العارضون حتى الاحتجار والمواد الكلسية •

ولقد كان كل وفد من الوفود مع رؤسائهم وهيئاتهم السياسية هناك مرابطين داخل معرض بلادهم فيلقون على الزائرين الاحاديث الطلية ويعطون كافة المعلومات المفيدة عن بلادهم ويستقبلون الناس بكل بشاشة ورعاية صدر ويحثونهم على شراء منتجاتهم وزيارة بلادهم والاطلاع على تقدمها وازدهارها •

أما معرضنا فكان خاليا من الموظف الوحيد المعين له فى معظم الاحيان • وكثير من الناس كانوا يسألوننى عن بلادى وعن منتجاتنا الاخرى عدا التمر

فكنت أتألم اشد الألم لهذا النقص المغيب في الدعاية وهو نقص ملموس نتج من عدم الشعور بالمسؤولية .

لم ينس أعضاء الوفد العراقي ان يتوسل بمختلف الطرق لمعاكستنا حتى في (بلاد الغربه) كما يقول المثل ولكننا لم نعبأ بمثل هذه المعاكسات لاننا اعتدنا امثالها وتغلبنا عليها في مختلف مراحل حياتنا وكانت كلمتنا - بفضل الله ونعمته - عالية لاننا نحمل في قلبنا الاخلاص للبلاد الاسلامية عامة وبلادنا على الاخص .

عتاب

وان كانت لنا كلمة بعد ذلك فهي كلمة العتاب نلقيها في آذان سعادة القائم بأعمال المفوضية العراقية في كراچی السيد عبدالقادر الكيلاني الذي شاء ان يحرمنا من الدعوة الرسمية التي اقامها لاعضاء الوفود تلك الدعوة التي صرف عليها من خزانة الدولة العراقية التي انا أحد دافعي الضرائب الكبيرة لها ! وكذلك الدعوة التي اقامها رئيس الوفد العراقي اذا كانت مصاريف هذه الدعوة من مخصصات الغرفة التي انا أحد أعضائها ولم تكن من كيسه الخاص . وشاء الله سبحانه وتعالى ان يجعلني موضع ثقة كبار الشخصيات الاسلامية التي تعرفت عليهم في المؤتمر وذلك لمعرفتي التامة باللغات الانكليزية والفارسية والتركية والفرنسية والاردوية وغيرها من اللهجات العربية وقد اعانتني هذه الثروة اللغوية وشهرتي التجارية في الاوساط العالمية على هذا التعاون والاتصال الوثيق ولا تزال رسائل هذه الشخصيات تترى علينا طالبة المزيد من الروابط الاخوية والاقتصادية التي ستظهر آثارها قريباً انشاء الله .

كلمة اخيرة

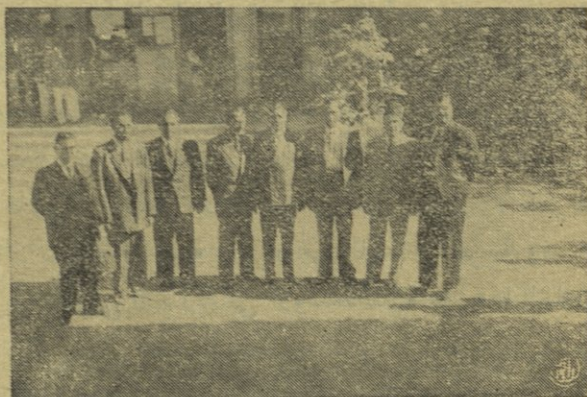
انا سنواصل جهادنا (بحول الله وقوته) في الحقلين الاقتصادي والاجتماعي وقد دعونا الى انشاء اتحادات غرف التجارة واقامة المعارض الزراعية والصناعية ودعونا الى كيفية محاربة العطالة والاجرام والتفستح ودعونا الى طريق القضاء على

الامية ونشر الثقافة العامة وانشاء المصارف الاسلامية وشركات النقل والتأمين وغيرها • واننا ندعو الله سبحانه وتعالى ان يساعدنا على رؤية نتائج هذا الجهاد وهذا الكفاح والدوز عن حياض الاسلام وان ماجاء فى ثنايا كتابنا يمثل بعض نواحي هذا الجهاد المستمر ولسنا نبغى التفاخر والمباهاة ولكننا نبغى ايقاظ الراقدين - وهم غالبية هذه الامم الاسلامية •

اننا قد ادينا الواجب ونرجو من الله العلى القدير ان يلهم المسؤولين عن الامم الاسلامية الرشيد والصواب لكى يأخذوا بأيدي اممهم نحو المجد والحرية والاستقلال الحقيقى •

(وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين) •

هذه الصورة تبين بعض أعضاء وفود المؤتمر الاسلامى العالمى وقد أخذت فى كلية السند الاسلامية فى كراچى بتاريخ ١٢/٣/٩٤٩ قبل خمسة ايام من وقوع الفاجعة بسقوط الطائرة التى أدت بوفاة بعض الاعضاء •



وهم من اليمين الى اليسار الاستاذ الكبير السيد تاج محمد رجستار جامعة السند والمرحوم المجاهد محمد بن عبود وفد مراکش والسيد قريش رئيس العصبة الاسلامية منطقة كراچى والدكتور صديقى رئيس كلية السند الاسلامية والمرحوم المجاهد الدكتور ثامر • وفد تونس • والمرحوم السيد على الحمامى وفد مراکش والسيد رمضان من مصر ومؤلف الكتاب السيد ابراهيم محمد قنبور •

حول خطابنا

على خريجي كلية تجارة السند في كراچی عند انعقاد المؤتمر الاسلامي
الاقتصادي

دعيتي لجنة كلية تجارة كراچی لحضور الحفلة الوداعية التي اقيمت في ٨/١٢/٤٩ لخريجي الكلية كما وجهت الدعوة طبعاً الى كافة اعضاء المؤتمر الاقتصادي الاسلامي الا انني اعتذرت عن حضور الحفلة لانني لم أكن من اعضاء الوفد العراقي الرسمي ، ولقرب عودتي الى العراق . ولم يفد هذان العذران امام اصرار حضرات الداعين الذين أبوا الا أن أقبل الدعوة وان القى كلمة تناسب المقام في الحفلة والحواء على في ذلك حتى تدخل في ذلك الصديق الفاضل الاستاذ تاج محمد خان رجستار جامعة السند .

وأخيراً وافقت على ذلك وعلى القاء الكلمة التي هيأتها باللغة الانكليزية ورجوت من السيد كاظم الحيدري المذيع العراقي في محطة كراچی ان يطبع عدداً منها بالانكليزية لتوزيعها هناك فوعدني بتقديم النسخ المطبوعة في اليوم التالي ، ولما ذهبت اليه لاستلامها استغربت من تصرفه الغير اللائق ، حيث أخذ نص الخطبة التي كتبها وقدمها لسعادة القائم بأعمال المفوضية العراقية ، ولقد عجبت من مهارة هذا الموظف النشيط الذي ابت أخلاقه الا ان يقدم الخطبة للرقابة !!

ولا غرابة بعد هذا فقد تعلمت درساً جديداً من تصرف المذيع العراقي الاول الذي تصرف بهذه الامانة .

وبعد ان اصطدمت بهذه الحقيقة ذهبت الى قاعة الاحتفال برفقة رئيس وفد الملايو السيد محمد خان والسيد تاج محمد خان ، وقد استقبلنا عميد كلية التجارة السيد شيخ ومديرها والاساتذة وشكرونا على تلبية الدعوة وسجلوا أسماءنا بين الخطباء .

وافتحت الحفلة بتلاوة آى الذكر الحكيم • ولما حان موعد القاء كلمتنا شعرت بحركة غريبة ورأيت ارتباكاً على وجوه القوم فأدرت ان فى الامر سرا • ثم انى شاهدت مدير الكلية اخذ يقرب منى ويجلس بجانبى ويرجونى بكل أدب أن أترك الخطبة على ان تلقى فى اليوم الثانى فأعطيت الكلمة الى المعتمد وخرجنا مع الجمع •

وبعد عرف السرو هو ان بعض اعضاء الوفد العراقى وقد ساءهم ان اتقدم بالقاء خطبة فى هذا الحفل الخاص ظنا منهم ، بل وحسداً ، ان هذا التقدير من الكلية يجب ان يوجه اليهم ومن الغريب جدا ان هذا الوفد المحترم قد أضرب حتى عن الحضور الى تلك الحفلة •

وهكذا يعنى الحسد القلوب ويؤدى الى نتائج مؤلمة فلو تدرع هؤلاء بالصبر والناة وتركوا الانانية جانباً لفضلوا الخدمة لهذا الوطن بدلا من الالتجاء الى هذه الاعمال •

فى تلك اللحظات المؤلمة تذكرت مبلغ تقدير واحترام الشخصيات الاقتصادية العالمية لى ، ومبلغ تنكر وحسد ابناء وطنى واحراج موقف الآخرين للوقوف بجانبهم • نعم تذكرت المستر بارتلت رئيس غرفة تجارة لندن والكابتن ابنو انكرام السكرتير العام لاتحادات التصدير فى ستوكهولم التى يرأسها ملك السويد وكذا رؤساء المعارض التجارية فى بلجيكا وبرمنكهام وميلانو وهلسنكى وباريس وغيرهم من زعماء وأقطاب الاقتصاد ، نعم تذكرتهم وتذكرت مبلغ تقديرهم لى بالرغم من ان هؤلاء السادة هم ازهد الناس فى التملق الى الغير لان مقدرات العالم الاقتصادية بيدهم وليسوا بحاجة الى أن يقيموا لى الولائم الخاصة ولكن هؤلاء يعرفون فى الوقت نفسه قيمة الاشخاص ويقدرونها « واما بنعمة ربك فحدث » •

ان هذه الجريمة الادبية قد تركت فى نفسى آثارا لا تمحى وقوت فى روحى تلك الشعلة التى لا ازال أحملها وادعو بها الى اصلاح هذه المملكة وتخليصها من اولئك الذين يفرضون انفسهم على اقتصاديات المملكة دون ان يقوموا بعمل يذكر •

قلت في أول هذه الكلمة بان الدعوة قد وجهت لى شخصيا لالقاء الكلمة
وحينما اطلع عليها أحد أعضاء الوفد العراقى وسعادة وزيرنا المفوض بفضل
التصرف غير اللائق الذى لجأ اليه المذيع كاظم الحيدرى • سعى هؤلاء
للحيلولة دون القائتها فلو انهم اتصلوا بى وكلمونى بشأنها لكنت تركت الدعوة
وتخلصت من هذه الورطة ، ولكنهم أبوا الا ان يثيروها فضيحة ادبية كبرى
أمام زهط كبير من اعضاء الوفود الاسلامية فكان الذنب ذنبهم وكنت ضحية
الحسد المشين • وهذا نموذج من بعض أعمال اعضاء الوفد العراقى •

وللتاريخ فقط اسجل الكلمة التى منعونى من القائتها وهذه ترجمتها
باللغة العربية ويجد القارئ الكريم نصها باللغة الانكليزية فى الجانب الآخر •

الكلمة

اخواتى واخوانى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اشكركم جميعا على دعوتكم الرقيقة لى والتى اتاحت لى الفرصة لالقي
كلمة حول تجاربى فى الحقل التجارى • منذ ثلاثين سنة خلت دخلت معترك
الحياة التجارية وجابهت مصاعب جمة لايمكن من التغلب عليها الا اناس
قليولون جدا •

ان النجاح فى الحقل التجارى لا يتأتى الا بالتنظيم الصحيح والسعى المتواصل
والمثابرة التى لا تعرف الكلل • وقد اعتدت ان لا اقدم على اى عمل جديد الا
بعد ان اكون قد اتقنت وفهمت جميع اسرار وخفايا ماسبقه ، وبذلك اضيف
الى معلوماتى أشياء أخرى تقيدننى فى العمل الجديد • وحينما كنت اشترك فى أى
منافسة تجارية كنت لا ابالى بالخسارة ولا تشينى هذه الخسارة عن الوصول الى
الغاية المنشودة •

وعند انتهاء هذه المرحلة من كفاحى رأيت ان اتجول فى أهم أقطار العالم
لكى اضيف الى معلوماتى التجارية كل جديد ولكى اتعرف على الاسباب
الحقيقية التى ادت الى تأخر الامة الاسلامية ومعرفة الدواء الناجع الشافى
الذى يخلص هذه الامة من الامراض المزمنة •

ان جبي للاسلام واهله قد حملنى على زيارة الباكستان المحبوبة للتعرف على أهلها الكرام واعضاء الوفود الاسلامية في هذا المؤتمر الاقتصادى الاسلامى الكبير الذى يساعد على تقوية روابط الاخوة بين البلاد الاسلامية •

ان هذه الزيارة لبلادكم العزيزة قد حالت بينى وبين اعمالى الكثيرة المتراكمة الناتجة من سفرى الطويل الاول حول أهم أقطار العالم وكذلك قد حالت هذه الزيارة لبلادكم دون اصدار كتابى الذى لا يزال تحت الطبع والذى يتناول معالجة الاوضاع والطرق الواجب اتخاذها لتحسين الحياة الاقتصادية فى البلدان الاسلامية •

ويتناول هذا الكتاب كذلك التنظيم الجديد لاتحادات غرف التجارة لاغراض التصدير والاستيراد والتأمين والمصارف وكذلك التعاون والتبادل فى الامور الزراعية والصناعية والصحية والفنية ويحتوى على فصل مهم ايضا يعالج مشاكل البطالة والفقر والاجرام وجميع الامراض الاجتماعية • وعلاج هذه المشكلة بسيط جدا ولكنه دقيق للغاية والاقدام عليه يجب ان يكون فورا وبصورة مباشرة •

وهناك فصل هام آخر يبحث فى مشكلة التعليم العام (مكافحة الامية) وقد ادرجت فيه طريقة سهلة جدا لمعالجتها وهى تضمن لكل شخص امى يملك ذكاء متوسطا التعلم بمدة قصيرة جدا دون بذل أية مصاريف من جانب الحكومة • وسيكون الكتاب جاهزا للتوزيع خلال الشهر الاول من عودتى الى العراق وقد قررت ان يكون ثمنه دينارا واحدا (عشر روپيات) داخل القطر العراقى • وصممت على جعل ثمنه اكتبانا لمساعدة وانهاض فقراء مدارسنا الاهلية من الناحية الصناعية ، واتنى على استعداد لاهداء كليتكم المحترمة مائتى نسخة من الكتاب على شرط موافقتكم على تأليف لجنة لصرف وجمع ائمانها لمنفعة الطلاب المسلمين الفقراء ولشراء المواد اللازمة لتعليمهم الصناعة •

اننى مسرور جدا لمشاهدة دولتكم الفتية الناهضة التى تقدمت تقدما محسوسا رغم العراقيل والصعوبات الكثيرة التى جابهتها .

ان فكرة دعوة هذا المؤتمر الاقتصادى الاسلامى هى فكرة سامية لانها الطريقة الصحيحة لتقارب وتعاون الشعوب الاسلامية المتعددة بعضها مع بعض . وقد كنت أريد أن أقترح فكرة مثل هذا المؤتمر على سماحة السيد خليف الزمان رئيس العصبة الاسلامية فى الباكستان أثناء زيارته لبغداد حيث هذا هو الطريق الصحيح للاتحاد ولكن ظروفنا قاهرة حالت دون اتصالى بسماحته . وعلى كل ففكرة المؤتمر قد اختمرت فى رؤوس الكثيرين وانا نشكر الله العلى القدير الذى هيا للمسلمين ان يروا تنفيذ هذه الفكرة السامية .

ايها السادة :

دعونى أبين لكم بان طلاب التجارة هم وحدهم الذين يمكنهم ابداء المساعدة الفعالة لخير وسعادة امتهم من الناحية الاقتصادية وعليه فان واجباتكم هى أعظم بكثير اذا ما قارناها بواجبات واعمال طلاب السياسة .

ان خيرة رجال العالم وقواده فى الحقل السياسى يتلقون معلوماتهم وتوجيهاتهم من رجال التجارة والمال . وان رجل الاقتصاد فى الامة يمكن اعتباره بمثابة رب العائلة المسئول عن كسب القوت لعائلته والحكومة عبارة عن الام التى تصرف ما يكسبه الاب لغرض خير وسعادة ابناء الامة المؤلفة من العاطلين والشيوخ والاميين والفقراء .

فاذا لم يتعاون الوالدان فى تربية الطفل وحفظه فان الكارثة المفجعة لابد وان تحل بالابناء .

اننى مسرور جدا وفخور عندما اصرح لكم باغتيابى لرؤيتى هذا النشاط الجهم والعمل المستمر واتهاج الخطة المثلى التى رسمها لكم القائد

الاعظم محمد على جناح رحمه الله الذى قام فيكم بمثابة الوالدين لهذه الامة
وقد تمكن من تنظيم مالية الباكستان تنظيمًا متقنا يساعدها على النمو والتقدم
واتنخب لكم الرجل المالى العظيم معالى غلام محمد وزير ماليتكم وقد كان
فائدكم الاعظم بمثابة الام الرؤوم للامة الاسلامية ايضا ففضى على الفوارق
 الطائفية بينكم وسعى لجمع شملها وتكثفها وتوحيد كلمتها •

لقد لاقت الباكستان فى سبيل تحريرها الغت العظيم وان تلك الفظائع
الدموية التى ارتكبها جيرانكم فقتلوا الكثيرين من ابنائكم كانت ثمنًا لهذه
الحرية التى تتمتعون بها •

اننى متأكد من ان الله سبحانه وتعالى سيبارك فى هذه الامة الصابرة
 الساعية لخير الاسلام والمسلمين •

ان الخسائر العظيمة التى منيت بها هذه الامة لم تفت فى عضدها بل دفعتها
 نحو الامام لتضمد جراحها •

وكل أمة لا تنال الحياة الحرة اللائقة بها الا بعد تضحيات جمة كهذه
فان عظمة الامم تقاس بعظم تضحياتها •

ان الامم الاسلامية عبارة عن جسم واحد وان اى ضرر او خسارة
 تلحق بأى عضو منه فكأنه اصاب الجسم كله وقد شعر قائدكم بأهمية الاتحاد
 بين المسلمين • وان أهم عضو فى هذا الجسم الاسلامى وهو القلب أعنى
 فلسطين قد تمزق وقطع وما احيط بهذا القلب قد أصبحت يد الاعداء مهيمنة
 عليه من الناحية الاقتصادية سيطرة تامة مع الاسف الشديد •

ومن الضرورى جدا ان نهب جميعنا لوضع سياسة منظمة وتنفيذها فى
 الحال كى نحسن ونعوض خسارتنا الفادحة ونحافظ على البقية الباقية •

وان أسهل علاج يمكن ان تقدموه انما هو عن طريق القيام بتنظيم وتوحيد
رأى العالم الاسلامى من الناحية الاقتصادية والتجارية وكذا تنظيم الجمعيات
والمؤسسات على أسس تعاون واتحاد تجارى اسلامى عام يتعاون فيه جميع
أفراد الشعوب الاسلامية فى كافة انحاء العالم .

اننا فى عصر المنافسة حيث تقوم الدول الكبرى بمحاولات للسيطرة على
المواد الخام . وان الامم التى تملك منه شيئاً وتختلف فيما بينها ستذهب ضحية
باردة لهذا التنافس . وعلى هذا فان حياة الاقطار المتأخرة سياسياً والغنية
بموادها الخام متوقفة على تعاونها واتحادها بعضها مع بعض .

انى أرجو وآمل بعون ربنا العظيم ان تتعاون مختلف الاقطار الاسلامية
تحت راية الاسلام وتتعاون الباكستان سيتم لنا سلم دائم ورخاء شامل للجميع .

ان رسالة السلام الى العالم من الاسس الذى يحملها المسلمون فكونوا
جديرين بحمل ونشر هذه الرسالة العظمى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

واجبات العلماء في عصرنا^(١)

الاصلاح الشعبى ، كلمة بريئة الى علماء المسلمين الاعلام

ملك الناي والسبخ البرائى

اقدم للقراء الكرام فترة من فترات تاريخ الاصلاح الشعبى فى ايران
لعل فى قرائتها تحصل الفائدة المرجوة •

فى عهد احد ملوك ايران المسمى بالشاه عباس الذى شيد مسجد الامام
الاعظم والحضرة الحسينية والحيدرية عندما زار العراق، فى ذلك العهد انتشر
الفساد بين الناس وانغمسوا فى الملذات والملاهى تاركين واجباتهم الدينية
والاخروية وقد شاع بينهم استعمال المخدرات وسماع آلات الطرب •

وفى هذا المجتمع المتفسخ الميال الى اللهو نشأت جماعة من عازفى الناي
كانوا يفرضون سلطانهم على المجتمعات فالقول قولهم والامر امرهم ومن
يخالفهم تكون عاقبته السجن والغرامة والنفى •

امتد سلطان هذه الفئة حتى بات الناس يخشون بأسها ويتقربون اليها
بالهدايا ويجعلون لها الصدارة فى مجالس اللهو والطرب والسياسة •

كانت اصفهان مركز الدولة الايرانية آنذاك وكانت جماعة عازفى الناي
قد امتد سلطانها الى كافة انحاء المملكة •

وكان علماء الدين يرون المنكر ولا يجدون سبيلا الى منعه لان السلطة
المركزية والقيادة العليا بيد عازفى الناي •

وكان رئيس هؤلاء العلماء شيخا وقورا ذا كلمة مسموعة ، درس علوم

الدين والدنيا وأصبح حجة فى مختلف الفنون والعلوم •

نشرت هذه الكلمة فى جريدة الآراء بعدد ٩٧ وتاريخ ٦ ذى الحجة سنة

١٣٦٨ • المصادف ٢٩ ايلول لسنة ١٩٤٩ •

كان يلقب بالشيخ البهائي - وهو لقب معروف قبل ان يسمع الناس بالخزعات والخرافات البهائية -

شعر المصلحون بضرر انغماس الامة في اللهو والطرب فالتجأوا الى عالمهم وحجتهم الشيخ البهائي يعرضون عليه الشكوى ويطلبون منه العمل الجدى لتنبه الامة من غفلتها •

وقرر الشيخ ان يزور الملك في اصفهان ليعرض عليه شكوى المخلصين من ابناء الامة •

وتمت الزيارة وكان الملك يقدر الشيخ ويحترمه اعظم احترام لمنزلته الكبيرة في النفوس •

عرض الشيخ الشكوى وطلب من الملك ان يفسح له المجال في توجيه الشعب الوجهة الصحيحة التي يراها فسمح له الملك ، وخرج الشيخ شاكرا واعلن في الناس عزمه على القاء خطبة عامة في موعد حدده فأجتمع الالوف من الناس في الموعد المضروب ووقف الشيخ يلقي نصائحه وينبه الغافلين الى ضرر المخدرات والانغماس في اللهو وسماع الناي !

كان الناس كما قلنا يخشون بأس عازفى الناي فعجبوا من جرأة الشيخ وقال قائلهم سينال الشيخ جزاء عمله وتحديه •

وحدثت ضجة كبرى في محل الاجتماع انتهت بعد ان اتفق مؤيدو عازفى الناي على الانتقام من الشيخ الذى سيقطع ارزاقهم ويبدد شملهم بمواعظه وخطبه •

لم يقطع الشيخ عن القاء الخطب العامة التى يدعو فيها الى الإصلاح ونبذ المغاسد الاجتماعية وتوجيه ابناء الامة الى الصناعة والعمل الحر ولم يقطع عازفو الناي من تدبير المؤامرات لاغتيال الشيخ •

وفى ليلة ممطرة طرق باب الشيخ ثلاثة من الرجال تزيوا بزى رجال الدين فلما فتح لهم الشيخ الباب خروا على قدميه وقبلوا يديه ورجليه طالين منه مرافقتهم لاداء عمل ديني وحضور توصية شخص مشرف على الموت •

وافق الشيخ على مرافقتهم وكانوا قد أحضروا معهم عربة فركبوا جميعا وسارت العربة حتى وصلت الى آخر المدينة ودخلت زقاقا ووقفت امام دار • نزلوا منها وادخلوا الشيخ فى فناء الدار •

وكانت هذه الدار مقرا لعازفى الناي الذين تآمروا على اغتيال الشيخ وقد رأوا ان يهينوه ويحرقوه قبل ان يردوه قتيلا •

وقف رئيسهم وعزف قطعا طريفة واعقبها بأنغام حزينة ثم طلب من الشيخ ان يبدى رأيه فى هذا العزف وهو يحاول ان يتهمك به • اعتدل الشيخ فى جلسته وقد شعر بالمكيدة ولكنه لم يبال بما خبأته له المقادير وقال :

يا سيدى ان عزفك طريف جدا ولكنه ينقصه النغم الفلانى فهل تسمح لى ان اصصح لك هذا الخطأ ؟

عجب الرئيس من قول الشيخ وهو لا يصدق أذنيه وقدم الناي مستهزئا وقال تفضل واعزف وارنى الخطأ •

أخذ الشيخ الناي وعزف عزفا جميلا يكاد يفوق بحلاوته ودقته عزف الرئيس فاستغرب العازفون واحтарوا فى أمرهم وعجبوا من رجل ديني يجيد هذا الفن اجادة تكاد تفوق حد الوصف ، ثم قال رئيسهم :

يا شيخنا : حذقت الصناعتين فمالك لا تترك لنا فرصة الحياة لنعيش ونسعد هذه الامة الشقية بهذه الالحان الجميلة ؟

فقال الشيخ ان الامة الالهية مصيرها الهلاك وانكم تريدون ان تعيشوا بحرية ورفاه ولكنكم تسون ان الامة الايرانية ستموت ويقضى عليها ان بقت على ما هى عليه ان لم تتداركها يد الاصلاح السريع •

وما زال الشيخ يعظ ويجادل هذه الجماعة حتى تغير موقفها واصبحت

من اشد أنصار الشيخ واكثرها جباله • وفي الصباح رأى الناس عشرات من آلات الناي مكسرة فى الطرق والجميع ينادون هيا الى العمل الحر والى العلم الصحيح والى عبادة الملك القهار وترك المعاصى والموبقات ، هيا الى المساجد ، لقد ولى عهد اللعب وحن وقت العمل الجدى •

بمثل هذا الاسلوب تمكن شيخ عبرى من شيوخ الدين ان يغير حياة أمة كانت سادرة فى اللهو منغمسة فى الترف فأنتقذها من الهلاك المحتم • وشيوخنا وعلماؤنا حفظهم الله وابقاهم لا يزال اغلبهم يظنون ان الوعظ وحده يكفى لاصلاح الحال وان الانحاء للعاصفة احيانا ضرورى جدا وفاتهم ان رجل الدين يجب ان يكون عمليا يقول للحاكمين المتجبرين قفوا مكانكم وانظروا الى شعوبكم التى ألهاها الاعداء بالخمور والمخدرات والراقصات والافلام الخلاعية انقذوا هذه القطعان من ذئاب الاستعمار ، واعدلوا ليشعر الناس بمعنى العدالة ، ولا تكنزوا الذهب والفضة بل استعملوها فى انشاء المصانع التى تدر الخير على البلاد •

ومهمة رجال الدين والقادة والزعماء ان يندسوا بين مجتمعنا اليوم ليعرفوا العلل التى يشكو منه والحالة التى وصلت اليه حالة البلاد وان يعملوا باخلاص لا تشأ مما ألم به • ان الحالة أصبحت لا تطاق والصبر عليها معناه الانتحار وان لا تكون أعمال زعمائنا وقادتنا منحصرة بشخصياتهم وأعمال علمائنا محصورة بين جدران الجوامع بل يجب ان نخرج الى الاسواق لترشد الطبقات المختلفة الى ضرورة اصلاح ما افسدته الايام والعمل لانهاض البلاد من الوجهة الثقافية والصحية والصناعية والبيع بالقسطاس المستقيم والى ضرورة تشجيع المصنوعات الوطنية ومنع الناس من تعاطى المخدرات وشرب الخمور واثيان المفساد والمنكرات واذا بقى القادة والزعماء والعلماء لاهين بأنفسهم بعيدين لا يعرفون ما يعانىة الشعب من آلام ومصائب ومن سوء الاحوال واذا استمرت الحالة كما هى فان الكارثة ستحل بالجميع •

اطباؤنا واطباؤهم

نماذج من اعمال الاطباء الاجانب ومقارنتها باعمال بعض اطبائنا

عالجنا في هذا الكتاب عددا من المشاكل المهمة وفي هذه العجالة نحاول ان نلقى ضوءا على مشاكلنا الصحية •

الواقع ان الثالث الخطر (الفقر والجهل والمرض) الذي ينخر في جسم الامة لا يمكن مقاومته الا باستقصاء الاسباب التي تؤدي الى ظهوره •
فلمقاومة الفقر ذكرنا فيما مضى عددا من العوامل التي يؤدي رفعها الى محو الفقر •

ولمقاومة الجهل اقترحنا طريقا سهلا لمحو الامة •

ولمقاومة المرض علينا ان نذكر ان محو الفقر والجهل يساعدنا على مقاومة المرض مقاومة فعالة •

لقد تردت الحالة الصحية في المملكة نتيجة لعامل (الفقر والجهل) وزاد الطين بلة وجود بعض الاطباء والممرضين والصيدالة ممن يفضلون المكسب المادي وامتناع الدماء وخيانة الواجب المقدس •

ان عدد الاطباء في العراق لا يكاد يكفي السكان الذين يزداد عددهم سنويا وبالتالي تزداد مشاكلهم الصحية وتتباين الامراض المعدية المختلفة نتيجة سوء التغذية وانتشار البطالة •

ان من واجب المسؤولين العمل على اكثر الاطباء وتوزيعهم توزيعا عادلا على مختلف المناطق داخل المملكة لان التذمر من تكتل الاطباء في العاصمة قد ظهر بصورة جلية مما حدا بوزارة الشؤون الاجتماعية في العراق الى وضع انظمة خاصة تتعلق بتوزيع الاطباء •

كما وأن تزيد عدد الاطباء وحده لا يكفي ما لم تشدد الرقابة على
الاطباء . ان التذمر من جشع وطمع وخيانة بعض الاطباء قد بلغ افصاه فلو
سألنا اى مريض عن سلوك طبيبه نحوه لانطلق يحدثك عن مساوىء تقشعر
لها الابدان .

اما التحدث عن الاعمال الشاذة المنافية لابطسب حقوق الانسان والتي
يقوم بها بعض الاطباء فى المستشفيات وغيرها فامر لا نرانا بحاجة الى تفصيله
لان الصحف المحلية لا تزال تنشر التعليقات المرة .

ان اجور الاطباء لا تزال مرتفعة جدا وكذلك الادوية فلا تزال محتكرة
بأيدى اعداء البلاد ولهذا يجب على المسؤولين ان يحددوا اجور الاطباء وجعلها
تناسب وقابلية الافراد .

اننا نقترح ان تكون اجور الاطباء الاعتيادية فى الوقت الحاضر لا تتجاوز
المائة فلس واجور الاطباء الاختصاصيين لا تتجاوز الربع دينار داخل العيادة .
ويضاف الى ذلك مبلغ ربع دينار كأجرة (نقل) مقطوعة .

وفى السطور التالية نسجل بعض ذكرياتنا عن المعاملة الطبية التى لقيناها
من الاطباء الاجانب وذلك للمقارنة بينها وبين المعاملة السيئة التى يلقاها الناس
من بعض أطبائنا .

فى انكلترة

فى انكلترا اصبت بألم شديد فى عضلات جسمى وارتفعت الحمى
فأضطرت الى استدعاء أحد الاطباء الى الفندق الذى اسكن فيه .

ولم تقض دقائق حتى كان الطبيب الماهر (مايكروف) بجانبى يفحصنى
فحصا دقيقا استغرق أكثر من ساعة ثم اعطانى العلاج وحقن الجلد بالابرة
الخاصة .

وبعد ان انتهى من عمله شعرت براحة تامة واخرجت من حافظة نقودى
عددا من الباونات وقدمتها له شاكرا ، وكم كان عجبى شديدا عندما تناول

الطبيب باونا واحدا واعاد الى بقيته بعد ان استقطع مبلغ تسعة شيلينات ونصف اى (٤٧٥) فلسا فقط قائلا :

لقد استقطعت منك (٢٥٠) فلسا عن اجرة العيادة الى الفندق و (١٠٠) فلسا عن ثمن الابرة و (١٢٥) فلسا عن اجرة (التاكسى) ذهابا وايابا .
وعبثا حاولت ان اقنعه بقبول مبلغ آخر على عنايته واهتمامه واسراعه الى معالجتى .

فى ايطاليا :

اما فى ميلانو - ايطاليا فقد اصبت بمرض حاد فى الامعاء اضطررنى الى مراجعة احد الاطباء هناك وبعد ان فحصنى وعالجنى بعناية فائقة اردت ان اعطيه الاجرة فطلب (٢٥٠) ليرة ايطالية أى (١٠٠) فلس فقط .
وفى معظم العواصم والمدن الاوربية التى زرتها وجدت مثل هذه المعاملة الطبية .

فى طهران :

وفى طهران اصبت بمرض الروماتزم وعرض على بعض الاصدقاء اقتراحا بالذهاب الى احد الاطباء الالمان الاجانب المشهورين فذهبت توا وهناك وجدت العيادة خالية ووجدت من سوء المعاملة مما اغضبنى فخرجت حائقا وزرت طبيبا ايرانيا هو الدكتور الحاذق السيد (على ملكى) الذى كانت عيادته مزدحمة بالمراجعين ووجدت منه كل لطف وكل معاملة حسنة وعجبت من شدة ذكائه وحرصه على عمله فقد عالجنى وازال عنى الالم بسرعة لم تكن تتخطر على بال اما اجرته فكانت لا تتجاوز (١٥٠) فلسا فى ذلك الوقت .

فى الباكستان :

اما فى باكستان التى زرتها اخيرا فقد شاء حسن حظى ان التقى بالدكتور احسان داروين الاختصاصى بالامراض الداخلية والاطفال . وقد تم بيننا التعارف الاخوى ودعائى الى زيارته فى داره فقبلت الدعوة ثم انى دعوته لتناول الغداء فى الفندق فى وقت حددته له وفى الموعد المضروب جاءنى من يعتذر لى عن تأخر الدكتور الذى دعى لمعالجة مريض اشرف على الهلاك .

وبعد اربعة ايام علمت ان طفلا مريضا قد ادخل في عيادة الطبيب الذى ظل ملازما له طيلة ثلاثة ايام بليالها حتى انقذه من الموت .

لقد اكبرت هذه الروح الانسانية العالية لدى هذا الدكتور وهنائه بحرارة وسألته عن الاجرة التى يتقاضاها عن هذا الطفل المريض او غيره من المرضى فاجاب ان الاجرة تزداد وتنقص بنسبة ثمن الدواء وتتراوح بين ٤ روبيات و ٨ روبيات اى (٤٠٠ و ٨٠٠) فلسا بضمنها اجرة الدواء .

(وبهذه المناسبة نذكر ان الاطباء فى الباكستان هم الذين يجهزون الادوية وبيعونها للمرضى بأسعار رخيصة جدا ويعطى ثمنها مع اجور العيادة وهكذا يضمن المريض نقاوة الدواء من الغش مع رخص الاسعار) .

لقد ضرب الاطباء الباكستانيون المثل الاعلى فى التفانى فى حب الوطن وهم يتهيأون منذ الآن لاختد مكانهم فى الخطوط الامامية فى منطقة كشمير التى قد تشب فيها الحرب بين آونة وأخرى .

ان عدد الاطباء فى باكستان يزيد عن حاجتها وهم على اتم استعداد للخدمة فى اى بلد اسلامى آخر يدعوهم وذلك بعد ان تنتهى قضية كشمير بسلام . ان الدكتور احسان المذكور نموذج من (نماذج التضحية فى سبيل الواجب) فهو مصاب بمرض الكلى ولكنه لا يريد ان يستريح لانه يعتقد ان الوطن يتطلب الخدمة .

نحن لا نريد ان نلقى المواعظ ولكننا نريد عملا وخدمة وتضحية .
نريد ان نعتمد على اطبائنا الوطنيين .

أمن الشهامة والمروءة والانصاف ان نعتمد على بعض الاطباء الاجانب الذين امتصوا دماءنا واهلكوا الكثير من مرضانا بحجة تخصصهم فى المرض .

لسنا اقل منهم كفاءة ولكنه التقليد واعتبار كل اجنبى فوق الشبهات .

فاين اطباؤنا الوطنيون ؟ اننا نريدهم ان يشتوا جدارتهم بتضحياتهم وتركهم النهو وضرورة العناية والرحمة والرأفة بأبناء جلدتهم .

تنظيم اتحاد ثقافي للشباب المسلم

أيها الشباب المسلمون المثقفون في كل مكان

لقد آن لكم ان تستيقظوا من سباتكم العميق الذي طال أمده •

لقد حان الوقت لكي تثبتوا مقدرتكم وعزيمتكم وجدارتكم وعلمكم وعملكم وتقفوا صفا واحدا مع الشباب الواعي من أبناء الامم المتقدمة في العالم •

لقد نهضت امم العالم باجمعه وبقى المسلمون وحدهم رازخين تحت نير الجهل والذل والاستعباد •

انا ندعوكم ايها الابناء الجيئة الى تأليف اتحاد ثقافي عصري حديث للشباب المسلم في كل بلد اسلامي وفي كل بقعة من بقاع الارض تحلون فيها • وترك الاختلافات والخرافات البالية •

كونوا القدوة الصالحة الحسنة للشباب المسلم •

لقد آن لكم ان تتحدوا وتجمعوا شملكم وتعالجوا قضاياكم لتقفوا امام الطغيان الجارف الذي يهددكم بالفناء والتدمير ،

انا في العراق بلد العروبة والاسلام قد اتخذنا التدابير اللازمة لاجراء فكرة (اتحاد ثقافي للشباب المسلم) الى حيز الوجود •

وهذا نداؤنا الاول الذي نرجو ان تتبعه بالعمل ان شاء الله تعالى •

ابراهيم محمد علي قنبور

بغداد - العراق

اتحادات غرف التجارة الإسلامية

أيها التجار المسلمون في أنحاء الدنيا

انكم (بحكم المهنة الشريفة) تتمكنون من جمع شمل أبناء الأمم الإسلامية من الناحية الاقتصادية ، علمكم ان تتحدوا جميعا في كل بقعة تكونون فيها وعليكم وحدكم تقع مسؤولية تخليص الأمم الإسلامية من محنة الذل والعار والاستعمار .

وبإمكانكم إحياء هذه الأمم أو إفنائها ، فكونوا يدا واحدة واعملوا مخلصين على أنجادها من نير الاستعمار الاقتصادي الذي نخثر جسم الأمم الإسلامية .

ساعدوا على إنشاء اتحادات الغرف التجارية الإسلامية وكونوا قلبا واحدا وجسما واحدا .

لقد أنشأت واستت مثل هذه الغرف في باكستان وسيلان • واليابان والملايو • واندونيسيا ونأمل في القريب العاجل ان تتبعها جهات أخرى قريبا جدا وعليكم جميعا ان تفكروا بتأسيس هذه الغرف بأسرع وقت والتعاون مع الآخرين .

لقد دعوناكم في كتابنا (التنظيم الاقتصادي) الى عدد من الأعمال التي يمكنكم بها ان ترفعوا مستوى حياة الأمم الإسلامية فاعملوا على تطبيق مقترحاتنا .

وسنظل نحن هنا في العراق مستمرين على نشر الدعوة الى إنشاء اتحادات الغرف التجارية .

ونرجو ان يحقق الله سبحانه وتعالى آمالنا هذه ويساعدنا على وضع بذرة فكرة إحياء (اتحادات الغرف التجارية الإسلامية في كل مكان) .

ابراهيم محمد علي قنبور
بغداد - العراق

احصائيات

اتماما للفائدة رأينا ان ثبت في الصفحات التالية بعض المعلومات عن الممالك الاسلامية وهى مأخوذة عن التقرير الاقتصادى للشرق الاوسط الصادر عن المؤتمر الاقتصادى الاسلامى العالمى وهى تعطى للقارىء فكرة تقريبية عن امكانيات هذه البلاد التى يوسعها أن تؤلف وحدة كبرى لها خطرها الاقتصادى • وهذه مستقاة من :

- ١ - تقرير لجنة « ادهوك » عن البعثة الاقتصادية للشرق الاوسط - منظمة الامم المتحدة •
 - ٢ - المظاهر البارزة لاقتصاديات العالم سنة ١٩٤٨ - منظمة الامم المتحدة •
 - ٣ - تقرير الوفد التجارى الهندى •
 - ٤ - جدول « ويتكر » سنة ١٩٤٨ •
 - ٥ - دائرة المعارف البريطانية سنة ١٩٤٧ •
 - ٦ - الاحصائيات الزراعية سنة ١٩٤٧ • وزارة الزراعة الامريكية •
 - ٧ - الشرق الاوسط - النشرة الاوربية سنة ١٩٤٨ •
 - ٨ - علم الشرق الاوسط سنة ١٩٤٦ •
 - ٩ - التقدم الزراعى فى الشرق الاوسط سنة ١٩٤٦ - مركز تجهيزات الشرق الاوسط •
 - ١٠ - التجارة مع افغانستان - اس • ام • شاه •
 - ١١ - ايران - راج نارايان كبتا •
 - ١٢ - والقسطاس الصادرة بمكسيكو بعدد ٢٨٣ ديسمبر ١٩٤٩ •
- وتقرير البنك الصناعى فى العراق ١٩٤٩ وجهات اخرى •

العراق

مساحتها ١١٦٠٠٠ ميل مربع ونفوسها حسب احصاء سنة ١٩٤٦ هي ٨٠٣٠٠٠٠ نسمة •

الزراعة :-

يمكن استغلال اراضي واسعة للزراعة لو تحسنت طرق الري والزراعة • وحيث ان الحكومة الآن تقوم بدراسة عدة مشاريع للري كافية لاستغلال اكبر ما يمكن من هذه الاراضي •

ان اهم المحاصيل الشتوية هي الحنطة والشعير ، اما التمر فهو من اهم المحاصيل حيث ان العراق ينتج ٨٠ /٠ من مجموع انتاج العالم •

للتبغ اهمية كبيرة في حياة العراق الاقتصادية وعلى زراعته يعتمد قسم كبير من سكان العراق وان فائدته عظيمة جدا لو اعتنى به ونظم بصورة صحيحة •

ان العراق غني في المعادن والمواد الخام وبلاضافة الى النفط فان العراق غني في المعادن الاخرى كالفحم والكبريت والملح والرخام وغيرها •

الصناعة :-

بالاضافة الى معامل السكاكر الموجودة في العراق فهناك معامل للنسيج والصوف والملابس القطنية والسجاد وهناك معملالاسمنت ليسد حاجات البناء والانشاءات المحلية ولا تزال الحكومة جادة ومصممة على تصنيع البلاد وترقية صناعتها •

التجارة :-

ان اهم واردات العراق هي المنسوجات والمصنوعات الفولاذية والحديدية والمكائن والسكر والشاي والسيارات والورق وغيرها •

اما الصادرات فهي التمور والمواشى والحبوب والقطن والصوف والجلود
الخام .

ان المعلومات التالية عن الواردات والصادرات والصناعة في العراق
مقتبسة من التقرير السنوى للمصرف الصناعى وهى :

١- المكائين المستوردة	الوزن بالطن	القيمة بالدينار
سنة ١٩٤٥	١٩٨٦	٣٥٥.٣٣٧
سنة ١٩٤٦	١٠٨٨٧	١٥٦٤.٤٣١
سنة ١٩٤٧	١٩٣٦٨	٢.٥٧٨.٦٧٢
سنة ١٩٤٨	١٣٤٨٢	٣.٠١٨.٩٢٥ *

* يشمل هذا الرقم الآلات والمكائين المستوردة خلال المدة الواقعة بين ١ كانون
ثانى و ٣٠ ايلول سنة ١٩٤٨ .

٢- أما أهم المواد الأولية المصدرة من العراق فهي :

الجلود والجلود المدبوغة		الصوف	
السنة التقويمية	الكمية بالطن	القيمة بالدينار	الكمية بالطن
١٩٤٦	١٤٤٦	٣٧٠.٩٥٠	٧.٣٩٧
١٩٤٧	١.٠٠٦	١٥٤.٥٧٤	٣٧٣.٣٤٩
١٩٤٨	٢.٨٢٦	٢٨٤.٠٥٩	٧.٠٦٣

القطن

السنة التقويمية	الكمية بالطن	القيمة بالدينار
١٩٤٦	٢٧٦	٣٩.٠٨٨
١٩٤٧	٢.٢٣٤	٣٦٣.٩٥٥
١٩٤٨	٤٧١	٧٩.١١٨

٣ - المشاريع وعدد الشركات ورؤس الاموال المؤسسة في العراق لاغراض الصناعة من سنة ١٩٣٦ فهي كما يلي

السنة المالية	المؤسسة فيها	رؤس الاموال	المشاريع القائمة	رؤس الاموال بالدينار العراقي
من سنة ١٩٣٦ الى ٣١/٣/١٩٤٨	٥٥	٤٠٠ ر ١٦٩	٥٥	٤٠٠ ر ١٦٩
من ٣١/٣/٤٨ الى ٣١/٣/٤٩	٢	٣٧٥ ر ٠٠٠	٥٧	٤٤٤ ر ٠٠٠

٤ - اما عدد العمال المسجلين في الصناعات المختلفة فهي

العدد	ذكور	اناث	معدل اجورهم اليومية
٤٨٢٩٦	٤٤٦١٧	٧٦٣	تراوح من ١٦٧ فلس الى ٣٨٧ فلس

ايران

مساحتها ٦٢٨٠٠٠٠ ميل مربع ونفوسها حسب احصاء سنة ١٩٤٧ ١٩٠٩٠٠٠٠ نسمة •

الزراعة :-

ان حوالى ١٥ ٪ من مجموع اراضى المملكة الايرانية يستغل فى الزراعة ويمكن استغلال مقدار اكبر فيما لو تحسنت مشاريع الري الضرورية • وفى النية انشاء عشرة سدود لتحسين انظمة الري •

ان الحنطة والشعير تكون اهم المحاصيل الزراعية وقد نجحت زراعة الشاي والسكر نجاحا عظيما فى السنوات القلائل الماضية •

ان مشروع الخمس سنوات ومشروع السبع سنوات الجديد قد خصص قسما كبيرا من الاموال لتحسين الري والزراعة • هذا واما « مرسوم توزيع الاراضى » الذى صدر سنة ١٩٤٦ سيساعد الفلاحين على امتلاك اراضى كافية لكل واحد منهم ويقوم المصرف الزراعى بمساعدة هذا المشروع وذلك بالقروض التى يقدمها للفلاحين •

الصناعة :-

لا يمكن اعتبار ايران قطرا صناعيا بالرغم من التقدم المحسوس الذى حصل فى بعض المصانع ولا سيما اثناء الحرب العالمية الثانية • ان الحكومة الايرانية تسيطر على المناجم والغابات ومحاصيل القطن وتملك ايضا امتيازات اخرى من المصانع الباقية •

اهم متوجات ايران هى النفط والصوف والقطن والجلود والافيون والسجاد وغيره •

لايران كمية لا بأس بها من المعادن ولو انها غير مستغلة نسييا ومن اهمها الفحم والحديد والنحاس والمعادن الاخرى • ان الفحم المستخرج فى ايران كاف فقط للمصانع والاستهلاك المحلى •

التجارة :-

الفى احتكار الحكومة للتجارة الخارجية ومع هذا فانها لا تزال محتكرة لبعض البضائع التى لا يمكن استيرادها الا باجازات خاصة ، واهمها الحبوب والسيارات والشاى والسكر وغير ذلك •

اهم موانئ ايران هى بندر عباس وخرمشهر وبوشهر وبندر شابور على الخليج الفارسى واستير وبهلوى وغيرها على بحر قزوين •

ومن اهم واردات ايران هى الشاى والسكر والمكائن والاقمشة القطنية •

سوريا ولبنان

سوريا ٥١٦٠٠ ميل مربع نفوسها في سنة ٤٦ كانت ٣٦٦٢٠٠٠ نسمة

لبنان ٤٠٠٠ ميل مربع نفوسها في سنة ٤٤ ١٦٠٠٠٠٠٠ نسمة

الزراعة :-

ان سوريا ولبنان بلاد زراعية ويعتمد ثلثا سكان البلاد على الزراعة وتربية الماشية • ولكن طرق الزراعة متأخرة بالرغم من اعتماد البلاد عليها • الحبوب هي اهم منتوج في البلاد وهي الحنطة والشعير والذرة وكذلك تزرع القطن والتبغ •

ان سوريا بلاد فقيرة في معادنها ولكن ربما يكون هذا بسبب قلة التنقيب عنها • وتوجد في شمال لبنان مناجم للحديد الخام والذي يعتبر من النوع الجيد • وهناك احتمالات بوجود النفط في مناطق مختلفة من البلاد ، وكذلك احتمال وجود الفوسفات والرصاص والنحاس والنيكل والكروم وغيرها •

الصناعة :-

ان اهم صناعات سوريا هي معامل الطحين ودهونات الصابون والاقمشة الحريرية وغيرها •

التجارة :-

اهم ما تستورده سوريا ولبنان هو : المنسوجات ، والمعادن المعدنية ، والاطعمة ، والخضروات والحيوانات واما منتوجاتها فهي المواد الكيماوية والكماليات وغيرها •

اهم صادرات سوريا : الصوف ، وزيت الزيتون والصابون والاقمشة الحريرية والحنطة والشعير والفواكه والقطن وغيرها •

المملكة العربية السعودية

مساحتها تقدر بـ ١٧ مليون ميل مربع ونفوسها حوالى ٦ ملايين نسمة حسب احصاء سنة ١٩٤٦ • بضمنها اليمن وحضرموت •

الزراعة :-

ان الزراعة فى هذه البلاد معدومة تقريبا وذلك لانعدام المياه فى هذه البلاد الصحراوية ولكن هناك بعض المشاريع للرى التى لا تزال تحت الدرس وهذه المشاريع تهدف الى خزن مياه الامطار الساقطة حول الطائف وتوزيعها بعد ذلك •

ان التمر هو الغذاء الاساسى لسكان الصحراء ويتج الحجاز نوعا ممتازا من التمر يصدر قسم منه الى الخارج •

ان البلاد السعودية هى خامس بلاد فى انتاج النفط مع العلم وان استخراج النفط لم يستغل تماما حتى الآن • وقد ادى اكتشاف النفط الى تحسين وارتفاع مستوى الحياة المعاشية لسكان هذه المملكة •

اما الصادرات عدا النفط فهى اشياء لا تذكر وتعتمد هذه المملكة على البلاد الاخرى حتى فى طعامها • واهم واردات المملكة بالاضافة الى امتيازات النفط فهى رسوم الحج التى تجبئها من الحجاج كل عام •

واهم ما تستورده البلاد هى الملابس والحبوب والشاي والسكر والقهوة والرز والمكائن والسيارات •

باكستان

ان مساحة الباكستان مع الدول التى التحقت بها هى ٣٦٠٧٨٠ ميل مربع ونفوسها الآن حوالى ٨٠٢٦٠٠٠٠ نسمة •

الزراعة :-

ان الباكستان بلاد زراعية وان ٨٠ ٪ من سكان البلاد يعتمدون على الزراعة اما بصورة مباشرة او غير مباشرة • ان التربة خصبة ويعتمد قسم الباكستان الشرقى على الامطار بينما القسم الغربى يعتمد على الرى ومشاريعه فيها من اعظم مشاريع الرى فى العالم •

اهم محاصيل البلاد الزراعية هى الحنطة والرز ، وان ما تنتجه من ذلك يزيد عن حاجة السكان فتصدر القسم الباقى منه الى الخارج •

اما القنب فان الباكستان اعظم منتج له اذ ينتج ٧٥ ٪ من ما ينتجه العالم • وكذلك القطن فانه يزرع فى البنجاب الغربى ويصدر منه كميات لا بأس بها • والشاي والتبغ يزرع فى الباكستان الشرقى ويصدر جميعه الى الخارج ، كل هذا بالاضافة الى الاصواف والجلود وغيرهما وتصدر الباكستان الى اوربا واميركا كميات كبيرة من المواشى •

الصناعة :-

ان الصناعة فى الباكستان معدومة تقريبا وذلك لان هذا القسم من الامبراطورية البريطانية كان نصيبه الاهمال وعليه فان الباكستان عليها ان تبدىء من الاساس • ان المعامل الموجودة فى الباكستان الآن هى معامل السمنت والادوات الرياضية والجراحية وعدد من معامل القطن ولكن الباكستان وضعت خططا جارية لتصنيع البلاد ومن اهمها مصانع النسيج والسكر والجلود والمواد الكيماوية التى ابتدىء بها الآن وكذا المعامل

الآخري وهى معامل صنع الآلات الزراعية والادوات الكهربائية والورق والسكر وغيرها • وان اعظم مصنع للسكر فى هذه المنطقة من العالم قد اسس الآن فى « ماردان » فى الباكستان الغربية •

المعادن :-

ان الباكستان تنتج حاليا النفط والفحم والجص ولكن النفط غير كاف لحاجات الباكستان •

ان اهم واردات الباكستان هى القطن المغزول والملابس القطنية والمكائن والسيارات والادوات والاجهزة الآخري •

واهم صادراتها :- القطن والقنب والجلود والصوف والشاى •

مصر

مساحتها : ٣٨٦١٥٨ ميل مربع نفوسها ١٩ مليون نسمة حسب احصاء سنة ١٩٤٧ •

الزراعة :-

ان القطن المصرى هو من احسن انواع القطن فى العالم وتنتج منه ٦٠ ٪/٠ من منتج قطن العالم وعليه فقد انشأت معامل للحلج والنسيج والغزل •

وقد ادخلت حديثا زراعة بعض الحبوب والفواكه الى مصر ونجحت نجاحا تاما هذا بالاضافة الى زراعة قصب السكر والقنب وما شاكلة •

ولقد تحسنت تربية المواشى فى مصر اثناء الحرب الماضية تحسنا كبيرا •

الصناعة :-

ان التغير الظاهر فى اقتصاديات مصر منذ سنة ١٩٣٦ هو تصنيع البلاد التى كانت قطرا زراعيا بحتا • وان ما خصص للزراعة فى مشروع الخمس سنوات هو لتأسيس البنك الصناعى ومعهدا للابحاث الصناعية والعلمية • وهناك معامل للاسمدة كالتترات وغيرها •

المعادن :-

اخذ استخراج النفط يزيد فى السنين الاخيرة لدرجة ان ما يستخرج اصبح كافيا لحاجات البلاد الداخلية • ويستخرج الكبريت بكمية كبيرة ويصدر ٩ اعشاره الى اليابان • وهناك المنغنيز الذى تصدر مصر ٢٠٠ طن منه كل سنة • وهناك معامل للسمنت وتنتج حوالى ٩٠ ٠/٠ من حاجات البلاد •

ويوجد الحديد بكمية كبيرة قرب اسوان ولكن لم يستخرج حتى الآن ولكن عدم العثور على الفحم هو من اهم الصعاب التى تواجه استغلال هذا الحديد الخام •

اهم معامل مصر :

النسيج • القطن • السكاير •

التجارة :-

اهم ما تستورده مصر هي الانسجة ، الاسمدة والمواد الكيماوية والوقود والمكائن والمنتجات الصناعية والورق وغيرها •

اما اهم الصادرات فهو القطن وبذوره ودهن بذور القطن والبصل والرز والسكاكر والفوسفات والجلود والمنغنيز الخام والصوف وغيرها •

الصيرفة :-

ان البنك الاهلى فى مصر هو الذى يصدر العملة المصرية وقد تغير البنك المركزى فى سنة ١٩٣٩ •

شرق الاردن

مساحتها ٩٠٠٠٠ كيلومتر مربع ونفوسها ٣٤٠٠٠٠٠ نسمة

الزراعة :-

ان جميع الاراضى الصالحة للزراعة مستغلة فى الزراعة تقريبا • ان هذه المملكة تنتج انواعا مختلفة من الحبوب والخضروات كالحنطة والذرة والشعير والسمسم • اما تربية المواشى فتكون جزءا مهما من حياة المملكة الاقتصادية •

الصناعة :-

تملك هذه المملكة المؤسسات الصناعية الآتية :-
معملين للتبوغ وثلاثة معامل للتقطير ومعملين للمعكرونى واربعة معامل نسيج واربعة معامل للنشاء ومعمل واحد للمربى ومعمل لصنع الجلود •

المعادن :-

بعد التنقيبات التى جرت اخيرا هناك احتمالات بوجود الحديد والنحاس والمنغنيز • اما الجص والفوسفات والسليكات فانه مستغل الآن بصورة تجارية •

الواردات والصادرات :-

اهم صادرات البلاد هى الغنم والماعز والغنم والجلود والصوف والفوسفات اما الواردات فهى السكر والرز والقهوة والطحين والشاى والصابون وزيت الزيتون والنفط والكيروسين والاقمشة والاحذية والحديد والخشب والورق •

افغانستان

مساحتها ٢٧٠.٠٠٠ ميل مربع ونفوسها تقدر بـ ١٢ مليون نسمة

الزراعة :-

ان افغانستان بلاد جميلة ومناخها جاف قارى • وان ١٤/١ من مساحة البلاد يستغل فى الزراعة مع العلم بان اراضيها خصبة فى معظم المناطق •
واهم حاصلاتها الزراعية هى الحنطة والرز والشعير والسكر وغيرها •
والفواكه تنتج بصورة كبيرة وتكون الغذاء الرئيسى لقسم من السكان طول السنة اما بحالته الاعتيادية او الجافة •

لم تستغل ثروة افغانستان المعدنية والمعروف بان شمال افغانستان غنى بالنحاس والرصاص والحديد • ولم تستثمر حتى الآن منابع النفط ومناجم الفضة بالرغم من وجود الاخيرة فى وادى بانجشهر •

الصناعة :-

توجد فى كابل معامل تنتج على مقياس صغير بعض الصناعات كالشخاط والازرار والجلود والاحذية • وكذلك يوجد معمل للصوف والقطن •
وتوجد ايضا معامل خاصة لاتاج ما يحتاجه الجيش من ذخائر وملابس واحذية •

التجارة :-

تسيطر الحكومة على التجارة الخارجية للبلاد بواسطة المصرف الوطنى الافغانى اما اهم ما تصدره الافغانستان فهو القرو والجلود وجلد القوزى والثعلب والاحجار والسجاد والفرش والستائر والفواكه المجففة وغيرها
واهم ما تستورده البلاد هو الشاى والقهوة والكاكاو السكرائر والورق والتوابل والنفط والسمنت والمكائن والمنتجات النسيجية وغيرها •

تركيا

ان مساحة تركيا هي ٢٩٦١٠٧ ميل مربع ونفوسها ١٨٨٦١٠٠٠ نسمة حسب احصاء سنة ١٩٤٥ .

الزراعة والرعى :-

بالرغم من التقدم الذى حصل فى الحقل الصناعى فان اقتصاد تركيا لا يزال معتمدا على الزراعة وان اكثر من ٦٥ ٪ من السكان يشتغلون فى الزراعة .

ان مشروع الخمس سنوات يضم مشاريع كثيرة للرعى وتحسين الزراعة والبنك الزراعى هو المسؤول عن دفع قيمة الاراضى التى ستوزع على الفلاحين وكذلك تجهيزهم بالمواشى والقروض . وان ادخال الآلات الحديثة على الزراعة هو من اهم ما يرمى اليه مشروع الخمس سنوات ان اهم ما تنتجه تركيا من المزروعات هو التبغ والحبوب والحرير والتين والزيتون والفواكه المجففة واللوز والجلود والفرو والصوف .

الصناعة :-

لقد نشطت الصناعة فى سنة ١٩٢٨ وقد انشأت اثناء مشروع الخمس السنوات الذى ابتداء فى سنة ١٩٣٤ معامل للحديد والفولاذ والنسيج والتعدين والورق والزجاج والسكر والسمت ولا زالت الصناعة تتقدم طبقا لمشاريع الخمس السنوات الماضية حيث اسست صناعة المواد الكيميائية وتوسعت اهم المعادن فى تركيا هي الحديد الخام والفحم والكروم والنحاس وغيرها ويستغل قسم كبير منها بالاضافة الى التنقيتات التى تجرى عن النفط وغيره .

التجارة :-

ان اهم واردات تركيا هي ورق الطباعة والغزل الصوفى والقطن والمطاط ومنتجاته والجلود الخام والحديد والمنتجات الفولاذية والمكائن اما صادرات البلاد فهي الفواكه الطرية والجافة ، الحنطة والشعير والسمسم . الخضروات المجففة والتبوغ بانواعها والسكر والقطن والحرير ، الجلود ، الفحم ، ومعادن الكروم .

اندونيسيا

جزر الهند الشرقية

تنقسم اندونيسيا من حيث التسمية الجغرافية الى ثلاثة اقسام :
اولا : سوندا الصغرى وتطلق على مجموعة جزر بالى ، لومبو ، سمباوا
فالوريس ، سولار ، ألور ، تيمور ، روتى وبعض جزر اخرى •
ثانيا : سوندا الكبرى - وتطلق على مجموعة جزر سومطرة وجاوه
وبورنيو وساليس وبعض الجزر المجاورة •

ثالثا : جزائر ملوكو ، بابوا - وتطلق على جزر هالمهيرا ، ترانتي وأبى ،
سولا ، سيرام ، أمبون ، باندا وغيرها من الجزر الصغيرة وتتألف الجمهورية
الاندونيسية المتحدة بصورة مؤقتة من الولايات الآتية : سومطرة الشرقية
وسومطرة الجنوبية ورباو وبانكا وبلتونج وباسونران وجاوة الوسطى ومادورا
وجاوة الشرقية واندونيسيا الشرقية وكليمانتان (بورنيو) الغربية وداياك
بيسار وبانجار وكليمانتان الجنوبية الشرقية وكليمانتان الشرقية وايربان
(غينيا الجديدة) التى سيقدر وضعها السياسى خلال عام واحد •

جاوى :

مساحتها مضافا اليها مساحة جزيرة مادورا هى ١٣١٦١١ كيلومتر
مربع • وهى الرابعة فى ترتيب الكبر بين جزائر اندونيسيا • سكانها يبلغ
٤١٧١٨٠٠٠ مليون نسمة بضمنهم بعض الاوربيين والصينيين والاسيويين •
اغلب السكان من المسلمين الا قسم صغير جدا منهم يعتقدون المسيحية او ممن
يعبدون الاوثان • وفى جاوه اجناس مختلفة وتختلف طباعهم باختلاف
اجناسهم •

الزراعة :

ان معظم زراعة جاوه هى زراعة الارز فى مزارع دائمة السقى والتى
تسمى « ساوا » • ان مساحة جاوه ليست من الكبر بحيث يستطيع السكان

ان يقيموا السدود فى انهارها الكثيرة او يدرجوا سهولها • اما جزيرة مادورا فهى اقل خصوبة من جاوه والتي لا يفصلهما سوى مضيق صغير • ان تربتها جيرية على الغالب ، ومزارع الارز الدائمة الرى موجودة فى المنخفضات من السهول ولذا فان ما تنتجه من الارز لا يكفى السكان ، وعليه فيعتمدون على تربية المواشى والصيد •

ان المادوريين مثل الجاويين ينتمون الى الجنس الملايوى ولكنهما مختلفان كثيرا ، فهم سريعو الغضب وقل تمسكا بالرسميات فى سلوكهم • ان جميع المادوريين مسلمون ويرجع ذلك الى تأثير العرب الذين يعيشون بينهم والذين يكن لهم المادوريون الاحترام •

سومطرا :

مساحتها ٤٤٠٠٠٠ كيلومترا مربعا وهى ثاينة جزائر اندونيسيا الكبيرة وخامس جزائر العالم الكبيرة • واقصى طولها نحو ١٧٥٠ كيلومترا واقصى عرضها نحو ٤٠٠ كيلومتر • يخترق خط الاستواء قلب الجزيرة • يقطن هذه الجزيرة ٨٠٢٥٤٠٠٠ مليون نسمة • اهم مدنها (بلنابنج) و (فيدان) وكلاهما فى القسم الشرقى والاولى مشهورة فى التجارة وهى قاعدة بترول والثاينة مشهورة فى تجارة الطباق • من الصعب تقسيم السكان الى اجناس واقسام واضحة وذلك لكثرتهم • ان جزيرة سومطرا هى الجزيرة الوحيدة بين جزر اندونيسيا التى غرس فيها الاسلام غرسا عميقا فهى اول الجزائر فى اعتناق الاسلام • الى جانب الاسلام فهناك بضعة آلاف من الوثنيين و ١٧٠ الف فقط من المسيحيين •

مقتبسة عن نشرة مكتب الاستعلامات عن السكرتارية التجارية لاندونيسيا سنة ١٩٤٨ فى القاهرة ومصادر وطنية اندونيسية اخرى •

المطابق - الادوات - المواد الجاهزة

التوزيع عالياً

ذكرنا في اول هذا الكتاب اننا قد قررنا توزيع ريع الكتاب على المدارس الاهلية وغيرها بغية نشر الصناعة الاولى والاعمال الحرة وتعويد الناشئة على عدم الاعتماد على الوظائف التي تقبر المواهب وقلنا اننا سنؤلف لجنة خاصة تكون مهمتها توزيع هذا الكتاب واستلام ائمان وتحضير بعض الادوات والمكائن التي تكون نواة للتصنيع الابتدائي فيفيد الطلاب الفائدة المرجوة العظمى •

وفيما يلي قائمة ببعض المكائن والادوات والمواد الجاهزة للبيع وتحضيرها مع اسعارها •

التسلسل الثمن بالدينار

- (١) ٥٠ مائة (اربست - الفانة) راجع ص ١٢١ •
- (٢) ٢٥٠ سينما ناطقة (انيماتو كراف) ذات ١٦ ملتر كهربائية من ١١٠ - ٢٢٠ فولت مع سماعة تكفي لمشاهدة خمسمائة شخص مع ترانسفورمر (محول) وشاشة ومنضدة اوتوماتيكية •
- (٣) ٥٠ مائة خياطة نسائية تشتغل بالرجل (امريكية رقم ٣ر٥) مع بعض الادوات •
او مائة خياطة للرجال تشتغل بالرجل (امريكية رقم ٥)
- (٤) ٥٠ ادوات صناعية لتعليم صناعة الاحذية في المدارس وهي ستة ازواج قوالب لصنع الاحذية للرجال مع عشرة

ازواج قوالب لصنع الاحذية للاولاد مع سبعة ازواج قوالب لصنع الاحذية النسائية مع الادوات التالية :
سكين عدد (٢) ومسط (١) وكلايتين للجبر وكلايتين عادى وييج يدوى لعمل الازرار وسكين داير مع شقة نعل عدد (٢) مع ٧ كيلو وجه جلد (٢٠ قدم) ولفة خيوط (١٧٠) غرام كتان ومسمار وتيل ٢ كيلو وقياطين عدد (١٢) وعلبة صبغ وجه فرنسى ومشمع نصف يردده للاسطار ومخضف عدد (٢) واوتى عدد (٣) ومبرد الى آخره وهو مؤلف مجموعة لصناعة الاحذية.

- | | | |
|-----|--|----|
| ١٠٠ | ماكينة سينمائية اوتوماتيكية (صندوق الدنيا) مع فلم واحد حديث متنوع راجع صحيفة ٢٠٠ . | ٥ |
| ٥٠ | ماكينة اوتوماتيكية لبيع الكارتات راجع صحيفة ١٩٣ . | ٦ |
| ٧٥ | ماكينة لتعمير وخياطة الاحذية المستعملة مع ادوات اضافية وسندان للترقيع ومقدار مسامير مختلفة وكمية خيط ومطرقة واصباغ ونعلجات الخ ... | ٧ |
| ٢٠ | عدة تجارية اولية مع عشر لوحات خشب معاكس (منشار، مطرقة ، زنده ، مزرف ، مقل ، منقار) الخ ... | ٨ |
| ٥ | لاستيك (مطاط) للرياضة البدنية (ماركة كود موركن) عدد ١٠ للنساء وللرجال (خاص لتقوية العضلات) | ٩ |
| ٣٨٠ | ماكينة خياطة احذية ماركة (لاندس) لخياطة نعل الحذاء مع خصاف وأبر عدد ٢٤ وخيوط وموتور . | ١٠ |
| ٤٥٠ | ماكينة مكوى بخارى مع بويلر راجع صحيفة ١٨٩ . | ١١ |

- ١٢ ٢٠٠ اربع مكائن خياطة اوتوماتيكية للالبسة مع مناضدها
ومحركها الكهربائي وكافة لوازمها •
- ١٣ ١٨٠ ماكينة لخياطة بسوت الازرار (الك) مع المحرك
الكهربائي والمنضدة الخاصة •
- ١٤ ١٥ عدة صناعية اولية للسراجة تتألف من مخطط برأسين
عدد (١) وسكين ومسط عدد (١) وبركال عدد (١)
ومخطط برأس عدد (١) وكازن عدد (١) ومبرد واحد
وسنبه تزريف دك عدد (٥) ومطرقة عدد (١) •

ان كافة هذه المكائن والادوات والمواد تفيد العامل والطالب على السواء
وان الشركة على استعداد لتقديم كافة الارشادات والتعليمات الفنية وهى تؤكد
ان الارباح مضمونة اذا كانت هناك رغبة حقيقية للعمل • ان تصنيع البلاد
يتطلب حتما تعويد الناشئة على الصناعة والاقتصاد والتدير والتوفير منذ
الصغر •

وفيما يلي نبذة عن المكائن والالات والفائدة المرجوة منها •

- (١) ماكينة ارتيست ويستفاد من هذه الماكينة بتعليم الطلاب الصناعة عليها
وبيع انتاجها بأرباح بسيطة على ان يكون الطالب الذى يتمرن عليها مسؤولا
عن الاضرار التى يحدثها •
- (٢) السينما الناطقة :- تعرض بواسطتها افلام اخلاقية صناعية تهذيبية
رياضية وثقافية لمحاربة الافلام التجارية الهدامة والبذئية ، وذلك مقابل
رسوم دخولية بسيطة لا تتجاوز العشرة فلوس عن كل شخص •

- (٣) مكائن الخياطة : يتعلم عليها الاحداث من كلا الجنسين لكي يتمكنوا من القيام بخياطة البسة للتلاميذ والفقراء والمتعدين وغيرهم باجور واطقة ايضا .
- (٤) الادوات لصناعة الاحذية تصنع عليها انواع الاحذية للتلاميذ والفقراء وغيرهم وتباع بارباح بسيطة فيستفيد التلاميذ من هذه الصناعة ويحصلون على احذية متينة رخيصة جدا تقاوم المنتج الاجنبى .
- (٥) ماكينة سينمائية او توماتيكية تشتغل عند وضع ١٠ فلوس لكل متفرج فتمكنه من مشاهدة رواية مختصرة بديعة جدا للتسلية .
- (٦) ماكينة لبيع البوست كارت تباع صوراً جميلة (بوست كارت) مقابل وضع ١٠ فلوس ، ويمكن صنع وطبع البوست كارت هنا محلياً من نوع خاص بمناظر ورسوم ملائمة بـ ثمن بسيط جداً . فيكون الربح من الفرق كثيراً .
- (٧) ماكينة وآلات لتصليح الاحذية وتعميرها والاستفادة من وارداتها وتعويد الطلاب والفقراء طرق المحافظة على الاحذية وتعليمهم اصول التعمير والاقتصاد .
- (٨) عدة تجارية لتعليم التجارة الاولى ويمكن ان تصنع بواسطتها اشياء فنية كثيرة من موبيلة ومكبات وكراسى وغيرها للمدارس والتلاميذ وغيرهم بأسعار وارباح بسيطة .
- (٩) مطاط للرياضة ويمكن توزيعه على الطلاب ليتربوا بواسطتها لتقوية عضلاتهم مقابل اجور بسيطة لكل يوم .
- (١٠) مكائن لخياطة نعل الاحذية ميكانيكياً يمكن بواسطته خياطة الاحذية بكميات كبيرة فى المدرسة تكفى لخياطة احذية الطلاب ولعامل الاحذية الاهلية وغيرها باجور بسيطة .
- (١١) ماكينة لكى الالبسة بواسطة البخار ميكانيكياً فيتمرن الطلاب على اشغالها وبنفس الوقت يقومون بكى ملابسهم وملابس غيرهم باجور اقتصادية بسيطة .

- (١٢) مكائن للخياطة للانتاج الكلى تشتغل بواسطة الموتور الكهربائى •
 (١٣) مكائن الخياطة الايلك (بيت الدكم) للثياب والطقم (قاط جاهز)
 بسرعة وهذا ايضا ذو فائدة للانتاج الكلى •
 (١٤) عدة ادوات سراجية اولية للاعمال الجلدية وغيرها •

ان المكائن والعدد والادوات المذكورة اعلاه هى للمراحل الصناعية
 الابتدائية ويمكن تحسينها وتوسيعها تدريجيا حتى تتكامل فتصبح معامل
 صناعية ذات اهمية كبيرة فى المستقبل وان طرق تنظيم هذه التشكيلات تتم
 كما يأتى :-

اولا : عندما تتألف اللجنة المسؤولة عن تنظيم ومراقبة هذه الصناعات
 يخصص فى كل مدرسة محل خاص للتعليم الصناعى ومعرض لتصريف
 الانتاج ويكون تحت مسؤولية من تعهد اليهم هذه المهمة من قبل اللجنة
 المسؤولة •

ثانيا : كيفية توزيع الاعمال - انا نقترح ان توزع اعمال هذه الصناعات
 على التلاميذ كما يلى :

- أ - ينتخب من يرغب ان يكون مسؤولا عن ضبط الحسابات •
 ب - من يرغب ان يكون مسؤولا عن امانة الصندوق على ان يكون تابعا للضمان
 ج - ينتخب من يرغب ان يأخذ مسؤولية البيع والتصريف وايجاد الزبائن
 للانتاج والارباح لهذا المشروع •
 د - لمن يرغب ان يتعلم الصناعة يمكنه ان يدخل فى الصنف الذى يختاره •
 وحيثئذ يكون هؤلاء الطلاب قد تعودوا منذ الصغر على احترام النظام
 والعمل ، وعلى اصول مسك الحسابات ، واصول ضبط المال ، وطريق
 البيع والشراء ، والتوفير ، اما الآخرون الراغبون فى الصناعة فانهم
 يتعلمون الصناعة ، باتقان كل حسب رغبته فاذا ما اتموا دراساتهم
 يكونون قد تعلموا الثقافة وبجانها اعمال حرة اخرى كالحسابات ،
 وضبط صندوق المال ، وتعلموا طرق البيع والشراء ، فيكونون نواة

لنهضتنا المقبلة ويتعلمون الصناعة ، على ان تمنح جوائز سنوية لمن يمتاز بالنسب المذكورة ادناه :

- ١ - ٢٠٪ من الارباح جوائز سنوية للمتفوقين من الطلاب ولمن يؤدي مهارة كافية في البيع والشراء ومسك الحسابات وضبط الصندوق .
- ٢ - ٢٠٪ تقسم جوائز على الطلاب الماهرين والمتفوقين بالصناعة والذين يتمكنون من الانتاج الجيد والكلى وباقتصاد تام .
- ٣ - ٢٠٪ لأكساء ومساعدة الفقراء واليتامى من الطلاب وتسديد حاجياتهم الضرورية .
- ٤ - ٤٠٪ لشراء ادوات اضافية لتوسيع الصناعة .

ونقترح ان تكون اوقات الدوام للمباشرة بتدريس المناهج الصناعية بعد انتهاء الدروس الثقافية لطلاب المدارس وتعليم الآخرين في الاوقات العادية .

ان تعليم الصناعة والاعمال المطلوب القيام بها في المدارس سوف لا تنحصر في هذه الادوات فقط بل اتنا سوف نجهز هذه المدارس بمكائن للصناعات الحديثة الراقية والمهمة لصنع الادوات الميكانيكية على اختلاف انواعها وكذلك الكهرباء والكيمياء والتعمير والغزل والنسيج والحياكة وصناعة الورق والزجاج والصناعات الاخرى المختلفة الزراعية والرياضية والطباعة والرسم والتصوير وجميع الاعمال الفنية الاخرى فيبدأ بها بشكل عمل ابتدائي ثم يتطور تدريجيا حتى تصبح هذه جاهزة وكاملة تنتج كل ما تحتاج اليه البلاد اسوة باعمال ارقى الامم ونكون بهذه الوسيلة متكاتفين مع اخواننا من ابناء البلاد العربية والاسلامية يدا بيد . ومن الواجب ايجاد هيئات من ذوي الكفاءة لتقوم بتنظيم الروايات الفنية المشجعة التي تساعد على انهاض الروح الاقتصادية وتعرض على الشاشة البيضاء وتقوم هذه بالتبشير لعمالنا واثاجنا وكفاءة ابنائنا في العمل وتأمل في مدة خمس او عشر سنوات على الاكثر ان نصل الى مرحلة هامة وبمدة قصيرة يمكن ان نقف بفضل التنظيم والدقة في العمل وحسن الانتاج بمصاف الامم الراقية في هذا المضمار ، وليس ذلك بالمستحيل اذا بذلت الجهود الى جانب ما لدينا من عزم وثبات وصبر واثابة ، وعليه فان هذه

الوكالة مستعدة بتقديم توصياتها وارشاداتها في الاوقات المناسبة كما ستعين الوكالة احد اعضائها للتعاون مع الاعضاء الآخرين بالكشف والتدقيق ومراقبة الاعمال التي تتم في كافة هذه المدارس وملاحظة مدى نجاحها وتقديمها لتأخذ بأيديهم الى الخطوات السريعة للتقدم المضطرد .

لقد ادرجنا فيما سبق ائمان الآلات والادوات المختلفة التي تباعها هذه الوكالة وقد توخينا التخفيض المناسب وذلك تشجيعا منا للصناعة وقد اردنا من وراء ذلك ضرب الامثلة في التشجيع ولا يعنى هذا اننا نحاول ان نصرف بضاعتنا لان بوسعنا ان نستفيد منها اكثر لو اتخذنا طريقا آخر .

لقد هيأنا هذه الادوات والآلات بصورة خاصة لمعرفتنا التامة بفوائدها ، واننا سوف لا نتأخر عن شراء اشياء اخرى ملائمة تكون ذات فائدة لهذه المشاريع من جهات اخرى وان غايتنا الوحيدة هي الاشراف التام والتدقيق المستمر الى ابعد حد حتى يتم نجاح هذه المشاريع وبعد نجاح هذه المشاريع سنقوم بتنظيم شركات لكل صنف على اساس اوسع توزع اسهمها على المساهمين من ابناء الامة على ان نجعل ٢٥ ٪ / ٠ من هذه الاسهم من نصيب المدارس ويوزع الباقي على بقية المساهمين .

وبهذا العمل نكون قد هيأنا لمتخرجي هذه المدارس المعامل التي يمكنهم الاشتغال فيها ونكون في الوقت نفسه هيأنا ايضا العمال المهرة والمحاسبين والكتبة والبياعين وامناء الصندوق ممن تدربوا منذ الصغر على هذه الاعمال واتقنوها سبذلك تكون البلاد قد استفادت من مواهب ابنائها البررة .

وسوف لا تقتصر على هذه المشاريع بصورتها الابتدائية بل ستوسع - بفضل جهود المخلصين - الى ادخال كافة الصناعات والمخترعات الحديثة وبذلك نكون قد وضعنا نواة التصنيع الصحيح .

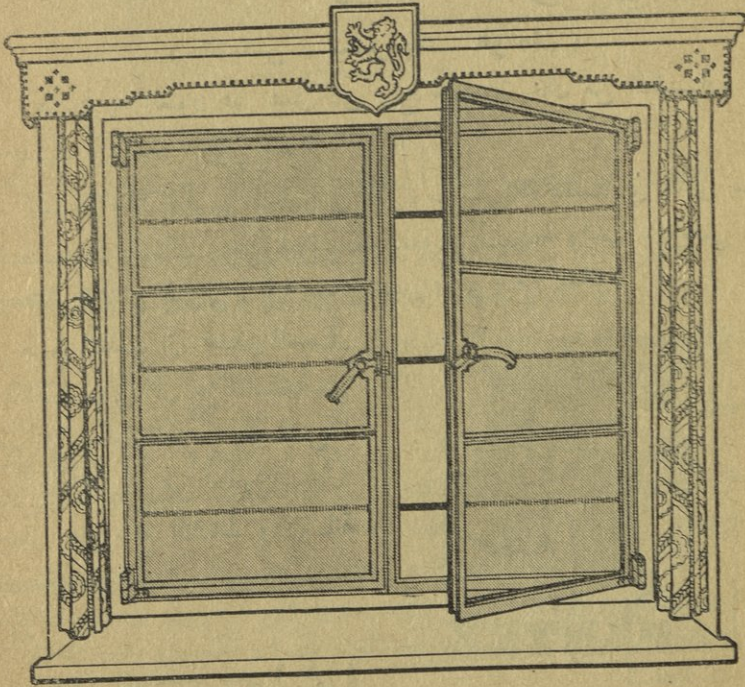
ولسنا نريد ان نحصر هذه المشاريع في العاصمة او في أماكن خاصة بل اننا نبغي ان تصل هذه المشاريع الى كل مدينة وقرية .

واننا نرجو مخلصين ممن يريد التعاون معنا ان يمد يده الينا ليكون له شرف خدمة ابناء هذا الوطن ونحن نعهد الله على اداء مهمتنا خير اداء نسأل الله ان يسدد خطا الجميع .

الشبابيك والأبواب الحديدية الانكليزية

(من معامل جورج راك الشهيرة G. R. وبعلامة الاسد G. C. A)
اشتهرت هذه الشبابيك الانكليزية المصنوعة من الفولاذ السويدي
المتين (النرمادة او توماتيكية ذات السلايد الخفى ، معمول بصورة متقنة جدا)
لدينا منها فى الوقت الحاضر :

حجم ٦٠ × ١٢٠ سم ذى اربع زجاجات بست قضبان حديدية
لها كونيات للتعويض عن الاطار يمكن تثبيتها فى الجدار من الجهات
الاربعة بواسطة البراغي والصمولات الخاصة حيث لا تحتاج الى اطار ويمكن
نصب عدة قطع منها على جهة واحدة بمجرد وضع (٤ او ٩) انج من بناء
الطابوق او وضع قطعة خشبية بين الاول والثانى .



اسعار التكيلف الحقيقية ثلاثة دنائير وتباع الآن بـ (٢٥٥٠) دينار
مع الكونيات والادوات الكاملة سعر الشباك الواحد *
وهناك نوع من حجم ٥٠ x ٦٠ سم ويبيع بسعر (١٩٥٠) دينار مع
الكونيات كاملة *

باستعمالك هذه الشبايك توفر لنفسك ائمان الاطار والقضبان الحديدية
هذا بالاضافة الى جودة الصنف وماتة المادة راجع :

وكالة التجارة العمومية ١/١٦٢ شارع الرشيد بغداد تلفون ٤٣٠٩

ملاحظة : ان المعامل المذكورة مستعدة لتجهزك بأى نوع من الشبايك
والهوائيات والابواب الحديدية التى تريدها من نوع ممتاز وباسعار تزاخم
الآخرين على الاطلاق *

الما كنة البخارية الاوتوماتيكية

(بانتيكس - ستيل بك - هوفمان)

هل تريد العثور على عمل ذى ربح مضمون خال من الخسارة تفيد
فيه نفسك وعائلتك فتعيش سعيدا ؟

امامك هذا المكوى البخارى الاوتوماتيكي الاقتصادى الذى يمكن
بواسطته كوى اكثر من ٢٥ بدلة كاملة فى ساعة واحدة ومعنى ذلك
ان معدل الانتاج اليومى (١٢ ساعة عمل) هو ٣٠٠ بدلة !



مع العلم ان هذا العمل
لا يكلف سوى اقل من صفيحة من
النفط لا يتجاوز سعرها مائة فلس!!
ان الربح من هذه الماكنة
متوقف على مبلغ النشاط والامانة
والصدق فى العمل وحسن معاملة
الزبائن *

يجوز ان تحدد سعر (كى)

البدة الواحدة ما يعادل نصف الثمن الذى يتقاضاه الآخرون او اقل من ذلك فيتضاعف عملك وتزداد ارباحك كثيرا .

ويجوز ان يكون الاقبال على المحل قليلا فى بادىء الامر الا ان الاقبال يزداد بازدياد نشاطك وحسن معاملتك والصدق فى المواعيد .

(ان معدل ارباحك فى السنة تعادل عشرة اضعاف ثمن الماكنة)
تعيش عوائل كثيرة فى اوربا وامريكا على ارباح عمل وانتاج مثل هذه الماكنة .

فكن واثقا من نفسك قبل ان تقدم على شراء الماكنة واعلم ان استمرار نشاطك يساعدك على النجاح راجع :

وكالة التجارة العمومية ١/١٦٢ شارع الرشيد بغداد تلفون ٤٣٠٩
ومعرض المكائن التابع للوكالة الواقع فى شارع الامين
ملاحظة : ان ما لدينا من هذه الماكنة عدد واحد من كل نوع فقط
وعند بيعها تفوتك الفرص وتضطر لتنتظر سنين .

ماكنة الغسل الأتوماتيكية

تغسل ١٠٠ - ٢٥٠ قطعة خلال ساعة واحدة وتجففها .

هذه الآلة الأتوماتيكية الحديثة بإمكانها ان تغسل هذه الكمية الكبيرة من الملابس دون اى ضرر او تمزيق او تغيير اللون .

لقد احدثت هذه الماكنة انقلابا كبيرا فى عالم النظافة فبوسعها ان تغسل كميات هائلة فى النهار دون الحاجة الى مس الملابس باليد .

ولكى يريج صاحبها عليه ان يتفق مع المدارس الرسمية والجيش والاهلين والمستشفيات والاوتيلات وغيرها ويتعهد بغسل وتعقيم الملابس وتجفيفها بكل سرعة وبأقل كلفة .

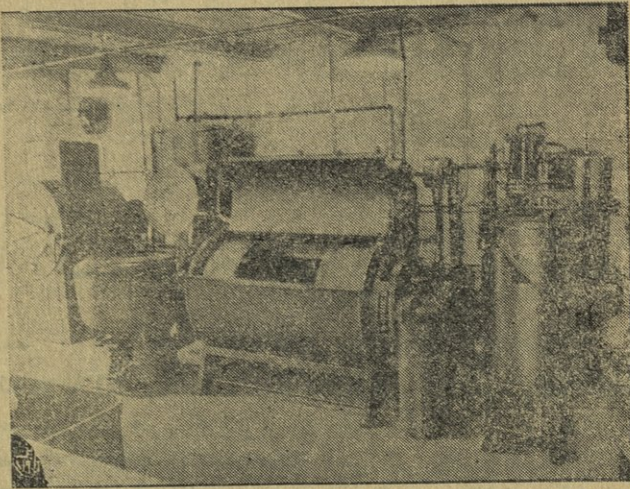
ان هذه الماكنة تستهلك من القوة الكهربائية ومواد الغسيل ربع ما تستهلكه عمليات الغسل الاعتيادية فلو فرضنا ان مصرف الغسيل الاعتيادى هو (مائتا فلس) فسيكون مصرف الغسيل بهذه الماكنة درهما واحد فقط !

ان ثمن الماكينة مرتفع بحيث لا يسمح للعائلات شراءها ولهذا يكون من المستحسن اتفاق شخصين او ثلاثة وانشاء

(شركة الغسيل العراقية)

وبامكان هذه الشركة ان تربح المبالغ الطائلة فيما لو عرف القائمون بامرها كيفية نشر الدعاية لها وترغيب الناس وتعويدهم على الاعتماد عليها .

وبوسع وكالة التجارة العمومية ببغداد ان تسهل لك استيراد هذه الماكينة وتساعدك ماديا وترشدك الى كيفية استعمالها .



فالى اولئك الذين يرغبون الاشتراك والربح من الاعمال الحرة تقدم هذه الماكينة واسعارها : الكبيرة ٣٥٠٠ دينار والمتوسطة ٢٥٠٠ دينار والصغيرة ٢٠٠٠ وهذه الاخيرة تنظف يوميا اكثر من ٢٠٠ كيلو البسة .

نداء الى المستوردين المختصين بالاسقاط :

الشاي

السيلائي • الاندنوسى • الهندى

لا نبالغ اذا قلنا اننا من ذوى الاختصاص القليلين فى هذه البلاد فى هذا الصنف • وكانت استيراداتنا من الشاي قبل الحرب يساوى ٧٠/٠ من جميع ما يستورده العراق وفى اثناء التموين كنا احد العشرين الذين اجيزوا باستيراد الشاي وكنا نستورد من افخر الشايات المعروفة بعلامة الاسد •

ان ارتباطنا ومعرفتنا التامة باهم الشركات الرئيسية المصدرة للشاي ومعرفتنا التامة بمعاملات الكثيرين منهم تضمن للمستورد بواسطتنا الحصول على افخر انواع الشاي •

ان الاسعار التى نحصل عليها لا يمكن مزاحمتها من اى مصدر آخر حيث اننا نضع ربحا بسيطا جدا يعادل المصاريف وهكذا يعمل اصحابنا المصدرون الذين هم اهل للثقة والخبراء بهذا الصنف منذ مدة طويلة •

احذروا التعامل مع وكلاء الاستعمار والمستوردين البعيدين كل البعد عن معرفة هذا الصنف ولا تفرنكم الكلمات المعسولة •

مخبرون وكالات التجارة الخارجية

REGISTERED TRADE MARK
G. C. A. H.



THE GENERAL
COMMERCIAL AGENCY HOUSE

I. M. Shushtarly Baghdad ابراهيم محمد شوشترلى - بغداد

احذروا الغش والتقليد والخداع •

لدينا نماذج من مختلف المصدرين الرئيسيين هناك •
 اننا بالرغم من انشغالنا في امورنا وتركنا استيراد الشاي منذ رجوعنا
 من سياحتنا الاخيرة حول أهم أقطار العالم ولكننا نؤكد للمتاعبين اننا سنعمل
 ما في طاقتنا لارضاء المستوردين من حيث النوع واليمن • سنعود الى العمل
 قريبا وسنقوم بارضائهم جميعا •

شرفونا بما تريدون وتفضلوا بطلباتكم بواسطة :

وكالة التجارة العمومية تلفون ٤٣٠٩

ملاحظة :

بالاضافة الى استيراد الشاي فاننا على اتصال وثيق لاستيراد دهن جوز
 الهند دهن الفستق • والكوبرا • الفلفل • الهيل • القهوة • الشخاط
 السويدي والايطالي الياباني وورق الجرائد والكرافت الكندي والسويدي
 والاصباغ بجميع انواعها للاقطان والحرير والاصواف وكذلك للجلود
 للمأكولات والمشروبات والزيوت وكذا المواد الكيماوية الصناعية والطبية •

آلة اوتوماتيكية تبيع صوراً

بحجم البوست كارت

ان هذه الآلة العجيبة تقدم اليك (حسب نصيبك !) صورة ملونة
 بحجم البوست كارت تمثل اى نوع من الصور التى سبق وتم حفظها فى
 داخلها •

وبوسع البائع ان يضع فيها صوراً مختلفة لمناظر البلاد الطبيعية والتاريخية
 وبطاقات المعايدة او غيرها ويكفى ان يضع المرء (٢٠) فلساً فى فم الآلة
 فترسل هذه الآلة صورة تسره وتعجبه !

انها تبيع بصورة اوتوماتيكية وصاحبها يستفيد منها الفوائد الكبيرة عندما
 يستعملها فى الحفلات والاعياد والمواسم المختلفة •

ان ثمنها زهيد جدا ويمكن مشاهدتها فى معرض شعبة التصليح التابع
 لوكالة التجارة العمومية فى شارع الامين •

الحاجة ام الاختراع

ماكينة تكتب او توماتيكيا وانت تتكلم !!

وعند الانتهاء وخلال دقيقة واحدة تعيد عليك ما قرأته فتسمع صوتك الحقيقي واضحا وبوسعك ان ترسل ما كتبت الى انحاء الدنيا داخل ظرف خاص ! ويسمع الناس صوتك كأنك امامهم !

يكفى ان تضع ريالاً واحداً (٢٠٠) فلس داخل الآلة التي تبدأ بتسجيل صوتك فوراً •

ان هذه الآلة كغرفة
تسع شخصين يجد فيها المرء
نفسه وكأنه داخل في مقصورة
خاصة يكفى ان يضع المرء المبلغ
داخل فم الآلة التي تبدأ في
التسجيل وما عليك الا ان تتكلم
ما تشاء بينما تكون الآلة
منهمكة في عملها •

(ملايين من الناس في
انحاء العالم !!)

استعملوا هذه الآلة
وارسلوا الى احبائهم بواسطة
اقرصها التي ترسل داخل
غلاف خاص •

انها احدى العجائب !!

يمكن مشاهدتها في وكالة التجارة العمومية شعبة التصليح والمكائن في
شارع الامين ببغداد وتباع مع ادواتها الاحتياطية •



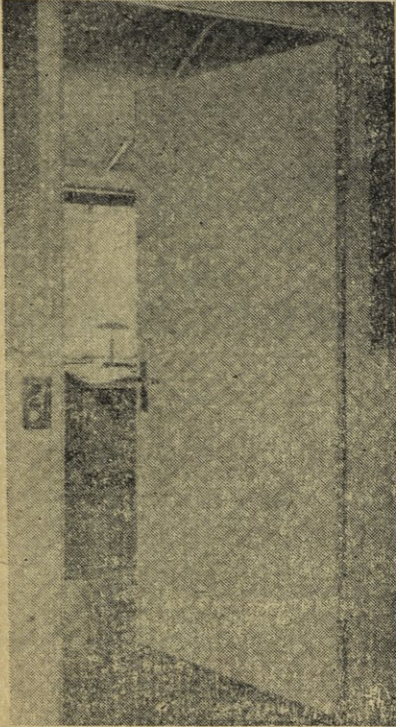
الى اصحاب العمارات والبنائين والمقاولين

الابواب السويدية

(علامة الثلاث نجوم الشهيرة)

ان معظم العمارات الشهيرة في امريكا وانكلترا او الاقطار الاوربية تستعمل الابواب السويدية ذات العلامة المعروفة (ثلاثة نجوم) وذلك لانها

THE
STAR ★★ ★
D O O R



تلائم جميع حالات المناخ المتغيرة فلا تتأثر بالرطوبة او الحرارة وتظل محافظة على متانتها ومنظرها الجميل الجذاب . انها دقيقة الصنع وذات

احجام مختلفة . فالحجم الاعتيادي هو الارتفاع ٢١٠ سم x ٩٠ سم العرض او ١٠٠ و ١١٠ سم بضمنه الاطار والاقفال والنرمادات والمقابض وغطاء القفل (البیجة) الكمية الموجودة لدينا محدودة جدا واسعارها واطئة وزهيدة جدا ثمن القدم المربع الواحد ٣٥٠ فلسا للحجم الكبير

ثمن القدم الواحد ٣٩٠ فلسا للحجم الصغير هذه الاسعار لمدة محدودة مع الاطار الكامل اغتنموا الفرصة

وتوجد لدينا ابواب كاملة بدون اطار وكذلك يوجد لدينا ابواب دواليب داخل الجدران باحجام مختلفة .

العطور ومواد التجميل وهل هي من الكماليات الضرورية؟!؟

انتقلت تجارة العطور ومواد التجميل من الشرق الى الغرب وكان العرب والمسلمون يجيدون انتاج العطور ومواد التجميل ويفخرون بالطيب •

ولن تستغنى المرأة عن العطور ومواد التجميل مهما كانت الظروف والاحوال ولكن الاسراف فى التجميل والانهماك فى التفنن فى انتاجه وترك انتاج المواد الضرورية كالفواكه والحبوب والغزول والنسيج وآلات ومواد الصناعة المختلفة يؤدى الى ضعف الامة وتقهقرها •

والامم القوية هى التى تتجه بكليتها نحو الانتاج الزراعى والصناعى ولكنها لا تنسى فى الوقت نفسه انتاج المواد الكمالية •

ومن (قبيل الصدف) عرضت علينا بعض الشركات عروضاً شتى كان من ضمنها بعض العطور ومواد التجميل وكنا مترددين فى استيرادها وعندما وجدنا ان العطور ومواد التجميل والتعقيم الاخرى قد فاقت مثيلاتها من حيث الجودة بالرغم من عدم جودة العلب والتغليف •

لذلك فقد كانت الصفقة رابحة لا من حيث المادة ولكن من حيث جودة الصنف •

والدليل على ذلك ان اكثر من ٩٠/٠ منها قد سطت عليها الايدي بعد شحنها ووصولها الى بغداد •

وهى :

رقم (١ و ٢) الروائح العطرية « كريستال » و « فورست فير » عطور فاخرة يظل تأثيرها على الملابس والاجسام مدة طويلة مع العلم انها ليست شديدة بحيث تصدم الانوف بل هى رقيقة رقة الهواء فى وقت الربيع !

(٣ و ٤) اما الكولونيا «تولا» «ورد روز» تمتاز بزيادة نسبة العطور في الكحول والغاية من هذه الزيادة هي الحيلولة دون تأثير الكحول على الشعر والجلد •

(٥ و ٦) اما (الكريم) «نيت كريم» و «يوث كريم» فهو على نوعين : نوع للتعقيم ونوع للتجميل ولهذين النوعين فوائد لا تخفى فالكريم نيت المعقم يقضى على جميع الالتهابات والامراض الجلدية • وكريم يوث للتجميل يساعد على اعادة الشباب وماء الحياة الى الوجوه •

(٧ و ٨) «معجون اسنان» و «بودر اسنان» يستعمل (البودر الخاص) الذى يقوى اللثة ويزيل الطرطر الذى يتلف الاسنان ويطيب الفم !

ويستعمل معجون الاسنان لتنظيف الاسنان وتعقيم الفم ومنع التهابات اللوزتين ! وطعمه طيب ورائحته جميلة جدا •

(٩) ويستعمل (بودر الحلاقة) فى اعطاء رغوة كثيفة تظل طرية اكثر من عشر دقائق •

وفيما يلى قائمة بمواد التجميل واسعارها :

رقم	الاسم	الوزن تخميناً	السعر الحالى
١ -	عطر كريستال	٥٠ غرام القنينة	٣٧٥ فلس
٢ -	عطر فورست فير (رائحة الغابة)	١٥ » »	٢٥٠
٣ -	كولونيا (تولا)	٩٠ » »	٢٠٠
٤ -	كولونيا ريروز	٧٠ » »	٢٥٠
٥ -	كريم نايت للتعقيم	٦٠ » »	١٢٥
٦ -	كريم يوث للتجميل	٦٠ » »	١٢٥
٧ -	بودر للاسنان	داخل علبة كارتون	٤٠
٨ -	معجون للاسنان	داخل تيوب	٧٥
٩ -	بودر صابون حلاقة	داخل علبة كارتون	٤٠
١٠ -	شامبو بودر (للظرف الواحد)	داخل ظرف	٧٥
١١ -	بودر للوجه بنوعين (للعلبة الواحدة)	داخل علبة كارتون	٤٠

ان الشامبو رقم ١٠ بصورة خاصة يقضى على القشرة ويقوى غدد الشعر ويمنع التهابات الرأس وطريقة استعماله بعد غسل الرأس وتشيفه يذاب هذا المسحوق فى مقدار كوب من الماء المغلى حتى يصبح رغوه بتمامه فيفرك بقوة فى الرأس وبعد ذلك بمقدار خمسة دقائق يخض الرأس بماء دافىء وينشف • يستعمل مرتين فى الاسبوع وفى خلال اربعة اسابيع تظهر فوائده ويمكن وضع مقدار قليل فى الرأس من زيت الزيتون النقى معطر بعد خضه فيزيد نمو الشعر وطراوته بعد استعمال هذا الشامبو •



العلاجات الانكليزية

للاحذية الالهية وللاحذية الجيش والشرطة للنعل الامامى والخلفى مع بساميرها •



ولدى الشركة نعلجات مستطيلة «جلس» الانكليزية ذات علبة تحوى على ٢٠ حبة ، وبثلاثة رؤوس ذات ٣٢ حبة فى كل علبة • ان باستعمال هذه النعلجات تجعل متانة حذائك يزداد ضعفين ومن الضرورى ونحن نجتاز ازمة خانقة ان نوفر ونقتصد وتدبر ولذا فمن واجب الصغير والكبير والغنى

والفقير ان يستعمل النعلجة ليوفر ٦٠ ٪ مما يصرفه سنويا فى سبيل الاحذية سعر العلبة الواحدة ٢٥ فلسا وكل كلوص ١٤٤ علبة ٣٥٠٠ دينار ولدينا نعلجات للاحذية الجيش والشرطة الخلفى والامامى باسعار جيدة • الكمية الموجودة محدودة جدا انتهزوا الفرصة قبل نفاذها

- ١٩٨ -

المكائن السينمائية الناطقة

ذات افلام (١٦) مليمتر

تستعمل هذه المكائن السينمائية الناطقة المتنقلة فى المدارس وقاعات الاحتفالات وللدعاية لنشر الثقافة وتعليم الصناعة وهى تكفى لخمسمائة شخص •
ان هذه المكائن كثيرة الاستعمال لان اكثر من ٩٠ ٪ من السينمات فى البلاد الراقية تستعملها لرخصها وسهولة استعمالها •



عرض سينما ناطقة ذات ١٦ مليمتر والشاشة امامها
تكفى لخمسمائة شخص

ان هذه الماكنة قابلة للاستعمال فى كل مكان وتستهلك كمية قليلة جدا من القوة الكهربائية •

انها احسن واسطة لمكافحة الامراض وتعليم الزراعة • لقد لفتنا انظار المسؤولين كذلك الى ضرورة نشر الثقافة بواسطة هذه الماكائن المتنقلة التى جلبناها خدمة للمصلحة العامة واننا نأمل ان ينتشر استعمالها لتعوض عن السينمات الكثيرة التجارية •

يمكن مشاهدة هذه الماكنة السينمائية الناطقة فى معرض وكالة التجارة العمومية فى شارع الرشيد باب الاغا بغداد • وثمنها كاملة / ٢٥٠ ديناراً •

السينمات الاوتوماتيكية المتنقلة

روايات متنوعة :- رياضة ، عصابات ، فكاهات ، دراما ، حقائق ، قصص هذا نوع آخر من الماكائن السينمائية وهى :

ماكينة اوتوماتيكية جاهزة مع عدد من الافلام المختلفة • تدار اوتوماتيكيا فتريك قصة قصيرة ممتعة • تصلح لشخص واحد •

يكفى ان يضع المرء (١٠) فلوس فى المحل المخصص فيشاهد اجمل المناظر • يمكن استعمالها للاستفادة منها فى الحفلات والاستعراضات •
(انها صندوق الدنيا العصرى !!)

هذه الماكنة معروضة للبيع مع عدد من الافلام التى يمكن تبديلها اسبوعياً •
ثمناها زهيد جدا ويمكن الاستفادة منها فى المدن والقرى •
(انها متعة للاطفال والكبار !!)

يمكن مشاهدتها فى شعبة تصليح الماكائن التابعة لوكالة التجارة العمومية ببغداد

مكائن للغزل والنسيج الصوفي والقطني والحريري

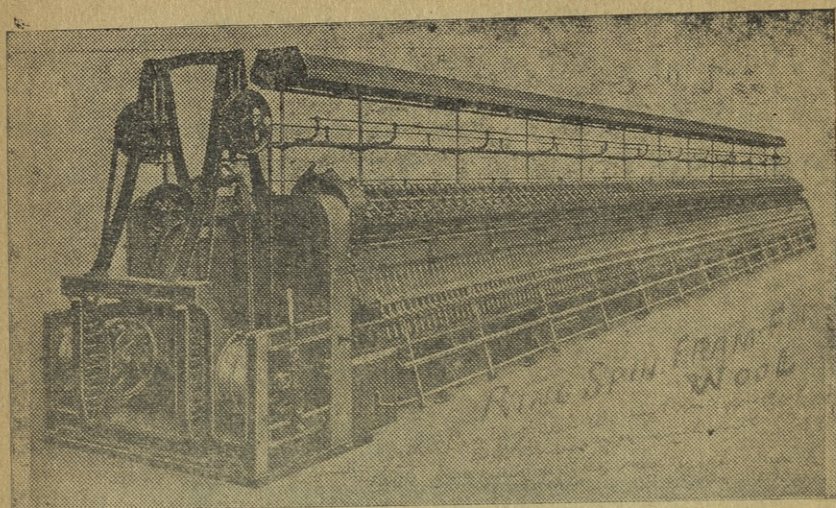
من افخر معامل انكلترا - امريكا - السويد - بلجيكا - ايطاليا وكذلك
من احدث المكائن الاوتوماتيكية المصنوعة في الشرق الاقصى ، المتينة النوع
والزهيدة الثمن .

١ - لدينا عروض معامل جاهزة للبيع للنسيج الصوفي تحتوى على ٢٤
جومة ذى حجم ٨٢ عقدة كاملة مع جميع ادواتها بمبلغ ٣٥٠٠٠ دولار .
(اشارتنا د ٤/١٧/٤١) .

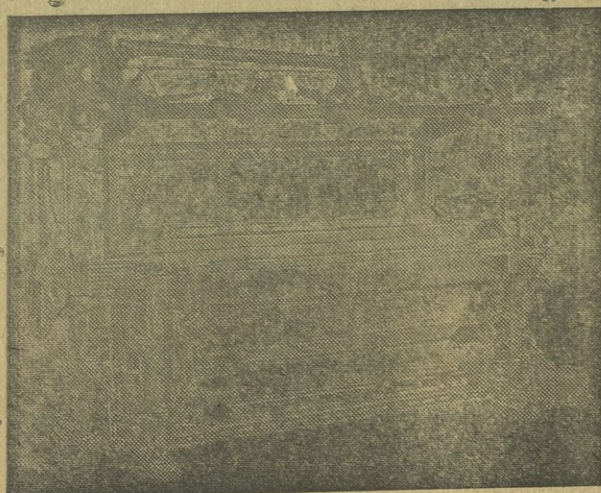
٢ - مكائن للنسيج من احدث طراز بحجم ٣٢ عقدة الى ٨٠ عقدة اوتوماتيك
لكافة الانواع - للقطن والسعر يتراوح بين ١٠٠ دينار وحتى ٢٠٠
دينار سيف بصره كاملة مع الموتورات والادوات الاخرى - توجد كافة
انواع المكائن الاخرى وهى للكبس ، البرم ، الغسل ، الصبغ ، النقش .

معمل للغزل الصوفي

(٣) معمل كامل مع جميع ادواته . خيرقدير لتركيه وشده .
يتيح ١٧٠٠٠ باوند كل ٤٨ ساعة . وزن المكائن ٤٠٠ طن . السعر
حوالى ٣٣٠٠٠ دولار واصل بصره (اشارتنا د ٤٣/١٧/٤١)



(٤) معمل كامل لخيوط صوفية « وورستد » ذو ٣٣٦٠ مغزل كامل
 انتاجه ١٥٠٠ ليبرة كل ٤٨ ساعة • السعر ٩٢ر٠٠٠ دولار (اشارتسا
 • (٠٤/١٧/٣٥

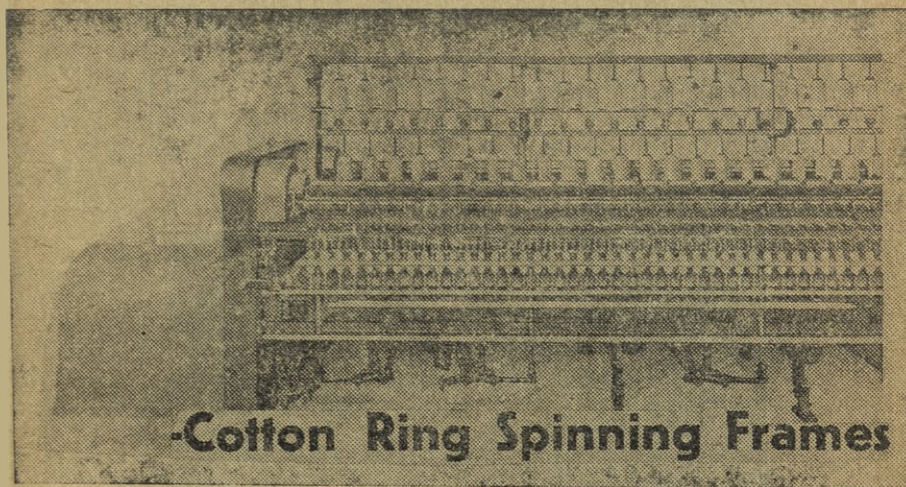


« جومة » ماكينة اوتوماتيكية للنسيج القطنى
 والحريرى والصوفى من ٣٢ عقدة الى ٨٠ عقدة

معمل كامل للنسيج الصوفي ذات ٢٤ جومه

(٥) جوم مكائن نسيج ذات ٨٠ عقدة للغزل المبروم ١٨ منها ١ × ٤
 اوتوماتيك و ٦ حجوم ٤ × ٤ مع موتوراتها بوكس لوم ان الادوات والمحركات
 الموجودة تكفي لزيارة عدد الجوم الى ٤٤ اى اضافة ٢٠ جومة اخرى مع
 آلات الضياء الكاملة لكل المعمل (اشارتنا ٤١/١٧/٤٠) وثمنه على ظهر
 الباخرة ٣٦٥٠٠ دولار .

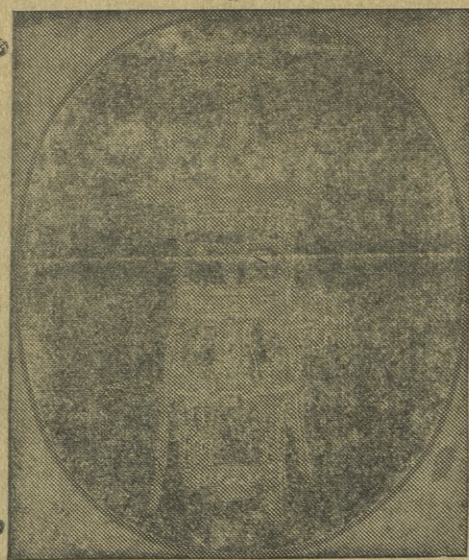
(٦) ان الوكالة مستعدة لاستيراد اى نوع من مكائن الغزل القطني
 والصوفي والحريرى من اهم معامل امريكا واوروبا والشرق الاقصى بأبخس
 الاثمان مع خبراء فنيين .



تنبيه : لما كانت بلادنا تقتقر الى كافة الصناعات ولكي نحصى انفسنا
 وبلادنا فعلينا ان نسعى لحفاظ على اقتصادياتنا ولذا يجب ان نقش عن
 احسن المعامل التى تنتج بسرعة وباقتصاد تام وبائمان لا يمكن مزاحمتها .
 ان بلادنا بكر واذا انشأنا معامل للنسيج الصوفي او القطني او الحريرى

بمقدار يكفى على الأقل ٢٥ ٪ من احتياجاتنا فمعنى ذلك اذا اسست عشر معامل اخرى كبيرة فلا يصل الحد المطلوب فاذا كان هذا غير ممكن فعلى الأقل تأسيس البعض من كل نوع واتنى انصح اهل المصالح ومن لديهم فكرة تأسيس المعامل للنسيج أن يتصلوا بوكالة التجارة العمومية والتي يمكنها ان تساعدكم وترشدكم الى مبتغاكم لمعرفة التامة واتصالاتها الدائمة مع اهم المعامل فى العالم •

ولديها كافة المعلومات الجاهزة يمكن الاطلاع عليها عند الطلب •



ماكينة للحياكة الفانيلات والبلوزات

والجوارب وغيرها

وان الوكالة مستعدة لاستيراد انواع الماكينات للحياكة : للجوارب وللثياب والفانيلات المختلفة •

غزول كتان كندير

وقنب لصيد الاسماك

ان محلنا هو احدى المحلات القليلة المختصة باستيراد وتوزيع وبيع مختلف انواع غزول صيد الاسماك منذ أكثر من ثلاثين عاما * ويمكننا مساعدة المستوردين والمختصين بتجهيز واستيراد ما يحتاجونه من انواع الغزول ومن مختلف الانواع والاصناف * وهى الكتان - الكندير - القطن - القنب - والرامى وغيره *

لدينا فى الوقت الحاضر النوع الانكليزى الممتاز « كندير » رقم ٢٠/٣ ، ١٨/٣ ، ١٦/٣ و ١٤/٣ علامة السبع متين الجنس ، مأمون الفائدة ومجرب فى العمل * رقم قياسى فى الصيد *

احذر التقليد عند الشراء * وانظر دائما الى علامة السبع ويده آى-ايس ماركة مسجلة

اطلبه دائما من وكالة التجارة العمومية ١/١٦٢

ملاحظة :-

يوجد لدى الوكالة غزول بانواع أخرى كتان رقم ٢٥/٦ ورقم ٣٠/٨ كتان اصلى فى كباب ورقم ٦/٣ و ٢٠/٣ رامى وانواع اخرى تفيد لصيد الاسماك ولخياطة الاحذية والسراجه وللمطابع للتسطير وغيرها *

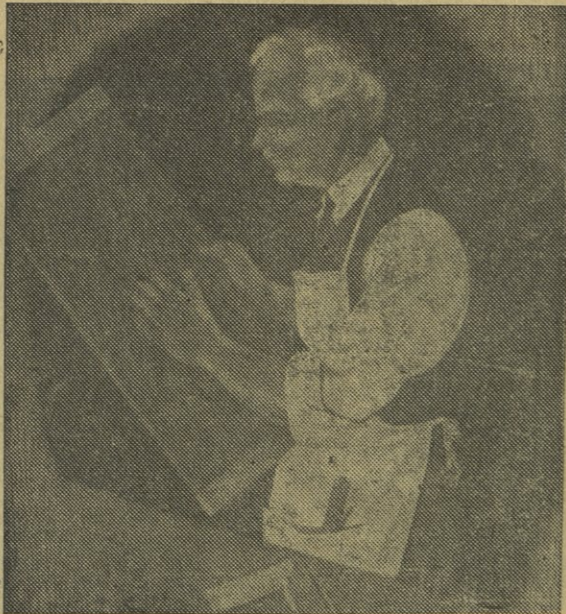
المواد الانشائية

اخشاب فنلندية معاكس

(١) ان الاخشاب الفنلندية (المعاكس) لا تحتاج الى التناء فهى من حيث المتانة والقوة معروفة فى العالم ونوع الخشب المسمى برج بلونه وبمئاته

يفوق الخيزران واما الكبس فهو الاول فى العالم اجمع وفيما يلي نماذج من الاحجام التى لدينا منه فى الوقت الحاضر مع اسعارها الزهيدة والكمية التى لدينا منه الآن محدودة وقد تقضى مدة طويلة قبل ان تتمكن من استيراد غيرها :

ثمن القطعة الواحدة (بالجملة)	الحجم	السمك	معاكس
فلس	بالعقدة (انج)	بالمليمتر	
٥٥٠	٥١ × ٥١	٣	٣
٨٥٠	٥١ × ٥١	٥	٥
٨٥٠	٦٠ × ٦٠	٣	٣
٩٠٠	٦٠ × ٦٠	٤	٣
١٤٥٠	٥٠ × ٧٢	٦	٥



نجار يستعمل الخشب المعاكس الفنلندى فيبهره

الاصباغ

(٢) لدى وكالة التجارة العمومية ببغداد اصباغ ثابتة للاخشاب والجدران والحديد وهي ممتازة جدا وتكون أشبه بالزجاجة اللامعة عند الاستعمال وهي بالالوان التالية : الابيض الناصع ، الماوى ، الاخضر ، الرصاصى ، الاسود الزيتونى ، الاحمر ، البرتقالى ، القهوائى • وسعر الكيلو من كل لون يتراوح بين ١٢٠ ، ١٨٠ فلس وهو سعر زهيد جدا اذا قورن مع غيره من الاسعار •

ولدينا ايضا (سيرلاك) شمعى وملون الصاج الذى يستعمل مع دهن الكتان لصنع اخشاب الصاج والجام والخيزران وغيره ويخلط مع الاصباغ الاخرى ليعطيها رونقا جذابا وهو سريع الجفاف سعر القينة بالمفرد ٢٠٠ فلس وبالجمله ١٧٥ فلس •



المدن الحديثة تزدهى جدرانها بالاصباغ
الجميلة الثابتة ٠٠٠ وفى اعلى اليسار زجاج ارضى

(٣) الزجاج المتين

لدينا كميات محدودة من الزجاج السويدي المتين الذي شاع استعماله في مختلف المباني والمصانع في أنحاء العالم المتمدن وهو للأرض وللجدران لجلب النور من محل لا آخر ولزيادة الروتق •

وفيما يلي بعض أنواعها وأحجامها وأسعارها :

ثمان القطعة الواحدة

فلس	مليمتر	
٢٠٠	١٠٠ × ١٠٠	الزجاج الأرضي حجم مربع
٢٠٠	١٠٠ × ١٠٠	الزجاج الأرضي حجم مدور
٣٥٠	١٦٠ × ١٦٠	الزجاج الأرضي حجم مربع
٢٥٠	١٦٠ × ٢٠٠	الزجاج المستعمل في الجدران
٢٨٠	٢٠٠ × ٢٠٠	الزجاج المستعمل في الجدران
	٢٠٠ × ٢٠٠	الزجاج المستعمل في الجدران خسف

ان هذا الزجاج مصنوع من مواد خاصة لا يذهب صفاؤها ورونتها وقد اخذ الكثيرون يقلدون هذا الزجاج بصنعه من فضلات القناني القديمة وغيرها من المواد الرديئة التي لا تلبث طويلا فتعود قائمة ولا تصلح للاستعمال مطلقا. فمن الواجب الانتباه الى ضرورة شراء الزجاج النقي وهو ما تجدونه لدى وكالة التجارة العمومية ببغداد

ملاحظة :

الكمية التي لدينا محدودة ، للاستيراد والطلب بكمية كبيرة يتفق عليها مع الوكالة بأسعار خاصة والوكالة مستعدة لتحصيل وكالة البيع لمن يروم التخصص والاستيراد لحسابه الخاص •

لمن يريد التعاطي او الاستيراد

«اوريان» ماهي ??

هي دليل الثقافة والصناعة والارشاد للامم الحية ...

وهي دليل الامم والخراب للامم الفارقة في الاوهام ...



ان اوريان آلة استوديو لتسجيل الصوت ولاخذ التصوير ، وهي تسجل
الاصوات وتصور الروايات والاعمال والمناسظر على فلم ذى (١٦ ملليمتر)
فتعرض على الشاشة البيضاء لمشاهدة الجماهير *

ان الامم الحية تستفيد من هذه الآلة فتلتقط بها روايات مشجعة ، ثقافية وصناعية واخلاقية وتهذيبية صحية ورياضية واقتصادية فتعرضها على ابناءها ليكون لها ناشئة تكون رمزا للنشاط والاقدام والانتاج والتربية الراقية والاخلاق السامية . اما الامم المتخبطة بجهلها والغارقة في اوهامها ، فتلتقط فيها الروايات التى تزيد ناشئتها تفسخا وضلالة وتفككا فتركذ فى نفوسهم روح الفسق والفجور والكسل والخمول وتدفع بهم الى هوة التدهور فيكون مصيرهم الدمار .

اننا ندعو الشباب اليقظ الغيور ان يحى العار الذى خلفه لهم آباؤهم واجدادهم حيث التخاذل والشقاق والنفاق والحسد والانانية والكسل ومعاونة الباطل . وذلك بالاقدام على تهئية الروايات التى تظهر قيمة روح التعاون والاقتصاد ، ليصبح خلفا صالحا فيكون دليل الرشاد ورمز الرقى والفخر لامته فيعيد مجدها وعظمتها . وهو ان فعل ذلك فسيعطى درسا قاسيا لمن خذله ونكبه واذله .

فهذه (اوريان) امامك . وبامكانك ان تصور بها اعمالك الباهرة وتشر بواسطتها دعايتك الصالحة وتسجل بها اهدافك السامية وارشادك الصحيح لامتك وتتخذ من شاشتها منبرك الاعلى للوعظ والتوجيه الوطنى السليم ، بل والمستقيم الذى يؤدى حتما الى النجاح المنشود والفلاح المرجى . كما وانها تتيح لك الظهور بامتك بالمظهر اللائق بها فيشاهدها عدوك فيهابك ويحترمك ويحسب لك حسابا للتقدير والاجلال . وبواسطتها تسر صديقك .

ندعو من يريد التعاطى فى بيع واستيراد ماكينة (اوريان) لعمل ستوديو لاختذ افلام ناطقة ذات ١٦ ملمتر ويرغب ان يكون وكيلا للبيع لحسابه ان يراجع وكالة التجارة العمومية فى شارع الرشيد وسيجد منها كل عون ومساعدة فى تحقيق غايته .

اعجب المفترعات

ماكينة للتصوير الفوري بواسطة الكهرباء

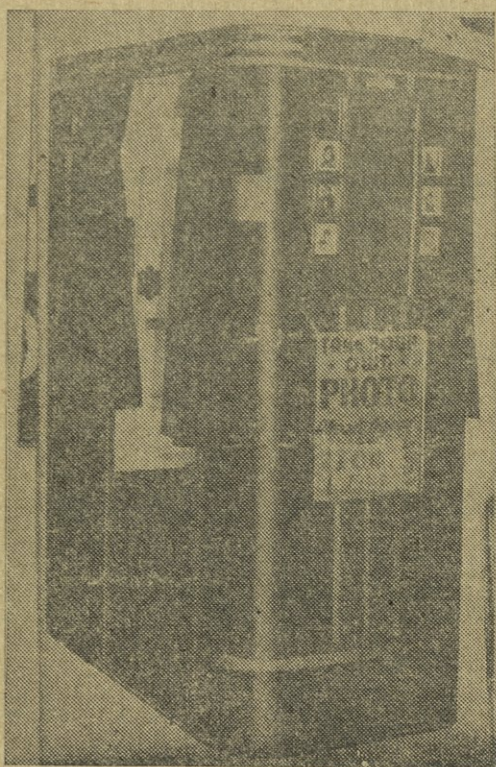
تصور صورتك بأقل من دقيقة وتضعه داخل اطار من البرونز او المعدن

• الملون

يكفى ان تضع درهما واحدا في فم الآلة وتقف لحظة فتحصل على

الصورة المطلوبة •

يمكن زيادة المبلغ المخصص للصورة حسب رغبة القائم بالعمل •

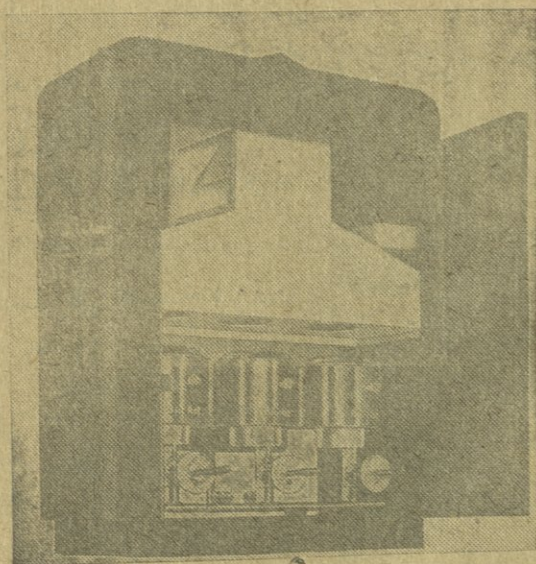


هذه الماكينة جاهزة للبيع مع الافلام الخاصة ومواد التصوير • وبوسع الشركة ان تستورد ما يطلب منها من المواد الاحتياطية يمكنك ان توفر امانها بعد شهر من العمل المنظم •

الماكينة معروضة للبيع في مركز وكالة التجارة العمومية

ان الصور التي تنتجها هذه الماكينة هي صور طبيعية بدون تعديل (رتوش) وتصلح للهويات المدرسية ولجوازات السفر ولتحفظ تذكارا او ارسالها للاصدقاء •

مطابخ عصرية

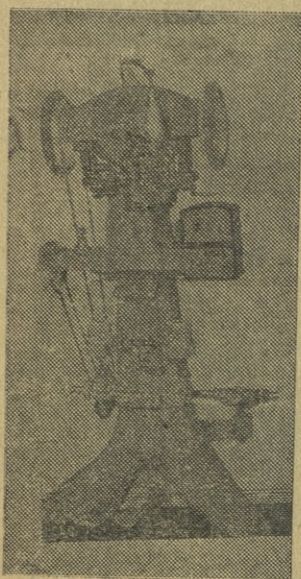


تريثا الصورة مطبخا امريكيّا عصريا يمكن استعماله بمثابة مدقّة او لغلى الماء وطبخ المأكولات دون ان يحدث في الغرفة اى رائحة وهذا المطبخ

اقتصادى لانه يصرف اقل كمية ممكنة من النفط ويوجد منه بانواع مختلفة •
ان الوكالة مستعدة لاستيراد اى نوع منها او لاخذ وكالة البيع بحسب
الاتفاق •

التفكير في التوفير (المصلح اليابانى لصنع الريحون)

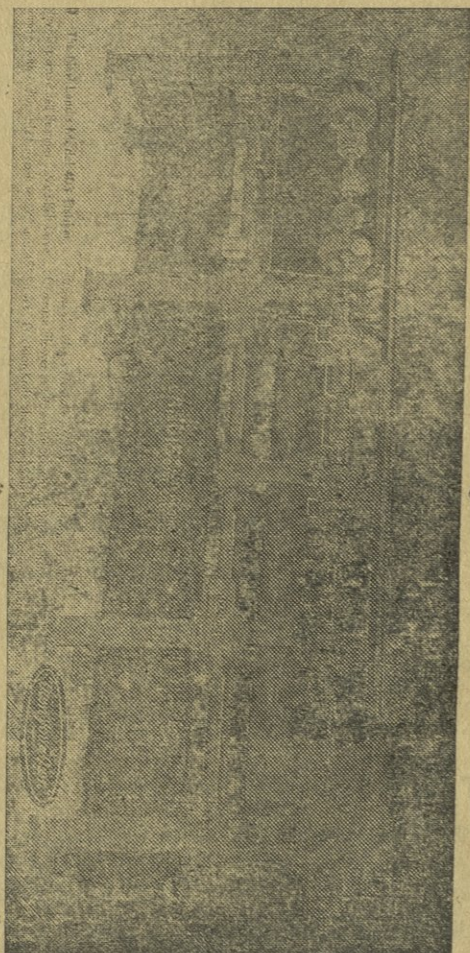
ان العامل العراقى مشهود له بالذكاء والمقدرة ولكن ينقصه التوجيه
والتدريب ولقد استغلت بعض الشركات الاجنبية فرصة التسبب الاقتصادى
واغرقت الاسواق العراقية بالاحذية الاجنبية •



- ماكينة لخيطة النعل -

ولقد بذلت جهدى فى سنة
(٩٣٠ - ٩٣١) لايقاف استيراد الاحذية
اليابانية والاوربية التى غزت الاسواق ،
وتمكنى بفضل المخلصين من زيادة الضريبة
الكمركية والعمل على انشاء شركات
عراقية لصنع الاحذية ولقد استغل
البعض فكرة منع استيراد الاحذية
الاجنبية ولم يعمل على تأسيس شركات
قوية لصنع الاحذية الوطنية ، فأثرى
بعضهم واستراح وترك هذه المهنة
الشريفة •

اما الشركات الاجنبية فقد استغلت هذه الفرصة وفتحت لها الفروع في داخل العراق واصبحت تسيطر على ما يقرب ٤٠٪ من الانتاج المحلي !
وازاء هذه الحالة رأيت ان انبه المخلصين الى ضرورة تنظيم هذه الصناعة التي تدر ارباحا طائلة .



- ماكينة الفينيس الاوتوماتيكية للطراش والنقل والصبغ والتنظيف الاحدية -
انتاجها في اليوم يزيد عن ٢٠٠٠ زوج

واول عمل يقومون به هو تأسيس شركة مساهمة وجمع العدد الكبير من العمال الماهرين بالتعاون مع المدارس الاهلية ليكون انتاج الاحذية بكميات كبيرة وبذا يقل سعر التكليف وفي الوقت نفسه تباع البضاعة للاهلين بصورة رخيصة جدا .

لدى وكالة التجارة العمومية ببغداد مكائن وادوات مختلفة يمكن بها تأسيس معمل انتاجه (٢٥٠ الى ٥٠٠) زوج من الاحذية في اليوم من مختلف الاشكال للرجال والنساء والاطفال وهذه المكائن الخاصة بصناعة الاحذية جاهزة مع محرركاتها وهي تؤلف مجموعة كاملة لمعمل متوسط عدد

١ ماكينة (فيش) شامبيون مع محرركاتها للطراش والصقل والصنع والتنظيف .

١ ماكينة (لانديس) لخياطة النعل مع الموتور (المحرك)

١ ماكينة لخياطة الوجه (سنجر موديل ٣١/١٩)

١ ماكينة لتقشير الوجه (لانديس)

١ ماكينة لتلوس القيمة (لانديس)

زوج ٣٠٠ قوالب رجالي ونسائي وللاطفال علامة « الانكر » .

عدد ١٥ جلاتين (كاز) جر قالب الماني

عدد ٥٦ قطعة اوزار مختلفة (اوتيات ، سكاكين ، مسطحات ، زنب و غيرها) .

وتتراوح سعر جميع هذه المكائن والادوات والآلات المذكورة اعلاه

بين ١٤٠٠ - ١٥٠٠ دينار .

اما رأس المال اللازم لانشاء هذا المعمل فيتراوح بين (٣٠٠٠ - ٥٠٠٠)

دينار . ان لدينا اشياء أخرى كثيرة خاصة بالاحذية والسراجه والتجارين .

ان حسن الادارة والتنظيم واللباقة والدعاية كلها امور تساعد الشركة

على انتاج كميات كبيرة من الاحذية وبيعها الى المؤسسات المختلفة لتلاميذ

المدارس وموظفي البلديات والشرطة والجيش والاهلين بأسعار واطية جدا .

ان وكالة التجارة العمومية ببغداد مستعدة لتجهيز هذه المكائن ومساعدة
القائمين بأمر الشركة مساعدة فعالة من حيث الخبرة والعمل •

نافورة الغيث الاوتوماتيكي

او آلة المطر الصناعي

المطر الصناعي يجلب الخيرات ويدفع النكبات الغيث الصناعي حبيب
الزراع • المطر امنية كل مزارع وقد اصبح بإمكان المزارعين الحصول على
المطر بطريقة اوتوماتيكية صناعية رخيصة وسهلة الاستعمال واقتصادية جدا •

لقد جلبت هذه الطريقة الحديثة السعادة الى عدد هائل من اصحاب
المزارع في البلاد الراقية في كندا واستراليا ونيوزيلندا والدانمرك وحتى
امريكا قد استفادت كثيرا من استعمال آلة المطر الصناعي لزراعتها • ان
طريقة السقي السائدة في بلادنا اصبحت بالية فلم تستفد سوى ما يقل
عن ٧ ٪ من اراضيها بواسطته • اما الطريقة الحديثة • فغير معروفة او
مألوفة عندنا بعد فمن الواجب تنظيم زراعتنا بموجبها • لقد استعملت طريقة
الانابيب وآلة الغيث في السقي بمعظم المزارع الراقية وهي لا تكلف من
المصاريف والعمال عشر معشار ما تكلفه طرق السقي القديمة البالية في بلادنا
وهي المضخات والسواقي •

ان هذه الآلة تستعمل بواسطة الانابيب تسقي كل بقعة من ارضك مهما
كانت مرتفعة او منخفضة وهذه الطريقة تجعل ماكتك الزراعية تستغل ساعة
واحدة بدلا من اثني عشر ساعة •

ان هذه الطريقة تساعدك على استعمال ماكنتك ذات قوة عشر حصن بدلا
من خمسين حصانا •

ان هذه الطريقة توزع المياه توزيعا عادلا على كل بقعة من الارض فتزدهر النباتات وتنمو نموا حسنا وتتخلص من الاتربة التي تحرق الزرع فتراها دائما رطبة ومزدهرة •

نمن آلة الغيث الصناعى التى تستعمل هذه الطريقة يتراوح بين الدينار الواحد والخمسة دنانير •

راجع وكالة التجارة العمومية ببغداد لتجهزك بما تحتاج منها وللإطلاع والاستفادة توجد انواع صغيرة اخرى تفيد الحدائق والمتزهات نلفت اليها انظار امانة العاصمة والبلديات واصحاب الحدائق يمكن الحصول عليها قريبا جدا من الوكالة المذكورة وستصبح فى متناول كل يد •

ان نافورة الغيث الاوتوماتيكية لا تستعمل للزراعة فحسب بل تستعمل ايضا فى مكافحة حشرات المزارع والجراد وغيره اذ يمكن وضع بعض المواد السامة لمكافحة هذه الحشرات ورشها على الارض فتبيد جميع الحشرات ضمن تلك الدائرة •

وهنا تجد صورة واضحة تبين لك كيف تكافح حشرة الاخشاب بالغيث المعقم بالمواد السامة لهذه الحشرات •

من فوائد آلة المطر الصناعى

كانت السموم تستعمل لمقاومة الآفات والحشرات الزراعية المختلفة وكانت ترش باليد على النباتات المصابة لحفظها من الاضرار ولما كانت الطريقة اليدوية متعبة جدا وبطيئة لهذا رأى الاختصاصيون فى مقاومة هذه الآفات

الزراعية بوضع السموم داخل حوض الماء للسقى ثم رشه على النباتات بواسطة آلة الفيت الصناعية •

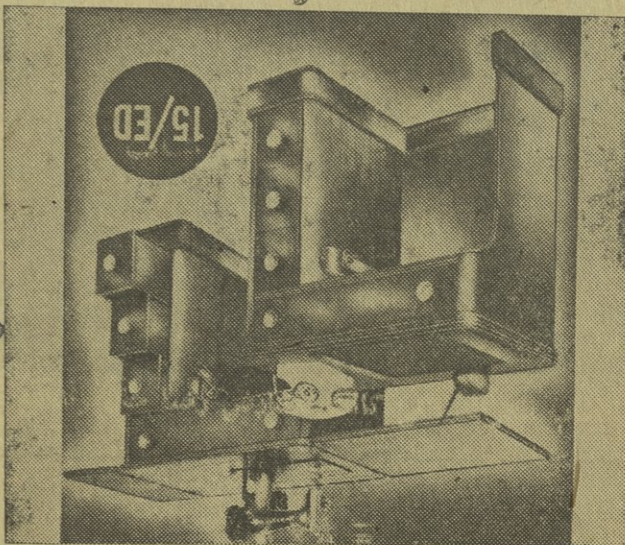
وفى الصورة التالية يشاهد القارئ كيفية استخدام انابيب المطر الصناعى فى مقاومة الآفات الزراعية التى تنخر الاخشاب •



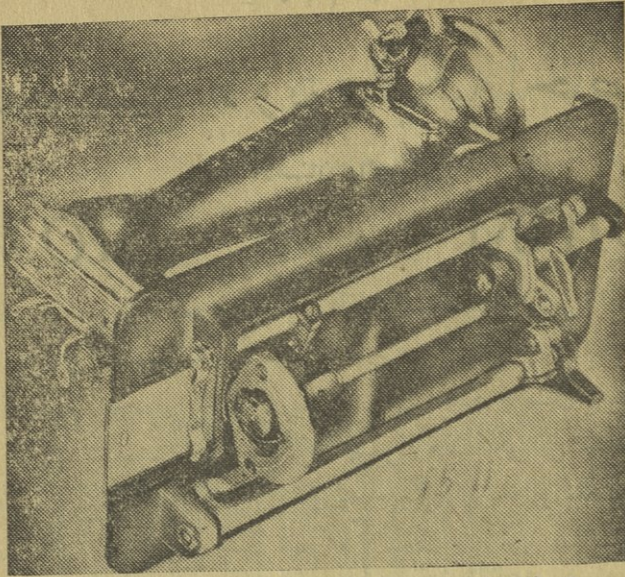
MOTHEER - SISTER

ماذر - سيستر . ما هي ؟

اعتقد انه لا يوجد من لا يعرف ما هي ماكينة الخياطة « للاتاج الكلى »
وفى البيت وخاصة لأصحاب العائلات • ولقد اسمت بعض المعامل هذه الماكينة
بالام - الاخت • لانها بمثابة الام الحنون والاخت الشفيقة ، بالنظر لفائدتها
للبيت وللعائلة وتقديم خدماتها السريعة • ولانها تعلق عليها اهمية كبرى
وترتجى منها فوائد عظيمة وخدمات جلي • سواء من حيث حسن صناعتها او
متانة جهازها او جمال طرازها ، وعلى اى حال فانها اصبحت فى عصرنا
هذا - عصر السرعة والاتاج - ضرورة لازمة لكل بيت • ونساء على كثره
انتشارها وزيادة الاقبال على اقتنائها فقد اصبحت الشركات التى تتجها او
تتعاطى التعامل بها ، من البيوتات الشهيرة فى العالم بثروتها الطائلة •



هذه ماكينة خياطة كهربائية صالون



تريك هذه الصورة ادوات ماكينة الخياطة الداخلية

اتنا ندعو من يريد التخصص ببيع مكائن الخياطة لهذا النوع ، ويرغب ان يحصل على وكالة البيع في العراق او أية جهة اخرى في الشرق الاوسط على ان يستوردها لحسابه الخاص من اى نوع من الانواع التالية ونحن مستعدون للاتفاق معه على ذلك :-

(١) للعائلة (١٥ ك) يدوية صالون وكابيت وداخل محفظة وكهربائية وميز وصالون .

(٢) للخياطة (٣١ ك) رجل زكريا . ايلك (بيت الدكم) . للتطريز وكذلك للاحذية والسراجه وغيرها .

على الراغب ان يراجع بنفسه وكالة التجارة العمومية ١/١٦٢ شارع الرشيد تلفون رقم ٤٣٠٩ فانها ستساعدك في الحصول على هذه الوكالة وتكون دائماً مساعدة ومرشدة لك . وان لديها وكالات للتوزيع من اهم المصانع التي تنتج انواع المكائن للخياطة من (السويد) و (امريكا) و (المانيا) وخاصة معامل امريكا في الشرق الاقصى التي تنتج افخر واحسن الانواع بأبخص الاثمان .
اتمهز الفرصة ان عهدت الكفاءة بنفسك قبل فوات الاوان .

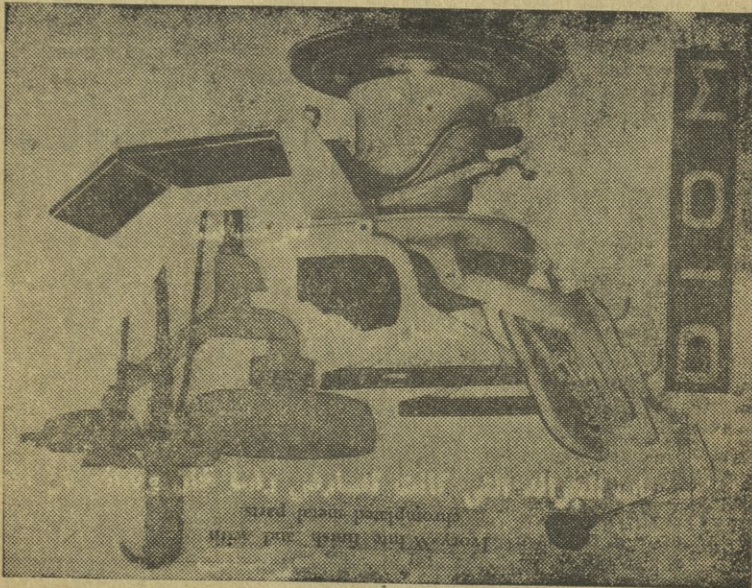
الكراسي الاوتوماتيكية الخاصة

باطباء الاسنان والحلاقين

DIOM ديوم DIOM

تعتبر كرسي (ديوم) الاوتوماتيكية من افخر الكراسي المعمولة من الحديد السويدي المضمون ضد الصدأ .
• ان منظرها الجميل يجعلها زينة صالونات اطباء الاسنان والحلاقين .
• ان شركتنا مستعدة لتجهيز من يريد استيراد هذه الكراسي الممتازة الدقيقة الصنع وهي مستعدة ايضا لاجراء الاتفاق مع من يريد اخذ الوكالة لقاء شروط ملائمة جدا .

كراسي ديوم مشهورة في اوربا وامريكا

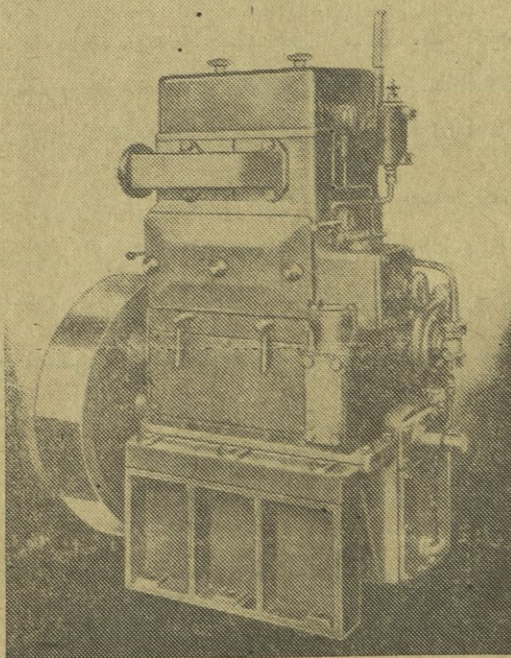


جهاز وكرسي لطب الاسنان

محركات جي. ايم. ديزل السويدية

لقد اصبح بالامكان الآن تلبية طلبات العراق لتجهيز محركات (جي. ايم. ديزل السويدية) بعد ان كانت مرتبطة بعقود كبيرة مع العالم .
ان هذه المحركات المصنوعة من الفولاذ السويدي الممتاز باشكل متنوعه واحجام عديدة يمكن استعمالها في كافة الاعمال الزراعية والصناعية : من سحب المياه وتوليد الكهرباء وتشغيل المراكب النهرية والبحرية الخ ...

M DIESEL



محركات للزراعة والصناعة ولتوليد الكهرباء. جي. ايم. ديزل السويدية

ان كافة الادوات الاحتياطية لهذه المحركات مصنوعة بكل اتقان وهذه المحركات اقتصادية جدا وسهلة الاستعمال وتختلف قوتها من (٥) حصن الى (٣٠٠) حصان .

فمحرك واحد يعطى (انتاجا زراعيا او صناعيا) لهو أكثر فائدة من السيارات الخصوصية او المكيفات او الثلاجات التى تستهلك سريعا وتؤدي الى خسارة الافراد اولا والامة ثانيا ان ارباح هذه المحركات مضمونة رغم قلتها فى بادئ الامر ، الا انها تزداد نموا فيما اذا استهدفنا المصلحة الوطنية وعودنا الناس على ترك الترف واستعمال الآلات النافعة فى البلاد ونبد الآلات والمواد الضارة .

ان التخصص فى تصريف وتشغيل المحركات والمتاجرة فى بيعها تساعدان على محاربة البطالة وعلى سد حاجة البلاد من الانتاج الزراعى والصناعى والاجتماعى ورفع مستوى المعيشة .

ان وكالة التجارة العمومية تستهدف الفات نظر كافة المختصين الى ضرورة الاستفادة من هذه المحركات الاقتصادية التى تفيد البلاد وهى مستعدة للاتفاق مع الراغبين فى اخذ الوكالة لقاء شروط سهلة للغاية .

ان شركة جى . ايم . ديزل . تعتبر من ارقى مصانع العالم فى انتاج المحركات . ان الشركة تنصح اصحاب رؤوس الاموال وذوى الاختصاص على اتمتياز الفرصة لاستيراد هذه المحركات ليفيدوا انفسهم ويفيدوا بلادهم . ان الربح مضمون ولكنه متوقف على مبلغ النشاط والثبات وحسن المعاملة .

استفيدوا من تجارب هذه الوكالة واعتمدوا عليها فى كافة المرافق الاقتصادية .

للحصول على الاسعار والمعلومات الاخرى راجعوا

وكالة التجارة العمومية رقم التلفون ٤٣٠٩

بوند كسن . .

وارد أمريكا

اصباغ ثابتة عازل للرطوبة وفي نفس الوقت أسمنت ملون

للطلاء الداخلي والخارجي

BONDEXN & BONDEXN PRIMER

Water Proof

Coment Paint

استعمل (البوندكسن) لطلاء الحوائط الخارجية والداخلية ، يعيش الى الابد ولا يتغير لونه • ويجعل منظر المباني خلابة اذ أنه يمكن استعماله على الاسطح الرطبة والجافة ، يرد من أمريكا ملونا على ١٦ لونا خلاف اللون الابيض انتاج مصانع أمريكا •
ان وكالة التجارة مستعدة للاستيراد للتجار ولذوى الاختصاص وللاتفاق مع الراغبين في اخذ وكالة التوزيع لقاء شروط سهلة •

دائرة منشورات البصرى

سندوق البريد ٢٦٧ بغداد

اصدرت هذه الدار عددا من الكتب الثمينة ونالت رواجاً منقطع النظير •
يمكن الحصول عليها بسهولة من كافة المكتبات وفيما يلي بعضها :
مذكرات هتلر بقلم على البصرى - المسرحيات الثلاث لابن دانيال بقلم
تقى الدين الهلالي - مذكرات سجين بقلم غالب عبدالرزاق والسلسلة الشهرية
- مغامرات جاسوس بقلم الدكتور جابر جاد ، اسرار الانقلاب السوري
الاخير - بقلم المحامي سليم طه التكريتي • ابو نواس للاديب دعبل وكتاب
رومل - ثعلب الصحراء • وكتاب الحرب العظمى والعرب والتطاحن الدولي
للزعيم توفيق حسين •
اطلبها بالجملة من مكتبة البصرى في سوق السراى بغداد ونحث القراء
الحصول عليها ففيها معلومات قيمة •

الى المستوردين والمتعاطين فى المراوح ولن يرغب فى الحصول
على الوكالة ...

الساحرة !!! (فريشنداير)

خادمة المواسم

مكافحة البرد والحر ... هل تعرفونها ؟؟

ان هذه الساحرة العجيبة والتي يعادل وزنها كيلوغرامين فقط والمصنوعة بصورة متقنة ودقيقة جدا ، يمكن حملها الى اى محل فهى اشبه بكتاب •



مبردة ومروحة حديثة لتنقية الهواء للتبريد صيفا وللتدفئة شتاء

ان لمن هذه الساحرة لا يساوى لمن مروحة اعتيادية ، ولكنها تمتاز
بكونها تعطيك هواء عذبا معتدل البرودة ، نقياً خالياً من المزعجات شأن بقية
المراوح الاعتيادية التي تعطي هواء مزعجا يؤدي الى اصابة المرء بالالتهاب
والامراض المختلفة •

ان الهواء البارد المنعش الذي تعطيه هذه الساحرة ينتشر داخل الغرفة
مرة واحدة دون ان تشعر به لا كما هو الحال فى المراوح التي يصدم هواؤها
جسم الانسان •

ومن مميزات هذه الآلة العجيبة قلبها حسب المواسم فهي :

(في الصيف مروحة و في الشتاء مدفأة !!)

ان الهواء الدافئ الذي تنفثه هذه الساحرة في الشتاء يجعل جو الغرفة خلال لحظات دافئاً خالياً من الجفاف والرطوبة ...

ان هواءها المنعش في كافة المواسم يساعد على خلق جو طبيعي صيفا وشتاء وبذلك يتخلص المرء في الدار ومحلات العمل من تقلبات الجو المؤذية.

لقد صنعت هذه الساحرة صنعا متقنا المعامل الأمريكية الكبرى .

وان اسعارها الزهيدة التي لا تتجاوز الخمسة دنانير ثمن المروحة في المعمل تضاف اليه المصاريف تغري الكثيرين على استعمالها فان كنت تأنس في نفسك القابلية وللحصول على وكالة توزيعها او الاستيراد فاتصل بوكالة التجارة العمومية ببغداد التي تقدم لك النموذج والمعلومات الكافية .
فاتنهر هذه الفرصة الثمينة قبل غيرك .

للمستوردين والمتعاطين بمكيفات الهواء والمراوح

مكيفة الهواء

(ايركو نديشن اندهيو ميديفر)

تستعمل في المحلات التجارية والمعامل والدوائر والبيوت

هذه الآلة تنقي الهواء من الدخان والتراب والروائح والاساخ ...

انها تعطيك هواء نقياً منعشاً مريحاً للاعصاب ولا يزعجك صوتها مطلقاً ،
وصرفياتها قليلة جداً . وفوائدها الصحية لا تحصى .

ثمنها زهيد جدا اذا ما قورنت مع غيرها

عشرون دينارا ثمن هذه المروحة الواحدة في العمل ولكنها تؤدي

نفس اعمال المراوح المتافسة لها والتي يبلغ ثمنها اكثر من ٢٥٠ دينارا • عند

استعمالك اياها تشعر وكأنك جالس في حديقة غناء !!! •••••

انها احدث طراز امريكي

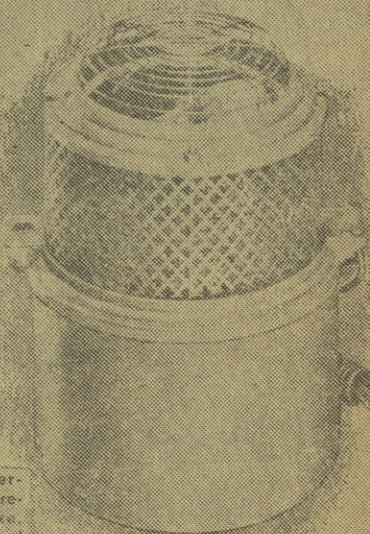
فاتhez الفرصة واتصل بوكالة التجارة العمومية ببغداد ان كنت ترغب

في ان تكون وكيلا للبيع او لاستيراد هذه الآلة او غيرها من الآلات •

Room Conditioner and Humidifier For Homes... Offices... Stores... Industry

The FRESH'ND-AIRE Humidifier is a new, year 'round health appliance—a market in every home and every office. The exclusive FRESH'ND-AIRE waterfall action filters, washes and humidifies the air, leaving air clean, fresh, properly moisturized and free from smoke, dust, dirt and pollen. Its action aids in guarding against nasal congestions and sore throats—relieves hay fever sufferers, too!

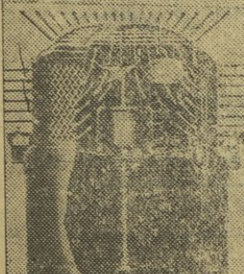
Unique waterfall action—removes smoke, dust, dirt and odors. Dry parched air enters at sides, is washed, filtered and moisturized by waterfall action on top. Cleanses and moistens air at 1000 cubic feet per hour.



ايركونديشنر



Guards against colds, coughs and sore throats and hay fever—protects family health.



صنعت هذه الآلة لتخليص الناس من الغبار والروائح والأوساخ التي
تنتشر في الهواء • اتنا في العراق في اشد الحاجة الى استعمال مكيفة الهواء
ومروحة من طراز حديث وخاصة في المواسم التي يرتفع فيها الغبار الخانق •

وتوجد مراوح اخرى اعتيادية وكبيرة للنوادي والمحلات الكبيرة
والسينمات بأسعار واطئة جدا ، وكذلك ثلاجات ومبردات ومطابخ وغيرها •
(اشارتنا ٤ آ - آ)

ما هذا ؟ ؟

حمام صناعي كهربائي خاص للرياضة

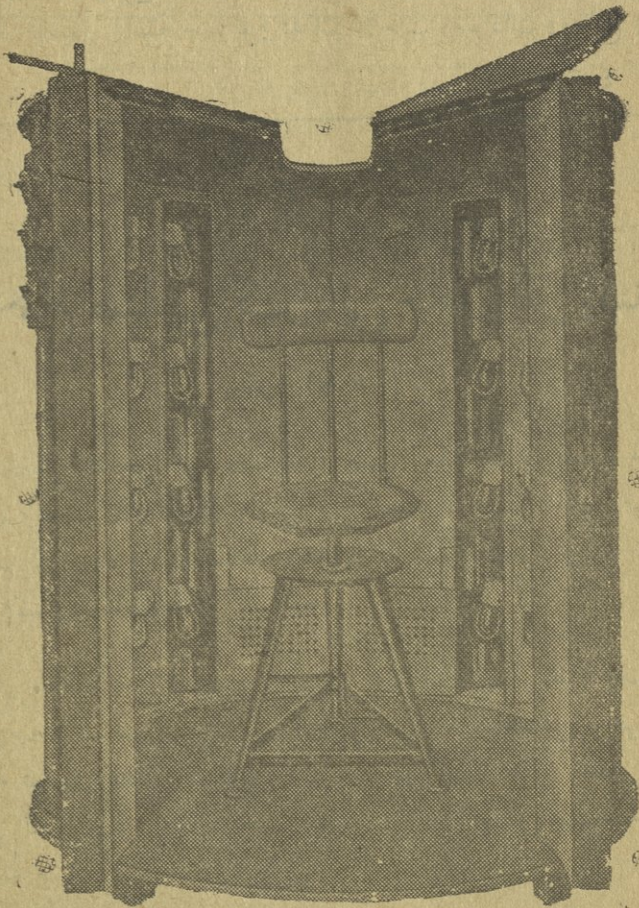
ابتكرته أمة حية ...

تتكسد الشحوم في معظم أنحاء جسم البعض فتشوه منظره وتؤدي الى
الضعف والخمول والكسل والتبرم من الحياة ، ولهذا وجه الرياضيون
اهتمامهم الى ايجاد وسيلة تساعدهم على ازالة هذه الشحوم او تعديل أوزانهم
حسب الشروط المطلوبة في الرياضة •

ان هذا الابتكار العجيب لا تستغنى عنه النوادي الرياضية ومثلما يستفيد
الضخم منه لا يستغنى عنه النحيف الجسم حيث انه يساعد على ترخي العضلات
المتصلبة فتسهل عملية التدليك ، فتساعده على النمو • ان العقل السليم في
الجسم السليم ولن يكون الجسم سليما الا اذا مارس صاحبه الاعمال
الرياضية •

لقد انتشر استعمال هذا الحمام الصناعي الرياضي الكهربائي في كافة
البلاد المتقدمة •

ووكالة التجارة العمومية ببغداد يسرها ان تقدم هذا الابتكار الفريد الى
الرياضيين والى من يرغب لاخذ وكالة التوزيع او لاستيراده لقاء شروط
سهلة للغاية •



حمام كهربائي صناعي للرياضة ولإزالة الشحوم

- ٢٢٩ -

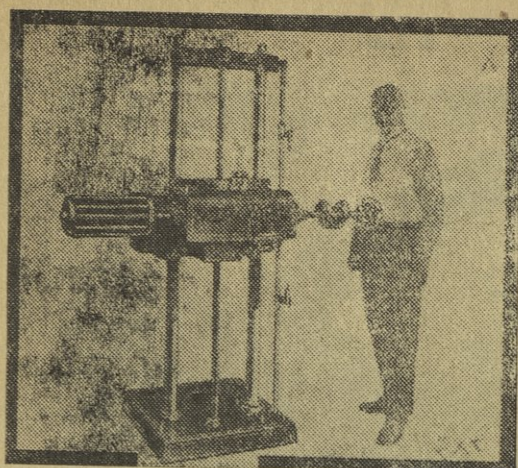
القوة لله

Keep
your
Health
and Beauty

Gymnastic-Hall on board the S.S. Rex

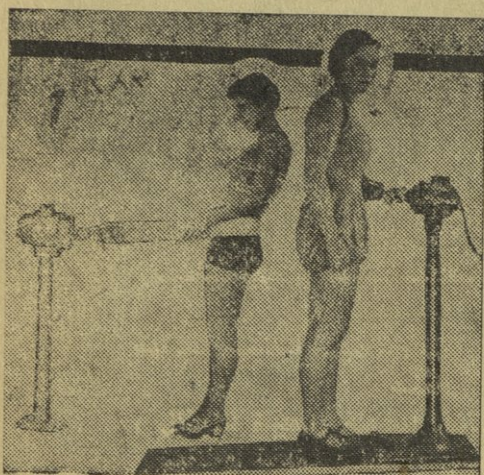
with our
Sports-Apparatus

لقد عودت ادارة هذه الباخرة العظيمة ملاحيتها
والمسافرين على استعمال مختلف انواع هذه الالات
الرياضية الحديثة • وبعد دفع الرسوم البسيطة للوكالة
ستحصل على كافة التفصيلات عن جميع الالات الرياضية
الاخرى المختلفة •



آلة للتدليك وتنظيم
الجسم ليكون رشيقا

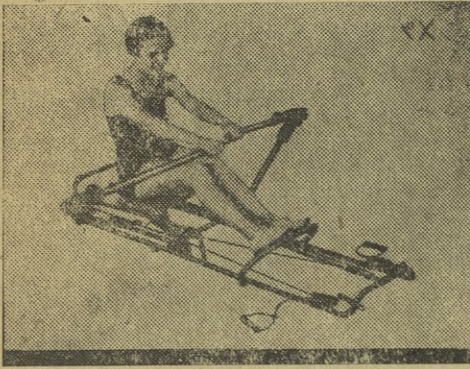
ان تجمع الشحم حول القلب يؤدي الى اضرار وخيمة جدا ، ولذلك
يجب ازالته لحماية القلب ولزيادة نشاطه •
وهذه الآلة الفريدة من نوعها هي التي تزيل تماما ما تكس على القلب
من الشحوم او السموم المهلكة وبذلك يعود اليك الشباب فتبدو رشيقا •



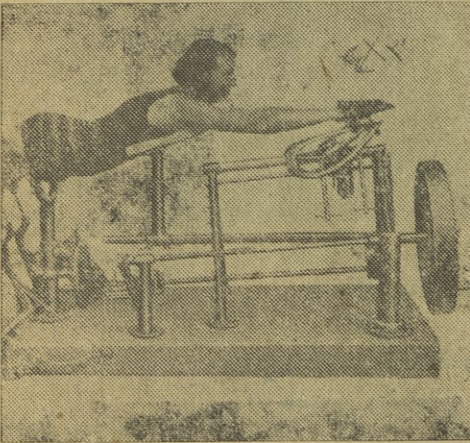
آلة للتدليك وازالة
الشحوم (ماساج)

وهذه الآلة خاصة للاونس والسيدات
وبوسعها ان تزيل الشحوم المتراكمة وتقوى
العضلات وتقلل من وزن الجسم •

وهذه الآلة خاصة للقضاء على التعاريج
والاعوجاجات فهي تعطي الرشاقة التامة للجسم
فيبدو جميلا فاتنا •



آلة رياضية تساعدك على تعليم
الجذف في الزوارق



الجسم الرشيق أمنية كل
فتى وفتاة وهذه آلة رياضية
تعلم انواع السباحة

وتقوى العضلات وتعيد الصحة
والنشاط الى الجسم •

وهذه الآلة تعلمك الملاكمة الفنية الصحيحة
فهللما لا استعمالها لتخلقوا جيلارياضيايسهل
الصعاب ويدافع عن الوطن .



آلة رياضية لتعليم الملاكمة
الفنية

(الموت للام الخاملة والحياة للابطال)
الرياضيين والعاملين لخدمة اوطانهم

ملاحظة هامة لذوي المصالح

لقد ادرجنا في هذا الكتاب اسماء كثير من الاموال والمواد والمصنوعات وفيما يلي قائمة تفصيلية باسماء الشركات الاخرى التي تقوم وكالة التجارة العمومية ببغداد في بيع وتوزيع واستيراد المواد والمنتجات منها لهذه البلاد .

ولما كانت هذه المواد من الكثرة بحيث لا يمكن التعاطي بها وبمعاملة جلبها لذلك فان الوكالة مستعدة للتوسط لدى هذه الشركات بتوزيع هذه الوكالات للمتعاطين من ذوي الكفاءة بشروط يجرى الاتفاق عليها .

وان الوكالة مستعدة للتوسط ولاعطاء المعلومات عن كل مادة او اى نوع كان في هذا الكتاب بعد استيفاء دينار واحد مقدما كرسوم واجور مقابل اعطاء تلك المعلومات لكل نوع او لاي مادة من المواد . ولا تعاد هذه الاجور في حالة عدم الاتفاق والمعاملة ، فهذه الاجور هي تعويض للمصاريف الباهضة التي تصرف في سبيل كل منها للمخابرات والموظفين والمصاريف الاخرى ويقبل نصف هذا المبلغ اذا تكررت لاكثر من مادة واحدة ولا يؤخذ شيء ممن يتم الاتفاق معه ويدفع في الحال التأمينات المطلوبة منه .

ان معاملة واحدة او تخصص في شيء واحد من هذه ربما تؤمن لك ولعائلتك مستقبلا باهرا بقدر ما تبديه من نشاط ومقدرة ومثابرة على العمل والتوزيع . ان تعودك على العمل الحر والتفكير به يجعلك سيد نفسك فيخدمك ذوو العقول ، ان الزيادة او النقصان في ارباحك يزيد من نشاطك وحرصك وتكون ذات مواهب نتيجة تفكيرك الصائب وجدك المتواصل ومهارتك الفائقة وان التوظف والاتكال على المورد المحدود يجعلك خاملا ذليلا حقيرا . . ولذا فما عليك الا ان تتجه نحو العمل الحر الذي يحتاج له جد واجتهاد لتزداد به حيوية ونشاطا فهل انت واثق من نفسك بتحمل المشقات؟

بقدر الكد تكتسب المعالي ومن طلب العلا سهر الليالي

اذ كنت كذلك فاختر نوع العمل الذي يروق لك وانتخب ما ترغبه في هذا الكتاب وراجع وكالة التجارة العمومية ببغداد لتساعدك وترشدك وتوصلك الى هدفك ومبتغاك .

القسم الاول - مواد البناء - الاخشاب وغيره

- (١) خشب لوح جام سويدي ابو التاج الشهير ٣-آ-١
- (٢) الواح فايبر للبناء وابواب غرف ايطالية ١٩-١-٧-٢-١
- (٣) خشب معاكس الواح مضغوط (بيرج) فنلندي ١٧-آ-١
- (٤) مظلات خشبية وفايبر للشبايك اوتوماتيكية ايطالية ١١-آ-١
- (٥) خشب الواح مضغوطة للمويليا وللزخرفة ١٤-آ-١
صدفي حديث سويسري
- (٦) بيوت متنقلة للاصطياف خشبية سويدية وفنلندية ١٦-آ-١
- (٧) ابواب غرف خشبية علامة الثلاث نجوم فايبر
واخشاب مضغوطة جاهزة سويدية ١٥-آ-١
- (٨) اخشاب الواح متنوعة سنغافوري ٢-٦-٢
- (٩) شبايك وسلالم وكوشات اركان اعمدة وادوات بناء
المنيوم حديثة انكليزية وزوايا المنيوم بلجيكية ٢٣-١١-١-١-ب-١
- (١٠) الواح وقضبان حديدية للبناء مع تيل مشبك
ومسامير وبراغى المانية ٨-١-ب-١
- (١١) اقفال ومقابض ابواب للبنوك ايطالية ١٠-ب-أ-١
- (١٢) شبايك وابواب مخازن وغرف حديدية وجملونات
فولاذية علامة الاسد انكليزية ١٢-ب-أ-١
- (١٣) لحيم وقلاي ورصاص وقواب رصاص ومعدن للطباعة
هولندي ٢-١٣-١-ب-١
- (١٤) الواح وصفائح المنيوم فرنسي ٢٠-١-ب-١
- (١٥) حنفيات وادوات صحية ايطالية ٢٥-ب-أ-١
- (١٦) صبغ ومعجون بودر معدني المنيوم وبرونز للابنية امريكية ٢٦-ب-أ-١

- (١٧) شيلمان وصفائح حديدية بلجيكية ١-بأ-٢٨
 (١٨) انواع المعادن الفولاذية السويدية وكذلك الانابيب
 المختلفة للبخار والغاز والكهرباء وغيره ١-ب-٢-١
 (١٩) ابواب المخازن او المحلات لولبية حديثة اوتوماتيكية ايطالية ١-ب-٢-٢
 (٢٠) اقفال وابواب ونرمادات مختلفة هولندية ١-ب-٢-١٧
 (٢١) انواع الاقفال للمخازن وللبناء وللابواب وغيرها انكليزية ١-ب-٢-٢٤
 (٢٢) انبوب حديد مرن قابل للاستعماله فى الماء
 (٢٣) الحار والبخار والكهرباء وغيره سويدي ١-ب-٢-٢٦
 (٢٤) مغاسل ومراحيض وادوات حمام « بروسبيكت »
 انكليزية ١-ب-٢-٢٧

قسم الزجاج

- (٢٥) نرمادات ايطالى ، بلجيكي وسويدي ١-س-٢-١٢
 (٢٦) زجاج شبابيك بلجيكي ١-س-٤-٥٥
 (٢٧) فرشاة للاصباغ انكليزية وامريكية ١-س-٩-٢-أ-١٤
 (٢٨) اقفال للابواب متينة للمخازن وللخزائن وللقطارات
 والبنائات الكبيرة انكليزية ١-س-١٠-١٠
 (٢٩) زجاج غير قابل للكسر للسيارات ١-س-١٤-١٤
 (٣٠) اصباغ للمطابخ والسيارات وغيرها انكليزية ١-س-١٣-١٣
 (٣١) مغاسل وادوات صحية بلاستيك انكليزية ١-س-١٥-١٥
 (٣٢) مغاسل معدنية مضمونة ضد الصدأ انكليزية ١-س-١٩-١٩
 (٣٣) اصباغ للمعادن ومقاومة للحرارة وضد الصدأ
 وغيره امريكية ١-س-١٢-٢-آ-٢٧

القسم الثانى المواد الكيماوية والطبية

- (٣٤) حامض لشحن الباترى اقتصادى اختراع حديث جرمنى ١٢-آ-٢-١٢
 (٣٥) اصباغ انيلين للاقطان والصوف والجلود انكليزية ١٣-آ-٢-١٣

- (٣٦) مواد وادوية طبية لقتل العث والحشرات ١٦-آ-٢
- (٣٧) حامض التارتاريك ومشتقاته ٢٠-آ-٢
- (٣٨) دهون وروائح اساسية للعطور والروائح والصابون ٢٨-آ-٢
- (٣٩) مواد للغسيل اقتصادية جدا تعوض عن الصابون ٣١-آ-٢
- (٤٠) اسمدة زراعية ومواد لقتل الحشائش الضارة بالمزروعات - امريكية ٣٢-آ-٢
- (٤١) مواد اولية كيميائية وطبية ومواد الصابون وجميع انواع الحوامض - امريكية ومواد ضد الحشرات ٤٠-٣٨-٣٧-آ-٢
- (٤٢) حبوب وادوية مستحضرة ضد التهابات المعدة حديثة ومواد طبية هولندية ٥٢-آ-٢
- (٤٣) مواد طبية للمواشى والاغنام ضد الجرب حديثة انكليزية ٤٩-آ-٢
- (٤٤) غاز سائل صناعي للاحتراق وللطبخ والتدفئة ايطالى ٥٠-آ-٢
- (٤٥) دهونات للمكائن والسيارات - ايطالية ٥٤-آ-٢
- (٤٦) حبوب كيميائية تقلل من صرفيات البنزين للسيارات والمحركات بمقدار ٥٠ ٪ امريكى والمائى ٥٧-آ-٢
- (٤٧) الاسنان الصناعية وجميع الآلات والادوات لصنع ولصنع الاسنان الصناعية ٢-ب-٢
- (٤٨) المكبرات والمكروسكوبات الانكليزية ١-ب-٢
- (٤٩) اجهزة كهربائية للاشعاع الطبى الصناعى سويدي ٣-ب-٢
- (٥٠) كراسى خاصة لطب الاسنان ايطالية وسويدي ديوم ٩ و ٤-ب-٢
- (٥١) آلات واجهزة خاصة للحلاقة وتنظيم الشعر للسيدات - انكليزية ٥-ب-٢
- (٥٢) زجاج حليى للادوات الطبية والجراحية للاسنان وغيره وادوية ومستحضرات طبية - ايطالية ٦-ب-٢

(٥٣) آلات واجهزة للعمليات الجراحية ومواد طبية وجراحية

للمستشفيات

٢-ب-٧

(٥٤) اجهزة لاختذ التصاوير الطبية - والاشعاع الطبى ايطالية ٢-ب-٨

(٥٥) ادوية ومشروبات ومستحضرات طبية امريكية ومستحضرات كيمياوية

والحقن الطبية والآلات الجراحية • ومستحضرات البيسى كولا

والكوكا كولا الاصلية والمياه المعدنية والفيتامينات والحبوب ٢-ب-١٠

(٥٦) المواد الرئيسية لصنع الادوية الطبية ومستحضرات اجهزة الحلاقة

النسائية والتواليت

٢-ب-١١-١٢

(٥٧) زجاج لصناعة العوينات ايطالية

٢-ب-٢١

(٥٨) محارير ممتازة سويسرية وآلة فحص درجة الحرارة ٢-ب-٢٢

القسم الثالث - الادوات البيتية والرياضية وغيرها

(٥٩) احدث انواع قوايش الساعات السويدى معدنى مضمون ضد

الصدأ • كوستكات

١١-٣

(٦٠) مسدسات صيد حجم هوائى انكليزى

١٦-٣

(٦١) ادوات وحمامات صناعية رياضية سويدية جمناستكية واجهزة للرياضة

لتقوية العضلات ولتنظيم الجسم والواح تدليك - المانية ٣-١٨-٢٢-٢٧

(٦٢) ادوات رياضية باكستانية

٢٥-٣

القسم الرابع - قسم المكنائن والمحركات

(٦٣) محركات كهربائية بلجيكية

٤-آ-١

(٦٤) تراكتورات ديزل ومكنائن زراعة ايطالى والمانى ومكنائن

حرارة

٤-آ-٣-٤-٦-٩-١١

(٦٥) محركات ضخمة ديزل للمصانع والزراعة ايطالية ٤-آ-١٥

(٦٧) مكنائن للطحن دانماركية

٤-١-١٧

(٦٨) مكنائن للتخريم والحرق لاعمال التجارة سويدية ٤-ب-١

(٦٩) مناشير اوتوماتيكية مع محرك لقص خشب الغابات انكليزية ٤-ب-٦

- (٧٠) جهاز كهربائي ملئ القناني بالزيت والعطور اوتوماتيكا
سويدي ٨-ب-٤
- (٧١) مكائن للتجارية قص - رنده - الخ - تصفية وغيره ايطالية سويدية
المانية • ١١-ب-٤
- (٧٢) مكائن لتغليف الصناديق ايطالي ١٢-ب-٤
- (٧٣) مكائن لدباغة الجلود مختلفة سويدية - ايطالية وسويسرية ١-ب-٤ ١-١
- (٧٤) مكائن لخياطة حواشي قبوطات طرز حديث الفرو والجلود
سويدية ٤-ب-٤ ٤-١
- (٧٥) مكائن للخياطة والتطريز العائلية المانية ١١-ب-٤ ١١-١
- (٧٦) مكائن للخياطة العائلية يابانية • ٢٠-ب-٤ ٢٠-١
- (٧٧) مكائن لصناعة الاحذية بلجيكية ١٥-ب-٤ ١٥-١
- (٧٨) مكائن كهربائية صناعية وميكانيكية مع موتورات امريكية ٨-ب-٤ ٨-٢
- (٧٩) مكائن لحيم وقص الحديد والصفائح والقضبان وغيره
بالاوكسجين استيلين وويلدينك بلجيكية - وسويدية - وانكليزية
٢١-ب-٤ ٢١-٢٠-٩-٢
- (٨٠) مكائن وادوات ومواد السبك وصب الحديد انكليزية ١٤-ب-٤ ١٤-٢
- (٨١) مكائن لصناعة الآلات الدقيقة والساعات وقص المجوهرات سويسرية
١٧-ب-٤ ١٧-٢
- (٨٢) آلات لتعليم اعمال يدوية ميكانيكية اولية انكليزية ٢٣-ب-٤ ٢٣-٢
- (٨٣) جهاز كهربائي لصنع الجدران والصفائح وغيرها بالمعادن
المذابة وبواسطة المسدس الاوتوماتيكي - انكليزي ٢٤-ب-٤ ٢٤-٢
- (٨٤) تورينات سويدية - ايطالية وبلجيكية وامريكية ٢٥-ب-٤ ٢٥-٢
- (٨٥) مكائن لصناعة السمنت دانيماركية ٣٠-ب-٤ ٣٠-٢
- (٨٦) مكائن ديزل لخط الكونكريت المانية ٣٤-ب-٤ ٣٤-٢
- ٢ (٨٦) مكائن لتأسيس معامل لصناعة الورق والمقوا وانواع الكارتون
سويدي ٣٥-ب-٤ ٣٥-٢
- (٨٧) مكائن للنسيج والغزل والحياكة بلجيكية ٧-ب-٤ ٧-٣

- (٨٨) معامل متفرقة جاهزة للبيع مجددة مستعملة (سكند) للنسيج
والغزل الصوفى والقطنى امريكية ١٤-٣-٤
- (٨٩) مكائن لنسيج القطنى والحريرى والصوفى سويدية ٢٠-٣-٤
- (٩٠) مكائن افرنسية اوتوماتيكية لتصليح الجوارب النسائية الثمينة
٢١-٣-٤
- (٩١) مكائن ومخازن اوتوماتيكية لبيع الجوكولاته امريكية ٧-٤-٤
- (٩٢) مكائن للوزن والتغليف الاوتوماتيكية للشاي ٨-٤-٤
- (٩٣) مكائن لبيع المأكولات والسكاثر اوتوماتيكية سويدية ٩-٤-٤
- (٩٤) مكائن اوتوماتيكية للغسيل امريكية كبيرة وسويدية كبيرة
٦-١-٥-٤
- (٩٥) مكائن لغسيل الالبسة المنزلية انكليزية ٨-٥-٤
- (٩٦) مراوح حديثة مكيفة للهواء امريكية ١١-٤-٤
- ١- (٩٦) ثلاجات ، غلايات اوتوماتيكية امريكية ١١-٤-٤
- ٢- (٩٦) ماكينة لصنع النيكل بالباترى وبالكهرباء امريكية ١١-٤-٤
- ٣- (٩٦) مواد النيكل والبرونز وغيره اقتصادى امريكية ١١-٤-٤
- ٤- (٩٦) مراوح صغيرة كبيرة للنوادى والمستشفيات والمحلات
الخاصة والعامة امريكية ١١-٤-٤
- ٥- (٩٦) ماتورات كهربائية ومناشير حديدية ١١-٤-٤
- ٦- (٩٦) مكائن لتنظيف الجوب وللجرش والطحن وغيره امريكية ١١-٤-٤
- ٧- (٩٦) مكائن يدوية واوتوماتيكية لتنظيف البنور ١١-٤-٤
- ٨- (٩٦) مولدات كهربائية امريكية من مختلف الانواع ١١-٤-٤
- ٩- (٩٦) موازين اوتوماتيكية صغيرة اقتصادية امريكية ١١-٤-٤
- ١٠- (٩٦) زجاج عوينات غير قابلة للكسر امريكية ١١-٤-٤
- ١١- (٩٦) ماكينة حساب اوتوماتيكية امريكية ١١-٤-٤
- ١٢- (٩٦) اصباغ للسمنت ملون وللجدران وعازل للرطوبة
امريكية اقتصادى متين

قسم مكائن الطباعة - والكتابة

- (٩٧) مكائن يدوية صغيرة للطباعة انكليزية ٢-ج-٤
 (٩٨) مكائن لينوتايب للطباعة حجم صغير فرنسي ٦-ج-٤
 (٩٩) ماكينة آلة طباعة اوتوماتيكية (تكتب من نفسها) للاعمال التجارية طراز حديث امريكية ٨-ج-٤
 (١٠٠) مكائن انكليزية للطباعة ولينوتايب كبيرة ١٦-ج-٤
 (١٠١) مكائن لتسجيل الصوت امريكية (ايديسن) للتحاير التجارية ١٨-ج-٤
 (١٠٢) مكائن طابعة سويدية ٢٠-ج-٤
 (١٠٣) مكائن حسابية ايطالية للبيع ولضبط حساب الصندوق بالدينارا لعراقي ٤٨-ج-٢١-٤
 (١٠٤) طبع الحروف واللوائح والقطع المعدنية الالومنيوم سويدية ٢٣-ج-٤
 (١٠٥) آلة طابعة متنوعة المانية ٤٢-ج-٤
 (١٠٦) ماكنات للخياطة والتطريز متنوعة « المانية » ٤٧/٤٤-ج-٤
 (١٠٧) مكائن للطباعة معاد تصليحها باحجام كبيرة ومتوسطة اوتوماتيكية امريكية ٢٢-ج-٤

قسم الراديوات والمطابخ والادوات الكهربائية وغيرها

- (١٠٨) راديوات انكليزية مختلفة ٢-ع-٤
 (١٠٩) مطابخ ومدافئ من احدث طراز اقتصادية امريكية ٩-ع-٤
 (١١٠) مكائن كهربائية للحلاقة بلجيكية ٢٩-ع-٤
 (١١١) راديو ايطالى للسيارات على احدث طراز ٢٩-ع-٤
 (١١٢) راديو وتلفون داخلي انكليزي ٥٦-٥٥-ع-٤
 (١١٣) مطابخ ومصابيح ومراجل ومدافئ كهربائية امريكية ٣-س-٤
 (١١٤) مطابخ ومكوى كهربائي يدوي ومدافئ كهربائية انكليزية ٧-س-٤
 (١١٥) تلفون داخلي انكليزي ٧-س-٤

- (١١٦) ادوات كهربائية ومصباح سويفات ، بلكات الخ ٠٠
انكليزية ٤-س-٩-٢٥-٤٦-٦١
- (١١٧) اسلاك معدنية واسلاك وادوات للكهرباء بلجيكية ٤-س-١٢-٣٤
- (١١٨) كلوبات كهربائية انكليزية وكلوبات صغيرة ٤-س-١٦
- (١١٩) لمبات فلوريست انكليزية ٤-س-٢٠
- (١٢٠) ميرات كهربائية بلجيكية ٤-س-٢٦
- (١٢١) اسلاك ووايرات انكليزية مطاطية ورصاص
وغيره ٤-س-٤١-٥٢-٥٣
- (١٢٢) مكائن لحزم البالات والصناديق بالقيد ايطالية ٤-س-٦٠
- (١٢٣) اسلاك رصاص للحجم انكليزية ٤-س-٤٢
- (١٢٤) ثلاجات ومكائن للدوندرمة هولندية ٤-س-١١
- مكائن صناعية وادوات مختلفة**
- (١٢٥) ماكينة كبيرة لمعامل الدباغة جاهزة لتقشيط النعل ايطالية
جاهزة مع جميع ادواتها د ٤ ايج ٢
- (١٢٦) مكائن لمعامل الدباغة : براميل ، مكائن نعل ، طراش
تقشيط ، تعديل ، سحق ، وغيره سويسرية وايطالية د ٤ ايج ٣-٤
- (١٢٧) مواد للدباغة (كبراشو) كستنة سمنج وغيره - ارجنتين
وجابان ٤ ايج ٥
- (١٢٨) طيارات خصوصية - ايطالية ٤ ايف ٣ ، ٤
- (١٢٩) دراجات ذات ثلاث عجلات للنقل ايطالية ٤ ايف ٦
- (١٣٠) علامات ومصباح المرور والمواد الاخرى امريكية ٤-ايف-٣٧
- (١٣١) رولة لتبليط وتسوية الطرق ديزل انكليزية ٤-ايف-١١
- (١٣٢) زوارق بخارية (ماطورات) نهريه سويدية ٤-ايف-٣٨
- (١٣٣) دراجة بخارية للنقل ايطالي ٤-ايف-١٢-١٨
- (١٣٤) سيارات باص ايطالية ٤-ايف-٢٠
- (١٣٥) مطرقة لتسوية الطرق انكليزية ٤-ايف-٢٢
- (١٣٦) ستوديو ١٦ ملمتر مع افلام خام امريكي وادوات ستوديو ٤-د-١

- (١٣٧) كامرات فرنسية من انواع مختلفة ٣-د-٤
 (١٣٨) كامرات سينمائية ٣٥ ملم ايطالية و ١٦ ملليمتر ١٨-د-٤-٦
 (١٣٩) ابر لمكائن التسجيل امريكية ٢٣-د-٤
 (١٤٠) كامرات سينمائية مختلفة و ٣٥ فلم امريكية وكامرات
 المصورين ٢٧-د-٤-١٧-١٧
 (١٤١) سينما بروجكتور ١٦ ملليمتر ايطالى ١٨-د-٤

القسم الخامس موبيليات وادوات بيتية

- (١٤٢) سرر متنوعة للمستشفيات وعربات للعمليات هولندية ١-٥
 (١٤٣) اخشاب جاهزة للجراجيب والمرى والتصاوير وغيرها ٦٧-٥
 (١٤٤) تماثيل مرمر منحوتة وتماثيل للمعروضات (مانىكن) ايطالية
 ٤٣-٥-٥
 (١٤٥) لمبات نفطية امريكية اقتصادية ١٣-٥
 (١٤٦) ادوات كهربائية متنوعة انكليزية ١٥-٥
 (١٤٧) ادوات وملاعب مطاطية مختلفة حديثة باكستان ٢٦-٥
 (١٤٨) صناديق حديد بلجيكية مضمونة ضد الحريق والكسر ٢٩-٢٧-٥
 (١٤٩) سرير سفرى خفيف للنزهة انكليزى ٣١-٥
 (١٥٠) كراسى فولاذية اقتصادية سويدية ٣٧-٥
 (١٥١) صناديق وخزائن فولاذية سويدية متنوعة ٣٨-٥
 (١٥٢) وآلة طبع فوتوغرافى ٣٨-٥
 (١٥٣) مطابخ هولندية وبريمرات ٤١-٥
 (١٥٤) آلة جهاز لصناعة كرسى متحرك اقتصادى امريكية ٤٦-٥
 (١٥٥) مكائن حلالة مختلفة للحلاقين انكليزية ٥٨-٥
 (١٥٦) مكائن غسيل بيتية وادوات كهربائية مختلفة امريكية ٦٦-٥
 (١٥٧) مناخذ للكوى اقتصادية وسفرية انكليزى ٢٣-٥
 (١٥٨) مفرش مطاطى او مستراح اقتصادى ايطالى ٥٣-٥

القسم السادس - مواد احذية وجلود ومواد مطاطية وغيرها

- (١٥٩) احذية مطاطية وادوات للرياضة واخشاب سنغافورة اطارات
(تاير وتيوب) للسيارات والدراجات وغيرها • صابون غسيل
ممتاز باسعار واطئة ٢-٦
- (١٦٠) مشمعات للموبيلة والمناضد وللطعام ممتازة هندية ٥-٦-٦
- (١٦١) قياطين للاحذية قطن امريكية ٨-٦-٦
- (١٦٢) احذية وادوات وتايرات مطاطية ايطالية ٩-٦-٦
- (١٦٣) بلاستيك وادوات امريكية متنوعة ١٣-٦-٦
- (١٦٤) مستحضرات ومكائن وتصلحات لصناعة البلاستيك امريكية
١٣-٦-٦
- (١٦٥) سلسلة (زنجيل) للثياب والاحذية والجنط الانكليزي ١٧-٦-٦
- (١٦٦) كعوب ونعل فلين (تدور) جاهز للاحذية النسائية ايطالي
١٨-١-٦
- (١٦٧) اقمشة بلاستيك انكليزية ٢٠-٦-٦
- (١٦٨) جلود كلاصيات سفروات كلاصيات روغاني وكدريات
امريكية ثمينة وجلود وبطانة ٢١-١-٦
- (١٦٩) جلود - جاهزة للاحذية امريكية ٢٢-١-٦
- (١٧٠) انواع المتوجات الفلين • من البرتغال ٢٢-٦-٦
- (١٧١) نعل وكعب لاستيك بلجيكي ممتاز ٢٣-٦-٦
- (١٧٢) جلود هندية للاحذية والسراجية متنوعة ٢٥-٦-٦
- (١٧٣) مسامير صاية امريكية ممتازة ٢٦-٦-٦
- (١٧٤) انواع البلاستيك انكليزي ٣٠-١-٦
- (١٧٥) جلود امريكية متنوعة احدث طراز للاحذية ٣١-٦-٦
- (١٧٦) جلود هندية متنوعة للاحذية ٣٢-١-٦
- (١٧٧) جلود هندية للاحذية متنوعة ٣٩-١-٦

(١٧٨) كروم امريكى طرز حديث مواد خاصة بدباغة الجلود الحديثة
الاقتصادى والمقوى للجلد وسريع الانتاج وقد اصبح موضع الاعتماد
لدى كل مجرب • يستعمل فى الماء البارد لا يحتاج الى حرارة

٤٢-آ-٦

(١٧٩) بسامير صاية وتيل يابانى وبسمار اسود ١-ب-٦

(١٨٠) بسامير ونعلجات للاحذية رجالى ونسائى انكليزى ٤-ب-٦

(١٨١) اوزار وادوات لصناعة الاحذية والسراجية ٦-ب-٦

(١٨٢) مسامير صاية سويدية ٧-ب-٦

(١٨٣) اصباغ للاحذية انكليزية ٨-ب-٦

(١٨٤) قياطين للاحذية هندية ٩-ب-٦

(١٨٥) مسامير للمويلية وغيرها المانية ١٠-ب-٦

(١٨٦) احذية مطاطية ايطالية ٤-س-٦

(١٨٧) اقفاة جنط انكليزية وايطالية ٦-س-٥-٦

(١٨٨) مواد وادوات للاحذية مختلفة ٧-س-٦

(١٨٩) احذية مطاطية جيکوسلوفاكى وكعوب مطاطية انكليزية ٨-س-٦

(١٩٠) كارتون (مقوى) الوان للجنط ومقوى للاحذية فنلندى ٩-س-٦

(١٩١) اصباغ للاحذية انكليزية وبوليش معادن ١٠-س-٦

(١٩٢) اقمشة مطاطية وادوات ومواد مطاطية هندية ١٤-س-٦

(١٩٣) ازرار (دكم - بنط) للسراجة ايطالى ١٨-س-٦

(١٩٤) احذية وكاجوك وتايرات للسيارات وتيوب وزوارق للسباحة

والرياضة اورية ١٩-س-٦

(١٩٥) جرجوبة (فريم) للجنط السفرية طرز حديث لحملها بالطائرة

لتقليل الثقل ٢٠-س-٦

(١٩٦) نعلجات انكليزية للاحذية (للجيش والشرطة وتلاميذ المدارس

والاهلين) وزناجيل للمراكب ورؤوس زناجيل للعواميد

الفولاذية ٢٢-س-٦

- (١٩٧) صمغ لصناعة الاحذية والمصنوعات المطاطية وغيرها امريكي
٦-س-٢٥
(١٩٨) مشمعات جلد صناعي امريكية للاحذية والعجلات وموائد الطعام
ولمجلدى الكتب امريكية
٦-س-٢٧

قسم السابع الورق والقرطاسية

- (١٩٩) ورق للتوايت انكليزي
٧-آ-٢
(٢٠٠) سلايات اقلام باندان ذهب امريكي
٧-آ-٥
(٢٠١) ظروف وكراتات معايدة انكليزية طرز حديث
٧-آ-٨
(٢٠٢) اوراق معدنية فضية وزهية وملونة للتجميل والحلويات
٧-آ-٩
(٢٠٣) اوراق مزينة للتغليف
٧-آ-١٠
(٢٠٤) اوراق جريدة مطبوعة امريكية
٧-آ-١١
(٢٠٥) سلايات اقلام كتابة مصنوعة من افخر معادن السويد آخر طراز
اقتصادية تستعمل في الاقلام الاعتيادية والباندان مضمونة ضد الصدأ
٧-آ-١٤
(٢٠٦) ورق جريدة كندية اوراق كتابة
٧-آ-١٦
(٢٠٧) افخر حبر انكليزي للطبع وللكتابة بلجيكي
٧-آ-١٨-١٩
(٢٠٨) اقلام رصاص سويسرية ممتازة
٧-آ-٢١
(٢٠٩) ورق كاربون وجبر نسخ بلجيكي
٧-آ-٢٣
(٢١٠) ورق للطبعة وكرافت وللكتابة ولتغليف السكاير
٧-آ-٢٦
(٢١١) ورق جيت مشجر وورق لتزيين الزجاج
٧-آ-٣٨
(٢١٢) شريط ورق مصمغ للحواشي والجرجوبات والتغليف
٧-ب-١٩
(٢١٣) اضبارات انكليزية مختلفة
٧-ب-٨
(٢١٤) اوراق سويدية مختلفة ومكائن صناعة مختلفة
٧-ب-٤

قسم الثامن - الاقمشة والغزول والملبوسات وغيرها

- (٢١٥) اقمشة خاكي وخام قطنية امريكية ٢-آ-٨
- (٢١٦) اقمشة صوفية وحريرية مختلفة ٥-آ-٨
- (٢١٧) اقمشة صوفية قطنية حريرية رجالي ونسائي ايطالية ٦-آ-٨
- (٢١٨) جميع انواع الاصباغ واصباغ السيارات الدهن المتجفف تر اقمشة بلاستيك ونايلون ومشمعات واصباغ لطبع الاقمشة ١٣-آ-٨
- (٢١٩) قبعات صيفية للرجال وللاولاد والنساء امريكية ١٤-آ-٨
- (٢٢٠) اقمشة قطنية متنوعة هندية ٥٣-٢٩-آ-٨
- (٢٢١) جوارب نايلون امريكية ٥١-آ-٨
- (٢٢٢) غزول وكواني وستلي وحبال هندي ٦٠-آ-٨ و ٥٢-٨
- (٢٢٣) جنفاص مشمع قنب كنان قطن انكليزي ٦٢-آ-٨
- (٢٢٤) معاطف لشرطة المرور ولضباط الجيش وللاهلين انكليزية ٦٧-آ-٨
- (٢٢٥) اقمشة (شاركسكين) حديثة المصنوع من مادة الاستيت واقمشة حريرية وقطنية امريكية ممتازة ٧-٧٥-آ-٨
- (٢٢٦) غزل شبك لصيد الاسماك قنب وكندير وكنان قطن انكليزي ٣-٩-٨-٢-٨-ب-٨
- (٢٢٧) اقمشة صوفية نسائية ممتازة امريكية ٧-س-٨
- (٢٢٨) اقمشة مطبوعة مختلفة هندية ٨-س-٨
- (٢٢٩) مشمعات للموبيلة وللسيارات امريكي والعربات للاحذية ومجلدى الكتب والناضد ١٦-س-٨
- (٢٣٠) مشمعات نايلون انكليزي الوان ٢٢-س-٨
- (٢٣١) مشمعات واقمشة للموبيلة والسيارات والعربات جلد صناعي امريكي ٢-آ-٨
- (٢٣٢) خيوط وغزول واقمشة هنغارية ١١-آ-٨

- (٢٣٣) غزول للحياكة حرير امريكى ١٢-آ-٨
 (٢٣٤) البسة جاهزة وآخر طرز رجالى اولاد نسائى انكليزى ١٣-آ-٨
 (٢٣٥) اقمشة قطنية وحريرية امريكية ومكسيكية ٤-٢٠-آ-٨
 (٢٣٦) اقمشة مختلفة صوفية قطنية حريرية جيکوسلوفاكى ٢١-آ-٨
 (٢٣٧) ألبسة ومحيو كات انكليزية ٢٨-آ-٨

القسم التاسع - المشروبات والماكولات والحبوب والتوابل وغيرها

- (٢٣٨) قهوة وتوابل وشاى اندونيسية ٣٧-٢٦-ب-٩
 (٢٣٩) شاى مطاط كريب خيزران خشب زان ادوات مطاطية
 وصاج سنغافورى ٣٠-ب-٩
 (٢٤٠) صابون للغسيل وضد الحرارة وللحلاقة هندی صابون لقتل
 الحشرات فى النباتات والزراعة ٢-آ-٩
 (٢٤١) روائح للمياه المعدنية وعطورات واصباغ للطعام ٣-آ-٩
 (٢٤٢) حلويات انكليزية ممتازة ٥-آ-٩
 (٢٤٣) حلويات ويسكت وجكليت ايطالى ١١-آ-٩
 (٢٤٤) كيورا ومشروبات سكرية انكليزية ١٤-آ-٩
 (٢٤٥) اصباغ احذية • صابون سرج امريكى ١٧-آ-٩
 (٢٤٦) بذور للزراعة وللبناتين انكليزية ٢٢-آ-٩
 (٢٤٧) صابون بودر للغسيل بلجيكي ٢٣-آ-٩
 (٢٤٨) ساردين ومعلبات برتغالية ٢٤-آ-٩
 (٢٤٩) النشا والشيرة والسكر الابيض بلجيكي ٣٠-آ-٩
 (٢٥٠) سكر (اقراس) وسكرين هولندى ٣٢-آ-٩
 (٢٥١) شاى سيلانى ممتاز ١-ب-٩
 (٢٥٧) شاى اندوسى جاوى ممتاز ٧-ب-٩
 (٢٥٨) حلويات وشكرات جيکوسلوفاكى ١١-ب-٩
 (٢٥٩) شاى كلكتا هندية ٢٤-١٣-ب-٩

متنوعات ومتفرقات وعروض مستعجلة مختلفة

- (٢٦٠) مكائن لصناعة الاحذية المانية ١-٢٥
- (٢٦١) معاطف للمطر اهلى للشرطة والجيش امريكى ويابانى والبسة للعمال ٧-٢٤
- (٢٦٢) مسمار تيل وصاية وسامير اسود يابانى ١-٢٧
- (٢٦٣) مكائن للغزل وللبرم واللف وللنسيج يابانية ٢-٢٧
- (٢٦٤) اسلاك للشبايك تيل للكونكريت واقمشة مطبوعة يابانية ٣-٢٧
- (٢٦٥) مكائن لحياكة الشرائط والسفائف والقياطين يابانية ١-٢٧
- (٢٦٦) مكائن لجرش التمن اتوماتيكية اقتصادية ومكائن لتنظيف الجيوب وتقشيرها • يابانية ٢٧
- (٢٦٧) مكائن للحياكة نسائية يدوية بلاستيك ايطالية ٢-ب-٤
- (٢٦٨) معمل جاهز لغزل وحياكة الجوت والقنب والجنفاص الكوانى، احدث وآخر طرز اقتصادى يابانى ٢٧-آ
- ١) احذية كتان مطاطية جلدية وكتانات وأدوات احذية مختلفة وقياطين احذية
- ٢) مواد بناء جنكو وشيش حديد وتيل كلفنايزد وبرنج واقفال وتيل مشبك
- ٣) مواد كيميائية للصناعة مختلفة الزرين وكروم • للمأكولات والمشروبات واصباغ انيلن وغيره للقطن والصوف والحرير •
- ٤) مكائن للحياكة والخياطة والنسيج والطحن •
- معامل جاهزة مختلفة للغزل والنسيج الصوفى والقطنى والحريرى •
- ٥) خام الشام - خام ابيض جيت خاكي وتويل واقمشة صوفية وحريرية

٦(٢٦٨) ادوات كهربائية مختلفة وموتورات ومصابيح كهربائية يدوية
ومكائن للايك والخيطة العائلية •

٧(٢٦٨) ادوات صناعية يدوية وبراغى وصمولات نحاس لوح وجينكو
وتيل نحاسى وبوريات وخيوط بكرات •

٨(٢٦٨) شحوم ومواد صناعة الصابون والشكرات وغيره •

ومعروض لدينا كذلك مواد وادوات ومكائن ومعامل مختلفة اخرى

وهذا غيض من فيض من المواد التجارية والصناعية التى تنتجها الشركات
العالمية المختلفة التى لم نذكر فى هذا الكتاب الا اسماء بعضها ويسرنا ان نقوم
بارشاد وخدمة كافة المتعاملين معنا وتيسير الحصول على اية مادة او ماكينة
فى اية ناحية من نواحي العالم وذلك لصلتنا الوثيقة بأهم الشركات العالمية
ويكفى ان يقرأ المرء عنواننا ادناه او يتفضل بالحضور الى الادارة ليكون على
علم بما تقوم به من الاعمال التجارية الكبرى •

ابراهيم محمد على قنبور

وكالة التجارة العمومية

رقم التليفون ٤٣٠٩

المدارس عندنا وعندهم !!

اتماما للفائدة المتوخاة من نشر هذا الكتاب رأينا ان نذكر نبذة تظهر فيها النواقص المهمة في امور التدريس في بلادنا •

ان الآلاف من الطلاب الذين أنهوا دراستهم عندنا ليس بوسعهم ان يتكلموا على معلوماتهم ليفيدوا انفسهم وبلادهم •

فمعظم خريجي المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية (والعالية سواء منها الصناعية والتجارية والطبية والقانونية) يتجهون نحو الوظيفة ولا يريدون ان يعتمدوا على انفسهم • والسرف في ذلك هو نقص المناهج التدريسية من جهة وعدم توجيه الدراسة الوجهة الصحيحة من جهة اخرى •

ان الشهادة هي أمنية الطالب مع الاسف الشديد وحامل الشهادة لا يصلح في معظم الاحيان لاداء المهمة التي توكل اليه •

لقد تهافت خريجو المدارس الثانوية على كلية الحقوق بعد ان سدت في وجوههم بقية المدارس العالية وعذرهم انهم يريدون الحصول على شهادة عالية لان صاحبها يملك الحق في الدخول في سلك الوظائف !!!

واشاح الكثيرون بوجوههم عن المدارس الصناعية والتجارية لان الوظيفة غير مضمونة وهذا حق لان طبيعة المرء تسوقه الى تقليد الآخرين •

وهنا تبرز امامنا حقيقة لا يمكن نكرانها وهي ان سياسة التعليم العليا هي التي يجب ان تتغير كلياً وهي التي يجب ان تعين الاهداف الحقيقية لمستقبل الناشئة •

ان العصر الجالى عصر صناعة وزراعة وابتكار والممالك الزراعية تتدرج في التصنيع وتولى الصناعة اهمية كبرى •

لقد تضخم عدد المتعلمين الذين لا يعرفون من امور الزراعة والصناعة والتجارة شيئا فهم اشبه بصحيفة بيضاء خالية من اى معلومات تفيد فى الاعمال الحرة .

وحتى اولئك الذين تخرجوا فى معاهد الغرب وعادوا الينا كان نصيب الوطن من خدمتهم ضئيلا جدا او لا يكاد يذكر .

وليس جديدا أن نقول ان المتخصص فى الكيمياء عهد اليه تدريس اللغة الانكليزية الى آخر هذه الاعمال المخالفة للاصول .

واجبات وزارة المعارف

اتنا نرجو من وزارة المعارف والمسؤولين ان يلتفتوا الى ناحية التخصص الى ضرورة تشجيع وتأسيس المدارس الزراعية والصناعية ، وادخال الدروس العملية الكثيرة ضمن الدروس النظرية ليشب ابناءؤنا وهم بطبعهم يميلون الى الاعمال الحرة وابتعدون عن نير الوظيفة .

ان هذه الجيوش الجرارة من المتعلمين الذين صرفت عليهم البلاد ملايين الدنانير لا يمكن الاستفادة منهم ما لم يوجهوا توجيهها صحيحا .

لجنة من ذوى الاختصاص

والعراق ارض بكر فى كل شئ وعلينا ان نستغل كل شئ لاسعاد انفسنا . فمن الواجب تهيئة لجنة قديرة من ذوى الاختصاص تكون مهمتها درس وتنظيم الدروس العملية الواجب ادخالها فى المدارس .

ان حشو الرؤوس بالمعلومات الجافة وطريقة الحفظ المعروفة (بالدرخ) والكفاءة والمقدرة على مواجهة مصاعب الحياة التى تزداد يوما فيوما . يجب ان تستبدلا بالطرق العلمية الحديثة التى تستهدف منح الطلاب القابلية

لقد شهدت الحياة التعليمية فى الغرب وشاهدت ذلك البون الشاسع بين طريقة التعليم النظرى عندنا وطريقة التعليم العملى فى الخارج •

فثبت لدى ان التوجيه عندنا خاطىء ويجب ان يغير من الاساس ليصبح متفقاً وما تتطلبه الحياة العصرية الحديثة •

نموذج من دروسهم !

ان طلبة طب الاسنان مثلاً فى الخارج يتراحمون بالمناكب ويشغلون مجانا لدى اطباء الاسنان بعد اوقات دراستهم فى الكلية ، وكثيرا ما اضطر اطباء الاسنان الى رد طلبات الكثيرين من اولئك الطلاب الذين يرغبون فى مشاهدة التجارب العملية فى الخارج وفى عيادة هؤلاء وعدم الاكتفاء بالنظريات والعمليات داخل الكلية وبفسن الطريقة وجدت الطلاب الآخريين يعملون ، كالميكانيكيين والكيمائيين والمهندسين وغيرهم فترى كثيرا من الاختراعات فى تلك البلاد ابتكرتها ايدى هؤلاء الطلاب اثناء دروسهم وفراغهم ، وهذا لعمري يدل دلالة اكيدة على مبلغ تغفل حب العمل فى نفوس الطلاب فى الغرب •

اما طلابنا - سامحهم الله - فهم يحاولون بمختلف الطرق للتخلص من العمل الاضافى ، وجل همهم حفظ المعلومات التى يلقيها عليهم المدرس حفظا اوتوماتيكيا لغرض اداء الامتحان فقط ! •

وطلبة التجارة والصناعة فى بلجيكا والمدن الاوربية والاميركية يبذلون اقصى جهودهم فى تطبيق الدروس التى يتعلمونها فى الكليات ، وهم يشغلون مجانا فى المتاجر والمصانع لغرض التطبيق ، حتى اذا تخرجوا فى مدارسهم لم تعوزهم التجارب ودخلوا معترك الحياة وهم يحملون اسلحة ماضية من الشهادات والتجارب العملية •

انا هنا نعانى الصعوبات الجمة للحصول على كاتب او محاسب يضبط مسؤولية العمل او بائع يقوم بمهمته خير قيام ، وذلك لقلة تجارب الطلاب وليلهم الشديد الى الدخول فى سلك الوظيفة الحكومية ذات الاعمال الروتينية التى لا تتطلب - فى معظم الاحيان - التفكير العميق •

ان الموظف فى الغرب مسلح بالشهادة والعمل والتجارب العديدة والكفاءة والمقدرة بعكس الحال عندنا •

التلميذ ومعظم الاختراعات !

ان الطلاب فى المدارس الغربية كثيرا ما يقدمون لوطانهم مبتكراتهم ومخترعاتهم ، ولا اريد فى هذه العجالة ان اشير الى اولئك المبتكرين والمخترعين ولكنى اذكر ان طفلا المانيا فى الرابعة عشرة من عمره قد ابتكر نموذجا للطائرات ، فى اثناء دراسته فبال تقدير مواطنيه • وسجل باسمه ذلك الابتكار ولا زال • وهناك الكثير من هؤلاء الطلاب النابغين الذين خدموا اوطانهم ورفعوا اسم بلادهم عاليا وهم لا يزالون فى مراحل الدراسة •

ان التوجيه الثقافى الصحيح هو الذى يخلق فى الناشئة روح الابتكار وحب العمل الصحيح •

ان واجب اخواننا المدرسين كبير جدا ولست اريد ان اذكرهم بهذا الواجب المقدس ولكنى آمل ان يضاعفوا همتهم ويذلوا قصارى جهودهم فى سبيل خلق ناشئة تتعشق العمل الحر والتفكير الجدى الصحيح وتبذل الوظائف الحكومية التى تقبر المواهب فى معظم الاحيان •

ويجب ان يكون هذا شعار اخواننا المدرسين والطلاب •

شكوى المدرسين !

لقد وجدت البعض من اخواني المدرسين يشكون من اوضاعهم ، ولا شك في ان الشكوى ليست منحصرة في طبقة من الطبقات بل هي عامة وهي دليل على الشعور بالنقص ، وهذا الدليل هو اول مرحلة من مراحل الاصلاح ، لذلك يجب على الجميع ان يتعاونوا ليزيلوا اى شكوى •

ارضاء الضمير !

المدرس شجرة تضيء لتبهر السبيل امام الاجيال القادمة ، ومن ارتضى لنفسه نيل هذا الشرف العظيم عليه ان لا ينكص على الاعقاب وعليه ان يثابر ويعمل بجهد دون ان يبدى الاهتمام الكلى بالامور المادية الصرفة ويسرنا ان نقول ان الحكومة قد استجابت لرغبات المدرسين ورفعت الآلاف منهم ، ورفعت حالتهم نسييا ، وضمنت لهم المستقبل ، فليعملوا بجهد وليرقبوا الله في اعمالهم لارضاء الضمير ولينظروا الى طلابهم نظرهم الى ابنائهم اذ ان اى اهمال أو تقاعس آخر لا سمح الله يذهب بنا جميعا •

ان التضحية يجب ان تكون شعار المواطنين كافة لان ظروفنا الحرجة الحالية تتطلب حتما بذل الغالى والنفيس فى سبيل تخلص الوطن من المتربصين الاعداء ومن المستقبل الخطر •

والمدرس مثال من امثلة التضحية العظمى فى سبيل الوطن ونرجو ان

يكون امثلة صحيحة تقتدى به الجماعات الوطنية الاخرى •

لما كانت التربية الصالحة عنصرا فعالا واساسيا فى رقى الامم ونهضتها الاقتصادية لذلك رأينا من المناسب ان نبدى آرائنا فى هذا الموضوع مؤمنين بان الولد لا يمكن ان ينشأ رجلا اقتصاديا مفيدا اذا كانت تربيته الاساسية غير صالحة وعليه فاننا نبدى رأينا آمليين بان يلتفت اليها كل من تهمة مصلحة بلاده وامته .

نداء هام للامهات - والمصلحين والمسؤولين -

هل الام المسلمة مسؤولة عن تفسيخنا وانحطاطنا ؟؟؟

بسبب تربيتها غير الصالحة ولانها لم تجعل طاعة الرب والاب عقيدة راسخة فى ذهن طفلها منذ الصغر . وان العوامل السيئة من نتيجة هذه التربية تنذر بانقراض الامة المسلمة يجب الاسراع فى العلاج والانقاذ !!

ان الام بلا شك هى المدرسة الاولى التى يقوم عليها الجيل الحديث وهذا بدوره مرآة تعكس ما اقتبس من مدرسته الاولى من صالح وطالح وعليه ان أردنا القيام باى اصلاح اجتماعى او غيره وجب علينا ان نقوم حالا وقبل كل شئ بتهذيب الام لجعلها اداة صالحة ومقومة لاعوجاجاتنا ، والا فاننا سنستمر بتحمل عبء هذه التربية الضارة التى اوجدت جيلا ليس فقط لا يرجى منه اى نفع بل مضر ايضا . ان الام هى اول واكثر افراد الاسرة اتصالا بطفلها وانه لا يعرف فى سنيه الاولى احد غيرها يطلب رضاه لانها تطعمه وترعاه . فهو يتلهف لقضاء ما يطلبه منه وتوجهه نحوه ، فهو يعمل به طائعا مختارا فلا ينظر الى المخاطر التى تجابهه فى سبيل تنفيذ ما طلبته ما دام ذلك التوجيه صادرا من امه . ان للام فى هذا الوقت فقط فرصة ذهبية ثمينة فى توجيه ولدها الطريق التى تختاره له فلو عودته على التوجيه الصحيح وعلى الطاعة

والاحترام منذ الصغر وقبل ان يتصل باطفال الشارع أى بين السنة الاولى والسادسة من عمره فتعوده على حب واحترام وطاعة الرب والاب وفضائلهم عليه وتكرره عليه وتفهمه ضرورة هذه الطاعة حتى ترسخ وتصبح عقيدة ثابتة فى ذهنه وتقوم هى ايضا بهذا الاحترام امامه لايه ، لاصبحت الناشئة غير ما هم عليه الآن ولو انها افهمته ان انحراف الولد عن هذه الطاعة وعن هذا الحب والاحترام تولد عدم رضا الوالدين فيحرم من عطفهم وحنانهم ومن رحمة ربه وابيه ومن ثم توجد النقمة له وبالتالي غضب الآخرين عليه فيشبه الولد مغضوبا عليه من الجميع ويسبب لاهمه متاعب كثيرة وان الولد ذا التربية السيئة اذا ما استمر على عدم طاعة وارضاء والده فسيولد فى نفسه شيئا يجعله لا يحترم اى كبير آخر لانه اذا لم يتعود على احترام الذين قاموا بتربيته وحمايته واطعامه منذ الصغر وهم اصحاب الفضل عليه فكيف يطيع الآخرين •

طاعة الاولاد

ان الوالدان لا يستفيدان من طاعة الاولاد شيئا يذكر بالنسبة لما يستفيده الاولاد من طاعتهم لا بائهم لانه يكسبهم حنانهم وعطفهم والسرور والصرف عليهم اكثر ويضطرهم للجد والعمل لصالحهم فيرشدهم وهو حريص عليهم ليعودهم على العمل ليصبحوا اعضاء نافعين لانفسهم اولا ومن ثم لوطنهم •
بينما الاب لا يستفيد من طاعتهم سوى شعوره بالراحة حين يرى ان المشقات التى تحملها فى تربية ولده كانت بمحلها ولم تذهب سدى فتشجعه ليستمر عليها ، وهكذا الرب فان اطاعة العبد والقيام بما يترتب عليه من صوم وصلاة وعبادة والعمل بما يرضاه لا تفيد الرب شيئا وانما تزيد العبد رحمة وحنوا من ربه •

ان الام اذا ما عودت ولدها على خوف ربه ووالده وطاعتهم والعمل لارضائهم من صغره فانه قد يخلق اثرا حسنا لدى والده نحو الام لاحترامها وتقديسها فيزداد عطفه عليها وعلى اولاده حينئذ لا يجد الاب مجالا للتراخي من عمله او الانحراف نحو الموبقات والمنكرات وحتى اذا كانت له عادة فى ذلك فلن تدوم طويلا فيعود فى الحال نادما متذكرا عمل زوجته واخلاصها

وطاعة اولاده وحنانهم واحترامهم له • ان الطاعة المبرقة والمصطنعة التى تنشأ عن المخادعة والتسويق وعدم المبالاة التى يؤدىها الاولاد لآبائهم فهى تضرهم ولا تفيدهم شيئاً وانها لا تقل عن عدم الطاعة حيث ربما تكون اخطر على الام والولد من عدم الطاعة لانها ربما تأتى ظروف تجعل الوالد يشك ، حينئذ تحصيل مخاطر لا يمكن تلافيها • ان تعويد الام لاولادها على الحب والاخلاص والطاعة العمياء والاحترام التام للرب والاب على ان تكون خالصة تجلب الفائدة وتنعم العائلة بالهناء والطمأنينة والتعاون والمفاداة كل منهما للآخر وبذا تكون العائلة مريحة البال من كل شائبة • ان الاب لا يمكن ان يقوم بتربية اولاده او يتمكن ان يوجه اولاده لطاعته ما لم تقم الام هى بذلك والا فتأتى بامور معاكسة ، ربما يمكن ذلك اذا استعمل الوالد القسوة وهذه القسوة تولد الالم فيهما وتجعل فى نفسهم انطبعا سيئاً كما ان التربية التى تتم من هذه القسوة تجعل الاولاد ينشأون على الخوف ومن نتيجة تولد الحقد فيهم فينفجرون عندما تسنح لهم الفرصة فوراً فتعكس هذا الحقد تجاه الاب ربما تكون سبباً للانفصال والابتعاد •

ان الاب لا يضمن لولده اى حقد الا اذا استمر الولد فى عدم ارضائه واستمر على العصيان • وان الولد الذى يتربى على الطاعة والعبادة سيكون محترماً ليس لدى والده واما فحسب بل تكون له قيمته لدى الآخرين ويصبح اهلاً عند الكبر للعمل والانتاج واهلاً ليكون زوجاً او رب عائلة ان كان رجلاً ، واما مقدسة محترمة ان كانت امرأة • ان الولد الذى ينشأ وترعرع على الطاعة والاحترام لوالده يسهل عليه احترام الآخرين وبذلك فان كل فرد سيحترمه ويعطف عليه ويتعاون معه واساس ذلك كله التربية منذ الصغر وتعويده على اطاعة ربه وواييه • وبالعكس فان الولد الذى تتركه ونهمله فينشأ منذ الصغر ويتعلم من اولاد الزقاق ما يحلو له وما تعود عليه والام اذا ما رأت ولدها يقوم بعمل او كلام ردىء تعلمه من اقرانه ابناء الشوارع فتهمله ولم تأبه به فعندئذ ترسخ باذهانه فتكون هذه الرذائل عقيدة ثابتة فيتعود عليها فاذا ما كبر وترعرع فلا يعرف عملاً آخر غيره فيحتقر من يرشده

الى غير ذلك ويستعزىء بالطاعة والاحترام التى تخالف ما تعود عليه ويحتقر التعليم وحينئذ يصبح عالة على عائلته وعلى الغير وخطرا على بلاده ووطنه وآنذاك لا يمكن اصلاحه • « ان الغصن اذا كبر معوجا لا يمكن تعديله » ولذا فان الام التى تترك ولدها منذ الصغر ولا تلقنه او تربيه تربية صحيحة تعد مجرمة فما لم تعود ولدها على حب وطاعة واحترام ربه وابيه منذ الصغر فانه لا يحترمها واذا قامت بفهامه عند قيامه وقعوده وتذكره كيف يجب ان تكون اعماله واحترامه وحبه لوالده وارضائه او بمعنى آخر تعوده على احترامها ايضا ، وهذا العمل يزاد الاب عطفًا عليها وعلى ولدها وعطف الآخرين واحترامهم لها •

خطرا يهدد النسل

ان طرق التربية لدى الام المسلمة ان كانت من المثقفات لا تختلف عن غيرهن فان الامهات تاركات تربية اولادهن للشوارع وهن لاهيات بامور اشبه الى الانتحار بالنسبة لهن واصبحت كثيرات منهن خطرا يهدد كيان هذه الامة ولا رجاء فيهن ابدا • ان للرجل من الاسباب ما يرر امتناعه عن الزواج خاصة اذا وجد الزوجة غير مفكرة فى مساعدة زوجها كثير وغير مخلصه والاولاد لا يحترمون اباهم فتكون النتيجة ترك الزوجة واحتقارها فيضطر الى ارتياد الملاهى والموبقات والمسكرات للانتقام من نفسه ومن ام اولاده يعتبرها كوسيلة للتسلية عن آلامه او كشبه انتحار وللرجل ما يمنعه من التقرب من الزواج لانه رأى بعينه الغصص التى احتملها والده وهو نفسه الذى كان يعصيه ويخالفه ولم يأبه بتعاليمه وعامل اباه معاملة تشمئز نفسه منها ، وما ذلك الا من نتيجة عدم تعليم امه وارشادها له واجباته فى السنين الاولى من عمره ولذا فلا بد من ان الرواية ستشمل به فلا يريد التقرب منها واذا استمرت هذه الفكرة فتصبح خطرا يهدد النسل فتقرض هذه الامة تدريجيا فيما اذا لم تتابعهم نكبة تقضى عليهم فى الحال • ان الحالة اصبحت خطرة جدا فالكثير من الناشئة عندنا لا يصلحون ليكونوا رجالا او نساء مسؤولين فيجب اصلاح الام حالا لانها تعد المسؤولة الاولى عن نكبة هذه الامة وان طريق الاصلاح يجب ان يعمل به حالا • ان اقرب طريق لاصلاح الام هو النشرات والاذاعة

ايجاد جمعيات ارشاد تعاونية نسائية فى كل محل تجبر نساء تلك المحلة ، امهات اليوم وامهات الغد ، على الحضور فى مركز تلك الجمعية فيقوم منهن من هى اهل لالقاء المحاضرات عليهن وتعليمهن طرق تربية اولادها ومراعاتهم وتعويد اولادها منذ الصغر الطاعة والاحترام قبل ايصاله واندماجه بالآخرين وعليها ان تعلمهم حب التعاون المتبادل مع اخوانهم وتشويقهم على التعليم والعمل والانتاج ومساعدة الآخرين منذ السنة الاولى وعليها ان تراقبهم لترى تطبيقهم ذلك ولا تتركهم يتعلمون من الاوباش الرذائل • واذا ما تم ذلك يسهل عليهم التعليم عند دخولهم المدرسة وفى كبرهم يتراحمون على دخول معتزك الحياة بقوة ونشاط حينئذ يصبحون اعضاء مطيعين نافعين يعرفون الصالح من غيره وبهذا العمل فقط تتمكن من التقدم والنهوض ببناء هذه الامة ومن ثم قيادة العالم اجمع •

الامة اليابانية

لقد اوصلت الام اليابانية بلادها الى اوج الرقى بمدة وجيزة بسبب طاعتها لزوجها وتعويد اولادها على احترام الاب فهو موضع التقدير والاحترام الى درجة العبودية وهذا العمل لم يقلل من اهميتها لانها فى هذا العمل قد نالت فخرا لها ولزوجها ووطنها وبالرغم مما تتناوب هذه الامة من نكبات فانها ستتعلم منه دروسا تجعلها تزداد نشاطا وحيوية فلا خوف عليها ما دامت الام مطيعة لزوجها ومهذبة لاولادها التهذيب الصحيح ، وهكذا تجد الممالك الاخرى فبقدر تقديس الولد لربه وايه وبقدر ما تقوم به الام من تربية صالحة نحو ولدها تقاس عظمة وتقدم تلك الامة وهكذا تأخرها • اما الامم التى اهملت هذا الرمز ، فلو فرضنا ان الظروف جعلت لها مركزا فان هذا سيزول مع الزمن مهما عمل له خاصة اذا اعترضته امة تربى ابناءها تربية تركزت على حب وطاعة الرب والاب طاعة عمياء مع احترام الآخرين وحب العمل •

اننى ادعو المصلحين وذوى الرأى من كافة ابناء المسلمين اينما وجدوا ان يلتفتوا الى هذه الناحية الحيوية الهامة ويعطوا حقها ويصلحوا الام لتعود لهم هيئتهم والمركز اللائق بهم بين الامم والافسيكون من نتيجة هذا الاهمال الفناء التام والاضمحلال الابدى •

صحيفة

•	ربيع الكتاب
•	المؤلف
آ	كلمة معالى السيد رؤوف البحرانى
ب	كلمة سعادة السيد على جعفر
ج/د	كلمة سعادة السيد نورى العمري
هـ	كلمة المحامى يوسف ضياء
و/ز	كلمة فضيلة محمد محمود الصواف
ح/ط	التصدير
ى	كلمة المؤلف • العوامل والاسباب
ك	ازدياد الخصوم
ل	خفايا التعهدات الحكومية
م	تصنيع المدارس الاهلية وزيارة البلاد الاجنبية
ن	تأسيس شركة للقومسيون
ع	صناعة الجلود واسباب فشلها
ف	« ما لم يدرك كله فليترك كله »
ص	على الشباب المسلم ان يغسل العار
ق	فكرة الكتاب توزيع هذا الكتاب

الفهرس

صحيفة

٥-١

غرفة التجارة واعمالها

مشاريعنا الوطنية ، ثروات البلاد المهملة • صادراتنا وسمعتها فى الخارج ٦
معالجة الحالة الاقتصادية
تشكيل المنظمات الاتحادية الرئيسية

- ١٠ احصاء عام للمواد المستوردة والمصدرة وجميع المنتجات الاخرى •
- ١١ كيفية ايجاد منظمات اتحاد المزارعين واصحاب الاراضى
- ١٣ تأسيس شركة مساهمة اهلية او لجنة لمشروع اسقاء الاراضى •
- ١٤ وجوب تعليم الزراعة وتربية الدواجن والمواشى
- المباريات والمكافآت
- ١٥ الانابيب للسقى وكيفية ايجادها
- ١٦ المكائن والآلات الواجب استيرادها
- ١٦ المعامل الواجب انشاؤها حالا
- ١٧ عشرة ملايين دينار مورد سنوى مجهول
- ١٨ شركة مساهمة زراعية صناعية
- ١٨ تأسيس مدرسة تجارية ومهنية
- ١٩ مدارس تعليم تجارية ومهنية للبنات
- ٢٠ تأليف المنظمات الاتحادية لاصحاب المعامل والمصانع
- ٢١ رسوم بدلات الاشتراك والتسجيل فى عضوية لجنة اصحاب المعامل
- ٢٣ طريق الدعاية وأثرها وفتح المعارض الصناعية والزراعية
- ٢٥ المعرض الزراعى والصناعى
- ٢٥ كيفية فتح المعارض فى البلاد
- ٢٧

صحيفة

٢٨	كيفية الاشتراك في المعرض
٢٨	ما هي فوائد المعارض
٢٩	الجوائز
٣٠	ما هي متوجاتنا التي تستحق العرض
٣١	مالية المعرض
	منظمات اتحادات المستوردين وبائعي الاموال المستوردة الطريقة المثلى
٣٢	للاستيراد وكيفية تصنيع البلاد
٣٤	منظمة لجنة اتحادات غرف التجارة للمستوردين وبائعي الاموال التجارية
٣٥	اتحادات المصدرين وبائعي المنتجات المحلية
٣٧	منظمة اتحادات البيوت المالية والبنوك والصارفة
٣٧	منظمة اتحادات النقل البرى
٣٧	منظمة اتحادات النقل البحرى
٣٨	منظمة اتحاد المهندسين والخبراء والفنيين
٣٩	انتخاب ذوى الكفاءة للتخصص
٤١	الخلاصة
٤٢	تخفيض الباون الاسترلىنى واهدافنا المقبلة
	٦ ملايين دينار يخسرهما العراق سنويا من جراء اهماله تنظيم تجارة
٤٧	الجلود الخام
٥٤	انشاء وزارة للتجارة والصناعة والزراعة
	التعليم الالزامى الصناعى والزراعى فى الجيش والشرطة وانشاء بنوك
	التوفير للاطفال
٥٦	ادخال نظام التعليم الالزامى الصناعى والزراعى فى الجيش والشرطة
٥٧	بنوك التوفير للاطفال
٥٩	رأينا فى القروض الخارجية

- (حول تصريح رئيس غرفة تجارة بغداد)
 كيف ننهض بمدارسنا الاهلية ؟
 (المدارس الجعفرية والتفويض واهدافنا)
 مدارس التفويض
 نداء هام الى اعضاء الاسرة التجارية والمسؤولين والشعب العراقي الكريم
 ممثلو الغرفة في لجنة الاستيرادات
 ما فائدة اللجان ، تنظيم القوائم
 ماذا فعلت الغرفة ؟
 الذعر والهلع والبيانات المتناقضة
 حصر الاستيراد في ثلاثة اصناف
 الوفود التجارية
 ثغرات واسعة ما هو العلاج ؟
 اهمية المنظمات الاتحادية
 التنظيم الاقتصادي
 تنبيه الغافلين
 اقطاب الاقتصاد في العالم
 الاستقلال السياسي
 النفر العاق
 ايها الاخوان ! ويا ابناء الشعب
 سياسة الاستيراد
 تمثيل المسيحيين في الغرفة
 موقفنا من الغرفة
 السياحة من اجل الوطن
 فلسطين العزيزة

صحيفة

- التفسيخ الاجتماعي ، بيدرهم العلاج ، اصلاح نظام الغرف ، المنظمات
 ٨١ الاتحادية
 ٨٣ ايها التاجر العراقي
 دور الاسرة التجارية في خدمة المصلحة العامة ومسؤولية الجهاز المالى
 ٨٨ والادارى ترعزع النظام المالى عامل فعال فى نمو النظام الهدام
 ٩٣ ضرورة تأسيس اتحاد لمطاعى ومستوردى الشاي
 ٩٧ الطريق الاول للاصلاح
 ٩٩ مكتب الدليل المهني للإرشاد والتركية والتوظيف العام
 ٩٩ (١) تأسيس المكتب
 ١٠٠ (٢) الاحصاء والنشر (٣) نظام الخدمة والعمل
 ١٠١ (٤) مالية المكاتب (٥) محل المكتب
 (٦) العلاقة بين العامل وصاحب العمل
 ١٠٢ (٧) فوائد هذه المكاتب
 ١٠٤ ادارة المكاتب • ساعات العمل
 ١٠٥ من هم العمال الذين نعتمد عليهم فى انهاض الصناعة والزراعة
 ١٠٦ المعهد التعاونى المحلى لنشر الثقافة العامة ونهضات الامة
 ١٠٧ تشكيل الهيئات المحلية المسؤولة
 ١٠٩ مالية المعهد
 تنظيم هذه التشكيلات
 ١١١ المساعدات الحكومية
 فوائد توحيد اللباس ، مكافحة الامراض
 ١١٢ الفرصة الذهبية امام المحسنين

صحيفة

- ١١٤ ملء اوقات الفراغ
- ١١٥ واجب الاحزاب والجمعيات ، مكافحة الامية في الجيش والشرطة
- ١١٦ دور الاحزاب السياسية والجمعيات والهيئات في مكافحة الامية والبطالة
- ١١٧ النعرات الطائفية واسباب الانحطاط
- ١١٨ سر نجاح الباكستان
- اسباب تأخر المسلمين في العالم وعلاجه
- ١٢٠ مهمة اتحادات الشبيبة المسلمة في العالم
- ١٢١ سر تفوق الزعماء
- ارتيست ... ما هي ؟
- ١٢٢ من اختصاصها .. الزخرفة الفنية
- ١٢٣ المصرف (البنك) العالمى الاسلامى الفروع المركزية والخارجية
- الى انظار رجال المال والمسؤولين فى الدول الاسلامية والعربية
- ١٢٤ المصرف الاسلامى العالمى وفروعه
- ١٢٧ المسيطرون على البلاد ، القروض الاجنبية
- ١٢٨ الخطوة الاولى للاتحاد الاسلامى العام
- مقاومة الاعداء المنتظرة
- ١٢٩ توحيد العملة ، اسهم المصرف وكيفية توزيع الارباح
- ١٣٠ المركز الرئيسى للمصرف والهيئة المؤسسة له
- ١٣١ المدراء المفوضون للفروع المركزية
- المدراء المفوضون ومجالس الفروع الخارجية
- ١٣٢ الارباح المنتظرة وكيفية توزيعها
- كيفية دفع الاسهم
- البنك الدولى

صحيفة

- ١٣٤ اجتماعات مجلس الادارة - مقدار رأس المال
- ١٣٥ الانقلاب العظيم ملاحظات دقيقة
- ١٣٦ السواح والزوار الايرانيون والباكستانيون
- ١٣٧ شعبة الصادرات والواردات وموقف المصرف
- ١٣٨ شعبة الاموال المستوردة
- ١٣٩ شركات النقل الاسلامية المتحدة شركات للتأمين اسلامية
- انتقاء الخبراء والفنيين المهرة الذين يحتاجهم البلاد الاسلامية وعلاقتهم
- ١٤٠ بالمصرف
- المؤتمر الاقتصادي الاسلامي العالمي في الباكستان واعمال الوفد العراقي
- ١٤١ الاخرى
- ١٤٢ الجمود في اسواقنا ، نشاط الوفود الاسلامية
- ١٤٣ الوفد العراقي
- الغاية من المؤتمر الاقتصادي الاسلامي العالمي والمعرض العراقي في
- ١٤٤ المؤتمر
- ١٤٥ عتاب ، كلمة اخيرة
- ١٤٦ بعض اعضاء وفود المؤتمر الاسلامي وسقوط الطائفة
- ١٤٧ صورة خطاب على خريجي كلية التجارة في السند
- ١٤٩ كلمة
- ١٥٤ واجب العلماء في عصرنا ملك الناي والشيخ البهائي
- ١٥٨ مشاكلنا الصحية - اطباؤنا واطباؤهم
- ١٦٢ تنظيم اتحاد ثقافي للشباب المسلم

صحيفة

- ١٦٣ اتحادات غرف التجارة الاسلامية
- ١٦٤ احصائيات بعض الممالك الاسلامية
- ١٦٥ بعض المعلومات عن بعض الممالك العربية الاسلامية
- ١٦٦ العراق
- ١٨٦ ايران
- ١٧٠ سوريا • لبنان
- ١٧١ المملكة العربية السعودية
- ١٧٢ باكستان
- ١٧٣ مصر
- ١٧٥ شرق الاردن
- ١٧٦ افغانستان
- ١٧٧ تركيا
- ١٧٨ اندونيسيا
- ١٨٠ المكائن الادوات المواد الجاهزة للتوزيع حالا
- ١٨٢ نبذة عن المكائن والآلات والفائدة المرجوة منها
- ١٨٧ الشبابيك والابواب الحديدية الانكليزية
- ١٨٨ الماكنة التجارية الاوتوماتيكية
- ١٨٩ ماكنة الغسيل الاوتوماتيكية
- ١٩١ نداء الى المستوردين المختصين بالاسقاط والشاى
- ١٩٢ آلة اوتوماتيكية تبغ صوراً
- ١٩٣ الحاجة أم الاختراع
- ١٩٤ الابواب السويدية
- ١٩٥ العطور ومواد التجميل وهل هى من الكماليات الضرورية
- ١٩٧ النعلجات الانكليزية

صحيفة

- ١٩٨ المكائن السينمائية الناطقة ذات افلام ١٦ ملم
- ١٩٩ السينما الاوتوماتيكية المتحركة
- ٢٠٠ مكائن للغزل والنسيج الصوفى والقطنى والحريرى
- ٢٠١ معمل كامل لخياط صوفية « وورستد »
- ٢٠٢ معمل كامل للنسيج الصوفى
- ٢٠٤ غزول كتان كدير وقنب لصيد الاسماك واخشاب فنلندية معاكس
- ٢٠٥ نجار يستعمل الخشب الفنلندى
- ٢٠٦ الاصباغ للبناء
- ٢٠٨ اوريان ما هي
- ٢١٠ اعجب المخترعات مآكنة التصوير الفورى الكهربائى
- ٢١١ مطابخ عصرية
- ٢١٢ التفكير فى التوفير المعمل الميكانيكى لصنع الاحذية
- ٢١٣ مآكنة الفينش الاوتوماتيكية
- ٢١٥ الغيث الاوتوماتيكى آلة المطر الصناعى
- ٢١٦ من فوائد آلة المطر الصناعى
- ٢١٨ ماذر - سيستر ما هي ؟
- ٢٢٠ الكراسى الاوتوماتيكية الخاصة باطباء الاسنان والحلاقين « ديوم »
- ٢٢١ محر كات جى • ايم ديزل السويدية
- ٢٢٣ بوندكسن اصباغ ثابتة عازل للرطوبة سميت ملون
- ٢٢٤ الساحرة (فريشنداير) مكافحة الحر والبرد
- ٢٢٥ مكيفة الهواء (اير كوندشن)
- ٢٢٧ ما هذا ؟ حمام صناعى كهربائى خاص للرياضة
- ٢٢٩ القوة لله
- ٢٣٠ آلة للتدليك (ماساج) آلة لتنظيم الجسم

صحيفة

- ٢٣١ آلة رياضية تساعد على تعليم الجذف فى الزوارق ولتعليم السباحة
- ٢٣٢ آلة لتعليم الملاكمة الفنية
- ٢٣٣ ملاحظة هامة لذوى المصالح
- القسم الاول مواد البناء والاخشاب وغيره
- ٢٣٥ القسم الثانى المواد الكيماوية الطبية
- القسم الثالث الادوات البيتية والرياضة
- القسم الرابع المكائن والمحركات
- ٢٣٧ القسم الخامس موبيليات وادوات منزلية
- ٢٤٢ القسم السادس مواد احذية وجلود ومواد مطاطية
- ٢٤٣ القسم السابع الورق والقرطاسية
- ٢٤٥ القسم الثامن الاقمشة والغزول
- ٢٤٦ القسم التاسع المشروبات والمأكولات
- ٢٤٧ متوعات ومتفرقات وعروض مستعجلة مختلفة •
- ٢٤٨ هذا غيض من فيض
- ٢٤٩ المدارس عندنا وعندهم
- ٢٥٠ واجبات وزارة المعارف • لجنة ذوى الاختصاص
- ٢٥١ نموذج فى دروسهم
- ٢٥٢ التلميذ ومعظم الاختراعات
- ٢٥٣ شكوى المدرس ، ارضاء الضمير
- ٢٥٤ هل الام المسلمة مسؤولة عن تفسخنا وانحطاطنا
- ٢٥٥ صورة خطاب على خريجي كلية التجارة فى السند باللغة الانكليزية
- ٢٧٤

tries which are rich in raw material will survive only by cooperation and union, among themselves. Let me hope and pray that with the blessings of God the Almighty, the coordination and cooperation of the various Islamic countries under the banner of Islam, with the compitent cooperation, of Pakistan, will bring permanent place and prosperity to one and all of us as our Islam, is a religion of peace. This message of peace will go from Islamic countries to the entire world. Amin.

the Qaide-Islam, has brought together the various Sons of Islam, I mean the different Muslim nations and organised them into a harmonious whole. With the dawn of Pakistan, you had to face coldblooded massacre of Muslims on the other side of the border and this killing and crushing Muslims, without any reason or fault, is an action, atrocious cruelty which the Grand God, will never excuse. He will, I am sure, bless Pakistan for its patient stand.

It is through great losses that great nations come to hold their own as in the field of Commerce, a great business luminary comes to lime light, only after facing losses and keenest competition. Let me tell you in the end that the Muslim nations of the world are like one body and if any limb or part of that body is suffering from any injury, loss or pain, it is loss to the body. One important and delicate part of this body, I call the heart, namely Palastine is torn to bits, and places around this centre, are bounded strongly by the enemies of Islam, who have complete control over the commerce and economics of important Muslim countries. It is necessary that some well planned policy be immediately put into execution to ameliorate this heavy loss. An easy remedy I can suggest for this is, that you should organise the Muslim opinion from the view point of economics and organise young muslim associations on international basis throughout the world.

In the present age of competition, the big powers are trying to control the raw material and nations which are at variance with one another, will fall an easy victim to this competition. Thus the politically poor con-

inspite of numerous handicaps. Your idea of calling this Islamic Economic Conference is an excellent one, as this is the most effective way of bringing the various Islamic states nearer and together. This is exactly what I wanted to suggest to Choudhry Khaliquzzaman, the President Pakistan Muslim League, when he came to Baghdad and gave an address at the meeting of Young Men Muslim Association. Let me tell you that it is chiefly the student of commerce that can effectively help the economic welfare of a nation. Hence your task is the heaviest when compared with the student of politics. The best leaders of the world in the field of politics are always drawn from the great leaders of commerce and finance. A man of economics is like the father of a family, who is responsible for earning the money. The Government is like the mother, utilizing the money for the purpose of welfare and protection of the nation which is the child.

The nation is composed of the unemployed, the old men, the illiterate and the poor. If the father and mother do not cooperate in maintenance of the child, the child will suffer disaster.

I am glad and proud to tell you that you are up and doing and you are faithfully following the lead given by the great Qaide-Islam, Mohammad Ali Jinnah, who was both father and mother of the nation.

Being a man of Economics he worked like a true father by successfully organising the finances of Pakistan and selecting an able Financier like Hon'ble Mr. Ghulam Mohammad as Finance Minister. Like a kind mother

not only temporarily left my crowded business but also delayed the completion of my book which deals with the ways and means of improving the economic conditions of Islamic countries and reorganising the associations of Chamber of Commerce for the purposes of export, import, insurance, banking, transport and for corodination and cooperation of agricultural, industrial, medical and technological activities. This book contains also an important chapter on solutions of the problems of unemployment, poverty and all other social and physical ills and evils. The treatment of this difficult important problem, is both simple and precise and the approach to the subject is direct and definite. Another important chapter of the book deals with problem of mass education wherein I have suggested an easy way of literacy drive, with a guarantee that an averagely intelligent illiterate adult can be made literate within a very short period and without any expenses on the part of Government. This book will be completed within a month after my return. The cost of the book will be fixed at about one Dinar, i. e., Rs. 10- inland there. I have decided that the sale proceeds of this book will go to form a fund intended for the industrial uplift of the poor in our national schools. I am prepared to give 200 copies of this book for your College there provided you agree to utilize the sale proceeds of this book in the aid of Muslim poor boys of your College. This money will go to the Principal's Poor Boys Fund.

I am glad to have been able to come here to see you and your State which has marvelously progressed

*This Speech Was Prepared on The Request of The
Senate of The College of Commerce To Be
Delivered To The Graduates of This
College In Karachi on 8/12/49.*

—o—

Brothers and Sisters Assalam-o-Alaikum

I thank you all for your kind invitation to me to come and address you today. This gives me the opportunity of placing before you my experiences in the field of Commerce. I started my struggle for existence in this field thirty years ago and have since then faced such difficulties that few persons could have surmounted them successfully. Success comes in commerce by good planning, by steadfast endeavour and indomitable perseverance. Whenever I adopted a new line of work I did so only after thoroughly mastering the mysteries of the work I relinquished so that my knowledge increased with every new venture that I pursued. Whenever I entered into a commercial competition I never cared for any loss in order to achieve my object.

When this stage of my struggle was over I started my travels round the world in order to add to my commercial knowledge and to explore the reasons for the background of the Muslim nation and to discover, if possible, the remedy for their present backward condition. My love for Islam has brought me to the beloved land of Pakistan to see this new Islamic State and its people and at the same time meet other delegations to this Conference in order to establish bonds of confidence in our countries through commercial and economic relations between us. In undertaking my journey to Pakistan I have

Abdul Halim General Secretary of Egypt Chamber of Commerce, and all the British Commercial Secretaries in the countries I visited; as well as all Directors and staff of Inter. industrial fairs, in London, Bruxelles, Milano, Stockholm etc.

I.M.A.S. KANBUR

*Director: The General Commercial Agency
(E. & W.) Corp. Baghdad Iraq*

shallow, tiring and complicated, and not in anyway practical. It should be practical and refreshing which would make education desirable and enj-oyable.

3 - Lack of social relations based on societies and associations for every one to foster educational, industrial, cultural, medical, social, healthetc; facilities to remedy any defect which has arisen in the society. Associations for all kinds of work are very important and necessary.

We hope that we will win full cooperation and help of those responsible and see our faithful citizens, young men and women specially, studying this book carefully and to do their best each within his or her work and abilities to help to develop and better this country's economy and their fellow citizens to live in peace and happiness.

I would like to record here my great appreciation and thanks to those friends who extended their help to me during my visit to those countries, to mention Mr. Bartlett, Director of the Board of Trade London and his assistants. Mr. Mc Ewan, Director of Built Port. Mr. Cambridge, Director of the Ottoman Bank London. and all other directors and staff of branches of the same bank. Kapten Uno Enegren, General Secretary of Swedish Export Association, East Division. Mr. Bijorkman General Director of Skandinaviska Banken and his staff. Mr. christianson, Director of Norden Export Company and his staff. Mr. Ehrnroot, Director of A-B Nordiska Foreign Banken, Hilsinki. Mr. Curt Peterson of Stockholm honarary Iraq Consul in Stockholm. Sayed

the world's nations. It is for those concerned to work out the details of each subject this book deals with. I am sure that by forgetting our ridiculous differences, building our future on true and frank cooperation and brushing off all causes of disunity, we will and must win back what our fathers had lost of glory and prosperity:

Since this book is written to help organise and better the Muslim and Arab countries economy, therefore, we decided to present our National Schools with its sale proceeds to help the poors and orphans and to give them primary industrial instructions by introducing needed and useful industries in these Schools. This is intended to be a start for a larger programme on the same bases until our industrial development is complete. I urge the Muslim youth all over the world to work hard and travel about the countries for study and observation and enlightenment. By this only can we wash off and get rid of the shame brought on us by our own laziness and I may say that from my experiences and observations we found the greatest defect which lies in the way of development of our country is due to three following causes which we must abolish :

- 1 - Lack of training of mothers for bringing up the child to suit the real purpose of the country. Muslim mothers are greatly responsible for the new generation. On them only depends the future of the whole nation. And it is very necessary to lead the mother on the right way by the Moslim reformers.

- 2- Lack in education and training. There is no doubt that the system followed in educating our children is very

AUTHOR'S NOTES

When I entered the business life thirty years ago, I was struck by the evil methods used by some profiteers in exploiting this country's economy for their own selfish aims without even thinking of uplifting and developing the economical possibilities of the country—just opposite to what we see in other countries. I also realised that had they worked for the good and welfare of the country, we would not have been in this state of backwardness, misery and deterioration. I did my best to awaken those honest citizens and businessmen, but I was always expected to struggle on my own.

Realising I was against strange odds everywhere and trying alone would be of very limited value, I therefore, decided to travel round the world to find out the bases on which our backwardness was built. I visited the neighbouring countries first. To my surprise, there too, the foreigners were in control of their economies as the case here. I then planned visiting other countries to discover to myself the centre where the plans for the Arab and Muslim countries' destruction are organised and taught. There is no need to mention the troubles and expenses I had to bear and the obstacles and difficulties I had to face in undertaking this responsibility for a long journey and visiting Northern, Western, Southern and Central Europe as well as Africa, Middle East and other Eastern countries. Anyhow, it was fruitful and this book is the result of those hard experiences. It is an outline of what every one of us in the political, economical, industrial, agricultural and educational field should do to approach our rightful place among

The Book's Sale Proceed.

Since our aim of publishing this book is to help to develop our industries and exploit our natural resources for the common advantage, we therefore, decided that the sale proceed of this book will go to form a fund intended for the primary industrial uplift of the poor in our national and governmental schools both for boys and girls. This will be carried out as follows:

An official society responsible for the sale is to be formed in the school. Another sommittee is to be appointed by the Commercial Agency. The latter will be responsible for supplying the necessary tools and materials for the primary industrilisation in these schools. Payment are requested to be made to this committee in registered letters or against receipt signed by an authorised person on behalf of this committee.

We hope to receive the full support of every one in this National Effort, the first of its kind, especially of those who will receive copies of this book for them. or for sale.

I. M. A. S. KANBUR

ECONOMIC ORGANISATION

AND CHAMBER OF COMMERCE ASSOCIATIONS

**FOR
ARAB AND ISLAMIC COUNTRIES**

FOLLOWED BY

**1— FIRST METHOD FOR REFORM,
TO REDUCE UNEMPLOYMENT & ILLITERACY**

**2— INTERNATIONAL ISLAMIC BANK
UNIFICATION OF CURRENCY**

**This Book Deals With Different Economical, Industrial,
And Agricultural Affairs And How To Fight:-**

IGNORANCE, POVERTY & DISEASE.

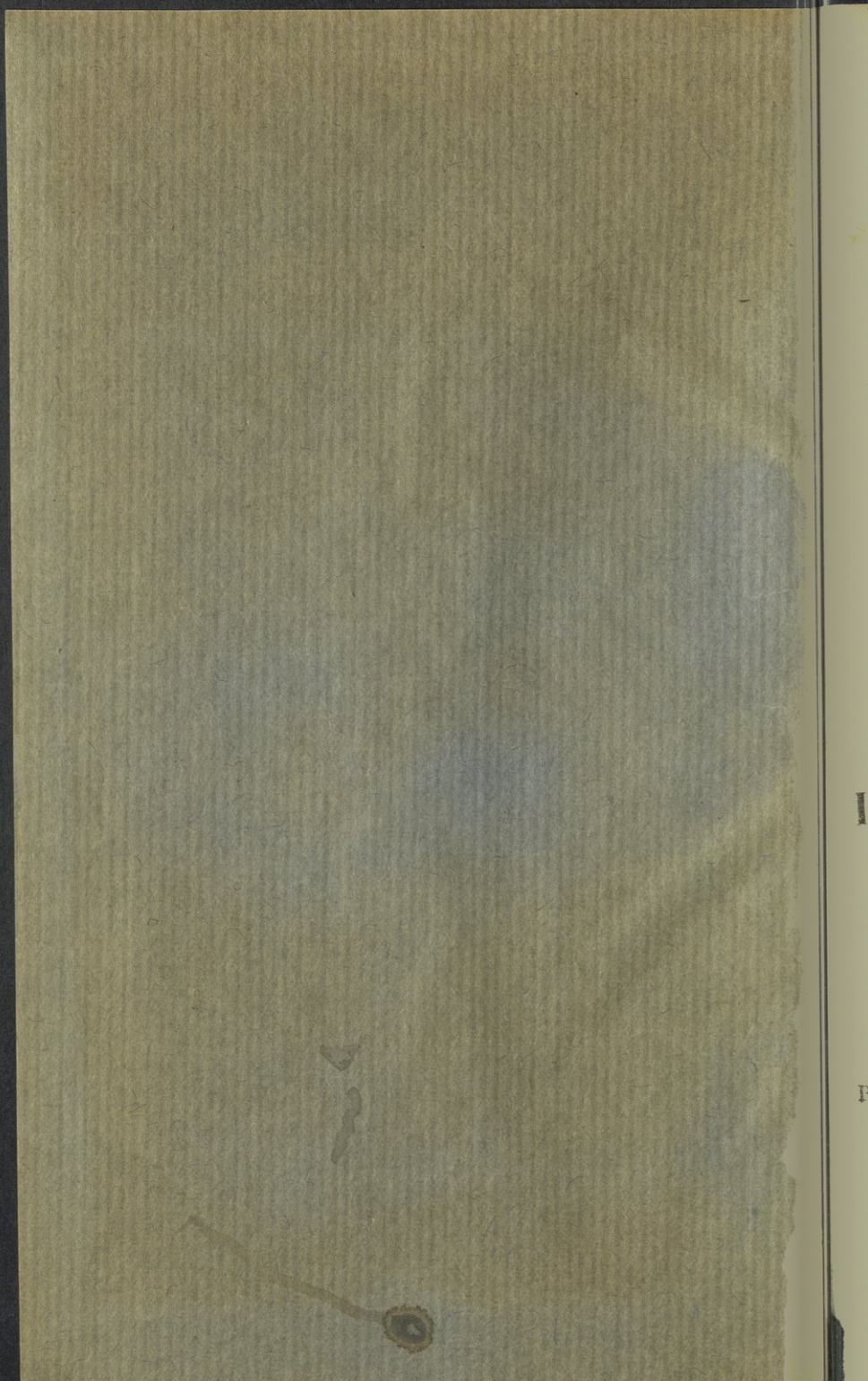
BY

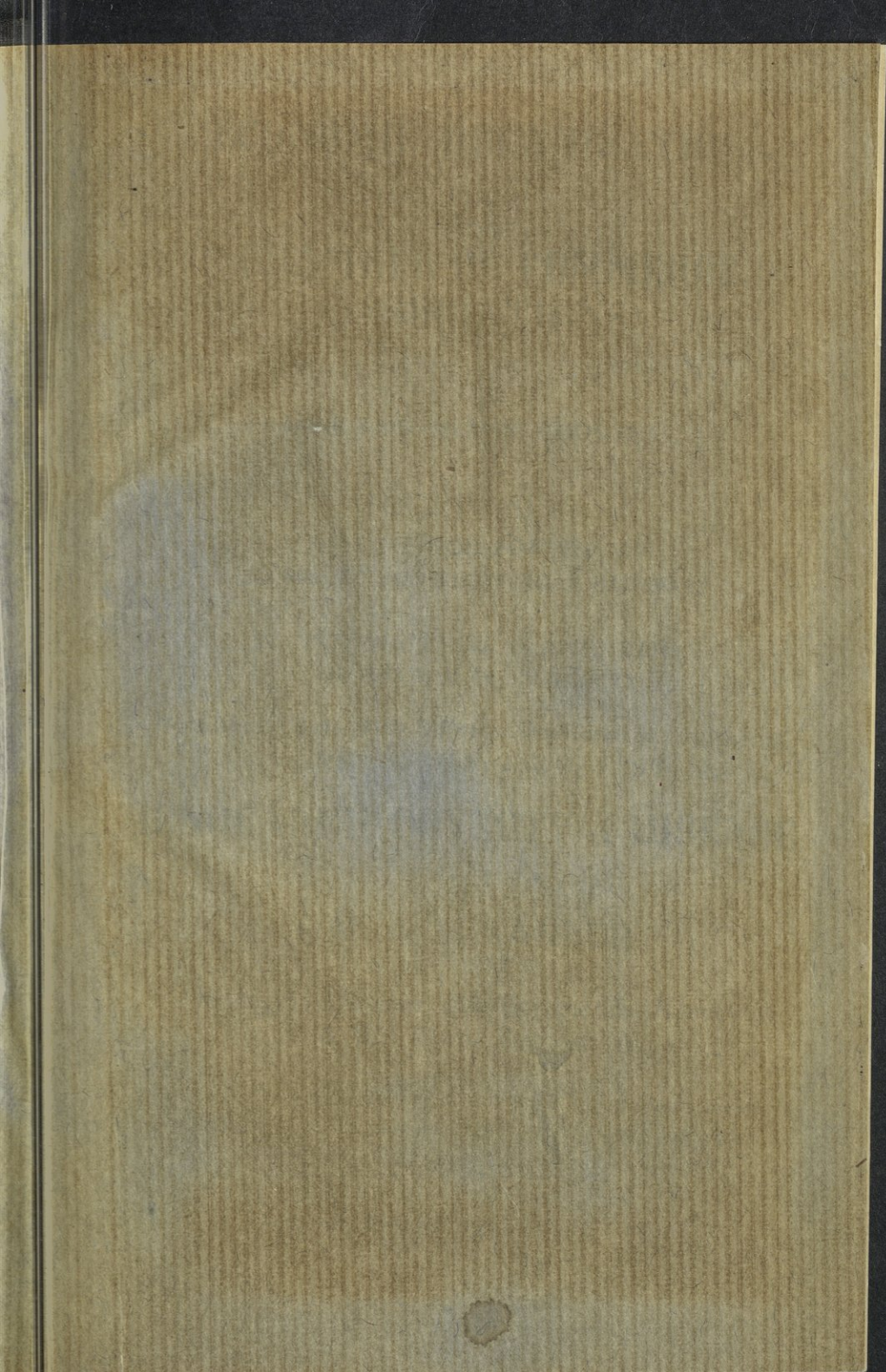
I. M. A. S. KANBUR

**Managing Director, The Commercial Agency
(E. & W.) Corp., Baghdad/Iraq.**

**Price: I.D. 1/— It is decided to buy with the proceeds materials
and machines to help and teach the orphans and poor
the primary industries in our national schools.**

Copy Right Reserved. Baghdad 1369H.—1950





330.9:K16tA:c.1

قنبور، ابراهيم محمد على
التنظيم الاقتصادي واتحاد غرف التجار

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01015482



AMERICAN
UNIVERSITY OF BEIRUT

